خادم الحرمين يقدم التوجيهات لسفرائه الجدد (ص2)

ولي ولي العهد السعودي يجري محادثات مع مستشار الأمن القومي البريطاني (ص3)









طبعة السعودية - 32 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام - الرياض - جدة - المدينة المنورة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - دبي - الدوحة - بغداد - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك

الثلاثاء 2 ربيع الآخر 1437هـ - 12 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13559

London – Tuesday - 12 January 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13559



الرئيس اللبناني السابق قال لـ«الشرق الأوسط» إنه لا يعلم متى تحل أزمة الرئاسة

سليمان: دور سلبي لإيران في لبنان.. وحزب الله مضر

الرياض: ناصر الحقباني

انتقد الرئيس اللبناني السابق ميشال سليمان، الموقف «السلبي» الذي تلعبه إيران في بلاده، قائلاً إن إيران «لم تقدم شيئًا ملموسًا للبنان، بل مجرد صداقة ونيات». وأضاف في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» أن حزب الله «أضر» هو الآخر بلبنان، وباقتصاده، مشيرًا إلى أن «سمعة البلد تراجعت اقتصاديًا بسبب تورط حزب الله في شؤون سوريا».

وذكر الرئيس اللبناني السابق أيضًا أن «استخدام لبنان وأراضيه منصة للهجوم على بلدان صديقة ومجاورة للبنان، يعد انتقاصا للسيادة اللبنانية بالدرجة الأولى ولسيادة الدولة على أراضيها، وأنا ضد ذلك».

وبخصوص الوضع في سوريا، قال سليمان إن «لبنان يتمنى إيجاد حل في سوريا، حيث سينعكس ذلك إيجابيًا على لبنان، على الأقل وقف ارتهان الرئاسة اللبنانية كورقة ضغط على سبيل الحل السوري».

واعتبر سليمان أن الحملة الإعلامية الموجهة في لبنان ضد السعودية ودول الخليج «خطأ قاتل وكبير». وأضاف: «نحن مع السعودية، وتربطنا علاقات تاريخية، لا يجب أن تتعرض للأذى من أي طرف لبناني، مهما كان الموقف السياسي، وأنا تصديت عدة مرات للذين أطلقوا تصريحات ضد السعودية بشكل أساسي، وضد باقي الدول الخليجية والعربية».

ولدى سؤاله عن موعد حل الأزمة الرئاسية في لبنان، قال سليمان إنه يتمنى «أن يكون ذلك غدا، لكن لا أعلم» متى سيجري اختيار رئيس للجمهورية بالفعل.

(نص الحوار ص10)

قال لـ«الشرق الأوسط» إن المحاكمات في المملكة تطبق فيها معايير العدل وفقاً للشريعة والأنظمة

وزير العدل السعودي: لا صحة لوجود مختلين ضمن المحكومين

الرياض: فهد الذيابي

فنّد وزير العدل السعودي رئيس المجلس الأعلى للقضاء، الشيخ الدكتور وليد الصمعاني، المزاعم التي تحدثت عن وجود مختلين عقليًا أو قاصرين ضمن السبعة والأربعين شخصًا الذين نفذ فيهم حكم القصاص في الثاني من يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقال الصمعاني لـ«الشرق الأوسط»، إن «القضاء السعودي على درجة عالية من الموضوعية والمهنية، وقضاته على مستوى كبير من التأهيل والخبرة، ولا يمكن أن تخفى عليهم قواعد المسؤولية الجنائية، التي تعد من بديهياتها المسائل المتعلقة بالأهلية».

وأوضح وزير العدل أن المحاكمات الجنائية في السعودية تطبق فيها معايير المحاكمة العادلة كافة، وفقًا لقواعد الشريعة الإسلامية والأنظمة، ومن ذلك حق المتهم في المحاكمة أمام محكمة مختصة مستقلة، والمحافظة على علنية الجلسات، وحق المتهمين في إبداء دفاعهم وجميع دفوعهم، بعد توجيه التهم إليهم وإطلاعهم على أوراق القضية، وإعطائهم الفرصة الكافية لإعداد دفاعهم، إضافة إلى حقهم في الاستعانة بوكيل أو محام. وأكد أن وزارة العدل تتكفل بتوفير محامٍ لكل متهم لا يستطيع، لأي سبب من الأسباب، توكيل محامٍ للدفاع عنه، يختاره المتهم بنفسه.

وشدد الصمعاني على أن القضاء الجنائي في السعودية يتقيد بشكل كامل بقواعد الإثبات الشرعية والنظامية من حيث الاقتصار على الأدلة المقدمة في الدعوى.

(تفاصيل ص4)

مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين يدين الاعتداءات الإيرانية ويثمن مواقف الدول الصديقة

إيران تتراجع.. والإقالات تتوالى

لندن: عادل السالمي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أمام تزايد الإدانات الدولية للهجمات التي استهدفت البعثتين الدبلوماسيتين السعوديتين في طهران ومشهد، يستمر الموقف الإيراني في التراجع؛ إذ اضطرت السلطات للعدول عن تسمية شوارع باسم نمر النمر، وفي الوقت نفسه أقالت ثاني مسؤول أمني خلال يومين.

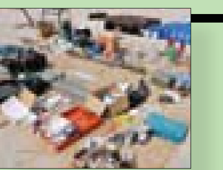
وأعرب مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، عن إدانته لما تعرض له مقر سفارة المملكة في طهران، والقنصلية العامة في مشهد، من اعتداء وإتلاف وإحراق ونهب للمحتويات، مشيرا إلى أن هذه الاعتداءات على البعثتين الدبلوماسيتين «تأتي بعد تصريحات نظام إيران العدوانية التي شكلت تحريضًا سافرًا شجع على الاعتداء على بعثات المملكة، وتمثل انتهاكًا صارخًا لكافة الاتفاقيات والمواثيق والمعاهدات الدولية». كما أعرب المجلس عن تقديره لمختلف الدول «الإسلامية والعربية والصديقة»، والمنظمات والبرلمانات والهيئات العربية والدولية التي عبرت عن تأييدها للقرارات والإجراءات التي اتخذتها السعودية لمحاربة الإرهاب.

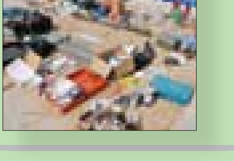
وحسب وكالات أنباء إيرانية، احتجت وزارة الخارجية الإيرانية على قرار مجلسي بلديتي مشهد وطهران بإطلاق اسم النمر على شارعين قريبين من مقري السفارة والقنصلية السعوديتين، وأمرت بإعادة الاسمين السابقين للشارعين. وكشفت عن تدخل المجلس الأعلى للأمن القومي ووزارة الخارجية في قضية تسمية شارع البعثات الدبلوماسية، موضحة أنه لا يمكن لبلدية طهران تغيير تسمية شارع السفارات من دون العودة إلى المجلس الأعلى للأمن القومي وإلى وزارة الخارجية.

في غضون ذلك، أصدر أكثر من 224 نائبا في مجلس الشورى (البرلمان) أمس بيانا ينتقد الهجمات على السفارة والقنصلية السعوديتين، مقرًا بأن الاعتداءات أضرت بمصالح إيران دوليا.

في الوقت نفسه، توقع مراقبون أن تشهد الأجهزة الأمنية في طهران مزيدا من الإقالات بعد إقالة مسؤولين أمنيين اثنين حتى الآن على خلفية الهجمات على المصالح الدبلوماسية السعودية. فقد أقيل أول من أمس قائد القوات الخاصة في الشرطة الإيرانية، حسن عرب سرخي، وذلك بعد يومين من إقالة المساعد الأمني لمحافظ طهران، صفر علي براتلو. (تفاصيل ص4و5)

في الداخل





البحرين تفكك خلية إرهابية جديدة مرتبطة بإيران وحزب الله ص4

أهالي بلدة مضايا المحاصرة من قبل النظام السوري ينتظرون وصول المساعدات عبر قوافل إغاثة أشرف عليها الصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر السوري والأمم المتحدة أمس (أ.ف.ب)

رياض حجاب دعا من باريس إلى فصل المسارين الإنساني والسياسي في المفاوضات

مساعدات مؤقتة لمضايا.. ودعوات لرفع الحصار عنها كليًا

بيروت: بولا أسطيح ويوسف دياب

باريس: ميشال أبو نجم

استقبل أهالي مضايا بالهتافات والترحيب قوافل المساعدات التي بدأت بالوصول مساء إلى بلدتهم الواقعة في ريف دمشق والمحاصرة منذ 6 أشهر من قبل النظام السوري وحزب الله. وجاءت هذه المساعدات المؤقتة بعدما توفي نحو ثلاثين شخصًا من سكان البلدة جوعًا.

وأعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سوريا عن دخول 44 شاحنة محملة بالمساعدات الطبية والغذائية إلى مضايا تزامنا مع دخول 21 شاحنة إلى بلدتي كفريا والفوعة في محافظة إدلب واللتين تبعدان أكثر من 300 كيلومتر عن العاصمة وتحاصرهما الفصائل المعارضة منذ الصيف الماضي.

لكن محمد يحيى مكتبي، الأمين العام للائتلاف السوري المعارض، قال لـ«الشرق الأوسط» إن وصول المساعدات إلى مضايا يمثل «صحوة الموت» لأهلها المحاصرين، مشددا على ضرورة فك الحصار بشكل كلي عن البلدة وغيرها من البلدات المحاصرة بأسرع وقت ممكن.

سياسيًا، اغتنم رياض حجاب المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات مع النظام السوري مناسبة الزيارة التي يقوم بها إلى باريس، ودعا إلى ضرورة «فصل المسار الإنساني عن الملف السياسي» حتى لا يستخدم الأخير ورقة ابتزاز وضغط على المفاوض باسم المعارضة.

(تفاصيل ص8و9)

السراج وأبو سهمين إلى أنقرة.. ودعوة أممية لتأنيث 30 % من الحقائب الوزارية

وساطة تركية لحل أزمة الحكومة في ليبيا

القاهرة: خالد محمود

بدأت تركيا مساعي للتوسط بين فائز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني المقترحة من بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، ونوري أبو سهمين رئيس المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته الموجود مقره في طرابلس. وعلمت «الشرق الأوسط» أن السراج وصل صباح أمس إلى أنقرة، حيث التقى مع رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو، بينما كان يفترض أن يغادر أبو سهمين طرابلس في طريقه إلى العاصمة التركية لعقد اجتماع مغلق مع السراج برعاية تركية.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن محمد العماري زايد، عضو برلمان طرابلس الذي لا يحظى بالاعتراف الدولي، والمرشح لتمثيل إقليم برقة في المجلس الرئاسي لحكومة السراج، لعب دورا أساسيا في إقناع أبو سهمين والسراج بإمكانية عقد اجتماع مغلق بينهما. وإذا تم هذا اللقاء كما هو مقرر، فإنه سيكون الأول من نوعه بين الجانبين، علما بأن أبو سهمين التقى مؤخرا في سلطنة عمان ومالطا مع عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الذي يتخذ من مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي مقرا له، في محاولة للتوصل إلى اتفاق موازٍ للاتفاق الأساسي الذي رعته بعثة الأمم المتحدة في منتجع الصخيرات بالمغرب وتمخض عنه ترشيح السراج عضو مجلس النواب عن طرابلس لرئاسة أول حكومة وفاق وطني في محاولة لإنهاء الصراع على السلطة في البلاد.

وقالت الخارجية التركية في بيان نشره موقعها الإلكتروني إن السراج أجرى برفقة وفد مكون من مرشحين وزاريين، زيارة لتركيا، حيث التقى مع رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو ووزير الخارجية مولود جاويش أوغلو. ولفتت إلى أنه تم التأكيد على الأهمية التي توليها تركيا والدعم الذي تقدمه لتشكيل حكومة الوفاق الوطني الليبية على وجه السرعة بموجب الاتفاقية السياسية الليبية التي تم توقيعها العام الماضي، واستعداد تركيا لتقديم العون والدعم لليبيا في كل المجالات.

في غضون ذلك، كشف مارتن كوبلر، رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، أمس، عن أنه طلب من المجلس الرئاسي لحكومة السراج أن تكون الكوتة النسائية في الحكومة الجديدة 30 في المائة. وقال في تغريدة له عبر موقع «تويتر»: «يجب إنشاء وحدة تمكين المرأة التابعة لمجلس الرئاسة في حكومة الوفاق الوطني بأسرع وقت ممكن».

(تفاصيل ص3)

تفرغ لعلاج المرضى في منزله المجهز بالمعدات.. وفي كل الأوقات

رحيل الصمعاني.. أشهر المعالجين الشعبيين بالكي في الوطن العربي

الرياض: بدر الخريف

ووري في الرياض أمس جثمان الشيخ صالح بن محمد بن عبد الكريم الصمعاني أحد أشهر المعالجين الشعبيين بالكي في الوطن العربي، بعد الصلاة عليه في جامع الملك خالد بحي أم الحمام.

وسجل الصمعاني الذي أخذ شهرته بعد شفاء حالات مرضية على يده، اسمه في سجل الزاهدين الذين لا يتاجرون بالعلم أو ما يتوفر لهم من علم، حيث فرغ نفسه للعلاج الشعبي، وخصص في منزله مكانا مريحا لانتظار المرضى وغرفا لاستقبالهم والكشف عليهم، وفي كل الأوقات، كانت أدوات الكي حاضرة.

وأدرجت موسوعة الثقافة التقليدية في السعودية، الصادرة عن دار الدائرة للنشر والتوثيق، الصمعاني كواحد من أشهر الأطباء البارزين في الطب الشعبي، وخاصة في العلاج بالكي؛ إذ جاء في الموسوعة أن المعالج الراحل وصف العلاج بالكي بكونه يعتمد على المهارة والخبرة وطريقة تطبيقه متناهية الدقة. وكان الراحل الصمعاني يؤمن بأن «آخر الدواء الكي»، ولذلك فقد كان ينصح مراجعيه أن يراجعوا المستشفيات أولاً وبعد ذلك يعودون إليه.

وبعد أن زاد الضغط على عيادته بأعداد المراجعين الهائلة، لم يتوقف عن استقبالهم، لكنه حاول تنظيم ذلك بوضع لوحة تحدد أوقات الزيارة، طالبا من المراجعين الاتصال مسبقًا.

لم يكل الصمعاني أو يمل من علاج جميع الوافدين إليه من كل حدب وصوب، إذ استمر في مهنته مدة تزيد عن 40 عامًا. لم يبدأ حياته معالجا شعبيًا، بل انتقل في شبابه إلى العاصمة السعودية الرياض لمزاولة التجارة، وبعد شفاء حالات على يده وزيادة حاجة الناس إليه فرّغ نفسه للطب الشعبي والكي، ومنها أصبح أشهر معالج شعبي في الوطن العربي يضرب به المثل في علاج الحالات التي يعجز الطب عن علاجها.

وما يروى عن الراحل أنه كان في محله التجاري بالرياض في الخمسينات من القرن الماضي، وجاءه شخص أبلغه أنه مكلف من الملك سعود بن عبد العزيز بإحضاره إلى جدة لمعالجة مريض فيها، فسافر إلى هناك ووقف على علة المريض، وعالجه بالكي، وشفي المريض. ولما علم الملك سعود بشفاء المريض منح الطبيب الصمعاني مائتي جنيه ذهبًا وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت، لكن الطبيب اعتذر عن عدم أخذها، وشكر الملك.

(تفاصيل يوميات الشرق)

الشيخ صالح الصمعاني

02 >

9 771319 081325

السعودية: إقرار إجراءات جديدة حول التعدي على الأراضي الحكومية بغرض الانتفاع

مجلس الوزراء يدين الاعتداء على الممثليات في إيران ويثمن مواقف الدول «الشقيقة»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعرب مجلس الوزراء السعودي عن إدانة ما تعرض له مقر سفارة بلاده في العاصمة الإيرانية طهران، والقنصلية العامة في مشهد، من اعتداء وإتلاف وإحراق ونهب للمحتويات، مشيرا إلى أن هذه الاعتداءات على البعثات الدبلوماسية «تأتي بعد تصريحات نظام إيرانِ العدوانية التي شكلت تحريضًا سافرا شجع على الاعتداء على بعثات المملكة وتمثل انتهاكًا صارخًا لكافة الاتفاقيات والمواثيق والمعاهدات الدولية».

كما أعرب المجلس عن تقديره لمختلف الدول «الإسلامية والعربية والصديقة»، والمنظمات والبرلمانات والهيئات العربية والدولية التي عبرت عن تأييدها للقرارات والإجراءات التي اتخذتها السعودية لمحاربة الإرهاب بكل أشكاله وصوره، وملاحقة مرتكبي الأعمال الإرهابية ومثيري الفتن وتقديمهم للقضاء، وإنفاذ الأحكام القضائية فيهم دون تمييز لأي اعتبار تطبيقا للشريعة الإسلامية الغراء بحماية الحقوق، وتحقيق العدالة والحفاظ على أمن المجتمع، وردع كل من تسول له نفسه الإفساد في الأرض، مع الإشادة بكفاءة السلطة القضائية في المملكة العربية السعودية واستقلالها ونزاهتها.

جاء ذلك خلال جلسة مجلس الوزراء، التي عقدت في الرياض أمس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، فيما أوضح الدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس أشار إلى موقف وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وإدانتهم الشديدة للاعتداءات الإيرانية، ورفضهم القاطع لها، محملين السلطات الإيرانية المسؤولية الكاملة عن هذه الأعمال الإرهابية وذلك بموجب التزامها باتفاقيتي فيينا لعام 1961م وعام 1963م، والقانون الدولي، التي تحتم على الدول مسؤولية حماية البعثات الدبلوماسية.

وأفاد الدكتور الطريفي أن مجلس الوزراء أعرب عن شكره لجميع الدول «الشقيقة والصديقة»، التي أعلنت وقوفها وتضامنها مع المملكة العربية السعودية في قرارها، وقررت سحب سفرائها وقطع العلاقات الدبلوماسية مع الجمهورية الإيرانية.

وتطرق المجلس إلى تجديد مجلس الجامعة العربية إدانته للحكومة الإيرانية لتدخلها في الشؤون الداخلية للدول العربية، بوصفه انتهاكًا لقواعد القانون الدولي ولمبدأ حسن الجوار، كما أنه يحمل تهديدًا خطيرًا للأمن والسلام الإقليمي والدولي.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد أطلع المجلس على نتائج مباحثاته مع رؤساء تونس وتركيا وفلسطين، وطاجيكستان، والرئيس اللبناني السابق ميشال سليمان، إضافة إلى فحوى الاتصالات الهاتفية مع كلٍ من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والرئيس المصري، والعاهل الأردني.

كما أعرب مجلس الوزراء عن التهنئة لخادم الحرمين الشريفين بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لتوليه مقاليد الحكم، وما حققته السعودية في المشهد السياسي الدولي من المواقف الحازمة، والإنجازات الوطنية والتنموية في مختلف المجالات.

وثمن المجلس مضامين الخطاب الملكي السنوي الضافي لخادم الحرمين الشريفين خلال افتتاحه أعمال السنة الرابعة من الدورة السادسة لمجلس الشورى، وما مثّله من رؤية تنموية وسياسية واقتصادية وأمنية متكاملة الجوانب واضحة المعالم، تضمنت معاني قيمة ومدلولات ومؤشرات إيجابية في عالم مضطرب، وكذلك تأكيد الملك على شرف خدمة المعتمرين والحجاج التي خص الله بها المملكة، وحرص المملكة على القيام بواجباتها ومسؤولياتها بما يخدم الإسلام والمسلمين.

وأبرز المجلس مواصلة حكومة خادم الحرمين الشريفين اهتمامها بقطاعات الصحة والتعليم والإسكان والتوظيف والنقل والاقتصاد وغيرها، وتوفير الدعم غير المحدود المادي والبشري والتنظيمي، إدراكا من القيادة الرشيدة بأن الإنسان السعودي هو هدف التنمية الأول.

وشدد مجلس الوزراء على سير السعودية في سياستها الخارجية على مبادئها الثابتة، الملتزمة بالمواثيق الدولية، المدافعة عن القضايا الإسلامية والعربية، الرامية إلى محاربة الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار في العالم، الساعية إلى توحيد الصفوف لمواجهة المخاطر والتحديات التي تحيط بالأمتين الإسلامية والعربية.

وقدّر المجلس عاليا توجيه الملك سلمان، لمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية عقب إقرار الميزانية العامة للدولة لعام 37 . 1438هـ، بالعمل على إطلاق برنامج إصلاحات اقتصادية ومالية وهيكلية شاملة، وأن تمثل الميزانية بداية برنامج عمل متكامل وشامل لبناء اقتصاد قوي قائم على أسس متينة تتعدد فيه مصادر الدخل، وتنمو من خلاله المدخرات وتكثر فرص العمل، وتقوى الشراكة بين القطاعين العام والخاص، مع مواصلة تنفيذ المشاريع التنموية والخدمية، وتطوير الخدمات الحكومية المختلفة، ورفع كفاءة الإنفاق العام.

وبين الوزير الطريفي أن مجلس الوزراء ثمن التوجيه الملكي إلى المسؤولين بإعطاء الأولوية لاستكمال تنفيذ المشاريع المقرة في الميزانيات السابقة والتي دخل كثير منها حيز التنفيذ، وإلى المسؤولين عن إعداد الميزانية أن يضعوا نصب أعينهم مواصلة العمل نحو التنمية الشاملة المتكاملة والمتوازنة في مناطق المملكة كافة، والتأكيد على المسؤولين بتنفيذ مهامهم على أكمل وجه وخدمة المواطن «الذي هو محور اهتمام القيادة الرشيدة»، بالإضافة إلى الاستمرار في مراجعة أنظمة الأجهزة الرقابية بما يكفل تعزيز اختصاصاتها والارتقاء بأدائها لمهامها ومسؤولياتها، وبما يحفظ المال العام ويضمن محاسبة المقصرين.

وفي الشأن المحلي، بين وزير الثقافة والإعلام أن المجلس نوه بما صدر عن الاجتماع 45 لمجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز برئاسة خادم الحرمين الشريفين من القرارات المتعلقة بأعمال الدارة ونشاطاتها، كما اطلع أيضًا على عدد من أعمال ونتائج المؤتمرات والندوات التي أقيمت في السعودية خلال الأسبوعين الماضيين، بالإضافة إلى الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، واطلع على ما انتهت إليه كل من اللجنة العامة لمجلس الوزراء وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وفي هذا السياق، قرر مجلس الوزراء الموافقة على تعديل عدد من مواد نظام الأسلحة والذخائر، الصادر بالمرسوم الملكي رقم م-45 وتاريخ 25-7-1426هـ، حيث أعد مرسوم ملكي بذلك.

وقرر المجلس، بعد الاطلاع على ما رفعه وزير المالية، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم 53-98 وتاريخ 22-12-1436هـ، الموافقة على اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة رومانيا فيما يتعلق بشرط المعاملة بالمثل لمنح إعفاء من ضريبة القيمة المضافة للبعثات الدبلوماسية للسعودية ورومانيا، الموقع عليها في مدينة بوخارست بتاريخ 14-5-1436هـ، والتي أعد بشأنها مرسوم ملكي.

وفوض مجلس الوزراء وزير البترول والثروة المعدنية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب المكسيكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الولايات المتحدة المكسيكية للتعاون في قطاعي البترول والغاز، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية، كما وافق على تعديل اسم «معهد الدراسات الدبلوماسية» إلى «معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية»، وذلك بعد الاطلاع على ما رفعه وزير الخارجية.

وأقر المجلس، بعد الاطلاع على المعاملة المرفوعة من الهيئة العامة للطيران المدني، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم 57-103 وتاريخ 6-1-1437هـ، الموافقة على اتفاقية الخدمات الجوية بين الحكومة السعودية وحكومة قرغيزستان، الموقعة في مدينة الرياض بتاريخ 10-2-1436هـ، فيما أعد مرسوم ملكي بذلك.

من جهة أخرى، وبعد الاطلاع على المعاملة المتعلقة بموضوع التعدي على الأراضي الحكومية، أقر مجلس الوزراء عددًا من الترتيبات من بينها: إن للجهة الحكومية المعنية تمكين واضع اليد على أرض - داخل حدود التنمية العمرانية - استغلها لأغراض زراعية أو صناعية أو خدمية أو تجارية، من حق الانتفاع بالمساحة المستغلة فعليًا من تلك الأرض بأجرة تقدرها الجهة المعنية، بشرطٍ ألا تقل عن أجرة المثل ووفقًا لعدد من الشروط منها: «ألا يكون وضع اليد واقعًا على أرض محظورة أو معترضة للتنظيم، وألا تكون الأرض واقعة ضمن مناطق مخصصة لمصادر مياه الشرب، أو في مناطق المياه غير المتجددة، وألا تزيد مدة الانتفاع على خمس وعشرين سنة، مع بقاء حق الجهة الحكومية المعنية في إنهاء حق واضع اليد في الانتفاع في أي وقت إذا اقتضت المصلحة العامة ذلك، وأن يكون الانتفاع وفق الاستخدامات المخصصة للأرض بحسب المخطط المعتمد، وألا يتنازل واضع اليد عن حق الانتفاع للغير، وألا يؤجر الأرض إلى آخر، وأن يتعهد واضع اليد بإزالة جميع ما أقامه على الأرض عند انتهاء مدة الانتفاع وأنه في حالة رغبة الجهة في عدم الإزالة فلا يكون له حق المطالبة بالتعويض».

واطلع مجلس الوزراء على تقريرين سنويين للهيئة العامة للإحصاء، وهيئة المدن الاقتصادية، عن عامين ماليين سابقين، وقد أحاط المجلس علمًا بما جاء فيهما ووجه حيالهما بما رآه.

خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في الرياض أمس (واس)

استمعوا إلى توجيهات الملك سلمان ودعواته لهم بالتوفيق في مهامهم

سفراء السعودية الجدد لدى المغرب وموريتانيا وكوريا يؤدون القسم أمام خادم الحرمين

الرياض: «الشرق الأوسط»

أدى سفراء السعودية الجدد المعينون حديثًا في المغرب وموريتانيا وكوريا، يوم أمس القسم أمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وذلك في مكتبه بقصر اليمامة، واستمع السفراء إلى توجيهات خادم الحرمين الشريفين، سائلاً الله سبحانه أن يعينهم على أداء مهامهم، ويوفقهم لخدمة دينهم ووطنهم وشعبهم.

وقد أدى القسم أمام الملك سلمان كل من: الدكتور عبد العزيز بن محيي الدين خوجة السفير المعين لدى المملكة المغربية، والدكتور هزاع بن زبن بن ضاوي المطيري السفير المعين لدى موريتانيا، ورياض بن أحمد بن جاسر مباركي السفير المعين لدى كوريا، قائلين «بسم الله الرحمن الرحيم، أُقسم بالله العظيم أن أكون مخلصًا لديني، ثم لمليكي ووطني، وأن لا أبوحَ بسر من أسرار الدولة، وأن أحافظ على مصالحها وأنظمتها في الداخل والخارج، وأن أُؤدّي أعمالي بالصدق والأمانة والإخلاص».

بعد ذلك تشرف السفراء جميعًا، والسفير المعين لدى الصين الشعبية تركي بن محمد بن عبد لله الماضي بالسلام على خادم الحرمين الشريفين، فيما حضر أداء القسم الأمير فيصل بن خالد بن سلطان بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي، وعادل بن أحمد الجبير وزير الخارجية.



خادم الحرمين الشريفين لدى لقائه سفراءه الجدد المعينين في عدد من الدول الذين أدوا القسم يوم أمس أمامه (واس)



د. عبد العزيز بن محيي الدين خوجة السفير المعين لدى المملكة المغربية، يؤدي القسم أمام خادم الحرمين الشريفين (واس)

برئاسة ولي ولي العهد السعودي

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية يناقش تحسين أعمال القطاع الخاص

الرياض: «الشرق الأوسط»

ناقش مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس المجلس، عددًا من الموضوعات الاقتصادية والتنموية، ومن بينها: تحسين أداء الأعمال في القطاع الخاص، وتحفيزه للمشاركة في التنمية الاقتصادية.

واتخذ المجلس خلال الاجتماع الذي عقد في قصر اليمامة بالرياض، التوصيات اللازمة لذلك.




الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد لدى ترؤسه اجتماع مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية (واس)



جانب من اجتماع مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة ولي ولي العهد وحضور الوزراء والمسؤولين أعضاء المجلس (واس)

وصل إلى الرياض قادمًا من باكستان.. ويرعى فعاليات المؤتمر الدولي للاستشعار عن بعد

ولي ولي العهد السعودي يلتقي مستشار الأمن القومي لرئيس الوزراء البريطاني

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، في قصر اليمامة أمس، مستشار الأمن القومي لرئيس الوزراء البريطاني مارك ليال غرانت، وتناول اللقاء مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية وعددًا من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

حضر اللقاء فهد العيسى، المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مكتب وزير الدفاع، وسفير بريطانيا لدى السعودية سايمون كوليس، وعدد من المسؤولين في البلدين.

وكان الأمير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد السعودي، اختتم زيارته الرسمية إلى باكستان، التي جاءت بناء على توجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، واستجابة لدعوة الحكومة الباكستانية، والتقى خلالها نواز شريف رئيس الوزراء، وقائد الجيش الباكستاني الجنرال راحيل شريف، وعددًا من المسؤولين، حيث وصل في وقت لاحق من أمس إلى الرياض.

من جهة أخرى، تنطلق الأحد المقبل فعاليات المؤتمر الدولي للاستشعار عن بعد، تحت رعاية الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد، الذي تنظمه مدينة «الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية» في فندق «إنتركونتيننتال» بالرياض.

ويتناول المؤتمر عددًا من المحاور المتعلقة بتقنيات الاستشعار عن بعد، مثل الاستشعار عن بعد بالأقمار الاصطناعية، ومجالات البحث عن البترول والمعادن، ومراقبة المناطق الساحلية، وعلوم الآثار والمياه والجيولوجيا والجغرافيا والديموغرافيا.

ويسلط اللقاء الضوء على أحدث تقنيات الاستشعار عن بعد في مجالات البيئة والمناطق الحضرية والأمن والطاقة، إضافة إلى التوجهات الناشئة والحديثة في مجال الاستشعار عن بعد، وآخر التطبيقات العملية للتقنيات الحديثة.



الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي لدى لقائه أمس في الرياض مارك ليال غرانت مستشار الأمن القومي لرئيس الوزراء البريطاني (واس)

تفاعل واسع لنتائج زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى إسلام آباد رغم «محاولات» لتعكير العلاقة

تصريحات قائد الجيش الباكستاني صفعة قوية لإيران واللوبي المؤيد لها في باكستان

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

كفعل الصواريخ الباكستانية الحديثة، وقوتها المدمرة للعدو، كانت تصريحات وتأكيدات قائد الجيش الباكستاني الجنرال راحيل شريف بأن من يفكر في التعرض أو التآمر على المملكة العربية السعودية والاعتداء عليها سيواجه بقوة باكستان المسلحة، وبما تملكه من قدرات. كان لوقع التصريحات صدى في أرجاء باكستان، حولت كثيرا من المشككين في العلاقة بين المملكة وباكستان إلى الاصطفاف إلى جانبها وتقويتها.

وسائل الإعلام الباكستانية خاصة الفضائية منها والتي كان الكثير منها بوقا يمتدح السياسة الإيرانية ويدعمها في كل مكان، أصيبت بصدمة كبيرة من تصريحات الجنرال راحيل شريف، وتأكيد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف أن الشعب الباكستاني يقف كله جنبا إلى جنب وكتفا إلى كتف مع الشعب السعودي. المطبوعات الباكستانية أبرزت بشكل ظاهر النتائج الإيجابية والتطور الكبير في العلاقات بين المملكة وباكستان ناشرة صور الأمير محمد بن سلمان مع قائد الجيش ورئيس الوزراء.

صحيفة «دون» (الفجر) أقدم الصحف الباكستانية باللغة الإنجليزية والأكثر قربا من نبض القيادة الإيرانية وانتقادا للدول العربية بالمجمل، أبرزت تصريحات قائد الجيش الباكستاني بأن أي تهديد للمملكة العربية السعودية يعني رد فعل قويا من باكستان، إضافة إلى ما قاله رئيس الوزراء نواز شريف بأن باكستان عرضت على الأمير محمد الاستفادة من جهود باكستان الدبلوماسية في محاولة تخفيف حدة التوتر مع إيران. لكنها لم تغفل عن نهجها في إبراز الولاء للمدرسة الإيرانية حيث نشرت مقالة على الصفحة الأولى وإن جاءت بدايته في عمود في طرف الصفحة تحت عنوان: الاصطفاف مع دولة في الخلاف في الشرق الأوسط قد يعني عنفا طائفيا لباكستان.

وعلى نفس النهج سارت صحيفة «تريبيون إكسبريس» الباكستانية المعارضة لحكومة نواز شريف، فقد أبرزت الصحيفة الدعم الباكستاني الرسمي للتحالف الإسلامي ضد الإرهاب الذي أعلنه الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد وزير الدفاع في المملكة العربية السعودية، كما أبرزت في صدر صفحتها الأولى لقاءات الأمير محمد بن سلمان مع قائد الجيش ورئيس الوزراء الباكستانيين، لكنها ركزت على اقتراح الحكومة الباكستانية بإمكانية بذل الجهد الدبلوماسي لتخفيف التوتر بين طهران والرياض. غير أن الصحيفة نشرت مقالتين إحداهما عن التحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب بعنوان: تحالف الراغبين، إضافة إلى مقالة أخرى بعنوان: التوتر السعودي الإيراني: ماذا بعد؟ حذرت المقالتان من إمكانية تورط باكستان بالاصطفاف إلى جانب دون جانب في الخلافات الدائرة في المنطقة بعد الاعتداء الإيراني على سفارة وقنصلية المملكة في طهران ومشهد.

أما صحيفة «ذا نيوز» المستقلة التي تعتبر على «شبه وئام» مع الحكومة حاليا فقد أبرزت موقف باكستان حكومة وجيشا في دعم المملكة في العنوان الرئيسي للصحيفة يوم الاثنين: باكستان ملتزمة بالدفاع بكل قوة عن وحدة وسلامة وأمن المملكة العربية السعودية، وأن القيادتين المدنية والعسكرية في باكستان أكدتا لقيادة المملكة بوقوف باكستان دون حدود في كافة الظروف مع المملكة، مع اتفاقيات توصلت لها الدولتان لمزيد من التعاون في مكافحة الإرهاب، وزيادة التجارة والاستثمارات بين البلدين.

الصحافة الصادرة باللغة الأردية (اللغة الوطنية لباكستان) كانت أكثر حديثا عن زيارة الأمير محمد بن سلمان ونتائج الزيارة، حيث أبرزت صحف «نواي وقت»، «جهانك»، «مشرق»، العلاقات المتميزة بين البلدين وموقف القيادة الباكستانية الحاسم. خاصة قائد الجيش الجنرال راحيل شريف في وضع النقاط على الحروف لكل من تسول له نفسه التفكير في التآمر على المملكة أو القيام بعمل ضدها، وهو أنه سيواجه أولا بقوة باكستان بكل ما تعنيه هذه القوة، والحزم، وهي رسالة وصلت للقاصي والداني حسب قول بعض الصحف الباكستانية.

وكان للإجراء الذي قامت به سلطة البث الإذاعي والتلفزيوني الملزم لكافة القنوات والإذاعات بالتزام الموضوعية والمهنية في تغطية الأحداث والخلاف بين المملكة وإيران، أثر كبير على غياب الكثير من المعلقين الكارهين لأي علاقة جيدة بين باكستان والدول العربية، خاصة المملكة ودول الخليج، والمروجين لإقامة علاقات قوية مع إيران والهند في مواجهة ما يسمونه هيمنة العرب على منظمة المؤتمر الإسلامي وغير هذه القضايا التي تطرح لانتقاد الدول العربية أحيانا في وسائل الإعلام الموالية لطهران. وضمن الإعلام نبقى فإن عاصفة الحزم التي بدأت في شهر مارس (آذار) الماضي كان لها أثر كبير في تصحيح المسار في الساحة الباكستانية وتصحيح المفاهيم، فقد حملت عاصفة الحزم معها عاصفة أطاحت بهيمنة وتوجيه الكثير من الإعلاميين الباكستانيين وجهة طائفية وبروز قيادات الجماعات الدينية الباكستانية بموقفها الواضح وتأييد الشارع الباكستاني لها ولما قامت به المملكة من تصرف حازم، وأشعل هذا وسائط التواصل الاجتماعي في باكستان في معركة محتدمة بين نبض الشارع الباكستاني وتيار من ما زالوا يظنون بابن العلقمي خيرا.

الأمير محمد بن سلمان مع قائد الجيش الباكستاني راحيل شريف خلال مراسم الاستقبال الرسمية في إسلام آباد أول من أمس (تصوير: بندر الجلعود)

الأمم المتحدة تطالب بمقاعد للنساء في الحكومة.. وروما وأنقرة تستقبلان جرحى زليتين

تركيا تدخل على خط الوساطة الليبية بين رئيس حكومة الوفاق الوطني وبرلمان طرابلس

القاهرة: خالد محمود

علمت «الشرق الأوسط» أن تركيا بدأت، أمس، على ما يبدو في مساعٍ للوساطة بين فائز السراج، رئيسً حكومة الوفاق الوطني المقترحة من بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، ونورى أبو سهمين، رئيس المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته، الموجود في العاصمة الليبية طرابلس.

وكشف مارتن كوبلر، رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، أمس، النقاب عن أنه طلب من المجلس الرئاسي لحكومة السراج أن تكون الكوتا النسائية في الحكومة الجديدة 30 في المائة، وقال في تغريدة له عبر موقع توتير، أمس: «يجب إنشاء وحدة تمكين المرأة التابعة لمجلس الرئاسة في حكومة الوفاق الوطني بأسرع وقت ممكن».

ووصل السراج أمس صباحا إلى العاصمة التركية أنقرة، حيث التقى بمقر الحكومة مع رئيسها أحمد داود أوغلو، بينما كان يفترض أن يغادر أبو سهمين العاصمة طرابلس في طريقه إلى أنقرة لعقد اجتماع مغلق برعاية تركية مع السراج.

وأبلغت مصادر ليبية في طرابلس «الشرق الأوسط» أن محمد العماري زايد، عضو برلمان طرابلس الذي لا يحظى بالاعتراف الدولي، والمرشح لتمثيل إقليم برقة في المجلس الرئاسي لحكومة السراج، لعب دورا أساسيا في إقناع أبو سهمين والسراج بإمكانية عقد اجتماع مغلق بينهما.

وإذا تم هذا اللقاء كما هو مقرر، فإنه سيكون الأول من نوعه بين الجانبين، علما بأن أبو سهمين التقى مؤخرا في سلطنة عمان ومالطة مع عقيلة صالح رئيس مجلس النواب الذي يتخذ من مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي مقرا له في محاولة للتوصل إلى اتفاق موازٍ للاتفاق الأساسي الذي رعته بعثةً الأمم المتحدة في منتجع الصخيرات بالمغرب وتمخض عنه ترشيح رجل الأعمال الليبي فائز السراج، عضو مجلس النواب عن طرابلس لرئاسة أول حكومة وفاق وطني، في محاولة لإنهاء الصراع على السلطة في البلاد. وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان نشره الموقع الإلكتروني الرسمي، إن السراج أجرى برفقة وفد مكون من مرشحين وزاريين، زيارة لتركيا، حيث التقى مع أحمد داود أوغلو رئيس الوزراء ومولود أوغلو وزير الخارجية.

ولفتت إلى أنه تم التأكيد مجددًا على الأهمية التي توليها تركيا والدعم الذي تقدمه لتشكيل حكومة الوفاق الوطني الليبية على وجه السرعة بموجب الاتفاقية السياسية الليبية التي تم توقيعها العام الماضي، والإعراب عن استعداد تركيا لتقديم العون والدعم لليبيا في كل المجالات. وأضافت: «ونحن على قناعة تامة بأن حكومة الوفاق الوطني ستنقل الشعب الليبي إلى المستقبل المشرق الواعد الذي يستحقه، عبر تبنيها لمبدأ الشمولية والمصالحة الوطنية، بما ينسجم مع الروابط التاريخية الوثيقة وروابط الأخوة والصداقة التي تربطنا مع ليبيا، ومقاربتنا التي تحتضن كل أطياف الشعب الليبي».

وتتمتع تركيا بعلاقات وطيدة مع السلطات الحاكمة وغير الشرعية في طرابلس، بينما اتهمها قادة الجيش الليبي والحكومة المعترف بها دوليا بالتورط في أنشطة إرهابية العام الماضي.

وفيما يمكن اعتباره بمثابة محاولة للتقرب من قائد الجيش الليبي الفريق خليفة حفتر، أعرب المجلس الرئاسي لحكومة السراج عن تقديره لتضحيات الجيش في مواجهة الإرهاب، وتعهد عقب تشكيل حكومة بالسعي لإنهاء حظر التسليح المفروض على الجيش بما يمكنه من المضي قدما في مهمته.

ولفت البيان إلى أن هذا يتطلب إنهاء حالة الانقسام دون إبطاء، مشددا على ما وصفه بالدور البطولي لأفراد الجيش في مقارعة الإرهاب وإعادة الأمن والاستقرار.

كما ندد بيان حكومة السراج بحوادث قصف محطة الكهرباء ومصنع الإسفلت ومخيم نازحي تاورغاء في مدينة بنغازي في شرق البلاد، مشيرا إلى أن الحرب المفتوحة التي أعلنها تنظيم داعش الإرهابي على الليبيين جميعا باستهداف هذه الأماكن وغيرها، يأتي في مخطط لتركيع الشعب الليبي ليقبل بالظلاميين من خلال تدمير البنية التحتية واغتيال الشباب وترويع الآمنين.

ونددت حكومة السراج في بيان منفصل بالقتال الدائر بمدينة أوباري في جنوب البلاد، بين قبيلتي التبو والطوارق، ودعت الجميع إلى ضبط النفس ووقف الاقتتال واحترام اتفاق المصالحة بينهما.

إلى ذلك، أعلنت السلطات الإيطالية والتركية عن استقبال عدد من الجرحى المصابين في الهجوم الانتحاري الذي شنته، يوم الخميس الماضي، عناصر تنظيم داعش بسيارة مفخخة، ضد مركز لتدريب قوات الشرطة في مدينة زليتين التي تقع على بعد نحو 150 كيلومترا شرق العاصمة الليبية طرابلس.

وقالت الحكومة الإيطالية في بيان إنها أجلت 15 ليبيًا للعلاج، مشيرة إلى أنها أرسلت فجرًا طائرة نقل من طراز سي - 130 إلى مدينة مصراتة لنقل المصابين إلى مستشفى عسكري في روما، وربما بعد ذلك ينقلون إلى مستشفيات إيطالية أخرى.

وأوضحت أن هذا التدخل تم بناء على طلب مجلس رئاسة حكومة السراج، وأضافت أن «عملية التدخل الطارئة بتسخير جميع الترتيبات اللازمة لضمان سلامة طاقم العمل، وبتنسيق رئاسة الوزراء وبمساهمة وزارت الخارجية والدفاع والداخلية والصحة، وكذلك السلطات الليبية المختصة». وعد البيان أن «هذه العملية تمثل بادرة ملموسة من التضامن والاهتمام من جانب إيطاليا لصالح الشعب الليبي، في مرحلة حساسة بشكل خاص من عملية استقرار البلاد».

وكانت وزارة الخارجية التركية قد كشفت عن وصول دفعة ثانية من جرحى هجوم زليتين إلى إسطنبول لتلقي العلاج، على متن طائرات أرسلتها تركيا. وقال بيان نشره الموقع الإلكتروني الرسمي للوزارة، إنها نسقت عملية نقل مجموعة من الجرحى الليبيين ممن يحتاجون تدخلاً طبيًا عاجلاً، لتلقي العلاج اللازم في إسطنبول، على متن طائرات خصصتها تركيا لهم.

وأضافت: «تستمر أيضًا عملية معالجة مجموعة أخرى من الجرحى الليبيين الذين نقلوا إلى تركيا عقب وقوع الاعتداء المذكور مباشرة، في الكثير من المستشفيات التركية».

الشيخ د. وليد الصمعاني أكد لـ «الشرق الأوسط» أن القضاء موضوعي ولا تخفى عليه قواعد المسؤولية الجنائية

وزير العدل السعودي: لا يوجد بين من أعدموا بتهم الإرهاب قاصر أو مختل عقليًا



رجال الدفاع المدني السعودي يعاينون أحد المباني التي تعرضت لعملية إرهابية في الرياض.. وفي الاطار وزير العدل السعودي د. وليد الصمعاني («الشرق الأوسط»)

الرياض: فهد الذيابي

كشف وزير العدل السعودي رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشيخ الدكتور وليد الصمعاني، زيف المزاعم التي ذكرت أن بعض الـ47 مدانًا بالإرهاب؛ المنفذ فيهم أحكام القتل، مصابون بخلل عقلي أو قاصرون، مؤكدًا أنه لا يوجد من يعاني من خلل عقلي أو قصّر من بين من نفذ فيهم الأحكام، مبينًا أن القضاء السعودي على درجة عالية من الموضوعية والمهنية، وقضاته على مستوى كبير من التأهيل والخبرة، ولا يمكن أن تخفى عليهم قواعد المسؤولية الجنائية، التي من بديهياتها المسائل المتعلقة بالأهلية، كاشفًا أن المحكمة ردت دعاوى ثبت فيها عدم أهلية المتهم، وأنه صدر عن المحكمة الجزائية المتخصصة أحكام تقضي بانتفاء المسؤولية الجنائية عن بعض المتهمين، بناء على تقارير طبية معتمدة.

وأبرز الشيخ الدكتور وليد الصمعاني، وزير العدل السعودي رئيس المجلس الأعلى للقضاء، أن المحاكمات الجنائية في المملكة تطبق فيها معايير المحاكمة العادلة كافة، وفقًا لقواعد الشريعة الإسلامية والأنظمة، ومن ذلك: حق المتهم في المحاكمة أمام محكمة مختصة مستقلة، والمحافظة على علنية الجلسات، وحق المتهمين بإبداء دفاعهم وجميع دفوعهم، بعد توجيه التهم لهم وإطلاعهم على أوراق القضية، وإعطائهم الفرصة الكافية لإعداد دفاعهم، إضافة إلى حقهم في الاستعانة بوكيل أو محام، وأن وزارة العدل قد تكفلت بتوفير محام لكل متهم لا يستطيع لأي سبب توكيل محام للدفاع عنه، يختاره المتهم بنفسه.

وشدد الوزير الصمعاني على أن القضاء الجنائي في السعودية يتقيد بشكل كامل بقواعد الإثبات الشرعية والنظامية من حيث الاقتصار على الأدلة المقدمة في الدعوى، ومراعاة عدم الحكم على أي متهم إلا بعد قيام الأدلة القاطعة على ارتكابه لجريمته، وهو ما يعبر عنه بـ«مبدأ افتراض براءة المتهم»، إضافة إلى منح المحكوم عليه حق الاعتراض على الحكم الصادر بحقه؛ بل إن مراجعة الحكم الصادر بعقوبة القتل تكون وجوبًا من ثلاث درجات قضائية، وبنظر موضوعي كامل، وتدقق فيه عناصر الأركان المادية والمعنوية كافة للجريمة.

• المحكمة ردت دعاوى ثبت فيها عدم أهلية المتهم وصدرت عنها أحكام بانتفاء المسؤولية بناء على تقارير طبية

وأكد أن مَنْ ينشد الحقيقة ويستند إلى الوقائع الثابتة يعلم أن العمل يجري في محاكم السعودية بموضوعية ووضوح، وأن الشريعة الإسلامية كفلت مساواة المتخاصمين أمام قضاة مستقلين، وأن المحاكمات التي جرت روعيت فيها الضمانات القضائية المقررة شرعًا ونظامًا؛ بما في ذلك معايير المحاكمة العادلة التي تضمنتها الاتفاقيات الدولية.

وأشار الدكتور الصمعاني إلى أن ذلك يقتضي أن المتهم بريء حتى صدور الحكم واكتسابه الصفة النهائية، وعلنية الجلسات مبدأ أصيل لضمان تحقيق العدالة، وإبرازها لعامة الناس، لتحقيق الوعي ونشر ثقافة التقاضي، ولإبراز عدالة المملكة بكل شفافية، وشددت الأنظمة المرعية المتبعة بالمملكة على ذلك، مراعية عدم التشهير بالمدعى عليه أو المدعي، والمحافظة على الآداب العامة.

وذكر أن الأنظمة نصت على حق توكيل محام لكل متهم، وهو حق أصيل شددت عليه الأنظمة، وأبرزت مبدأ المعونة القضائية الجانب الإنساني للقضاء، ويجري تطبيق هذا المبدأ بشكل كبير في قضايا الجرائم الكبرى، وخصت المدعى عليهم غير القادرين على دفع أتعاب المحامين، بحق الاستعانة بمحامين تتولى وزارة العدل دفع أتعابهم، وقد استفاد من هذه الضمانة الكثير من المتهمين بالمحكمة الجزائية المتخصصة، مشكلين ما نسبته 40 في المائة من إجمالي المتهمين المنظورة قضاياهم بالمحكمة.

وأبان أن المتهمين يعطون الوقت الكافي لإعداد دفوعهم وإجاباتهم عن الدعوى وتقديمها للمحكمة، إما عن طريقهم مباشرة أو عن طريق وكيل شرعي لهم، ويحق للمتهمين استدعاء الشهود، وتستجيب المحكمة لهذا الطلب دعمًا للبحث عن تحقيق العدالة المنشودة، كما أن المدعى عليهم الأجانب من غير الناطقين باللغة العربية توفر لهم المحكمة مترجمين بلغتهم.

• المتهمون منحوا الوقت الكافي لإعداد دفوعهم وتقديمها للمحكمة إما عن طريقهم مباشرة أو وكيل

وقال الصمعاني «إن من أهم ضمانات التقاضي المتبعة بالسعودية هو تعدد درجات التقاضي، فالأنظمة القضائية كفلت حق الاعتراض اختياريًا عند صدور أحكام السجن، وترفع المحكمة الحكم وجوبًا عند صدور قرار المحكمة الابتدائية بإدانة المتهم والحكم عليه بالقتل، والأنظمة قضت بأن ترفع المحكمة الحكم لتدقيقه في محكمة الاستئناف، وفي حال المصادقة عليه يرفع للمحكمة العليا، وتدور هذه الدائرة عبر 13 قاضيًا لكل قضية، منهم 10 قضاة استئناف».

وحول تأخر إصدار أحكام قضايا المتهمين بالإرهاب، أفاد الشيخ الصمعاني بأن ذلك رهين بوقائع كل قضية، وأن النظر القضائي لا يخضع لردود الأفعال؛ مشيرًا إلى أن الإحصاءات ومؤشرات قياس الأداء أظهرت سرعة الإنجاز بالمحكمة، وبيّن أن بعض القضايا قد تطول بسبب طبيعة الجرائم الإرهابية وتداخلها، كما أن الكثير من المدعى عليهم يطلبون إعطاءهم مهلة، لإعداد دفاعهم، فتمنحهم المحكمة مهلة كافية، لتمكينهم من إبداء ما لديهم، كما أن القضاة يقومون بفحص التهم بتأنٍ وروية والنظر في أدلة الإثبات والقرائن والبينات، وتسبيب الأحكام بدقة.

وأضاف أن «النظر القضائي يقوم على التحقق من توافر أركان الجريمة وثبوت نسبتها للمتهمين؛ بما في ذلك النظر في الركن المادي للجريمة الذي يشمل بالنسبة للجرائم الإرهابية: الفعل الأصلي، والشروع في الجريمة، والمساهمة، والتنظيم والتوجيه والتحريض، وهذه العناصر مقرة شرعًا ومعترف بها في الاتفاقيات والمعايير الدولية، وأدرج التحريض من ضمن عناصر الفعل المادي لخطورته وأثره في هذه الجريمة تحديدًا، وأن الجرائم تختلف عن الجرائم الأخرى من حيث الغاية؛ فالغاية من الجريمة الإرهابية ليس الانتقام من شخص معيّن وإنما زعزعة أمن المجتمع ووحدته والترويع وبث الفوضى؛ مما يتطلب نظر تلك الجرائم وفقًا لخطورتها وآثارها».

وثمّن في نهاية حديثه دعم خادم الحرمين الشريفين الملك العادل سلمان بن عبد العزيز اللامحدود لمرفق القضاء، خاصة دعم المحاكم بالقضاة، أو تحفيز من هم على رأس العمل بالموافقة على ترقيتهم، مع تأكيده - أيده الله - في كثير من المناسبات على استقلال القضاء ورفض التدخل فيه أو التأثير على سير العدالة، فشهد عهده الميمون دعمًا كبيرًا لمرفق العدالة، مما أسهم بشكل مباشر في إنجاز القضايا بكل سرعة وجودة وإتقان، متوجهًا بالشكر الجزيل لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، وولي ولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، على ما يبذلونه من جهود لينعم المواطن والمقيم بالأمن والأمان، ويتحقق للوطن العدالة المنشودة في جميع أركانه ومكوناته.

الحكومة تقرر إيقاف المساعدات الاجتماعية للمحكومين والمطلوبين في قضايا إرهابية

البحرين تكشف عن خلية «إرهابية» مرتبطة بإيران وحزب الله

صورة عرضتها النيابة البحرينية لمواد واجهزة تصنيع المتفجرات تم ضبطها في وقت سابق

المنامة: «الشرق الأوسط»

أعلنت النيابة العامة في البحرين أمس أنها تحقق مع مجموعة مكونة من عشرة أشخاص مقبوض عليهم بتهمة التخابر مع إيران وحزب الله في لبنان، بغرض استهداف أمن البلاد، في حين قررت الحكومة البحرينية بعد اجتماعها أمس قطع العلاوات والمساعدات المالية والمكافآت عن المحكومين والمطلوبين في ارتكاب الجرائم الإرهابية.

وقال عيسى الحمادي وزير شؤون الإعلام ومجلسي الشورى والنواب في مؤتمر صحافي أمس بعد اجتماع الحكومة، أنه تقرر «إيقاف المساعدات الاجتماعية والعلاوات للمحكومين والمطلوبين في الجرائم الإرهابية»، مشيرا إلى أنه «لا يوجد قرار حتى اللحظة بشأن منع السفر إلى إيران».

ونقلت وكالة الأنباء البحرينية عن ياسر بن عيسى الناصر، الأمين العام لمجلس الوزراء البحريني، بعد اجتماع المجلس قوله إن مجلس الوزراء «وافق على قطع العلاوات والمساعدات المالية والمكافآت على المحكومين والمطلوبين في ارتكاب الجرائم الإرهابية ممن صدر بحقهم حكم محكمة نهائي». كما قرر المجلس «تعليق صرف هذه العلاوات والمساعدات في حالة مثول الشخص أمام النيابة العامة، على أن تقطع نهائيًا في حال ثبوت إدانته، أما إذا ثبتت براءته فيتم إعادتها بأثر رجعي»، مشيرًا إلى أن هذا المقترح تم رفعه من وزير الداخلية.

وكان أحمد الحمادي، رئيس نيابة الجرائم الإرهابية في البحرين، أعلن أمس عن ورود بلاغ من إدارة المباحث الجنائية بشأن ضبط جماعة إرهابية مدعومة من قبل الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني، تستهدف أمن البحرين من خلال تنفيذ سلسلة من الأعمال الإرهابية. وقال إن التحريات دلت قيام أحد المتهمين بالسفر إلى إيران بنهاية عام 2011 لتأمين الدعم المادي والمعنوي واللوجيستي لتنفيذ المخططات الإرهابية للتنظيم، معتمدا في هذا الشأن على صلته بالعناصر الإرهابية الموجودة في إيران والتي ترتبط بعلاقات وثيقة مع قيادات الحرس الثوري الإيراني وحزب الله، مفيدًا بأن «التحريات دلت كذلك قيام عدد من المتهمين بالسفر إلى لبنان لطلب الدعم المادي من حزب الله اللبناني عام 2012، حيث التقوا بالأمين العام للحزب وعرضوا عليه فكرة التنظيم وأهدافه التي ترمي إلى إسقاط النظام وطلبوا دعمًا ماديًا لمواصلة أنشطتهم الإرهابية. فتم تزويدهم بمبلغ مالي لمواصلة أنشطتهم الإرهابية بمملكة البحرين»، وأضاف أن التحريات أفادت كذلك «بقيام عدد من المتهمين المنتمين إلى ذات التنظيم بالالتقاء بقيادات في الحرس الثوري وتلقوا منهم الدعم اللازم، متعهدين بتقديم تقارير دورية عن أنشطة التيار والجماعات الإرهابية التي يتم دعمها وأوجه إنفاق الأموال المقدمة لهم. وأضافت التحريات عن قيام المتهمين بتقديم التمويل اللازم للعناصر الإرهابية والتخريبية لتنفيذ أعمالها ومخططاتها الإرهابية، مستعينًا في ذلك بالأموال التي يتحصل عليها من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله الإرهابي».

وأضاف الحمادي في بيان نقلته وكالة الأنباء البحرينية أنه «بناء على ذلك باشرت نيابة الجرائم الإرهابية إجراءات التحقيق باستجواب عشرة من المتهمين واعترف ثمانية متهمين بارتكابهم الوقائع المذكورة أعلاه، وتم توجيه تهمة السعي والتخابر مع من يعملون لمصلحة دولة أجنبية بقصد الإضرار بمركز البلاد السياسي ومصالحها القومية، وتهمة الطلب والأخذ من دولة أجنبية وممن يعملون لمصلحتهم أموالا بقصد ارتكاب عمل ضار بمصالح قومية بالبلاد، وتهمة إنشاء وإدارة جماعة إرهابية على خلاف أحكام القانون وتهمة جمع وإعطاء أموال لأعمال إرهابية».

وأضاف: «عقب انتهاء الاستجواب تم حبس جميع المتهمين المعروضين وندب إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية لتفريغ الأجهزة الإلكترونية الخاصة بالمتهمين وطلب التحريات بشأن باقي المتهمين والاستعلام من شؤون الجنسية والجوازات والإقامة عن كشوف السفر الخاصة بالمتهمين».

تتجاوز 10 مليارات دولار.. وطهران تنتظر منذ 30 عامًا

إسرائيل ترفض سداد ديون قديمة لإيران رغم قرار تحكيم

تل أبيب: نظير مجلي

رغم صدور قرارين من لجنة التحكيم الدولية يلزمان إسرائيل بدفع ديون قديمة لإيران بقيمة تزيد على 10 مليارات دولار، تواصل الحكومة الإسرائيلية احتجاز المبلغ وترفض دفعه بمختلف الحجج.

والحديث يجري عن أموال كانت لشركات إيرانية تعمل في مجال استخراج وتوزيع النفط بالاشتراك مع شركات إسرائيلية، في عهد الشاه. وبعد سنوات من سقوط الشاه وتولي آية الله الخميني الحكم في طهران، عادت الشركات الإيرانية تطالب بحصتها من مبيعات الشركة ونشاطها الاقتصادي. واختلف الطرفان على المبالغ، حيث طالبت إيران بعشرات المليارات، واعترفت إسرائيل بديون لا تزيد على عشرات الملايين. واتفقوا على اللجوء إلى التحكيم الدولي، وأقيمت لجنة سويسرية خاصة بهذا الشأن. وقد خسرت إسرائيل القضية مرتين حتى الآن أمام لجنة التحكيم، التي حددت الدين بقيمة تزيد على 10 مليارات دولار، لكن إسرائيل ترفض دفع هذه المستحقات بادعاء أن إيران دولة معادية.

وكشف النقاب عن الموضوع مؤخرا، عندما توجهت صحيفة «هآرتس» إلى مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، تطلب الكشف عن تفاصيل القضية وعن أجرة المحكمين والمحامين الذين مثلوا الجانب الإسرائيلي في الإجراءات القضائية ضد إيران. وقد رد نتنياهو بغضب على إثارة الموضوع بهذه الطريقة وقرر رفض كشف أي شيء بدعوى أن «من الممكن أن يؤدي الأمر إلى المساس بأمن الدولة وعلاقاتها الخارجية. وأصدر نتنياهو أمرا بفرض الحصانة والسرية على هذه المعلومات ليمنع كشفها في إطار الالتماس الذي قدمته صحيفة «هآرتس» إلى المحكمة المركزية استنادا إلى قانون حرية المعلومات.

وقالت الصحيفة إن دولة تحترم الشفافية يجب أن تكشف للجمهور تفاصيل القضية. ورفضت تبرير أمن الدولة. وقالت إن من حق الجمهور أن يعرف لماذا فشلت إسرائيل مرتين في التحكيم وهل هي فعلا دولة لا تدفع ديونها وماذا تفعل إيران في الموضوع ولماذا تسكت وماذا يمكن أن تفعل لاحقا، لكن الحكومة رفضت توجه «هآرتس» بادعاء «المس بأمن الدولة وبعلاقاتها الخارجية أو المس بسلامة أو أمن شخص». وجاء الرفض جارفا، على الرغم من أن إجراءات التحكيم وهوية المشاركين فيها معروفة جيدا للجانب الإيراني، علما بأن ممثل إيران في التحكيم، القاضي في محكمة العدل الدولية في لاهاي، سابقا، محسن آغا الحسيني، ارتبط بعلاقات صداقة مع نظرائه الإسرائيليين في لجنة التحكيم وكان يتناول معهم الغداء يوميا بعد انتهاء الجلسات.

وفي أعقاب رفض طلب الصحيفة، توجهت «هآرتس» إلى المحكمة المركزية في القدس وطالبت بالحصول على المعلومات، فردت الدولة مرة أخرى برفض جارف للطلب، وهذه المرة تم دعمه بشهادة حصانة للمعلومات وقعها رئيس الحكومة نتنياهو. وطلبت الدولة من المحكمة شطب دعوى «هآرتس» فتجاوبت المحكمة مع الطلب. ولم تقرر الصحيفة بعد ما إذا ستلتمس إلى المحكمة العليا.

«الشرق الأوسط» تنشر تفاصيل الجلسة المغلقة وترتيبات صياغة القرار

العرب نسفوا في اجتماع القاهرة مقولة أنهم «اتفقوا على ألا يتفقوا»

القاهرة: سوسن أبو حسين

لأول مرة اتفق العرب خلال الاجتماع الوزاري العربي الذي وقف مع السعودية قولا وفعلاً خلال أيام، ويمكن لكل عربي أن ينسى مقولة أن العرب «اتفقوا على ألا يتفقوا»، بل شهدت القاعة الرئيسية للجامعة العربية تفاصيل حوار غير مسبوق حول الإحساس بالمسؤولية وما تمر به المنطقة بسبب محاولات إيران نشر المذهب الشيعي وتجنيد عملاء لها في كل مكان للسيطرة على بعض العواصم العربية كما حاولت في اليمن وسوريا ولبنان.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن كل وزراء الخارجية أعربوا عن موقفهم الداعم والمتضامن مع المملكة العربية السعودية باستثناء ملاحظات جرت على استحياء من وزيري خارجية لبنان والعراق، وهي مواقف لم تبعد عن التضامن مع السعودية بقدر مراعاة ظروفهم الخاصة وعلاقاتهم مع طهران، حيث دار حوار بين وزير خارجية الإمارات الشيخ عبد الله بن زايد ووزير خارجية لبنان حول تحفظ الأخير على البيان وامتناعه عن التصويت على القرار بسبب ذكر اسم حزب الله كمنظمة إرهابية وتورطها في عمل إرهابي مع إيران والحرس الثوري. وقال الشيخ عبد الله بن زايد للوزير اللبناني جبران باسيل: «هل إذا تم رفع كلمة حزب الله من البيان ستوافقون عليه دون تحفظ؟»، فرد باسيل قائلا: «كلا».

ولهذا تم الإبقاء على فقرة حزب الله. ولم تعلق أي من الدول العربية على الموقف اللبناني انطلاقا من مراعاة ظروفه، وكذلك بالنسبة إلى العراق، حيث تحدث الوزير إبراهيم الجعفري عن أهمية قيامه بوساطة مع إيران والحفاظ على علاقة معها في إطار مصالح المنطقة، ولم يحظ مقترح الجعفري بأي تأييد أو حتى تعليق. وللحقيقة فإن الجعفري سجل تأييد بلاده للسعودية والتضامن معها ووافق على إدانة إيران ولم يتحفظ على القرار.

كما تحدث وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي عن خطورة الأوضاع التي تمر بها المنطقة وتعقيدات الملفات المختلفة، وطالب بأن يتم إعمال العقل والحكمة من أجل تحسين الوضع العربي العام. كما تحدث وزراء خارجية المغرب وليبيا ومصر حول ممارسات إيران الإرهابية في المنطقة والتضامن الكامل مع السعودية، ثم جرت مشاورات حول آلية المتابعة، وكان من بين الدول المطروحة خمس دول هي السعودية ومصر والبحرين والإمارات والأردن، وبعد التشاور بين وزراء الخارجية في جلسة مغلقة تم اعتماد تركيبة «1+2» تم التوصل إلى اختيار آلية المتابعة بشكل مؤسسي بصيغة لجنة ثلاثية تتابع تنفيذ القرارات التي صدرت عن الاجتماع ومؤلفة من السعودية باعتبارها صاحبة الشكوى ومصر بصفتها رئيس الدورة الحالية للقمة العربية والعضو العربي في مجلس الأمن والإمارات بصفتها رئيس الدورة الحالية لمجلس وزراء الخارجية العرب.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية سيسلم رئيس مجلس الأمن نسخة من القرارات الصادرة عن مجلس الجامعة، وكذلك سيتم وضع البيان والقرار كوثيقة في الأمم المتحدة. كما اتفق على إبلاغ مصر بمتابعة الموقف.

وشهدت أروقة الجامعة بعض اللقاءات الثنائية التي تم التشاور فيها بين وزراء الخارجية حول فقرات القرار، من بينها لقاء تشاوري بين وزير الخارجية السعودي عادل الجبير ووزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد حول الفقرات التي تتعلق بالإمارات وبعض التدخلات الإيرانية في اليمن ولبنان. كما التقى وزير الخارجية المصري سامح شكري مع الوزير عادل الجبير، إضافة إلى لقاءات بين الوزير عادل الجبير ووزير الخارجية السوداني إبراهيم الغندور دارت حول الدعم السوداني غير المحدود للسعودية، وكذلك لقاء بين وزير الخارجية السوداني واليمني عبد الملك المخلافي الذي قدم له الشكر على مشاركة السودان بقوات برية للمساهمة في دعم استقرار اليمن. ومعروف أن كلا من الصومال وجيبوتي قد قطعا علاقاتهما الدبلوماسية مع طهران، وهو موقف اعتبرته هذه الدول رسالة تأييد لا تحتمل التأويل وإنما الحسم والحزم وفق السياسة السعودية التي تتبعها حاليا في ملفات سياسية مهمة.

أقالت مسؤولاً أمنيًا ثانيًا.. وبرلمانها ينتقد الهجوم على السفارة والقنصلية

إيران تعدل عن تغيير أسماء الشوارع على خلفية مهاجمة البعثة الدبلوماسية السعودية

النيران تشتعل في مقر السفارة السعودية بطهران بعد اقتحامها (أ.ب)

لندن: عادل السالمي

استمر أمس مسلسل التراجعات الإيرانية أمام الإدانات العربية والإسلامية والدولية المتصاعدة للهجمات على البعثة الدبلوماسية السعودية في طهران ومشهد، في حين تتوالى الإقالات في صفوف المسؤولين الأمنيين.

ولعل أبرز هذه التراجعات تخلي طهران عن إطلاق اسم نمر النمر على شارع السفارة والقنصلية السعوديتين في طهران ومشهد بعد تعرضها لضغوط دولية واسعة عقب الاعتداء على مقر البعثات الدبلوماسية. فقد احتجت وزارة الخارجية الإيرانية على قرار مجلسي بلديتي مشهد وطهران بإطلاق اسم النمر على شارعين قريبين من مقري السفارة والقنصلية السعوديتين وأمرت بإعادة الاسمين السابقين للشارعين.

وبحسب وكالات أنباء إيرانية فإن المتحدث باسم الخارجية الإيراني، حسين جابر أنصاري، كشف عن تدخل المجلس الأعلى للأمن القومي والوزارة الخارجية في قضية تسمية شارع البعثات الدبلوماسية، موضحا أنه لا يمكن لبلدية طهران تغيير تسمية شارع السفارات من دون العودة إلى المجلس الأعلى للأمن القومي وإلى وزارة الخارجية.

في غضون ذلك، أصدر أكثر من 224 نائبا في مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) أمس بيانا ينتقد الهجمات على السفارة والقنصلية السعوديتين. ودعا البيان وزارة الداخلية الإيرانية إلى المتابعة القانونية لموضوع اقتحام بعض العناصر غير المنضبطة للسفارة السعودية بطهران، مشيرا إلى أن الاعتداء أضر بمصالح إيران دوليا.

في الوقت نفسه، توقع مراقبون أن تشهد الأجهزة الأمنية في طهران مزيدا من الإقالات بعد إقالة مسؤولين أمنيين اثنين حتى الآن على خلفية الهجمات على المصالح الدبلوماسية السعودية. فبعد مضي أسبوع على زلزال الاعتداءات بتحريض المسؤولين الإيرانيين عناصر من «الباسيج»، أقيل أول من أمس قائد القوات الخاصة في الشرطة الإيرانية، حسن عرب سرخي، وذلك بعد يومين من إقالة المساعد الأمني لمحافظ طهران، صفر علي براتلو.

وفي هذا السياق، أصدر قائد قوات الشرطة الإيرانية أوامره بإقالة عرب سرخي وتعيين العقيد سعيد مطهري زاده بدلا منه على رأس القوات الخاصة في شرطة العاصمة الإيرانية بعد أن وجهت أصابع الاتهام إلى الشرطة بالإهمال وتسهيل الاعتداء على مقر البعثات الدبلوماسية. ولم تذكر الشرطة الإيرانية حتى الآن أسباب الإقالة.

لكن النائب البرلماني علي مطهري قال أمام البرلمان أمس إن القوات الخاصة في الشرطة الإيرانية «المذنب الأساسي في الهجوم على السفارة»، مطالبا بملاحقة المسؤولين في الشرطة ومساءلتهم حسبما أوردت وكالة أنباء «إيلنا» الإصلاحية. وقال مطهري إن «الشرطة امتنعت عن القيام بواجبها لانتماء المهاجمين إلى جهاز خاص»، من دون أن يذكر اسمه.

وبعد أن تداولت وكالات أنباء إيرانية خبر إقالة المساعد الأمني لمحافظ طهران، صفر علي براتلو، أصدرت وزارة الداخلية الإيرانية بيانا تؤكد فيه أن الحادث على السفارة السعودية هو السبب الرئيسي وراء إقالة براتلو الذي يترأس غرفة «الأزمة» في المحافظة. وقالت البيان إن «الداخلية لا تتسامح مع أقل قصور وإهمال مؤثر في حادثة» الهجوم على السفارة السعودية.

وكان مساعد وزير الداخلية، حسين علي أميري قد أكد خبر الإقالة بأوامر من وزير الداخلية، رحمان فضلي، مضيفا أن الإقالة جاءت بسبب الهجوم على السفارة السعودية حسبما أوردت وكالة «تسنيم» التابعة لمخابرات الحرس الثوري.

من جانبه، رد براتلو على الأسباب المعلنة من قبل وزارة الداخلية حول إقالته واتهم مساعد وزير الداخلية الإيراني، علي حسين أميري بـ«الكذب» نافيا أن تكون حماية السفارات الأجنبية ضمن مهامه. وقال براتلو إنه أصدر أوامره إلى القوات الأمنية مطالبا إياها بـ«التأهب» لحماية السفارة بحسب وكالة «فارس» التابعة للحرس الثوري. كما أكد أن قوات الشرطة كانت موجودة أمام مقر السفارة قبل الهجوم، نافيا أي «إهمال» من قبل جهازه في توفير الحماية للسفارة. وعزا براتلو إقالته إلى التنافس والضغط الذي تمارسه حكومة حسن روحاني، معتبرا إقالته نتيجة صراع حزبي في دوائر صنع القرار الإيرانية.

يذكر أن براتلو تولى منصب المساعد الأمني لمحافظ طهران منذ رئاسة محمود أحمدي نجاد ووجهت أصابع الاتهام إلى الشرطة الدبلوماسية والقوات الأمنية و«غرفة إدارة الأزمة» في محافظة طهران بالإهمال والتقصير في منع الهجوم على البعثة الدبلوماسية السعودية.

وفي سياق متصل، أصاب عضو مجلس بلدية طهران، إبراهيم أصغر زاده، عصفورين بحجر واحد عندما وصف الهجوم على السفارة السعودية بـ«رش المواد الحارقة على السياسة الخارجية» في إشارة ضمنية إلى تورط عناصر الباسيج بـ«رش المواد الحارقة» على وجوه فتيات إيرانيات وإفلاتهم من الملاحقة بتدخل من الحرس الثوري والأمن الإيراني، تلميحا منه إلى أن وعود ملاحقة المهاجمين لن تؤدي إلى نتيجة مثلما حصل سابقا. ووصف الهجوم على السفارة السعودية بـ«كارثة» حلت على الحكومة الإيرانية وسياستها الخارجية، كما عدّ الهجوم «تصرفا غير لائق» وبعيدا عن الأخلاق.

قال إن الامتناع لا يعبر عن رأي غالبية اللبنانيين

لبنان: الحريري ينتقد موقف باسيل من التصويت على قرار وزراء الخارجية العرب

بيروت: «الشرق الأوسط»

أسف رئيس تيار «المستقبل» ورئيس الحكومة اللبنانية السابق سعد الحريري لامتناع وزير الخارجية جبران باسيل عن التصويت على القرار الصادر عن الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب والذي اتهم إيران بزعزعة الأمن الإقليمي، مؤكدا أن موقف باسيل «لا يعبر عن رأي غالبية اللبنانيين، وهو بمثابة استرضاء لإيران وإساءة لتاريخ لبنان مع أشقائه العرب».

وأشاد الحريري في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي، بالقرار العربي، معتبرا أنه «ترجم وقوف العرب صفا واحدا في مواجهة التدخل الإيراني السافر في شؤونهم الداخلية وتضامنهم مع المملكة العربية السعودية إزاء العدوان على بعثتها الدبلوماسية في إيران».

وعبّر الحريري عن أسفه «لامتناع وزير خارجية لبنان جبران باسيل عن التصويت على القرار، وهو امتناع لا يعبر عن رأي غالبية اللبنانيين، الذين يعانون من التدخل الإيراني في شؤونهم الداخلية، ويبادلون المملكة العربية السعودية، قيادة وشعبا، مشاعر المحبة والتضامن لما لها من أياد بيضاء وتاريخ مشهود بالوقوف إلى جانب لبنان في الأزمات، كما في مسيرة إعادة الإعمار والتنمية بعد كل أزمة وعدوان إسرائيلي».

ورأى الحريري أن «التذرع بذكر تدخل حزب الله في البحرين في البيان الختامي لوزراء الخارجية، لا يبرر التهرب من الإجماع العربي حيال مسألة أساسية تتناول التدخل الإيراني في الشؤون العربية الداخلية، بل هو تذرع مبتور لا يتطابق مع مفهوم تقديم المصلحة الوطنية اللبنانية على الإجماع العربي». وقال: «نحن بكل بساطة أمام موقف لا وظيفة له سوى استرضاء إيران والإساءة لتاريخ لبنان مع أشقائه العرب، وهو أمر مرفوض في قاموسنا ولا ندرجه في خانة تعبر عن موقف الدولة اللبنانية».

وكان باسيل امتنع عن التصويت على القرار الذي أصدره وزراء الخارجية العرب في ختام اجتماعهم الطارئ في القاهرة يوم الأحد، على خلفية اعتراضه على البيان الذي ذكر «حزب الله وربطه بأعمال إرهابية».

وأشار باسيل إلى أن مشاركة لبنان في القمة «هي تعبير عن تضامننا مع المملكة العربية السعودية جراء الاعتداءات التي تعرضت لها بعثتها الدبلوماسية والقنصلية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية» موضحا «أن لبنان في الوقت ذاته لا يتدخل بالشؤون الداخلية لأي دولة».

وفيما نُقل عن رئيس الحكومة تمام سلام وصفه موقف وزير الخارجية بـ«الممتاز» مؤكدا أنّه «موقف الحكومة اللبنانية»، قال رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» النائب وليد جنبلاط لدى خروجه من جلسة الحوار الوطني يوم أمس الاثنين: «استمعنا إلى توضيح وزير الخارجية جبران باسيل حول كلمته في جلسة وزراء الخارجية العرب ونتفهمه». وشدّد جنبلاط على أن «أهم شيء الحوار والتضامن الداخلي».

أما عضو كتلة «المستقبل» النائب زياد القادري، فشدّد على «أن اتخاذ لبنان منصة إيرانية للهجوم على المملكة العربية السعودية أمر مرفوض ومدان، ولا يعبر عن موقف غالبية اللبنانيين الذين يحفظون للمملكة تاريخها في الوقوف إلى جانب لبنان، والذين يقفون معها في زمن الحزم الذي دشنته لمواجهة السياسات الإيرانية التدميرية في منطقتنا العربية».

وأشاد القادري بعد لقائه سفير المملكة العربية السعودية علي عواض عسيري بما صدر عن الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب «من تأكيد على وحدة العرب وإصرارهم على وضع حد للتدخلات الإيرانية في منطقتنا»، مؤكدا «أن موقف الوزير جبران باسيل بإخراج لبنان عن الإجماع العربي هو خطيئة وطنية بحق عروبة لبنان».

وزير خارجية إيران السابق أطلق أوصافًا عنصرية عليها

سخط شعبي على سخرية مستشار خامنئي من جيبوتي

لندن: عادل السالمي

بعد مضي أكثر من أسبوع على مهاجمة مجموعات إيرانية المصالح الدبلوماسية السعودية في طهران ومشهد بتحريض من تصريحات ومواقف رسمية غير متوازنة في طهران، تستمر هفوات المسؤولين الإيرانيين غير المألوفة في الساحة الدبلوماسية الدولية.

وتصدر اسم وزير الخارجية السابق علي أكبر ولايتي، المستشار الحالي للمرشد الأعلى علي خامنئي للشؤون الدولية، أزمة قطع عدد من الدول علاقاتها الدبلوماسية مع طهران بعدما نشر صورة في حسابه الرسمي على شبكة «إنستغرام» وهو يشير إلى موقع جيبوتي الجغرافي مسيئا إلى هذا البلد، الذي قطع علاقاته مع إيران احتجاجا على هجومي السفارة والقنصلية السعوديتين، ويصفه بـ«الذبابة».

ولاقت هفوة وزير الخارجية السابق، الذي يعتبر مهندس السياسة الخارجية الإيرانية، استنكار وسخرية مواقع التواصل الاجتماعي الإيراني، رغم صدى الصورة وترحيب المواقع الحكومية والرسمية في إيران بها.

وكانت وزارة الخارجية الإيرانية شككت بإعلان جيبوتي قطع علاقاتها الدبلوماسية، حسبما نقلت وكالات أنباء إيرانية عن مصدر مطلع في وقت سابق الأسبوع الماضي. لكن بيان وزارة خارجية جيبوتي أكد قطع العلاقات مع طهران. وبعد التأكد من قطع العلاقات أطلقت مواقع إيرانية حملة «ساخرة» للنيل من جيبوتي وبعض الدول التي قطعت العلاقات من إيران.

وكانت البداية بإصدار نسخة ساخرة من أغنية إيرانية معروفة للمغني محسن تشاوشي بعد استبدال كلماتها من قبل المغني علي زكريائي بأوصاف عنصرية تهاجم الدول العربية وجيبوتي وتسخر من حجم سكانها ومساحتها الجغرافية. كما سار المخرج الكوميدي المعروف أمير مهدى جوله على نفس المنوال ونشر مقطعًا «كوميديًا» يسخر من موقع جيبوتي على الخريطة الجغرافية، الأمر الذي أدى إلى استهجان واسع بين أنصاره على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولم يكد المجتمع الإيراني يفيق من الصدمة التي تركها الفن الإيراني بسبب موقفه العنصري من جيبوتي وقطعها علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، حتى تعمقت الصدمة بنشر صورة مرفقة ببيت شعر من حافظ الشيرازي يصف جيبوتي بـ«الذبابة»، قبل حذفها بعد ساعات من النشر.

في غضون ذلك، أثار موقف ولايتي الذي قاد وزارة الخارجية لفترة 16 عاما، استنكارا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي. وقال مغرد إيراني معروف إن تلك الصورة تظهر مأساة السياسة الخارجية الإيرانية، مضيفا أن ولايتي بنشره الصورة قدم نموذجا من عمله الدبلوماسي.

بدوره، أبدى موقع مختص بالشؤون الدبلوماسية الإيرانية استغرابه من نشر ولايتي لتلك الصورة، وأشار الموقع إلى رسم كاريكاتيري نشرته مجلة «غل آقا» المختصة بالرسوم الساخرة، وهو يظهر ولايتي وبيده عدسة مكبرة يبحث عن بلد يقيم معه علاقة دبلوماسية، في إشارة إلى فشله الذريع في منصب وزارة الخارجية، ملمحة إلى أن ولايتي كان سابقا يبحث عن دول صغيرة لإظهار نجاحه في منصبه.

من جانبه، انتقد موقع «فرهنگ نيوز» بشدة ولايتي، وقال إن المسؤولين الإيرانيين تنقصهم الخبرة بمواقفهم التي تترك نتائج كارثية على المصالح القومية. واستغرب الموقع أن تصدر تلك التصريحات العنصرية من رجل محنك في الدبلوماسية مثل ولايتي، مطالبا المسؤولين الإيرانيين بـ«ضبط النفس» في منع تسريب «مزحاتهم الخاصة» على مواقع التواصل وشبكة الإنترنت وبين عامة الناس.

وشبه الموقع السخرية من جيبوتي بتسلق عناصر الباسيج جدران السفارة والقنصلية السعوديتين بسبب «مشاعر منفلتة» أضرت بالمصالح القومية الإيرانية، وكلفت النظام ثمنا باهظا على المستويين الداخلي والدولي.



صورة نشرتها مواقع إيرانية لمستشار خامنئي للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي وهو يشير مستهزئا إلى موقع جيبوتي على الخريطة

مصدر حقوقي يكشف لـ «الشرق الأوسط» عن استخدام الميليشيات منزل الرئيس هادي معتقلاً

تعنت حوثي يعرقل مساعي ولد الشيخ في اليمن ويهدد بإفشال انعقاد «جنيف 3»

عدن: عرفات مدابش



علمت «الشرق الأوسط» من مصادر سياسية يمنية رفيعة في صنعاء أن المساعي التي يبذلها المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، مع المتمردين الحوثيين لحثهم على المشاركة في جولة المشاورات بين الطرفين برعاية الأمم المتحدة، أواخر الشهر الحالي، تصطدم بمواقف متصلبة إزاء الكثير من القضايا.

وأكدت المصادر أن المتمردين يرفضون التقدم خطوة واحدة في موضوع ما سميت إجراءات إعادة بناء الثقة بين الأطراف، وهي الإجراءات المتمثلة في إطلاق الحوثيين سراح المعتقلين السياسيين وفتح ممرات آمنة لإدخال المساعدات الإنسانية إلى محافظة تعز المحاصرة منذ بضعة أشهر من قبل الميليشيات الحوثية.

وضمن القضايا التي يقوم المبعوث الأممي ببحثها في صنعاء مع المتمردين، موضوع المشاركة في المشاورات المقبلة، بعد اتخاذ خطوات بناء الثقة، حيث لم يتم التوصل، حتى اللحظة، لاتفاق بشأن الدولة التي ستستضيف المباحثات المقبلة، وذلك بسبب القضايا العالقة والمواقف المتصلبة للمتمردين إزاء موضوع بناء الثقة.

وقال علوي الباشا بن زبع، أمين عام تحالف قبائل مأرب والجوف، لـ«الشرق الأوسط» إنه لم يحدث أي تقدم بخصوص ما تم الاتفاق عليه في المشاورات السابقة في سويسرا، والمتعلق بإطلاق سراح المعتقلين وفك الحصار عن تعز، وأكد أن ولد الشيخ يواجه صعوبة كبيرة في مباحثاته في صنعاء.

وفي تطور لافت، قالت المصادر في صنعاء إن المتمردين الحوثيين رفضوا، أمس، السماح للمبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، زيارة المعتقلين الرئيسيين البارزين، وفي مقدمتهم وزير الدفاع اللواء محمود سالم الصبيحي، والتأكد من سلامتهم، وذلك في اليوم الثاني من زيارة ولد الشيخ إلى صنعاء لبحث ترتيبات إجراء الجولة الثانية من المباحثات بين الأطراف اليمنية برعاية الأمم المتحدة، لتنفيذ القرار الأممي 2216. الذي نص، أحد بنوده، على إطلاق المعتقلين.

ويرفض المتمردون الحوثيون الكشف عن مصير المعتقلين في سجونهم أو أعدادهم، في حين تقدر الكثير من المنظمات أعدادهم بالآلاف في العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات، كما يرفض المتمردون إعطاء أي معلومات تؤكد سلامة المعتقلين، وتحديدا الرئيسيين، وفي مقدمتهم اللواء محمود سالم الصبيحي وزير الدفاع، واللواء ناصر منصور هادي وكيل جهاز الأمن السياسي في محافظات عدن - أبين - لحج (شقيق الرئيس هادي)، واللواء فيصل رجب قائد محور أبين، والقيادي البارز في حزب التجمع اليمني للإصلاح محمد قحطان، إضافة إلى عبد الرزاق الأشول وزير التربية والتعليم، إضافة إلى عشرات الصحافيين ومئات النشطاء، الذين جرى اعتقالهم.

وأعلن المتمردون الحوثيون صراحة أنهم لن يطلقوا سراح المعتقلين إلا بموجب صفقة تقضي بوقف الغارات الجوية لقوات التحالف. ويرى الدكتور عبد الباقي شمسان، أستاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء، أن «إحدى خطوات إجراءات بناء الثقة لأي طرف يتخذ من السلام هدفا، هي إطلاق المعتقلين وتبادل، على الأقل، عدد من الأسرى ووقف إطلاق النار ورفع الحصار».

ويؤكد شمسان لـ«الشرق الأوسط» أن هذه «إجراءات مقدمات لا تحتاج إلى مفاوضات وجلسات»، ويضيف أنه «ووفقا لكل المواثيق الدولية، وبصفة خاصة القانون الدولي الإنساني، فإن إخفاء المعتقلين عن أسرهم، وليس فقط على ممثلي المنظمات الحقوقية الدولية والآن على ممثل الأمين العام للأمم المتحدة لليمن، يعد انتهاكا صارخا يتوجب أن يرفع به تقرير من قبل ممثل الأمين العام للأمم المتحدة لمجلس الأمن لاتخاذ الإجراءات المتبعة القانونية والعملية»، ويشير إلى أن ضمن الإجراءات التي يمكن أن تتخذ ضد المتمردين، في هذا المضمار «تفعيل لجنة العقوبات وكذا وصف الجماعة الانقلابية بوضوح بوصفها ليست طرفا من أطراف النزاع بل جماعة انقلبت على السلطة الشرعية كما يمكن تصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية، ومن هنا يتوجب على السلطة الشرعية ودول التحالف العمل من خلال القنوات والعلاقات الدولية لتحقيق ذلك».

وترددت أنباء، في وقت سابق، عن وفاة بعض هؤلاء المعتقلين الرئيسيين، غير أن الحوثيين يرفضون تأكيد هذه الأنباء أو نفيها، كما يرفضون السماح للصليب الأحمر الدولي بالاطلاع على أحوال المعتقلين وتسهيل إجراء مكالمات هاتفية معهم، سواء للصليب الأحمر أو لأسرهم وذويهم.

وقال مصدر حقوقي يمني رفيع، رفض الكشف عن هويته لـ«الشرق الأوسط»، إن المعتقلين يتعرضون لصنوف كثيرة من التعذيب في معتقلات الحوثيين، وإن المعتقلين يعدون أو يصنفون ضمن حالات الإخفاء القسري، وهي جريمة ضد الإنسانية.

وأشار المصدر إلى أن منظمة «ائتلاف منظمات» رصدت أكثر من 5 آلاف حالة إخفاء قسري واعتقال في اليمن منذ الانقلاب على الشرعية، إلى جانب ما رصدته منظمات أخرى، وإلى أن قضية المعتقلين تحولت إلى «سوق سوداء، حيث يدفع ذوو المعتقلين نحو مليون ريال يمني (ما يعادل 5 آلاف دولار أميركي للمعتقل الواحد)، لأفراد الميليشيات للإفراج عنهم وبعضهم يدفع ملايين الريالات ولا يفرج عن ذويهم».

ويكشف المصدر عن وجود معتقلات غير معلنة في منازل تتبع سياسيين وتمت السيطرة عليها وبين هذه المنازل، منزل الرئيس عبد ربه منصور هادي نفسه، ومنزل اللواء علي محسن الأحمر، ومنزل الشيخ حميد الأحمر، القيادي في حزب الإصلاح وغيرهم من الساسة، ويؤكد أن من جرى تقييدهم كمخفيين قسريا، يصل عددهم إلى ما بين 750 إلى 850 شخصا، بينهم وزير الدفاع وشخصيات سياسية ونشطاء من ثورة 21 فبراير (شباط) 2011، وأعرب المصدر الحقوقي عن خشيته من أن تتحول المفاوضات بين الأطراف المتنازعة إلى مفاوضات حول أسماء معينة من المعتقلين.

وتزداد المخاوف على حياة المعتقلين، خاصة في ظل قيام الميليشيات، في وقت سابق من العام الماضي، بوضع عدد من المعتقلين لديها في مواقع عسكرية مستهدفة بالقصف من قبل طيران التحالف، وهو ما أدى إلى مقتل عدد منهم، بينهم صحافيان في محافظة ذمار (جنوب صنعاء)، وللمرة الأولى في تاريخ اليمن، تملأ السجون والمعتقلات، بما فيها المتاحف والقلاع والمواقع الأثرية، بآلاف المعتقلين الذين أعلنوا رفضهم للانقلاب على الشرعية الدستورية.

إلى ذلك، دفع المتمردون الحوثيون بعدد من النشطاء في منظمات المجتمع المدني الموالية لهم التي تأسس معظمها عقب السيطرة على صنعاء، أواخر عام 2014، إلى التظاهر، أمس، أمام مكتب الأمم المتحدة في صنعاء، بالتزامن مع زيارة ولد الشيخ إلى العاصمة، وقد عكست الشعارات التي رفعها الموالون للحوثيين في صنعاء، طبيعة مطالبهم والتعنت والمماطلة القائمة بشأن المشاركة في جولة المباحثات المقبلة بين الطرفين، وتلخصت تلك المطالب في عدم الذهاب إلى أي مباحثات أو مشاورات، قبل وقف الغارات الجوية لقوات التحالف.

مقاتل من المقاومة الشعبية الموالية للحكومة اليمنية في العاصمة يقف في قرية خريص شرق صنعاء.. وفي الإطار المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد خلال تحدثه إلى وسائل الإعلام في مطار صنعاء أول من أمس (رويترز)

الهلال الأحمر الإماراتي يسلم مركز الأطراف الصناعية بعدن أجهزة طبية لذوي الاحتياجات الخاصة

محافظ الضالع لـ «الشرق الأوسط»: المحافظة تعرضت لتدمير ممنهج من ميليشيا صالح والحوثي

عدن: محمد علي محسن

التقى فضل محمد الجعدي محافظ الضالع، جنوب البلاد، في مكتبه أول من أمس، فريقا من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الزائر للمحافظة الجنوبية التي طالها خراب ودمار هائلان في بنيتها الأساسية خلال الحرب التي شنتها ميليشيات الحوثي وقوات الرئيس المخلوع على المحافظة نهاية مارس (آذار) وحتى 25 مايو (أيار) الماضي، حين نجحت قوات التحالف ورجال المقاومة الجنوبية في تحرير أول مدينة جنوبية من الميليشيات المسلحة.

ورحب المحافظ الجعدي برئيسة الفريق ولاء الطويل وأعضاء الفريق الذين قدموا إلى الضالع للاطلاع عن كثب على الحالة الإنسانية التي تعيشها الضالع بمختلف جوانبها، خصوصا الأمنية والحقوقية والمعيشية والصحية التي شهدت تراجعا كبيرا نتيجة الحرب التي شنتها ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية.

وقدم المحافظ الجعدي شرحا مفصلا عن الحالة الإنسانية والاحتياجات العاجلة للمحافظة، بدءا بالعملية الأمنية وأهمية دعمها لمواصلة استتباب الأمن في أولى المحافظات المحررة وما يقتضيه العمل الأمني من دعم حكومي ومجتمعي وشعبي، خصوصا في المرحلة الراهنة.

وقال المحافظ الجعدي لـ«الشرق الأوسط» إن الضالع تعرضت لتدمير ممنهج من الميليشيات شمل مختلف مناحي الحياة، الأمر الذي يحتم على الجهات المسؤولة والمنظمات الداعمة إعادة النظر في دعمها للضالع التي تفتقر إلى الدعم الحقيقي إلى الآن رغم مضي أكثر من سبعة أشهر على تحريرها. وأضاف أن المحافظة بحاجة ماسة إلى إعادة إعمار ما دمرته الحرب في البنى التحتية مثل المنشآت الحكومية وكذا الأهلية المتمثلة في مساكن المواطنين وممتلكاتهم، وكذا المدارس والمستشفيات وإعادة التيار الكهربائي وإصلاح شبكة المياه ومد المحافظة بالمستلزمات الصحية والطبية من أودية وأجهزة طبية.

وأكد ضرورة معالجة ملف شهداء وجرحى الحرب، بالإضافة إلى استكمال إدماج أفراد المقاومة ضمن قوات الجيش والأمن الوطني بحسب القرار الرئاسي وإعادة فتح فرع البنك المركزي اليمني وإعادة تأهيل السجن المركزي لأهميته في تطبيع الوضع الأمني والنظر في موازنة المحافظة الموقوفة منذ شهر مارس من العام الماضي، فضلا عن احتياجات أخرى ذات صلة.

من جانبها عبرت ولاء الطويل عن شكرها لمحافظ الضالع نظير جهوده في استقبال الفريق وتسهيل مهامه ومده بالمعلومات والإحصائيات التي تهمه، متمنية أن تنال محافظة الضالع الاهتمام الذي تستحقه تقديرا لوضعها الإنساني الصعب الذي تعيشه.

من جهة ثانية، قالت منظمة «هيومان رايتس ووتش» إن جماعة الحوثي المسلحة تحتجز «عشرات» الأشخاص بشكل تعسفي في صنعاء، منذ سيطرتهم على العاصمة قبل أكثر من 15 شهرا.

وأكدت المنظمة الحقوقية في أحدث تقرير لها، الأحد، أن «السلطات الحوثية في اليمن اعتقلت تعسفيا وأخفت قسرا عشرات الأشخاص في العاصمة اليمنية»، وأنها وثقت «الاحتجاز التعسفي أو المسيء لما لا يقل عن 35 شخصا على يد الحوثيين في الفترة من أغسطس (آب) 2014 حتى أكتوبر (تشرين الأول) 2015».

وأوضح التقرير أن 27 من هؤلاء «ما زالوا رهن الاحتجاز». ونقل البيان عن نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط في المنظمة «جو ستورك»، أن هذه الاعتقالات أدت إلى «خوف ملموس في العاصمة». وأضاف أن «السياسيين والنشطاء والمحامين والصحافيين يقولون لنا إنه لم يسبق أن كانوا خائفين مثلما هم الآن».

على صعيد آخر سلم الهلال الأحمر الإماراتي مركز الأطراف الصناعية في مدينة عدن أدوات وأجهزة طبية خاصة تساهم في التحسين من أوضاع ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقال عبد الله القيسي رئيس مركز الاحتياجات الخاصة في تصريح مقتضب لوسائل الإعلام عقب التسليم: «إن الدعم الإماراتي الكبير في مجال الصحة أسهم بشكل واضح في تحسين الوضع الصحي، بما في ذلك الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة». وقال القيسي إن المركز استقبل أكثر من 120 حالة من ذوي الإعاقة جراء الحرب، ويعمل المركز بدعم من قبل دولة الإمارات على صناعة أطراف خاصة لمساعدتهم على المشي مرة أخرى. وكان الهلال الأحمر قام بإعادة تأهيل المركز وافتتاحه خلال الفترة الماضية، وساهم الدعم الإماراتي الكامل في إعادة افتتاح المركز وتشغيله لتقديم المساعدات لذوي الاحتياجات الخاصة.

وكان مسؤول في هيئة الهلال الإماراتي قال في وقت سابق لـ«الشرق الأوسط» إن الهيئة شرعت بإعادة تأهيل جمعية لذوي الاحتياجات الخاصة وبكلفة قدرها 700 ألف درهم، ويتضمن المشروع صيانة الجمعية، وتجهيزها بالأثاث والمعدات التعليمية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى إعادة تأهيل معهد النور للمكفوفين بعدن بتكلفة تصل إلى 600 ألف درهم.



طفلتان يمنيتان تدحرجان أسطوانة غاز بصنعاء التي تعاني من عدة أزمات بسبب الحصار الحوثي للعاصمة (غيتي)

موجز

وزير الخارجية اليمني يطلع نظيره العماني على تطورات المشهد السياسي والإنساني في اليمن

القاهرة - «الشرق الأوسط»: التقى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، عبد الملك المخلافي، نظيره العماني يوسف بن علوي بن عبد الله، وذلك على هامش أعمال الاجتماع الوزاري لوزراء الخارجية العرب الذي اختتمت أعماله مساء أول من أمس في القاهرة.

وخلال اللقاء أطلع المخلافي نظيره العماني على مستجدات التطورات الحالية على الصعيد السياسي والإنساني في اليمن، والجهود والمشاورات المبذولة لتنفيذ القرار الأممي رقم «2216» والعودة إلى المسار السياسي، والجهود التي تبذلها الحكومة اليمنية، لتحقيق ذلك وفقا للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني.

كما تطرق اللقاء إلى بحث عدد من القضايا المتصلة بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وسبل تطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات.

من جهته، أكد وزير الشؤون الخارجية العماني دعم بلاده للشرعية وللجهود الساعية لتحقيق الوفاق بين الأشقاء اليمنيين، ودعم السلطنة للجهود السياسية الرامية لاستقرار اليمن.

ووفقا لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، وجه بن علوي الدعوة إلى وزير الخارجية المخلافي لزيارة مسقط، للتباحث في القضايا والاهتمامات المشتركة التي من شأنها الإسهام في تحقيق الأمن والاستقرار للمنطقة.

مقاومة البيضاء تستحدث جبهة جديدة بالصومعة

البيضاء - «الشرق الأوسط»: فتحت المقاومة الشعبية بمحافظة البيضاء أمس، جبهة جديدة بمديرية الصومعة شرق مدينة البيضاء، واستولت على عدة مواقع، وكبدت الميليشيات خسائر في الأرواح والعتاد. وقال مصدر في المقاومة، لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، إن المقاومة استحدثت مواقع جديدة واستعادت مواقع عرقوب والعقلة والظهر والفلحية، وباغتت الميليشيا الانقلابية بضربات نوعية أرغمتها على الفرار باتجاه مدينة البيضاء.وفي جبهة طياب بذي ناعم استعادت المقاومة موقع كانت تسيطر عليه الميليشيا، وقتلت من كانوا فيه، وما زالت الاشتباكات مستمرة رغم القصف الشديد من قبل الميليشيات لمواقع المقاومة. كما شنت المقاومة الشعبية بمديرية الزاهر آل حميقان هجوما واسعا على كل المواقع الحوثية بمرداس وامجماجم وامضروة، واشتبكت مع عناصر الميليشيات بكل الأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

مستشار الرئيس لشؤون الدفاع والأمن يلتقي السفير البريطاني

الرياض - «الشرق الأوسط»: التقى مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الدفاع والأمن، اللواء الركن علي محسن الأحمر، أمس، السفير البريطاني لدى اليمن إدموند فيتون براون.

وفي اللقاء الذي حضره الملحق العسكري البريطاني، جرت مناقشة مستجدات الأوضاع الأمنية على الساحة اليمنية، وتبادل وجهات النظر حول مجمل المواضيع التي تهم البلدين. واستعرض اللواء الأحمر الجرائم التي ترتكبها الميليشيا الانقلابية بحق المدنيين، وما تفرضه من حصار ظالم على مدينة تعز، ومنعها لوصول المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى المدينة. ووفقا لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، ثمّن مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الدفاع والأمن دور بريطانيا في مساندة ودعم الشرعية الدستورية ممثلة في الرئيس عبد ربه منصور هادي، مؤكدا ضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم «2216».

ومن جانبه، أكد السفير البريطاني استمرار دعم بلاده للشرعية الدستورية حتى إنهاء الانقلاب وعودة مؤسسات الدولة.

محافظ المهرة يدشن حملة التحصين بالمحافظة

المهرة - «الشرق الأوسط»: دشن محافظ المهرة محمد عبد الله كده، أول من أمس، الحملة الوطنية للتحصين ضد مرض شلل الأطفال التي تستمر حتى 16 من الشهر الحالي في كل مدن ومديريات وقرى المحافظة.

وأكد المحافظ كده أهمية الحملة، وإعطاء الأطفال الجرعة الوقائية ضد فيروسات شلل الأطفال والحصبة والحصبة الألمانية، داعيا الجميع إلى التفاعل الإيجابي مع فرق التحصين العاملة في الحملة، والحرص على تطعيم أطفالهم ضد هذه الأمراض القاتلة.

من جانبه، أوضح مدير مكتب الصحة بالمحافظة، أحمد بن عفرير، أن عدد الأطفال المستهدفين من حملة التحصين ضد شلل الأطفال 19 ألفا و490 طفلا دون الخامسة، فيما عدد المستهدفين من التطعيم ضد الحصبة والحصبة الألمانية نحو 8 آلاف و165 طفلا، تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات و15 سنة. وأشار إلى أن عدد العاملين في تنفيذ الحملة 421 عاملا وعاملة، و49 سيارة موزعة على جميع المديريات، لافتا إلى أن مديرية سيحوت تنفذ فيها حملة الحصبة فقط.

وجهاء المدينة المنكوبة يستنكرون في بيان الممارسات اللاأخلاقية للحوثيين التي تطال النساء

نشطاء يدعون المبعوث الأممي إلى زيارة تعز.. والميليشيات تواصل ارتكابها المجازر

تعز: «الشرق الأوسط»

ارتكبت ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، أمس، في محافظة تعز، الواقعة إلى الجنوب من العاصمة صنعاء، مجازر جديدة بحق أطفال المدينة والأهالي العزل من خلال القصف الهستيري من مواقع تمركزهم على الأحياء السكنية بصواريخ «كاتيوشا» و«هاوزر» و«هاون».

وتجري في الوقت الراهن ترتيبات كبيرة في مدينة عدن الجنوبية بشأن عملية تحرير محافظة تعز يقوم بها الرئيس هادي وقوات التحالف العربي مع قيادات المقاومة الشعبية والجيش الوطني في تعز، الأمر الذي من شأنه سيعجل من عملية حسم المعركة، وتطهير محافظة تعز من ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح.

وبحسب مصدر في المجلس العسكري في محافظة تعز، لـ«الشرق الأوسط»، فإنه «ستكون عملية التحرير مرحلة أولى لفك الحصار عن المدينة، خصوصًا بعدما جرى تشكيل مجلس لقيادة عمليات تحرير تعز بقيادة حمود المخلافي رئيسا له، والعميد صادق سرحان أركان حرب عمليه التحرير، والعميد يوسف الشراجي قائد غرفه العمليات، والشيخ عارف جامل قائد جبهة صبر ومسؤول التسليح، وعادل عبده فارع المعروف بأبو العباس قائد الجبهة الشرقية والمسؤول المالي، والمحامي عبد الله نعمان القدسي مستشار المجلس، والعقيد الركن منصور الحساني ناطقًا رسميًا باسم المجلس، والعميد عدنان الحمادي، والعميد عبد الرحمن الشمساني، قيادات ميدانية».

إلى ذلك، شهدت جبهات القتال في محافظة تعز اشتباكات عنيفة استخدم فيها مختلف أنواع الأسلحة بين قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية المؤيدة للشرعية والمسنودة من قوات التحالف التي تقودها السعودية، من جهة، وبين ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح من جهة أخرى، حققت فيها القوات المشتركة تقدمًا كبيرًا، حيث تمكنت المقاومة الشعبية في منطقة نجد قسيم، جنوب تعز، من السيطرة على قرية الجوريف بعد معركة عنيفة خلفت قتلى وجرحى بصفوف الميليشيات الانقلابية.

وتمكنت مدافع المقاومة الشعبية من نوع هاوزر المتمركزة في جبل حبشي من دك أوكار ميليشيات الحوثي وصالح في منطقة قحاف وكور والأسلاف الأقروض، مما جعل الميليشيات تقصف، باعتباره ردا انتقاميا لها على منطقة الشقب بجبل صبر.

وقال مصدر في المقاومة الشعبية في محافظة تعز، لـ«الشرق الأوسط»، إن «ميليشيات الحوثي وصالح لا تزال مستمرة في ارتكابها المجازر المروعة بحق أبناء وأطفال ونساء مدينة تعز، لكن أبطال المقاومة والجيش الوطني يقفون لهم دائما بالمرصاد ويصدون محاولاتهم المستميتة في استعادة المواقع من المقاومة والجيش، وتصدت لعمليات تسلل في حي ثعبات، وجبهة الكمب وحي الدعوة المحاذي للقصر الجمهوري، شرق مدينة تعز، وتكبد فيها الميليشيات الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد».

وأضاف: «قام أبطال المقاومة والجيش الوطني بتنفيذ هجوم مباغت على مواقع تمركز ميليشيات الحوثي وصالح، وتمكنوا من السيطرة والتقدم في جبهة المسراخ، جنوب تعز، في كريف القدسي والجوريف والحبشية، وما زالت المواجهات مستمرة، والأبطال يواصلون التقدم وتكبيد الميليشيات الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد، بالإضافة إلى تصديهم لهجوم الميليشيات الانقلابية في شارع الأربعين وحيط تبة عبده حاتم، شمال مدينة تعز، وفي ريف المدينة بمنطقة المسراخ».

وأكد المصدر ذاته قائلا: «بمساندة غارات طائرات التحالف تمكنت القوات المشتركة من تحقيق التقدم والسيطرة على مواقع جديدة، ودمرت الغارات مخازن أسلحة للميليشيات في منطقة الحرير، شرق مدينة تعز، وساعد طيران التحالف المقاومة من الاقتراب إلى الخط الرسمي لنجد قسيم، مما يمكنهم من قطع الإمدادات التي تصل إلى الميليشيات الانقلابية عن طريق سوق نجد قسيم، وتصل إلى مديرية المسراخ التي استشهد قائد المعارك فيها وفي نجد قسيم، عبد الله السبئين بعد معارك عدة خاضها أمام الميليشيات، وحقق انتصارات ومنها فتح خط نجد قسيم الذي يربط بين منطقتي الضباب والنشمة، غرب المدينة».

وأشار إلى أن «القوات الموالية للشرعية تمكنوا من تنفيذ عمليات نوعية في منطقة مقبنة، غرب مدينة تعز، واستهدفوا طاقما عسكريا يتبع الميليشيات في جوار مصنع إسمنت البرح، أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف الميليشيات الانقلابية».

في المقابل، وجه عدد من وجاهات وشخصيات اجتماعية وسياسية في محافظة تعز، دعوة إلى دعاة المدينة والتعايش من أبناء شمال الشمال بعدم إرسال أبنائهم للمشاركة في قتال أبناء إخوانهم في محافظة تعز.

وقالوا في بيان لهم، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إننا «من هنا نوجه دعوة إلى كل من تبقت لديهم ذرة من شرف ورجولة وأخلاق من وجهاء وعقال شمال الشمال، أن يتوقفوا عن إرسال أبنائهم إلى تعز للمشاركة في هذا العدوان السافر الذي يشنه المخلوع صالح بحق أبناء تعز، دعاة المدنية والتعايش والنظام والقانون. كما أننا نحذرهم وبأشد العبارات من تشجيع مثل هذه الممارسات اللا أخلاقية، التي تطال نساء تعز العظيمات، والتي تندرج ضمن كل العيوب السوداء، وتشذ عن أخلاقنا وديننا وقيمنا بوصفنا مجتمعا يمنيا لم ولن يسكت عن مثل هذه السلوكيات عاجلا أم آجلا».

وأضافوا أن «ما يحصل في معابر تعز المحاصرة، خصوصًا معبر الدحي في محافظة تعز من انتهاكات لاأخلاقية ضد نساء وبنات اليمن، عار في جبين إنسانيتكم ويمنيتكم وشهامتكم وأخلاقكم ودينكم ورجولتكم. ها هي قبائل شمال الشمال التي ظلت تتشدق بالمفاهيم القبلية والرجولة والشهامة والعيوب الاجتماعية بمختلف أنواعها، منذ تسعة أشهر، وهي ترسل أبناءها إلى تعز، لقتل إخوانهم هناك، وكذا الاستقواء، وفرد العضلات على أخواتهن وبنات جلدتهن في محافظة تعز، العابرات للممرات المؤدية إلى مدينة تعز، التي يسيطر عليها تحالف العنجهية والتسلط والاستقواء الحوثفاشي، سواء بالاعتداءات اللفظية السافرة أو الاعتداءات البدنية، أو العبث الهمجي بحاجاتهم الغذائية البسيطة، التي يكابدون شتى المعاناة، من أجل الحصول عليها، كي تبقيهم على قيد الحياة، في ظل هذا الحصار الخانق الذي يمارسه هذا التحالف العدواني».

في سياق متصل، دعا ناشطون وإعلاميون يمنيون بمدينة تعز، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، إلى زيارة المدينة المنكوبة، ومشاهدة الحصار التي حل بها جراء الحصار المطبق الذي تفرضه عليها ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح منذ ما يزيد على تسعة أشهر.

وأطلق الأطفال والناشطون والحقوقيون اليمنيون حملة على صفحات التواصل الاجتماعي يدعون فيها مبعوث الأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ إلى زيارة، حيث حملت الحملة هاشتاغ «#ندعو ولد الشيخ لزيارة تعز».

وقال القائمون على الحملة إن «هذه الحملة ستفضح حقيقة حصار الميليشيات الانقلابية لمدينة تعز، وستساند المساعي الأممية لفك الحصار عن أهالي المدينة». وتهدف الحملة إلى لفت الأنظار للمأساة الإنسانية التي يعاني منها أبناء مدينة تعز الذين أصبحوا يعيشون تحت حصار ميليشيات الحوثي منذ تسعة أشهر.

ميدانيا سقط العشرات من ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح بين قتيل وجريح، جراء غارات التحالف المركزة والمباشرة على مواقع ومخازن وتجمعات الميليشيات الانقلابية وسط وأطراف مدينة تعز. وأفاد شهود عيان، لـ«الشرق الأوسط»، بأن غارات التحالف التي تقودها السعودية قتلت كثيرا من الميليشيات، حيث استهدفت مواقعهم وتجمعاتهم في وادي الزنوج، شمال مدينة تعز، حيث أدت إلى مقتل العشرات منهم وتدمير آليات عسكرية، وغارات أخرى على جبل أمان الجندية، و«اللواء 170 دفاع جوي»، ومواقع للميليشيات في منطقة الجحملية، شرق المدينة، وشارع الأربعين وتبة الأشبموري، وفي الشريجة.

وعلى الصعيد الإنساني، يواصل أبناء مدينة تعز إطلاق نداء الاستغاثة إلى العالم أجمع، وعلى رأسهم الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وحكومته، وقوات التحالف الذي تقوده السعودية، وأمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، إلى سرعة إنقاذهم من ميليشيات الحوثي وصالح وتحمل مسؤولياتهم في فك الحصار وتطهير المدينة، ووقف مسلسل القتل الممنهج من قبل الميليشيات، إما بالرصاص وإما بالجوع وإما بسبب انعدام الأكسجين والمواد الطبية جراء إغلاق مستشفيات تعز أبوابها، بسبب الدمار الذي لحق بها من قصف الميليشيات وإعلانها انعدام مادة الأكسجين.

وكان قد حذر مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير خالد حسين اليماني، من وقوع كارثة إنسانية بمدينة تعز، قائلا بأن «العقاب الذي تتعرض له تعز من قبل ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية، يندى له جبين الإنسانية، جراء الحصار الخانق عليها من قبل ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية».

وأفاد شهود عيان، لـ«الشرق الأوسط»، بأن ميليشيات الحوثي وصالح، بالإضافة إلى حصارها المطبق على المدينة، فهي تقوم بتقييد حرية تنقل أهالي مدينة تعز، واختطاف بعضهم، ونهب ممتلكاتهم الخاصة في مداخل المدينة، مما يؤكد أنها تسير على خطى قطاع الطرق التي بدأوها منذ إعلان انقلابهم على الدولة الممثلة بشرعية الرئيس والحكومة.

في المقابل، حذرت اللجنة الطبية العليا بمحافظة تعز من اتجاه الأوضاع الإنسانية بمدينة تعز نحو الكارثة بعد توقف العمل في 37 مستشفى، مما تسبب في عدم استطاعتها إجراء عمليات جراحية إسعافية، جراء انعدام أسطوانات الأكسجين التي ترفض الميليشيات الانقلابية دخولها إلى المدينة جراء حصارها على جميع المنافذ.

يمنية تضع قفلاً حول معصمها وكتبت على يديها «تعز» خلال مظاهرة في مدينة تعز مناهضة للإرهاب الحوثي الواقع على المدينة المحاصرة من ميليشيا التمرد (غيتي)

مسؤول أممي لـ«الشرق الأوسط»: نعمل بأقصى قدراتنا على مساعدة الشعب اليمني

الأمم المتحدة تبدي قلقها من عرقلة الحوثيين وصول الغذاء والدواء للمحاصرين في تعز

واشنطن: هبة القدسي

أبدى ستيفان دوجريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، قلقًا كبيرًا لدى المنظمة الدولية من عرقلة وصول المساعدات الإنسانية إلى المحاصرين في مدينة تعز اليمنية، وعجز منظمات الإغاثة الدولية عن توصيل تلك المساعدات إلى سكان اليمن الذين يعانون بشكل متزايد من فرص الحصول على خدمات الرعاية الصحية والأدوية والغذاء، وذلك جراء الحصار المفروض عليهم.

وأدان المتحدث باسم الأمين العام قصف مستشفى أطباء بلاد حدود في محافظة صعدة، الذي أدى إلى مقتل خمسة مدنيين، مشيرًا إلى أن استهداف المدنيين والمنشآت العلاجية المدنية هو انتهاك للقوانين الدولية.

من جانبه، قال فرحان حق، نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إن أسلوب عمل منظمات الإغاثة الإنسانية التابعة الأمم المتحدة، ترتكز على التنسيق مع مجموعات محلية على أرض الواقع؛ حيث تعمل منظمات الأمم المتحدة بأقصى قدراتها على مساعدة الشعب اليمني، بما في ذلك المحاصرون في تعز. وشدد حق على ضرورة الوصول إلى كل المحتاجين في اليمن.

وتعمل عدة منظمات أممية في مجال توصيل المساعدات إلى اليمن، من أبرزها: منظمة اليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية، واللجنة العليا لمساعدة اللاجئين، إضافة إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومنظمة أطباء بلا حدود، وغيرها من المنظمات الإنسانية. وقد أبدت منظمة الصحة العالمية قلقها إزاء الوضع الصحي المتدهور في تعز حيث يعيش أكثر من 250 ألف شخص تحت الحصار المفروض من جانب جماعة الحوثي، واعتبرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الوضع في تعز، أشد حالات الطوارئ الإنسانية صعوبة وإلحاحًا في العالم بأسرة.

وأكد فرحان تمسك الأمم المتحدة بموعد 14 يناير (كانون الثاني) كموعد لبدء الجولة الجديدة لمحادثات السلام اليمنية. وقال: «المبعوث الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد مستمر في مناقشاته ومحادثاته مع كل الأطراف اليمنية، بهدف حشد الجهود لبدء جولة المحادثات في موعدها كما هو مخطط في الرابع عشر من يناير، بهدف وقف الدمار في اليمن وتنفيذ وقف إطلاق النار».

محافظ شبوة يوجه بالسيطرة على مواقع التهريب بالشريط الساحلي.. واللواء المقدشي يطلع على الجاهزية القتالية للجنود

تشكيل عصابي جديد للحوثيين وصالح لتهريب السلاح والنفط والمخدرات والبشر

عدن: محمد علي محسن

كشفت السلطات المحلية في محافظة شبوة جنوب شرقي البلاد، عن وجود تشكيل عصابي جديد لتهريب الأسلحة والمشتقات النفطية والمخدرات، بإشراف مباشر من الحوثيين وقوات صالح، حيث يمارسون أعمالهم الإجرامية في بعض موانئ السواحل الجنوبية وميناء بير علي وميناء قنا التاريخي.

وقالت السلطات المحلية في مذكرة رفعتها إلى الرئيس هادي ونائبه رئيس الحكومة خالد بحاح، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها، إن تهريب الأسلحة والمشتقات النفطية والمخدرات، وكذا الأفارقة من فئة الشباب، تتم من خلال ستة مواقع في ساحل البحر العربي، لافتة إلى منطلق هذه العمليات المواقع الساحلية الستة في المحافظة.

وأوضحت السلطات المحلية في مذكرتها التي حملت توقيع القائم بمهام محافظ محافظة شبوة علي محسن السليماني ومدير أمن المحافظة العميد أحمد صالح عمير وقائد محور شبوة قائد اللواء 30 مشاة اللواء ناصر علي النوبة، أن الشريط الساحلي للمحافظة يستخدم في عمليات التهريب القائمة نظرا لقلة القوة الأمنية المطلوبة، منوهة بأن هذه المواضع كانت توجد بها 17 نقطة مراقبة ممتدة من عدن إلى شبوة، وهذه النقاط قام بسحبها الرئيس المخلوع أثناء ثورة الشباب مطلع 2011، محدثا فراغا كبيرا على الأرض ومكن عصابات التهريب من إدخال كل الممنوعات والمحظورات إلى البلاد وإلى دول الجوار.

وطالبت رئاسة الجمهورية والحكومة التنسيق مع قيادة قوات التحالف العسكري العربي لمنع وصول وسائل التهريب من سفن وغيرها إلى السواحل، وتقديم الدعم العسكري والمالي للسلطة المحلية والأمن والجيش في محافظة شبوة، وإعادة إنشاء مراكز نقاط مراقبة وتفعيل قوات خفر السواحل لحماية الشواطئ اليمنية. وأشارت إلى أن عصابات التهريب قامت بالعبث بميناء قنا التاريخي ومستودعات اللبان وجرفها بالجرافات لفتح طرق لقاطرات التحميل من سفن التهريب مباشرة.

وقالت مصادر عسكرية وأمنية في شبوة لـ«الشرق الأوسط» إن الميليشيات المسلحة التابعة للحوثي والرئيس المخلوع تقوم بعملية التهريب من المواقع المذكورة في مذكرة قيادة المحافظة، مشيرين في هذا السياق إلى أن القوة الأمنية في شبوة غير كافية للقيام بحماية العاصمة عتق، فكيف يمكنها حماية الساحل المفتوح الذي يستلزمه قوات عسكرية برية وبحرية.

وطالب هؤلاء من الرئاسة وقوات التحالف بمساعدتهم في هذه الناحية الأمنية التي من شأنها ضبط وتأمين ساحل المحافظة الذي بات مفتوحا لكل عمليات التهريب للأسلحة والمشتقات والممنوعات، وحتى البشر، الذين يتم جلبهم من القرن الأفريقي. وكشف المتحدثون للصحيفة عن مرور شاحنات تهريب في عاصمة المحافظة «عتق» دون اعتراضها من النقاط المنتشرة، لافتين إلى أن مرورها إلى ميليشيات صالح والحوثي مرتبط بدفع (إتاوات) مالية.

في غضون ذلك، قُتل اثنان من رجال القبائل وأصيب آخرون في حصيلة أولية، خلال مواجهات اندلعت بينهم وبين مسلحين في الطريق العام وانفجار عنيف لشاحنة بمديرية رضوم في محافظة شبوة. وقالت مصادر محلية في شبوة لـ«الشرق الأوسط» بأن نقطة تفتيش يحرسها مسلحون من القبائل فوجئوا بإطلاق نار من مسلحين مرافقين لشاحنة رفض سائقها التوقف للتفتيش، مما أدى لتبادل إطلاق النيران وانفجار حمولة الشاحنة القادمة من ميناء بير علي نحو مدينة عتق.

وكشفت عن أن مطلقي النار يتبعون عصابات تهريب لمواد لم يعرف كنهها، مرجحة أن تكون أسلحة ومواد متفجرة، مؤكدة أن تهريب الأسلحة والمواد المتفجرة يتم بشكل كبير في الآونة الأخيرة، خاصة مع اشتداد الحصار على الساحل الغربي للبحر الأحمر. ولفتت إلى أن انفجار الشاحنة كان قويا وتسبب بوقوع قتلى وجرحى من الطرفين بينهم اثنان من رجال القبائل، فيما لا يعرف عددهم بين المسلحين الذين كانوا يحرسون الشاحنة.

من جهته، وجه محافظ شبوة عبد الله علي النسي، قوة عسكرية وأمنية مشتركة للسيطرة على مواقع تهريب المشتقات النفطية وغيرها من المهربات الأخرى بالشريط الساحلي بمديرية رضوم.

جاء ذلك خلال ترؤسه أول من أمس اجتماعا للجنة الأمنية بالمحافظة بحضور مدير عام الشرطة العميد أحمد صالح عمير، ومدير الأمن السياسي صالح لمروق، لمناقشة المستجدات والأحداث بالمحافظة والتحديات التي تواجه عمل الأجهزة الأمنية، والاتجاهات العامة لخطط عمل الوحدات العسكرية والأمنية للعام الحالي، وكذا مناقشة مخاطر ظاهرة التهريب عبر المنافذ البحرية للمحافظة.

وأكد المحافظ النسي على ضرورة مواصلة عملية إعادة قوات أمن الطرق إلى مواقعها المحددة والموجودة في الخطوط العامة بالمحافظة، وذلك لتأمين حركة الناس فيها والقضاء على ظاهرة قطع الطرقات من قبل الخارجين عن النظام والقانون. وشدد على ضرورة إعادة نقاط التحصيل للموارد الضريبية التي تقع على مداخل المحافظة وضبط عملية تحصيلها رسميا والقضاء النهائي على عملية التلاعب بها.

كما تطرق المحافظ إلى أهمية الانخراط في عمليات إعادة بناء القدرات المادية والبشرية لمنتسبي كل القوات العسكرية والأمنية بالمحافظة، حتى تتمكن من الاضطلاع بدورها في حماية أمن واستقرار المحافظة وحفظ السكينة العامة فيها، مشيدًا بالتطور الملحوظ في استتباب الأمن والاستقرار التي تشهدها المحافظة.

إلى ذلك اطلع رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد علي المقدشي ومعه نائبه اللواء الركن ناصر عبد ربه الطاهري على الجاهزية القتالية والاستعداد لقوات الجيش الوطني في اللواء 19 مشاة بمديرية بيحان.

واستمع المقدشي إلى شرح مفصل من قبل قائد اللواء العميد الركن مسفر الحارثي عن التدريب النوعي في المجال التكتيكي والقتالي والتهيئة والإعداد لخوض معركة تحرير بعض مناطق بيحان من ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية.. مؤكدًا أن أبطال اللواء والمقاومة الشعبية على أهبة الاستعداد والجاهزية القتالية للقيام بواجبهم الوطني دفاعًا عن الأرض والعرض من الميليشيا التي عاثت في الأرض فسادا.

كما قام رئيس هيئة الأركان ونائبه بزيارة ميدانية إلى اللواءين 21 مشاة و26 مشاة المرابطين في مناطق عسيلان وعين وحريب، والتقيا بقائدي اللواءين العميد جندل زيد حنش والعميد مفرح محمد بحيبح والضباط والصف والجنود.. مثمنين الجهود المبذولة من قبل القيادات ومنتسبي الألوية العسكرية من حيث التدريب والتأهيل والجاهزية القتالية والمعنوية العالية التي تعكس مدى الروح الوطنية الوثابة في نفوس ووجدان المقاتلين الشجعان من أبناء قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية.

ووفقا لوكالة أنباء «سبأ» اليمنية، أشاد اللواء الركن المقدشي بالتضحيات الجسيمة التي يسطرها الإبطال من قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في مختلف مواقع الشرف وميادين البطولية وما يحققونه من انتصارات ساحقه على الميليشيا الحوثية وصالح الانقلابية في محافظتي مأرب والجوف من خلال السيطرة على مواقع استراتيجية في جبل هيلان بمحافظة مأرب. مؤكدًا أن راية النصر تلوح في الأفق وسيتم تطهير الوطن من الميليشيا الانقلابية الحالمة بعودة اليمن إلى ما قبل ثورتي الـ26 من سبتمبر والـ14 من أكتوبر المجيدتين. وثمن المقدشي الدعم والمساندة التي تقدمها قيادة التحالف العربي للجيش الوطني والمقاومة الشعبية والشرعية الدستورية.

وشدد رئيس هيئة الأركان على ضرورة الصيانة الدورية والحفاظ على الآليات والعتاد العسكري، التي تمثل الركيزة الأساسية لتحقيق النصر المؤزر والدفاع عن الوطن ومكتسباته واستعادة الأمن والاستقرار وإعادة الشرعية إلى كافة أرجاء اليمن وتلقين العدو أبلغ الدروس والعبر.



رئيس هيئة الأركان يطلع على الجاهزية القتالية في الوحدات العسكرية بشبوة

هولاند عبّر عن دعم فرنسا الكامل للتفاوض على أساس «أجندة دقيقة»

رياض حجاب يدعو من باريس للفصل بين المسارين الأمني والإنساني في المفاوضات

باريس: ميشال أبو نجم

اغتنم رياض حجاب المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات مع النظام السوري مناسبة الزيارة التي يقوم بها إلى باريس ولقاءه أمس وزير الخارجية لوران فابيوس ورئيس الجمهورية فرنسوا هولاند، لشرح موقف المعارضة السورية من الجهود المبذولة لإطلاق جولة جديدة من المفاوضات في جنيف المنتظر أن تنطلق في 25 الشهر الحالي بحسب المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا. وكان الأخير موجودا في باريس أيضًا، حيث التقى الوزير فابيوس بعد الظهر بالتوازي مع المشاورات التي يجريها حجاب. كذلك اتصل فابيوس بنظيره الأميركي جون كيري لتقويم الموقف والنظر في الظروف التي يمكن أن تنطلق محادثات جنيف في ظلها.

وأصدر قصر الإليزيه بيانا جاء فيه أن الرئيس هولاند شدد خلال لقائه مع حجاب على ضرورة التنفيذ السريع لمضمون القرار الدولي رقم 2254 الداعي إلى قيام مرحلة انتقالية سياسية تقوم على أساس بيان جنيف، مشيرا إلى أن بشار الأسد «لا يمكن أن يلعب أي دور في سوريا الغد».

وأعرب هولاند عن دعم فرنسا «الكامل» لما صدر عن مؤتمر الرياض للمعارضة السورية وعن ارتياحه لاستعدادها للعودة إلى التفاوض في جنيف، ولكن على أساس «أجندة دقيقة»، داعيا في الوقت نفسه لتنفيذ مجموعة من الإجراءات والتدابير الإنسانية، خصوصا في المناطق المحاصرة، وأولها مضايا، وتوفير الشروط لإعلان وقف لإطلاق النار تتوافر له الصدقية.

كذلك اعتبر هولاند أن تقويم رغبة النظام بالتفاوض ستقاس بمدى التزامه بوقف عمليات القصف العشوائي وسياسة تجويع المدن، الأمر الذي ينتهك بشكل صارخ القانون الدولي.

وقالت مصادر فرنسية دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» عند تقويمها لحصيلة مشاورات أمس إن حجاب الذي جاء إلى باريس بدعوة من وزارة الخارجية «يريد تلافي أن تدفع المعارضة إلى رفض المشاركة في مفاوضات جنيف المرتقبة التي ترغب في السير فيها، ولكن مع توافر حد أدنى من الشروط والظروف التي تسمح بتحقيق شيء ما». وتفيد تصريحات الوزير فابيوس خلال لقائه الصحافة الفرنسية والدولية أمس بمناسبة بدء العام الجديد وكلام حجاب عقب لقائه الرئيس هولاند في قصر الإليزيه، بأن الطرفين متفقان على «الشروط» الواجب توافرها من أجل انطلاقة المفاوضات. فالوزير فابيوس طرح شرطين للمفاوضات التي تمنى أن تحصل «في أقرب وقت». والشرط الأول هو وقف عمليات القصف الجوي وغير الجوي وكل الهجمات، والثاني أن «يتم تحديد جدول أعمال دقيق بشكل كافٍ بحيث لا يترك جانبا الموضوع الرئيسي، وهو من سيتولى الحكم» في سوريا، في إشارة إلى مصير الرئيس السوري بشار الأسد وإلى دوره في المرحلة الانتقالية. ولتوضيح الشرطين، قال فابيوس إن هناك «ضرورة مطلقة أن توقف سوريا (النظام) وروسيا عملياتهما العسكرية ضد المدنيين، وأن يوضع حد لمعاناة مضايا، وكل المدن التي يحاصرها النظام». ووجه الوزير الفرنسي دعوة ملحة لرفع الحصار عن مضايا ولوقف الهجمات التي لا توفر المدنيين محملا النظام مسؤولية ما يجري هناك.

أما في ما خص مصير الرئيس الأسد، وهي المسألة التي لم يتناولها قرار مجلس الأمن الأخير بشكل مباشر، فقد اعتبر فابيوس في حديث جانبي مع عدد من الصحافيين أن بشار الأسد «لا يمكن أن يبقى في السلطة»، مضيفا أن الحكومة الفرنسية ستتشاور مع أعضاء مجلس الأمن الدولي من أجل الضغط على النظام حتى يضع حدا للهجمات العشوائية. وفي كلامه للصحافة، رأى فابيوس أن الصور الآتية من مضايا وكذلك الشهادات «تبين بوضوح أن الأسد لا يمكن أن يكون هو مستقبل سوريا»، داعيا الروس لكي «لا يمدوا يد العون لأعمال من هذا النوع لا يمكن القبول بها».

هذا الموقف الذي وصفه حجاب بأنه «ثابت لم يتغير» يعكس ما تراه المعارضة السورية لجهة المشاركة في المفاوضات ولجهة مصير الأسد، ففي ما خص النقطة الأولى شدد حجاب على أن الهيئة العليا للمفاوضات التي ستكون المرجع لوفد المعارضة المفاوض في جنيف ومعها المعارضة «جادة للذهاب إلى المفاوضات وهي اتخذت (وتتخذ) كل الاستعدادات للدخول فيها». ولكنه استدرك قائلا: «نحن نريد مفاوضات حقيقية تؤدي إلى نتائج وإلى عملية انتقال سياسي في سوريا ولا نريد أن نذهب إلى مفاوضات فاشلة». وبرأيه، فإن هذه المقاربة لكي لا يقال الشروط «تفترض إيجاد بيئة وظروف ملائمة لتنجح، إذ كيف يمكن أن نذهب للتفاوض والشعب السوري يعاني يوميا من القصف ومن مجازر الطيران الروسي والمدافع الإيرانية ومن الميليشيات الطائفية والمرتزقة؟ وكيف نفاوض والشعب السوري يموت جوعا؟».

من هذه الزاوية، دعا حجاب إلى «فصل المسار الإنساني عن الملف السياسي» حتى لا يستخدم الأخير ورقة ابتزاز وضغط على المفاوض باسم المعارضة. أما الشرط الآخر الذي شدد عليه حجاب فهو الحاجة إلى توافر «أجندة دقيقة للتفاوض حتى نعرف على ما نتفاوض». وبنظره، فإن الأساس هو بيان «جنيف1»، وما توافق عليه المجتمع الدولي الذي «أقر بعدم شرعية النظام أو أهليته» ما يفترض «تشكيل هيئة حكم انتقالي تعود إليها كل الصلاحيات التنفيذية للحكومة والرئاسة». وعندما سألته «الشرق الأوسط» عن التضارب في ما تطلبه المعارضة الرافضة لبقاء الأسد في السلطة منذ لحظة تشكيل هيئة الحكم الانتقالي وما تتصوره الإدارة الأميركية لجهة رحيل الأسد في شهر مارس (آذار) من عام 2017، أتى رد حجاب حاسما: «ثمة شيء لا يمكن أن نقبل به على الإطلاق وهو بقاء الأسد (في السلطة). لن يكون هناك دور للأسد على الإطلاق، لا هو ولا رموز نظامه، فبقاؤه يعني مزيدا من التطرف ومزيدا من موجات اللجوء، ويعني أن 12 مليون سوري سيحرمون من العودة إلى سوريا».

من جانب آخر، أصر حجاب الذي رافقه الدكتور منذر ماخوس سفير المعارضة في باريس إلى الاجتماعات مع المسؤولين الفرنسيين، على العمل بمواد القرار الدولي رقم 2254 وخصوصا بفقرتيه الـ12 والـ13 الخاصة بتنفيذ الالتزامات الإنسانية، ومنها إطلاق سراح المعتقلين وخصوصا النساء والأطفال وفك الحصار وإدخال المساعدات وتسهيل عمل المنظمات الإنسانية ووقف القصف الجوي والمدفعي للمناطق الآهلة بالسكان. وتوجه حجاب للمجتمع الدولي والدول الأعضاء في مجلس الأمن وخص منها روسيا بالذكر قائلا: «ماذا فعلتم بالتزاماتكم وبالقرارات التي صدرت عن مجلسكم وكلها تتحدث عن الوضع الإنساني؟». ونبه حجاب إلى أن المسألة السورية لم تعد تعني السوريين وحدهم، بل كل بلدان العالم بسبب الهجرات الجماعية والإرهاب، مشيرا إلى وجود مرتزقة من كثير من البلدان.

وفي أي حال، يرى رئيس الوزراء السوري الأسبق أن النظام السوري «لم يعد يمسك بقرار السلم والحرب» لأن 90 في المائة من القوى التي تقاتل في صفه هي من الروس والإيرانيين والميليشيات والمرتزقة، بينما قوة النظام النارية الذاتية لا تصل إلى 10 في المائة، كذلك فإن النظام لا يسيطر على أكثر من 8 في المائة من الموارد الطبيعية لسوريا و20 في المائة من المعابر مع الجوار. وخلاصته أن «قوى أخرى» تسيطر على سوريا «بفعل هذا النظام».

وجاءت زيارة حجاب إلى سوريا في إطار جولة تشاور قبل انطلاق مفاوضات جنيف. وسيلتقي حجاب في الأيام القادمة وزير خارجية ألمانيا فرانك فولتر شتاينماير ومسؤولة الشؤون الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي فدريكا موغيريني ومسؤولين إماراتيين. وسيكون الملف السوري موضع تشاور بين الوزير فابيوس وكبار المسؤولين في المملكة العربية السعودية، وذلك بمناسبة الزيارة الرسمية التي سيقوم بها إلى الرياض يوم الثلاثاء القادم، وكذلك في المحادثات المرتقبة مع رئيس الجمهورية الإيراني حسن روحاني الذي سيصل إلى العاصمة الفرنسية أواخر الشهر الحالي.

قوات الدفاع المدني في دوما بريف دمشق يبحثون عن ناجين وسط ركام المبنى الذي تعرض لغارة من الطيران أول من أمس (أ.ف.ب)

ناشد سفراء «أصدقاء الشعب السوري» إجبار النظام على تطبيق القرار 2254

الائتلاف السوري يدين حصار جميع المدن السورية.. ويطالب بمساعدات عبر الجو

بيروت: نذير رضا

أبلغت الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري سفراء أصدقاء الشعب السوري أمس في إسطنبول، أن البيئة الراهنة «لا تساعد على بدء التفاوض وإنجاح العملية التفاوضية»، ذلك أن «القرار الدولي الذي تستند إليه المفاوضات الراهنة لم يُطبق»، كما أدان الجميع حصار مدينة مضايا وكل المناطق المحاصرة الأخرى في البلاد.

وأكد الائتلاف الوطني أن نظام الرئيس السوري بشار الأسد «بمجرد إعلانه السماح بدخول المساعدات الإنسانية لمدينة مضايا بريف دمشق، فقد اعترف بمسؤوليته عن حصار المدنيين وتجويع أهلها حتى الموت». وفي لقاء بين أعضاء الهيئة السياسية في الائتلاف وممثلي أصدقاء الشعب السوري، صباح أمس، أدان حصار جميع المدن السورية، وناقش الطرفان عملية المفاوضات المزمع عقدها في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الحالي مع النظام، كما تم بحث الإجراءات التي ستقوم عليها عملية المفاوضات، وضرورة خلق البيئة الملائمة لها.

وشدد الائتلاف على ضرورة بدء النظام بتطبيق الإجراءات التي نص عليها قرار الأمم المتحدة 2254 فورًا، وخصوصا ما جاء في المادتين (12) و(13) منه، ووقف الهجمات العشوائية ضد المدنيين ورفع الحصار عن المدن المحاصرة، وإيصال المساعدات الإنسانية والإفراج عن المعتقلين وبيان مصير المفقودين.

وتمثل مجموعة أصدقاء الشعب السوري، الاتحاد الأوروبي، بريطانيا وفرنسا وألمانيا وهولندا والدنمارك، إضافة إلى كندا وتركيا والولايات المتحدة الأميركية.

وأوضح عضو الهيئة السياسية في الائتلاف أحمد رمضان لـ«الشرق الأوسط» أن ملف مضايا «كان أحد نقطتين أساسيتين تم تناولهما في اللقاء»، مشيرًا إلى أن المناطق المحاصرة في ريف دمشق عموما يسكنها 400 ألف نسمة و«معظمها محاصرة من قبل النظام وحزب الله وبالتالي تعاني مشكلة مضايا نفسها»، مشيرًا إلى أننا «أعربنا عن استيائنا من ضعف الموقف الدولي وأصدقاء الشعب السوري تجاه الحصار لكون القضية لا تحتمل المناشدات فقط».

وأكد رمضان أننا «طالبنا بوقف الحصار وهي القضية التي نصت عليها 6 قرارات دولية بينها 2239 و2254»، مشيرًا إلى أن تنفيذها «من مسؤولية مجلس الأمن». كما طالب أعضاء الهيئة السياسية من ممثلي الدول الصديقة «بتقديم المساعدات عبر الجو دون انتظار موافقة النظام بناء على ما ينص عليه القانون الدولي الإنساني التي يعطي الأمم المتحدة حق تقديم المساعدات من الجو، وعملا بالقرار الأممي 2165 الذي يتيح المجال لإدخال المساعدات دون الحاجة للتنسيق مع النظام».

وأشار رمضان إلى أن النقطة الثانية التي نوقشت مع ممثلي الدول الصديقة، تناولت قضية المفاوضات، لافتًا إلى أن أعضاء الهيئة السياسية أبلغوا الوفد أن «البيئة الراهنة لا تساعد على بدء التفاوض وإنجاح العملية التفاوضية، لأن القرار الذي تستند إليه المفاوضات الراهنة ينص في المادتين 2 و13 على وقف الهجمات ورفع الحصار وبدء الإفراج عن المعتقلين وإدخال المساعدات، وهي شروط لم يلتزم النظام بتنفيذها»، مضيفًا: «على العكس، منذ صدور القرار حتى الآن هناك تصعيد في القصف الجوي وتعمّد باستهداف مناطق مدنية ومدارس».

وأوضح رمضان: «هذا يعني أن مسؤولية مجلس الأمن هو إيجاد البيئة التفاوضية وتطبيق ما نص عليه القرار بما يتعلق بإجراءات بناء الثقة المتعلقة بوقف الهجمات ورفع الحصار والبدء بالإفراج عن المعتقلين، وبالتالي إذا لم يتم تطبيقها، فهذا يعني أنه يجب على مجلس الأمن العودة لنقاشها»، لافتًا، إلى أن المكتب القانوني في الائتلاف «سبق أن أرسل عدة مذكرات قانونية حول مضمون الاتفاق وسلم الجامعة العربية والأمم المتحدة نسخًا منها، وهو خطابنا مع جميع الدول المعنية بالشأن السوري».

وفيق ناصر رئيس فرع الأمن العسكري في درعا يتهمه المعارضون باغتيال البلعوس

إصابة أبرز شخصية أمنية في جنوب سوريا

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد ناشطون مؤيدون للنظام السوري أمس، إصابة رئيس فرع الأمن العسكري في جنوب سوريا، وفيق ناصر، في مدينة إزرع، أثناء معارك عنيفة في منطقة الشيخ مسكين بين قوات المعارضة وقوات النظام، والتي قد تمنعه من عودته إلى ممارسة نشاطه العسكري كون الإصابة خطيرة، من غير أن يحددوا كيفية إصابته.

وناصر، هو المشتبه به بالتخطيط لاغتيال الشيخ الدرزي المعارض في السويداء وحيد البلعوس في الصيف الماضي، ويتهم معارضون للنظام في محافظة السويداء بأنه يقف وراء اغتيال البلعوس، وأنه «يقف وراء محاولة الاغتيال السياسي لحركة مشايخ الكرامة من خلال إسناد تهمة ملفقة إليها باختطاف أمين عام فرع حزب البعث في السويداء شبلي جنود».

وأفادت صفحة «الدفاع الوطني - مركز درعا» في موقع «فيسبوك» أمس، بأن ناصر أصيب إصابة خطرة في الرأس، «مما سيمنعه من مزاولة عمله في الأيام المقبلة». وجاءت تلك التصريحات عن شيوع أنباء قبل أيام، بإصابة ناصر في بلدة إزرع في ريف درعا، خلال إشرافه على العمليات العسكرية ضد قوات المعارضة في مدينة الشيخ مسكين المحاذية لبلدة إزرع.

وفي حين غابت الأنباء عن إصابته في صفحات المعارضة، رجح مصدر معارض في الجنوب أن يكون أصيب بقذيفة مدفعية أو رصاصة في رأسه أثناء إشرافه على العمليات العسكرية، نافيا علمه بأن يكون قد تعرض لمحاولة اغتيال.

ويتسلم ناصر إدارة الفرع العسكري في السويداء ودرعا والقنيطرة، ويعد الشخصية الأمنية الأبرز في جنوب البلاد. وكان آخر ظهور له أثناء الإشراف على تسليم 500 شخص معارض كانوا قد سلموا أنفسهم إلى قوات النظام في مدينة درعا، وكان حاضرًا في الصفقة. كما يقول أهالي السويداء إنه كان يدير عمليات أمنية في محافظتهم.

وقال مصدر في السويداء لـ«الشرق الأوسط»، إن قسمًا من أهالي السويداء يكنون العداء للعميد وفيق ناصر كونه يقف وراء مقتل الشيخ وحيد بلعوس أحد شيوخ الموحدين الدروز الذي كان معارضًا لتجنيد شباب السويداء مع النظام السوري، واغتيل في سيارة انفجار استهدف سيارته في السويداء الصيف الماضي. ومنذ الإعلان عن «مشايخ الكرامة» في السويداء، نادت الحركة بإسقاط وفيق ناصر في بداية العام 2014، قائلة إن ناصر يقف وراء الأحداث الأمنية في السويداء.

وتضاعفت الخلافات مع ناصر بعد اغتيال البلعوس، إثر اختطاف قائد اللجنة الأمنية في فرع البعث في السويداء شبلي جنود، والإعلان عن أنه قتل على يد خاطفيه. ويقول المصدر إن ناصر «اعتقل أحد أطباء السويداء عاطف ملاك، ودفعه للاعتراف باعترافات يعدها أهالي السويداء ملفقة، تقول إن الشيخ رأفت البلعوس الذي تولى قيادة (مشايخ الكرامة) بعد الشيخ وحيد البلعوس، اختطف شبلي جنود، وقتل لديه إثر أزمة قلبية». ويستند المعارضون في السويداء إلى رؤيتهم بأن القضية ملفقة، بتأكيد أن القائد الجديد لمشايخ الكرامة «كان في المستشفى أثناء اعتقال ممثل حزب البعث في السويداء، وبالتالي ليس منطقيًا أن يخطف أحدًا أثناء علاجه جراء إصابته بأحد تفجيري السويداء».

مسؤول أميركي لـ «الشرق الأوسط»: اتفاق واسع حول رحيل الأسد وتهيئة الظروف لظهور بديل

اجتماع أميركي روسي في جنيف تحضيرًا لمفاوضات سورية بين النظام والمعارضة

واشنطن: هبة القدسي

تشهد العاصمة السويسرية جنيف يوم الأربعاء اجتماعا تحضيريا ثلاثيا حول سوريا بين كل من الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة لمناقشة العمليات التحضيرية للمفاوضات المأمول عقدها بين ممثلي المعارضة السورية وممثلي الحكومة السورية في الخامس والعشرين من يناير (كانون الثاني) الحالي. وتحرص الإدارة الأميركية على تهيئة الظروف لعقد تلك المحادثات والتغلب على الخلافات لدفع عملية السلام السورية.

وشدد مسؤول بارز في الخارجية الأميركية على الحرص على الدفع في اتجاه رحيل الأسد عن السلطة والبحث عن بديل، وتحقيق خطة التحول السياسي ووضع الدستور وإجراء الانتخابات تحت رعاية الأمم المتحدة، بينما يقف كثير من العقبات والعراقيل أمام تلك المحادثات التي تتعلق بقضية رحيل الأسد من السلطة وتوقيت رحيله، وإمكانية التوافق حول أسماء المفاوضين من كل جانب والشروط التي يضعها كل طرف قبل بدء المحادثات، إضافة إلى شكوك قوية لدى المعارضة السورية في نية الحكومة السورية إفشال المحادثات وتحويل النظر إلى قضية مكافحة الإرهاب بدلا من مناقشة التحول السياسي.

وقال مسؤول أميركي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن مساعدة وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى آن باترسون سترأس وفد الولايات المتحدة في الاجتماع التحضيري الثلاثي في جنيف يوم غد الأربعاء.

وشدد مسؤول الخارجية الأميركي قائلا: «الرئيس أوباما أوضح مرارا الشهر الماضي أنه سيكون على الأسد الرحيل من أجل وقف إراقة الدماء، ودعا كل الأطراف للمضي قدما بشكل غير طائفي».

وحول توصل واشنطن إلى منطقة اتفاق مع موسكو حول عملية التحول السياسي في سوريا ومصير الأسد وتفاصيل الموضوعات التي ستناقش في اجتماع جنيف، قال المسؤول الأميركي: «كما قلنا، فإن المناقشات ستركز على عملية التحول السياسي وكيف يتم التوصل إلى هذه الغاية، وهناك حاجة إلى كثير من العمل على العملية الجارية التي بدأت مع اجتماعات مجموعة دعم سوريا».

وأضاف: «هناك اتفاق واسع أن الأسد لا يمكن أن يكون جزءا من مستقبل سوريا على المدى الطويل، وكما قال وزير الخارجية جون كيري مرارا إن الأسد ليست لديه القدرة على قيادة سوريا في المستقبل، وإنه يجب ألا يجبر السوريين على الاختيار بين ديكتاتور وإرهابيين، لذا فإن التحدي الذي يوجهنا هو تهدئة الظروف التي من خلالها يمكن ظهور بديل».

وحول القائمة النهائية التي يجري وضعها لممثلي المعارضة السورية التي يتم دعوتهم للمحادثات، وقائمة المنظمات الإرهابية، قال المسؤول بالخارجية الأميركية: «خلال اجتماعات مجموعة دعم سوريا في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي اعترفت كل الأطراف بوجود خلافات في الرأي حول هذه القضية، لكن اتفق الجميع أن قائمة المنظمات الإرهابية تضم كلا من تنظيم داعش وجبهة النصرة، وقد اتفق الطرفان على مواصلة العمل لمعرفة ما إذا كان يمكن التوصل إلى اتفاق بشكل الجماعات الأخرى في اجتماعات مجموعة دعم سوريا المقبلة».

وحول أسماء ممثلي المعارضة السورية وفريق التفاوض الذي يجري المحادثات مع ممثلي الحكومة قال مسؤول الخارجية الأميركية: «لجنة المفاوضات العليا في جبهة المعارضة السورية ما زالت تعمل لتحديد أسماء مفاوضيها في المحادثات التي تقودها الأمم المتحدة في وقت لاحق من الشهر الحالي».

وبحسب المتحدث باسم الخارجية الأميركي جون كيربي فإن وزير الخارجية الأميركي جون كيري تحدث هاتفيا مع نظيره الروسي سيرغي لافروف صباح الاثنين، وناقشا العملية السياسية في سوريا ومكافحة تنظيم داعش، إضافة إلى القضايا الإقليمية في الشرق الأوسط والوضع في أوكرانيا.

من جانبه، قال ستيفان دوجريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة إن المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا سيقدم إفادته إلى الأمين العام بان كي مون حول نتائج جولته في المنطقة ومفاوضاته مع المسؤولين في طهران والرياض، ومحادثاته مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم يوم السبت الماضي، والجهود الجارية لعقد المحادثات بين وفدي المعارضة والنظام. وشدد دوجريك على أن التحضيرات تجري على قدم وساق لتهيئة الظروف لبدء المحادثات.

ويقول مسؤول دبلوماسي بمكتب المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا إن الاجتماع التحضيري الثلاثي بين واشنطن وموسكو ومبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا سيحدد الإطار التنظيمي للمفاوضات التي ستجري في الخامس والعشرين من يناير الحالي، حيث يتم طرح أفكار لتحقيق إصلاحات على المسار السياسي والمسار العسكري والأمني، وتحديد مسار تحقيق الأهداف النهائية من المفاوضات في إنشاء حكومة انتقالية واعتماد دستور جديد وإجراء انتخابات خلال الأشهر الثمانية عشر المقبلة.

وتعمل كل من واشنطن وموسكو للتوافق حول قائمة ممثلي المعارضة السورية التي يتم دعوتها لحضور الاجتماع وقائمة ممثلي النظام السوري، حيث من المقرر أن توجه منظمة الأمم المتحدة ومبعوثها إلى سوريا ستيفان دي ميستورا الدعوات إلى الجانبين للمشاركة في مفاوضات جنيف.

ويعترض مفاوضات واشنطن وموسكو كثير من العراقيل والعقبات المتعلقة بتوافق الطرفين حول قائمة أسماء المشاركين في المفاوضات وبما يتعلق بالشروط المسبقة التي يطالب بها كل طرف للمشاركة في المفاوضات، ثم عقبات أخرى تتعلق بجدول الأعمال والقضايا التي يتم مناقشتها خلال المفاوضات، ثم عقبات أخرى حول العمل على تحقيق التغيير السياسي في سوريا، وفي نفس الوقت العمل على مكافحة الإرهاب والجماعات الإسلامية المتطرفة وبصفة خاصة تنظيم داعش.



طفلة سورية تنتظر مع عائلتها وصول الإذن من النظام السوري لمغادرة مضايا أمس (رويترز)

حزب الله يعرقل خروج 125 مقاتلاً من البلدة

مضايا الجائعة تستقبل قوافل المساعدات بالهتافات والزغاريد

بيروت: بولا أسطيح

استقبل الآلاف من أهالي بلدة مضايا، الواقعة في ريف دمشق والمحاصرة منذ 6 أشهر من قبل النظام السوري وحزب الله، بالزغاريد والهتافات المرحبة قوافل المساعدات التي بدأت بالوصول مساء يوم أمس إلى داخل البلدة التي يعاني أهلها بعد فقدان المواد الغذائية وهو ما تسبب بوفاة نحو ثلاثين منهم جوعا وفق منظمات دولية.

وأعلن باول كرزيسياك، الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سوريا عن دخول 44 شاحنة محملة بالمساعدات الطبية والغذائية إلى مضايا التي تبعد نحو أربعين كيلومترا عن دمشق بالتزامن مع دخول 21 شاحنة إلى بلدتي كفريا والفوعة في محافظة إدلب واللتين تبعدان أكثر من 300 كيلومتر عن العاصمة وتحاصرهما الفصائل المعارضة منذ الصيف الماضي. وقال كرزيسياك الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» خلال تواجده عند مدخل مضايا أن مهمة اللجنة الدولية في هذه البلدات تقديم المساعدة الطبية ومستلزمات العمليات الجراحية الطارئة والبطانيات، نافيا نفيا قاطعا المعلومات التي تم تداولها عن تزامن عملية إدخال المساعدات مع إجلاء مدنيين من مضايا، وهو ما تحدثت عنه وسائل إعلام تابعة لحزب الله أشارت إلى «تجمع العشرات من أهالي مضايا عند مدخل البلدة للخروج منها بسبب الأوضاع السيئة التي فرضتها عليهم المجموعات المسلحة».

وأوضح كرزيسياك أن عملية تفريغ القافلات ستستمر طوال ليل الاثنين الثلاثاء. وسبق وصول شاحنات المساعدات إلى مضايا دخول وفد من الصليب الأحمر والهلال الأحمر والأمم المتحدة إلى البلدة المحاذية لمدينة الزبداني، لإجراء بعض التنسيقات اللوجستية.

وكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان أن أهالي مضايا «طردوا رئيس المجلس العسكري في المدينة من مكان إقامته، بسبب محاولاته إدخال المساعدات إلى المستودعات، وطالبوا بتسلمها بشكل مباشر».

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» بأن «حزب الله يعرقل خروج 125 مقاتلا من مضايا طلبوا من الأمم المتحدة التوجه إلى إدلب، وذلك للإبقاء على حصاره للبلدة مقابل حصار المعارضة لبلدتي الفوعة وكفريا»، مشددا على وجوب أن يلي خطوة إدخال المساعدات إلى مضايا فك الحصار كليا أو العمل على إخراج المدنيين منها.

وأشار المرصد إلى أن حزب الله قام بالأمس بـ«استدراج عائلات إلى منطقة القوس التي يتواجد فيها حاجز له عند أطراف مضايا، وذلك للإيهام بأنه هو من يقوم بتوزيع المساعدات على المواطنين»، لافتا إلى أن الحزب أبلغ أيضا المواطنين أن «من يريد أن يتسلم المساعدات فليأتِ إلى منطقة القوس، ومن يريد مغادرة مضايا، فليغادرها».

من جهته، قال محمد يحيى مكتبي، الأمين العام للائتلاف السوري المعارض أن «قوات النظام عمدت لتأخير وصول المساعدات إلى مضايا، فكانت تفتش القافلة عند كل حاجز لها على الطريق من دمشق إلى الريف»، مشيرا إلى أن «حزب الله وقبل وصول القوافل أيضا كان يساوم الأطفال والنساء عارضا عليهم منحهم المساعدات مقابل أن يقبلوا بالظهور على شاشات التلفزة التابعة له للقول: إن المسلحين هم من يحاصرونهم ويسرقون منهم المساعدات».

واعتبر مكتبي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن دخول المساعدات إلى مضايا بمثابة «صحوة الموت» لأهلها الذين ينازعون، مشددا على وجوب أن يتم فك الحصار عن البلدة وكل البلدات المحاصرة بأسرع وقت ممكن، وأضاف: «هذا ما نسعى إليه لدى المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا ولدى الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية».

ونبّه إلى أن «كل ذلك يترافق مع عملية ينتهجها حزب الله وإيران تهدف لإحداث تغيير ديموغرافي في المنطقة، بحيث يتم تهجير أهلها والإتيان بغرباء ليستوطنوا فيها ما يسهل على الإيرانيين إرسال الأسلحة والصواريخ لحزب الله نظرا لكون البلدات متاخمة للحدود مع لبنان». وفيما نقلت «روسيا اليوم» عن مصادر في الأمم المتحدة في دمشق، قولها إن عدد المستفيدين من المساعدات في البلدات الثلاث (مضايا وكفريا والفوعة) سيتجاوز ستين ألف مواطن وأن أربعين ألف حصة غذائية ستصل إلى مضايا و20 ألفا لبلدتي كفريا والفوعة، أوضح المرصد السوري أن «آلية التوزيع ستتم على الشكل التالي، حيث إنه بعد دخول المساعدات سيتم توزيعها على مستودعات بمدينة مضايا، ومن ثم يتم تسليم كل عائلة حصصا حسب القائمة الموجودة لدى مكتب الإغاثة، وسيتم توزيعها على المنازل بحيث تسلم الحصص الغذائية لرب الأسرة، فيما سيتم توزيع الفائض من المساعدات بعد الانتهاء من جولة التوزيع الأولى في مضايا».

وأشرف كل من الصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر، إضافة إلى برنامج الأغذية العالمي والأمم المتحدة على تجهيز المساعدات وإيصالها إلى البلدات الثلاث. وتحوي الشاحنات حليبا للأطفال وبطانيات ومواد غذائية، كذلك أدوية للأطفال وأدوية للأمراض المزمنة، تكفي لمدة ثلاثة أشهر ومستلزمات ضرورية للجراحات الطارئة.

وتحاصر قوات النظام والمسلحون الموالون لها قرى عدة في ريف دمشق منذ أكثر من سنتين، لكن تم تشديد الحصار على مضايا قبل نحو ستة أشهر. وهي واحدة من أربع مناطق سورية مع مدينة الزبداني المجاورة والفوعة وكفريا، تم التوصل إلى اتفاق بشأنها في سبتمبر (أيلول) بين الحكومة السورية والفصائل المقاتلة ينص على وقف لإطلاق النار وإيصال المساعدات وإجلاء الجرحى ويتم تنفيذه على مراحل عدة.

ودخلت آخر دفعة مساعدات إلى مضايا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فيما تلقى قوات النظام دوريا مساعدات عبر المروحيات إلى الأهالي المحاصرين في الفوعة وكفريا.



أهالي بلدة مضايا المحاصرة من قبل قوات النظام السوري ينتظرون وصول المساعدات أمس عبر قوافل الإغاثة التي أشرف عليها الصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر السوري والأمم المتحدة (أ.ف.ب)

المساعدات الغذائية تسدّ جوع أهاليها ولا تمحو مأساتهم

طبيب بيطري واحد يعالج مئات المرضى والولادات القيصرية في مضايا

بيروت: يوسف دياب

ويقول الناشط المعارض المقيم في مضايا أبو عبد الرحمن، إن «عشرات الحواجز الثابتة والمتنقلة كانت سببًا في تشديد الخناق على البلدة وأهلها». ورأى أن «الطامة الكبرى التي حولت البلدة إلى سجن وأخطر من السجن هي آلاف الألغام التي زرعت في محيط المنطقة وزنرتها بالكامل، وكانت سببًا في موت الكثيرين».

في بداية الحصار كانت السيطرة لقوات النظام، لكن السكان كانوا قادرين إلى حد ما على تمرير بعض المواد الغذائية إما عبر التسلل من وإلى البلدة، وإما عبر شراء بعض السلع من عناصر النظام على الحواجز الذين يبيعونها بشكل خفي ومحدود للاستفادة المادية. ويقول الناشط أبو عبد الرحمن: «هذا الواقع تغيّر جذريًا مع وصول مقاتلي حزب الله للمشاركة في الحصار، فالحزب هو الأخبر والأقدر على تعميق المأساة، حيث زرع ما يقارب 6 آلاف لغم أرضي؛ أي بما يعادل نصف سكان مضايا».

البلدة المنكوبة معزولة تمامًا عن العالم، بحسب ما يشير الناشط المذكور، «منذ ستة أشهر لم يدخل أي فريق طبي أو هيئة إنسانية، أو حتى إعلاميين»، ويعطي مثالاً على هذه الاستحالة سائلاً: «إذا كان ممثلو الأمم المتحدة ممنوع عليهم الدخول والخروج، فكيف للمدنيين والأطباء والمسعفين؟». ويضيف: «نحن في مكان أسوأ من السجن بعشرات المرات، ففي السجن هناك دولة تتكفل برعايتك وإطعامك، أما في مضايا الناس موجودة من أجل الموت البطيء».

الناشط الميداني يخالف مقولة إن هناك أطباء يعالجون المرضى والأطفال الذين يعانون الأمراض من شدة الجوع، ويؤكد أن «مضايا خالية من الأطباء كليًا». ويلفت إلى «وجود طبيب بيطري واحد هو من يتولى الآن إسعاف المرضى وتقديم المساعدة الطبية لهم بالاستناد إلى خبرته في تطبيب الحيوانات، وهو الآن يتولى الولادات حتى القيصرية منها، ويساعده في مهمته طبيب تخدير، من أبناء مضايا المحاصرين».

ويتهم أبو عبد الرحمن عناصر حزب الله بـ«ابتزاز الناس»، قائلاً: «يستدرجون المسلح لانتزاع بندقيته مقابل 2 كيلو من الأرز». ويذهب في روايته أبعد من ذلك ليؤكد أن حزب الله استولى على الكثير من أراضي ومنازل مضايا من أصحابها مقابل فتات من الطعام ليسدّ بها أصحابها بعضًا من جوع أطفالهم». ويشير أبو عبد الرحمن إلى أن «عناصر حزب الله يحصلون على قطعة أرض أو منزل مقابل 20 أو 30 كيلو من الأرز أو البرغل أو الطحين، وهذا يؤشر إلى مخطط تهجيري متعمد يعد له حزب الله». أما إذا كان الطعام خاضعا لمنطق البيع والشراء (يقول أبو عبد الرحمن)، فإن «كيلو الأرز يفوق سعره الـ120 ألف ليرة سورية، أي (نحو مائتي دولار أميركي)، وهذه عينة من مئات الحالات التي لا يقبلها عقل أو منطق أو دين».

قناة «المنار» تتهم المعارضة بتجويع المحاصرين.. وتخطئ في أسعار المواد الغذائية

مضايا الجائعة تربك إعلام حزب الله اللبناني

لندن: «الشرق الأوسط»

تحت وطأة الحملة الإعلامية والشعبية الواسعة لإنقاذ أهالي مضايا المحاصرين من قبل قوات النظام وميليشيا حزب الله اللبناني، وتسريب عشرات الصور لضحايا التجويع والحصار، اضطر حزب الله وبعد أن خرجت مظاهرات في لبنان تطالبه بفك الحصار عن مضايا، إلى الرد على تلك الحملة بحملة إعلامية مضادة. إلا أن تلك الحجج التي ساقتها الحملة للتبرؤ من التجويع بدت مرتبكة.

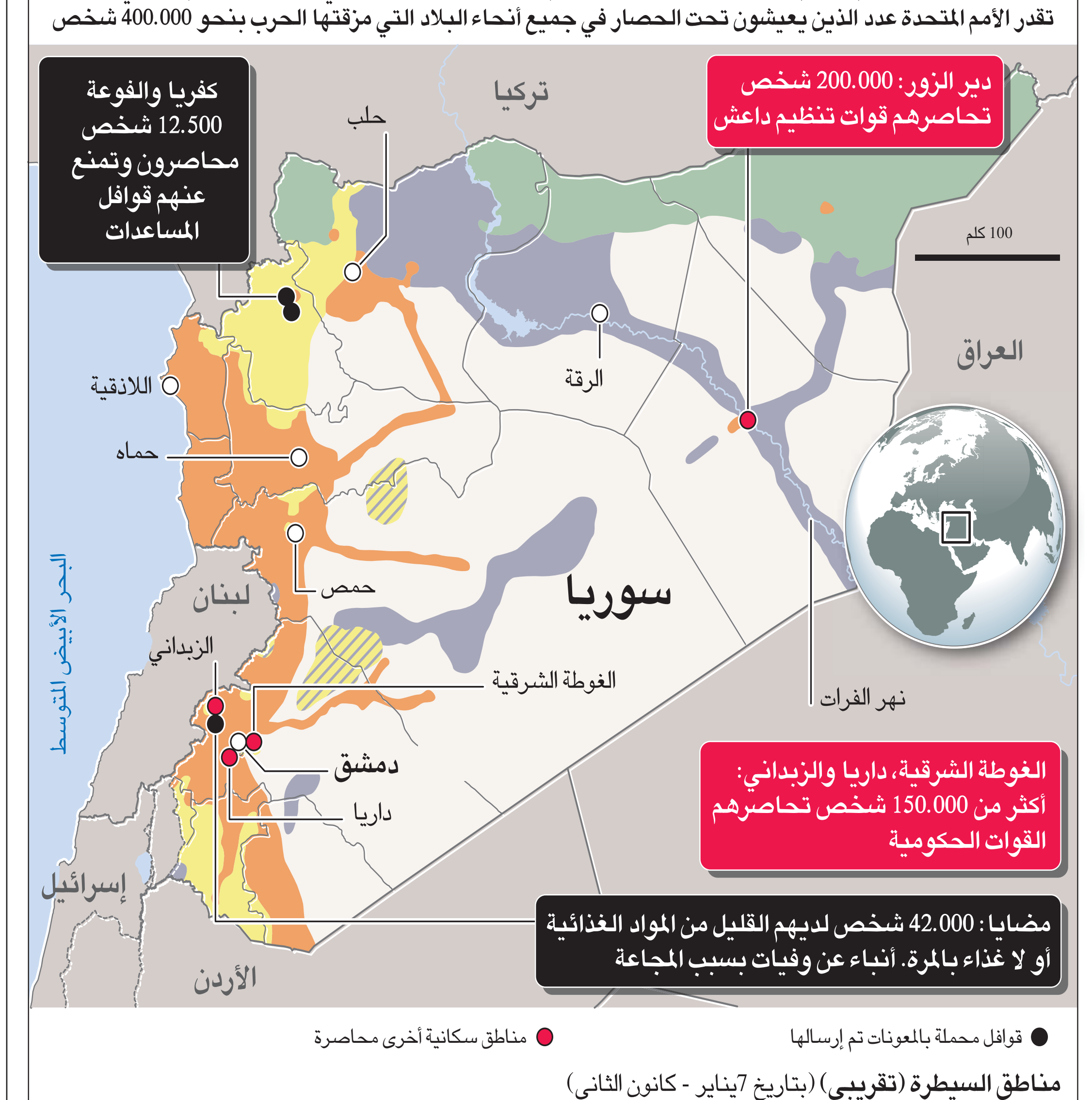
عمد تلفزيون «المنار» بداية إلى نفي صحة صور ضحايا نقص الغذاء وقال إنها صور لأشخاص ماتوا في أماكن أخرى. وواكبت هذه التقارير حملة من مناصري الحزب على وسائل التواصل الاجتماعي سعت لتعويم الصور بإغراق المواقع بصور من مناطق وأحداث أخرى من العالم، حولت كارثة مضايا الإنسانية إلى مادة للسخرية والاستهزاء. وتعمد عدد من الشباب اللبنانيين المناصرين لحزب الله نشر صور للموائد عامرة بمختلف أنواع المأكولات والمشروبات ضمن هاشتاغ «متضامن مع مضايا»، كما نشرت صورا لهياكل عظمية بوضعية ضاحكة قالوا إنها لأشخاص من مضايا، منها صورة لهيكل عظمي وراء نافذة علقت عليها فتاة لبنانية، أن الصورة لصبية من مضايا تنتظر حبيبها.

ومثلت تلك الصور انتهاكًا غير مسبوق للمشاعر الإنسانية، مما زاد من تأجيج غضب الشارعين السوري واللبناني ضد حزب الله، وارتفعت الأصوات المستنكرة لهذه الحملة التي انطلقت من زعم أن حملة إنقاذ مضايا هي «حملة لتشويه وجه المقاومة». واضطر تلفزيون «المنار» إلى إعداد تقارير قال إنه تم تصويرها على مشارف مضايا تتضمن شهادات لأهلها، تؤكد أن لا جوع في مضايا، وأن من يتحكم بقوت الناس هناك ويمنع وصول المواد الغذائية هم المسلحون المعارضون للنظام وليس حزب الله. وبثت قناة «المنار» تقريرا أمس (الاثنين)، أجراه أحمد فرحات وعلي بدوي، قالا إنه «تضمن شهادات لأبناء مضايا عبر قناة (المنار) تفند التزوير والتضليل الذي يبثه الإعلام الداعم للجماعات الإرهابية».

وبدأ التقرير بصور لعدد من الأطفال مع أمهاتهم، وقال إن «براءة وجوه أطفال مضايا فيها التعطش والجوع للحرية التي يأسرها مسلحون يتاجرون بالإنسانية»، ثم نقل شهادات من عدد من النساء تحدثن فيها عن المساعدات، ورجل مسن قال إن عمره 89 عاما، اتهم المسلحين المعارضين بالمتاجرة بالمساعدات، فيما اتهم معد التقرير بشكل مباشر ونقلا عن مصادر خاصة بـ«المنار» رئيس المجلس العسكري في مضايا والزبداني وأعضاء المجلس هناك، بالمتاجرة بالمواد الغذائية التي تم إدخالها قبل نحو شهر. إلا أن المطبات التي وقع فيها معدا التقرير نسفت مصداقيته، منها ظهور علم قوات النظام في الخلفية، مما يشير إلى أن المنطقة التي جرت فيها اللقاءات خاضعة لسيطرة النظام، والمطب الثاني الذي أثار عاصفة من السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي ما جاء في الشهادات بأن سعر كيلو الأرز - حسب ما حدده تجار المعارضة - تراوح بين سبعين وتسعين ليرة، وكيلو البرغل مائة ليرة. وقالوا إنه ثمن باهظ جدا، ولا قدرة للناس على شرائه، علما بأن هذا السعر يعد بخسا جدا قياسا بالأسعار في العاصمة دمشق وسائر المدن السورية شبه الآمنة، حيث يبلغ سعر الأرز نحو 300 ليرة وسعر كيلو البرغل 200 ليرة. أما الأسعار في المناطق المحاصرة لا سيما مضايا فقد وصل سعر كيلو الأرز فيها إلى تسعين ألف ليرة، أي أكثر من مائتي دولار.

وكتبت ناشطة سورية مشاركة في حملة «إنقاذ مضايا»: «تقرير قناة (المنار) دعوة لمن بقي من سكان سوريا للنزوح إلى مضايا، نظرا لتدني الأسعار»، بينما علقت إعلامية سورية على التقرير بأنها لو كانت في إدارة قناة (المنار) لأنزلت القصاص فورا بمعدي التقرير لما فيه من جهل وغباء. وواكبت حملة حزب الله الإعلامية المضادة انطلاق وصول قافلة المساعدات الإنسانية. وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) إن ذلك تم بإشراف «الهلال الأحمر العربي السوري»، و«الصليب الأحمر الدولي»، والأمم المتحدة.

قوافل مساعدات للسوريين المحاصرين



مصدر في الخارجية الأميركية لـ«الشرق الأوسط»: روسيا تشترك في مسؤولية مضايا

بريطانيا تدعو إلى إنهاء حصار المناطق في سوريا

واشنطن: محمد علي صالح
لندن: «الشرق الأوسط»

دعت بريطانيا، أمس، إلى إنهاء كل عمليات الحصار المفروضة على مناطق في سوريا، وقال السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة ماثيو رايكروفت: «إن تجويع المدنيين تكتيك غير إنساني يستخدمه نظام الأسد وحلفاؤه»، بينما قال مصدر في الخارجية الأميركية إن روسيا تتحمل مسؤولية الجوع في مضايا.

وشدد رايكروفت في بيان على أن «كل عمليات الحصار يجب أن ترفع لإنقاذ أرواح مدنية ودفع سوريا بشكل أقرب إلى السلام». وقال السفير: «هذا أمر غير مقبول».

وبحث مجلس الأمن الدولي في وقت لاحق أمس تقريرا لمسؤول المساعدات لدى الأمم المتحدة ستيفن أوبراين حول قوافل المساعدات إلى مضايا والفوعة وكفريا.

وفي واشنطن، قال مصدر في الخارجية الأميركية لـ«الشرق الأوسط» إن الرئيسين السوري بشار الأسد والروسي فلاديمير بوتين «يتحملان معا» مسؤولية ما يحدث في مضايا، وفي مناطق أخرى في سوريا. وأضاف أن الأحداث «منذ بداية التدخل العسكري الروسي في سوريا للدفاع عن نظام الأسد برهنت على أن هذا التدخل يزيد المآسي في سوريا»، وأنه «لولا الدعم الروسي لما بقي نظام الأسد، ولما وصلت المآسي إلى ما وصلت إليه».

وأشار المصدر إلى أن جون كيربي، المتحدث باسم الخارجية الأميركية، «أعلن مسؤولية بوتين في حصار الجوع وأنها ليست أقل من مسؤولية الأسد»، في إشارة إلى تصريحات كيري يوم الجمعة، حيث دعا الرئيس الأسد لينفذ «فورا» تعهده السابق برفع الحصار عن مضايا، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية. وأيضا، دعا كيري روسيا لأن «تستخدم نفوذها» في سوريا بحكم دعمها الهام لنظام الأسد. ووصف كيربي الوضع في مضايا بأنه «رمز لسلوكيات نظام الأسد». وكان المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش إرنست، قد قال يوم الجمعة إن ما يحدث في مضايا «يثير الغثيان». وبدوره، انتقد كل من حكومتي روسيا وسوريا. كما نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقالة رأي رئيسية تحت عنوان: «حصار مضايا يعرقل جهود سلام سوريا». قالت فيها: «في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قال جون كيري وزير الخارجية: (نعتقد أننا على بعد أسابيع قليلة من تحول كبير في سوريا)، لكن منذ تلك التصريحات تظل بلدة مضايا، في شمال غربي دمشق، محاصرة. وفيها 42،000 شخص يحاولون أن لا يموتوا اعتمادا على وجبات حشائش وأوراق أشجار وقطط».

وانتقدت الصحيفة روسيا، أيضا، وقالت: «يدير السلاح الجوي الروسي كثيرا من الحملات الجوية المؤيدة لحكومة الأسد، والذي، اعتمادا على مصادر موثوق بها، يضرب مناطق بعيدة عن مواقع (داعش). وأيضا، يستخدم قنابل عنقودية، ويستهدف المستشفيات، ومخازن الطعام. وبالتالي يشترك في حرب التجويع هذه». ويوم السبت، نظم ناشطون في نيويورك، مظاهرة ضد تجويع مضايا، وطالبوا المجتمع العالمي بفك الحصار. وفي ميدان «تايمز سكوير» رفع المتظاهرون لافتات وصورا من داخل مضايا. ثم توجهوا إلى مقر سفارة إيران في الأمم المتحدة، وسفارة سوريا في الأمم المتحدة. وكانوا يهتفون: «اخرجوا من سوريا» و«الأسد و(داعش) متساويان».

قال ميشال سليمان، الرئيس اللبناني السابق، بأن بلاده تنأى بنفسها عن قرار جامعة الدول العربية بشأن إيران، معتبرا أن موقف النأي ليس تأييدا أو معارضة.

وأشار إلى أن لبنان يشجب الاعتداءات على البعثات الدبلوماسية في إيران، وكذلك التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وهذا ما تحدث عنه اللبنانيون في إعلان بعبدا، موضحا أن ربط «حزب الله» بموضوع الإرهاب في بيان الجامعة العربية هو ما جعل وزير خارجية لبنان يتخذ هذا الموقف. وأوضح سليمان خلال حوار مع «الشرق الأوسط»، أن لبنان يتمنى إيجاد الحل في سوريا، حيث سينعكس ذلك إيجابيًا على لبنان، معتبرا أن ارتهان الرئاسة اللبنانية كورقة ضغط على سبيل الحل السوري أصبح واضحًا، وقال: «لبنان الآن ورقة في يد بعض الأطراف للمساومة بها للحل السوري».

وأشار الرئيس اللبناني السابق إلى أن إيران لم تقدم شيئا ملموسًا للبنان، بل مجرد صداقة ونوايا، وقال: «كل فريق يمتلك أسلحة غير الدولة نقطة سلبية على الدولة، وانتقال هذا السلاح إلى الاستعمال في قضايا أخرى، سواء كانت داخلية أو خارجية، كما هو في سوريا، فهذا أمر سلبي على مصلحة الدولة»، في إشارة إلى دعم إيران «حزب الله» بالسلاح. وأكد سليمان، أن حزب الله مضر للبنان، وأضر اقتصاد لبنان كثيرًا، بمعنى أن سمعة البلد تراجعت اقتصاديًا بسبب تورط حزب الله في شؤون سوريا.

وذكر الرئيس السابق أن استخدام أراضي لبنان كمنصة للهجوم على بلدان صديقة ومجاورة للبنان، هو انتقاص للسيادة اللبنانية بالدرجة الأولى ولسيادة الدولة على أراضيها، وأنا ضد ذلك، وقال: «تصديت عدة مرات للذين أطلقوا تصريحات ضد السعودية بشكل أساسي، وضد باقي الدول الخليجية والعربية، ومنها البحرين والإمارات... إلخ، وخطابات حسن نصر الله هجومية ضد السعودية، وأتمنى ألا تكون كذلك».

الرئيس اللبناني السابق قال إنه لا يعلم متى سيكون هناك رئيس في لبنان.. وتمنى إيجاد حل في سوريا

سليمان لـ الشرق الأوسط: موقف إيران سلبي.. وضرر حزب الله على لبنان كبير

حوار سياسي

الرياض: ناصر الحقباني

● إلى ماذا يعزو امتناع لبنان عن الموافقة على القرار العربي ضد الاعتداءات الإيرانية على البعثات الدبلوماسية السعودية خلال الجلسة الاستثنائية في جامعة الدول العربية؟

- لبنان نأى بنفسه عن القرار، وموقف النأي ليس تأييدا أو معارضة، الواقع أن لبنان يشجب الاعتداءات على البعثات الدبلوماسية في إيران وكذلك التدخل في شؤون الدول الداخلية، وهذا ما تحدثنا عنه في إعلان بعبدا، معتبرا أن ذكر «حزب الله» بموضوع الإرهاب في بيان الجامعة العربية هو ما جعل وزير خارجية لبنان يتخذ هذا الموقف، وأنا سمعت بذلك، ولست حاليًا رئيسًا للجمهورية.

برأيي أن على حزب الله أن يثبت مصداقية موقفنا بعدم تدخله بالدول، وإعلانه الانسحاب من سوريا، حتى يثبت أن موقف لبنان موقف جيد للنأي بالنفس، نحن نشكو أنه يتدخل في سوريا، وأتمنى من جبران باسيل، وزير خارجية لبنان الحالي، أن يعلن إلحاقًا لموقفه أنه يطلب من «حزب الله» عدم التدخل في سوريا، هذه هي مصلحة لبنان.

النأي بالنفس، اتخذ على اعتبار أن «حزب الله» في ذهن اللبنانيين هو المقاومة، والمقاومة التي حررت لبنان والتي تصدت لإسرائيل، ولكن عندما يأتي الكلام عن «حزب الله»، فاللبنانيون يتحفظون على ذلك، والدول العربية وعلى رأسهم السعودية يتفهمون سبب تحفظ لبنان، وأنا أقول إن حزب الله مخطئ في تدخله بسوريا، وهو غير مشروع ورفضناه في هيئة الحوار اللبنانية.

● جبران باسيل هو من قوى «8 آذار».

- صحيح، ولكن من منصبه كوزير خارجية، يجب أن يتحدث باسم الحكومة اللبنانية وليس باسم 8 آذار، ويحق لأي سياسي أن يتحدث عن حزبه، إلا وزير الخارجية، فإنه يتحدث باسم الحكومة، حيث نسق موقفه مع الرئيس تمام سلام، ولا أستطيع أن أعلم من هنا مدى هذا التنسيق، إذا كان مطابقًا للواقع أم لا، سمعت أن الموقف منسق مع رئيس الحكومة.

● ما انعكاسات بوادر الحل في سوريا إيجابيًا أو سلبيًا على لبنان؟

- لبنان يتمنى إيجاد الحل في سوريا، حيث سينعكس ذلك إيجابًا على لبنان، على الأقل ارتهان الرئاسة اللبنانية كورقة ضغط على سبيل الحل السوري أصبح واضحًا، لبنان الآن ورقة في يد بعض الأطراف للمساومة بها للحل السوري، على الأقل تعود الرئاسة، ونبدأ في إعادة اللاجئين الذين يمثلون عبئًا على لبنان وكذلك على أنفسهم وأسرهم.

● هل أنت متفائل بنجاح الحوار السوري - السوري في جنيف؟

- أعتقد أن قطار الحل السياسي بدأ يستعد للانطلاق في سوريا. أعتقد أن تدخل الدول في سوريا الذي أصبح تورطًا للدول على ما أعتقد، هو بحد ذاته يفرض على تلك الدول إيجاد حل للإشكالية.

● ماذا قدمت إيران للبنان؟

- لا شيء، صداقة ونوايا، ولم تقدم شيئا ملموسًا.

● وهل وجودها إيجابي أم سلبي في لبنان؟

- عرضت بعض المشروعات، ولكن في زمن كانت فيه القرارات الدولية تمنع استيراد الأسلحة من إيران، وأعتقد المصارف العالمية كانت تحذر من التبادل النقدي مع إيران، كلها كانت في زمن الحظر، وعندما يرفع الحظر هناك بعض الاتفاقات التي يمكن أن تكون مفيدة للبنان، يجب تطبيقها.

● هناك من يقول إن تقديم إيران الأسلحة لحزب الله نقطة سلبية في لبنان؟

- كل فريق يمتلك أسلحة غير الدولة نقطة سلبية على الدولة، ولكن في حال استعمال هذا السلاح للمقاومة كما استعمل في بداية الأمر فهذا أمر جيد حتى يستفيد منه الوطن. ولكن انتقال هذا السلاح إلى الاستعمال في قضايا أخرى، سواء كانت داخلية

> ● يحق لأي سياسي أن يتحدث عن حزبه إلا وزير الخارجية فإنه يتحدث باسم الحكومة

أو خارجية، كما هو في سوريا، فهذا أمر سلبي على مصلحة الدولة.

● هل حزب الله نعمة أم نقمة إلى لبنان؟

- الأمر بيده، إما أن يكون نعمة في حال سحب مقاتليه من سوريا، حيث قال: إنه رهن إشارة الدولة للمساعدة في لبنان ضد العدو الإسرائيلي، وهذا ما وضعته في الاستراتيجية الدفاعية التي رفعتها لهيئة الحوار الوطني، بأنه يمكن أن نستفيد من قدراته القتالية لدعم الجيش اللبناني ضد إسرائيل للدفاع عن الأراضي اللبنانية، بإمرة الدولة اللبنانية حتى يتمكن الجيش من القيام بهذا الواجب وحده، وامتلاك حصرية السلاح.

● وحزب الله تدخل في سوريا.

- «حزب الله» مضر للبنان، وأضر اقتصاد لبنان كثيرًا؛ بمعنى أن سمعة البلد تراجعت اقتصاديًا بسبب تورط حزب الله في شؤون سوريا.

● ماذا عن لقائك مع الملك سلمان؟

- لقاءاتي مع المسؤولين السعوديين، وكذلك بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وقبل أن يتولى الحكم لم تنقطع، منذ ولايتي رئيسًا للجمهورية، وحتى قبل ولايتي عندما كنت قائدًا للجيش. السعودية دائما إلى جانب الدولة في لبنان، وأكبر دليل على ذلك، قيام السعودية بمنح لبنان ثلاثة مليارات دولار، في ظل غياب الحكومة، لم تكن هناك حكومة وكنت أنا رئيسًا للبلاد، وأقروا دعما للبنان، والسعودية تساعد لبنان بصرف النظر، عمن هي الحكومة وما هي، وهذا الدعم مهم جدًا، وهو تعبير عن دعم سياسي للبنان، لأن الجيش اللبناني يمثل الصيغة اللبنانية بمكوناته واعتداله، وهو يمثل هذه الصيغة التي أقرت في الطائف، والجيش اليوم بالدعم السعودي سيقطع مراحل هائلة في تاريخه الحديث إلى بضع سنوات مقبلة، كون هذه الهبة المقدرة بنحو 500 مليون دولار كل سنة على ست سنوات، إضافة إلى 100 مليون دولار مساعدات أميركية سنويًا، وتجهيزات الميزانية اللبنانية بقيمة 150 مليون دولار سنويا على مدى ست سنوات، إلى جانب المليار دولار التي منحت للأجهزة الأمنية اللبنانية، كل ذلك سيؤهل الجيش اللبناني لامتلاك القدرات التي تمكنه من القيام بمهامه الدفاعية من دون الحاجة لأي طرف آخر، وقد وقع جدول الإنفاق بذلك.

وهنا المقاومة يجب عليها تفهم الموضوع، لأن المسؤولين عن المقاومة صرحوا بذلك، ومنهم حسن نصر الله بأنهم مستعجلون كي يصبح الجيش قادرًا، لكي ينصرفوا هم إلى أعمالهم، وإذا استمر الأمر كذلك فعلى المقاومة أن تؤكد انصرافها لأعمالها، وتقول للجيش تولوا وحدكم المهام الدفاعية، ومن الآن وحتى ذلك الوقت الالتزام فقط بدعم الجيش ضد إسرائيل وليس سوريا، ووفقًا لأوامر القيادة اللبنانية.

● هل يجيز القانون اللبناني استخدام أراضيه كمنصة للهجوم على بلدان صديقة ومجاورة للبنان؟

- أبدًا، هذا انتقاص للسيادة اللبنانية بالدرجة الأولى ولسيادة الدولة على أراضيها، أنا ضد ذلك، وأعلنت مواقفي وطرحت مشروعًا على هيئة الحوار، وأقر، لكن لم يُلتزم به.. الأراضي اللبنانية مفتوحة على سوريا، ويعبر المقاتلون الحدود من وإلى سوريا، دون رقيب وحسيب، وهذا أمر غير مشروع دوليًا، ولبنان في غنى عن هذا الموضوع.

● وماذا عن الساحة الإعلامية الموجهة ضد السعودية؟

- هذا خطأ قاتل وكبير، نحن مع السعودية وتربطنا علاقات تاريخية، لا يجب أن تتعرض للأذى من أي طرف لبناني، مهما كان الموقف السياسي، وأنا تصديت عدة مرات للذين أطلقوا تصريحات ضد السعودية بشكل أساسي، وضد باقي الدول الخليجية والعربية، ومنها البحرين والإمارات... إلخ، وخطابات حسن نصر الله هجومية ضد السعودية، وأتمنى ألا تكون كذلك.

● هناك بعض المطالب التي ليست في مصلحة لبنان ومنها إدخال تعديلات طفيفة على اتفاق الطائف الذي قدم للبنان استقرارًا على مدى سنوات.. هل طبّق اتفاق الطائف بحذافيره حتى تتضح سلبياته وإيجابياته؟

- هناك تقصير في تطبيق اتفاق الطائف، يجب اكتمال تطبيقه، ليس بتعديله، وإنما لتوضيح بعض النقاط، مثلا كيف ننتخب رئيسًا، يجب أن نضع حدًا لتعطيل الرئاسة، يجب أن تكون هناك مادة صريحة، مفصلة تقول كيف يجري الانتخاب، والتخلي عما يسمى النصاب الذي يتمسك

> ● السعودية دائما إلى جانب الدولة في لبنان وأكبر دليل على ذلك، قيام السعودية بمنح لبنان ثلاثة مليارات دولار

به بعض الأطراف، ونقول إن نصاب ثلثي أعضاء المجلس لمدة ثلاث جلسات، وأيضا تشكيل الحكومات، فهناك حكومات تبقى سنة، في ولايتي أضعنا 24 شهرًا في ولايات تصريف الأعمال ولا تجتمع، وهذا أمر مميت للوطن، يجب تصحيح هذه القضية، وهنا أقول إن اتفاق الطائف يجب أن نحافظ عليه، ويحصن ببعض الأفكار، ومنها إعلان بعبدا، وهو حصانة كبيرة لاتفاق الطائف الذي خدم استقرار لبنان فترة طويلة.

● هل تتوقع تدخلات خارجية لتعطيل اتفاق الطائف؟

- لا أعتقد وجود تدخلات خارجية، إذا لم تكن هناك رغبات داخلية، ولكن أطلب العكس من الدول التي تريد الخير للبنان، يجب أن تطلبوا من جميع الأطراف انتخاب رئيس.

● كيف ترى لبنان مستقبلاً من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية؟

- أنا أرى مستقبلاً جيدًا، لأن لبنان خلال الفترة الصعبة برهن على الاستقرار بصورة ما، وهذا الأمر نادر، وهو استقرار مع عدم وجود سلطات سياسية منتظمة، وأرى مستقبله جيدًا، والوضع الاقتصادي سريع التحسن.

● لاحظنا في الأشهر الأخيرة أن هناك حراكًا سياسيًا جديدًا غير مسبوق في لبنان والمطالبة بحقوق المواطنين.. فهل يكتب له النجاح ويؤثر على المسيرة السياسية في لبنان؟

- حراك الشباب، إذا لم يؤثر معناها أن لبنان عقيم، يجب أن يؤثر، هذه المطالب الذي يقولها الشباب، لا بد أن تؤثر فينا لتصحيح مساراتنا وتصحيح طريقة عملنا ومواقفنا الوطنية، وتعزيز الشفافية. وإذا لم تؤثر سيصبح الحل عسكريًا، يجب أن نتجاوب مع هذه المطالبات، ومع هذا الكلام لنعطي الثقة للبنانيين بالإدارة السياسية.

● ما مدى تأثير لبنان من دون رئيس على المؤسسات الدستورية خصوصًا بعد مغادرتكم قصر بعبدا؟

- يوجد شيء عجيب في لبنان، وهو أن الاستقرار موجود رغم عدم وجود السلطات الدستورية.

● متى سيكون لديكم رئيس في لبنان؟

- لا أعلم، أتمنى أن يكون غدًا، ولكن لا أعلم، طرحت بعض الأفكار أخيرًا، ولكن لا أعلم، وأؤكد لك عندما لا يمكن أن يكون لبنان ورقة للحل في المنطقة، الآن للأسف ورقة.

● وهل من شخصية سياسية وافرة الحظ في ذلك؟

- هذه لعبة توازنات، غالبًا يلجأون إلى رئيس وسطي، وليس بتجاذبات سياسية، ولكن من يختاره النواب يبقى محررًا.

● وماذا عن رفض سليمان فرنجية؟

- سعد الحريري، رئيس تيار المستقبل، قال: إنه يوافق على انتخاب سليمان فرنجية، وبقدر ما كانت موافقة الحريري على فرنجية، إلا أن المفاجأة الأكبر عدم قبول فرنجية من قبل فريق 8 آذار، وقالوا لديهم أولويات، ما جعل الظن في لبنان أنهم لا يريدون رئيسًا في الوقت الحالي.

● سياستان متناحرتان، وأنتم أخذتم وقتا طويلا من دون رئيس جمهورية، وبالتالي أين الحل؟

- الديمقراطية قناعة لدى المواطن والمسؤول والسياسة، وأنا اخترت الديمقراطية بنعم أو لا، ولكن يجب الحضور إلى الندوات الديمقراطية، والقبول بذلك.

● نرى أن عمل الحكومة يتعثر في خدمة اللبنانيين وحل مشكلاتهم.. فما أسباب ذلك؟

- التجاذب السياسي، وهناك أطراف تقول إذا سمحنا لعمل مجلس الوزراء بشكل عادي، وأنه لا شيء في البلاد، نكون قد تجاوزنا الانتخابات الرئيسية، إلا أن الحقيقة أن الموضوع حساس ووجود الرئيس له صلاحيات في قرارات مجلس الوزراء، وأعطاه اتفاق الطائف بعض الأمور، مثل رد القوانين وترؤس الجلسات، والطعن أمام المجلس الدستوري، وهي صلاحيات مهمة، وهائلة في ضبط الموازين.

في غياب رئيس الجمهورية، الحكومة لم تتمكن من استبدال هذا الدور لأنه حسب التكليف، يجب أن يتوافق معه كل الوزراء، وهذا أمر صعب، ومن هنا تعثر مجلس الوزراء، والمجلس النيابي، والأمور الحياتية برأيي يجب ألا تتعثر حتى لو كان هناك رئيس، الأمور الحياتية لا يطعن بها، إذن يجب أن يكون لدينا الوعي الكافي لنميز ما بين ما يتطلب أن يكون رئيسيًا وما يمكن أن يمر، وكأنه مؤسسة تعمل لمصالح الناس.

جلستا الحوار الوطني والثنائي بحثتا تفعيل العمل الحكومي وتحييد لبنان عن صراعات المنطقة

خلاف «القوات» ـ «المستقبل» يحتدم: ترشيح عون ردًا على ترشيح فرنجية

بيروت: بولا أسطيح

أبلغ حزب «القوات اللبنانية» قوى «14 آذار» التي ينتمي إليها قراره بدعم ترشيح رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون لرئاسة الجمهورية، لكنّه ربط الإعلان الرسمي عن هذا الترشيح بإعلان تيار «المستقبل» رسميا أيضا ترشيح رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية للرئاسة.

ولا تزال «القوات» عاتبة على رئيس تيار «المستقبل» النائب سعد الحريري على خلفية القرار الذي اتخذه نهاية العام الماضي بدعم ترشيح فرنجية، الحليف والصديق المقرب لحزب الله والرئيس السوري بشار الأسد، «من دون مراعاة موقف جعجع الرافض لهذه العملية». ويعتبر الأخير أن قوى «14» قررت التسليم لفكرة أن الرئاسة باتت من حصة «8»، بتخليها عن ترشيحه مقابل تبني فرنجية. وهو ما عبّر عنه مستشار جعجع، العميد المتقاعد وهبي قاطيشا، لافتا إلى أنّه «وفي حال كان الخيار بين عون وفرنجية، فلا شك أننا سندعم الأول باعتباره أكثر تمثيلا للمسيحيين، كما أنّه ملائم أكثر للموقع لأكثر من سبب». وقال قاطيشا لـ«الشرق الأوسط»: «المشكلة ليست لدينا بل لدى حلفائنا الذين قرروا تركنا في منتصف الطريق للذهاب إلى قوى (8) وتبني أحد مرشحيهم للرئاسة.. الطابة في ملعبهم اليوم، وبالتحديد في ملعب (المستقبل) والنائب وليد جنبلاط ورئيس مجلس النواب نبيه بري، فإذا قرروا إعلان ترشيحهم رسميا لفرنجية، فنحن سنعلن ترشيح العماد ميشال عون». وأوضح قاطيشا أنهم أبلغوا حلفاءهم بقرارهم هذا في اجتماع ضم ممثلين عن مختلف قوى «14» وعقد في الساعات الماضية.

وأشار الأمين العام لقوى «14» النائب السابق فارس سعيد، إلى أن نائب رئيس حزب «القوّات» النائب جورج عدوان أبلغهم في اجتماع لقوى «14» أول من أمس الأحد، بأنّ هناك توجهًا لدى الحزب لترشيح عون لرئاسة الجمهوريّة، إلا أنه أعرب عن اعتقاده أنّه «لا عون ولا فرنجية قادرين في هذه اللحظة على الوصول إلى الرئاسة». وردًا على سؤال عن جديّة ترشيح «القوّات» لعون، قال سعيد: «كلنا جديون في محاولة إنقاذ الجمهورية التي تبدأ بانتخاب الرئيس».


ميشال عون

وحلّ الملف الرئاسي طَبَقًا غير أساسي على طاولتي الحوار الوطني، وكذلك الثنائي، اللذين طبعا المشهد السياسي في لبنان أمس الاثنين؛ إذ بحثت الجلسة الـ13 للحوار الوطني الذي يضم الأقطاب اللبنانيين، صباحا، ملفات متعددة؛ وعلى رأسها تفعيل العمل الحكومي، وكيفية تحييد لبنان عن صراعات المنطقة المحتدمة انطلاقا من الخلاف حول الموقف الذي اتخذه وزير الخارجية جبران باسيل خلال الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب يوم الأحد الماضي. وقال عضو هيئة الحوار، وزير السياحة ميشال فرعون، إن المناقشات في جلسة أمس تركزت حول تحريك العجلة الحكومية على أساس الصيغة التوافقية، لافتا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنّه اقترح «في ظل التصعيد الحاصل في المنطقة عقد جلسة مخصصة لتحديد مبادئ ومقتضيات وآليات تنفيذ سياسة النأي بالنفس كبوابة لتسهيل عملية انتخاب رئيس جديد للبلاد». وأضاف فرعون: «بما أن مسائل خارجية لا تزال تعرقل إمكانية تحقيق أي تقدم يُذكر على صعيد الأزمة الرئاسية، إضافة لعوائق داخلية مختلفة، فقد يسهّل الاتفاق على مسألة النأي بالنفس وآلياتها عملية انتخاب رئيس، باعتبار أننا بذلك نتفق على جزء أساسي من برنامجه الرئاسي».


سليمان فرنجية

من جهته، أعلن النائب عن حزب الله علي فياض بعد انتهاء جلسة الحوار الوطني في مقر إقامة بري بمنطقة عين التينة في العاصمة بيروت، أنه «تم الاتفاق على تفعيل عمل الحكومة، والسعي ما أمكن لتذليل العقبات والتعاون على معالجتها». وأضاف: «كما اتفقنا على أنه لا حاجة لأي خطاب تصعيدي يسيء إلى مناخ البلد». وانسحب البحث في موضوع وجوب ضبط الخطاب السياسي إلى جلسة الحوار الثنائي التي انعقدت مساء أمس بين ممثلين عن حزب الله وتيار المستقبل، وأرخت ظلالا إيجابية على المشهد اللبناني العام بعد تصاعد المخاوف من إمكانية انعكاس التصعيد الذي تشهده المنطقة سلبا على الوضع الداخلي في لبنان.

مجلس النواب بدأ مراجعة لائحته الداخلية والقوانين الصادرة في غيابه

انقسام محدود لائتلاف الأغلبية في البرلمان المصري يمنح حزب الوفد منصب الوكيل

القاهرة: محمد عبده حسنين

منح انقسام محدود لائتلاف «دعم مصر»، الذي يمتلك الأغلبية داخل مجلس النواب المصري، مرشح حزب الوفد الليبرالي العريق النائب سليمان وهدان، منصب وكيل المجلس في الانتخابات التي جرت أمس، ليكون ثاني الوكلاء بعد فوز محمود الشريف أول من أمس الأحد بمنصب الوكيل.

وأعلن الدكتور علي عبد العال، رئيس مجلس النواب، فوز وهدان بالمنصب بعد حصوله على 285 صوتا، فيما حصل منافسه علاء عبد المنعم (مرشح الائتلاف) على 281 صوتا.

وقال النائب مصطفى الجندي، عضو الائتلاف، إن النائب مصطفى بكري عضو الائتلاف أيضا، قاد حربا معلنة ضد ترشح عبد المنعم على منصب الوكيل الثاني، وذلك ردا على خسارته الانتخابات الداخلية للائتلاف، مشيرا إلى أن الائتلاف حرص على إجراء الانتخابات بجو ديمقراطي وشفافية دون أي تربيطات.

وقالت مصادر برلمانية لـ«الشرق الأوسط» إن «أعضاء الوفد بالإضافة إلى أعضاء حزب المصريين الأحرار الذي يمتلك 65 مقعدا، ومعهم جزء كبير من أعضاء ائتلاف دعم مصر منحوا الفوز لوهدان».

ويتشكل الائتلاف من نحو 380 عضوا (ما يقرب من ثلثي المجلس المكون من 596 عضو)، يمثلون ضباط شرطة وعسكريين ووزراء سابقين إضافة إلى أحزاب جديدة جميعها من مؤيدي الرئيس عبد الفتاح السيسي. في حين يملك حزب الوفد 45 مقعداً فقط.

وأجرى الائتلاف، الذي يقوده ضابط المخابرات السابق اللواء سامح سيف اليزل، انتخابات داخلية قبل أيام تقرر بموجبها دعم المرشحين محمود الشريف وعلاء عبد المنعم لمنصبي الوكيلين، بعد خسارة النائب مصطفى بكري فيها، وطالب الائتلاف أعضاءه بالالتزام بالنتائج التي تصدر عنها، وعدم الترشح في مواجهة الفائزين.

وقد أثار رفض الائتلاف ترشح بكري للمنصب غضبه. وقال بكري حينها: «هناك توجيهات أمنية لنواب الائتلاف لاختيار مرشحين بعينهما»، كما أعلن انسحابه منه قبل، أن يتراجع لاحقا.

وترشح 15 نائبا على منصبي وكيلي مجلس النواب خلال الجلسة الإجرائية الأولى للمجلس أول من أمس الأحد بحضور 585 عضوا برلمانيا. وفاز النائب محمود الشريف على المقعد الأول من الوكالة بعد حصوله في الجولة الأولى على 345 صوتا. فيما تقرر إجراء جولة إعادة بين النائبين علاء عبد المنعم والنائب الوفدي سليمان وهدان.

وقال رئيس مجلس النواب الدكتور علي عبد العال أمس إن الانتخابات صوت خلالها 574 عضوا منهم 8 أصوات باطلة و566 صوتا صحيحا.

من جهة أخرى، بدأ مجلس النواب مساء أمس جلسة لتشكيل لجنتين، الأولى تختص بمناقشة القوانين التي صدرت في غيابه البرلمان إعمالا للمادة 156 من الدستور، والثانية تختص بمناقشة اللائحة الداخلية لمجلس النواب، التي سيطرأ عليها تعديلات طبقا للدستور. وكان المستشار مجدي العجاتي وزير الشؤون القانونية ومجلس النواب، قد سلم أمس الدكتور علي عبد العال رئيس مجلس النواب كل القرارات والقوانين التي صدرت في غياب مجلس النواب، لمراجعتها والنظر في موافقتها للدستور من عدمها.

وقال العجاتي في كلمة له أمام مجلس النواب، مخاطبا أعضاء البرلمان: «أنتم قادرون على حمل الأمانة التي أولاها الشعب المصري لكم، شأن هذا المجلس ليس كشأن أي مجلس آخر بسبب ما يتحمله من مسؤوليات». وأكد أن الحكومة حريصة على التعاون مع مجلس النواب لتطبيق القانون والدستور، وتحسين الخدمات الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين.

علي عبد العال بعد انتخابه رئيسا للبرلمان الجديد (رويترز)

يعتقد أنهم سعوا إلى التسلل عبر الأراضي التركية للانضمام لـ«داعش»

الخارجية المصرية تطلب استيضاحات من أنقرة بشأن توقيف 12 من مواطنيها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الخارجية المصرية أمس إنها تتابع حالة أسرة مصرية تحتجزها السلطات التركية بعد توقيفها في مدينة أضنة. ويعتقد أن الموقوفين المصريين كانوا يسعون إلى التسلل عبر الأراضي التركية إلى سوريا لـ«الانضمام إلى تنظيم داعش». وتضم الأسرة المصرية اثني عشر شخصا بينهم ثلاثة أطفال.

وأبلغت السلطات التركية القنصلية المصرية في تركيا بتوقيف مواطنيها، وهو إجراء لا تقدم عليه السلطات التركية إلا بطلب مباشر من الموقوفين.

وقالت الخارجية المصرية في بيان لها أمس إن قنصليتها أرسلت طلبا لوزارة الخارجية التركية للوقوف على تفاصيل عملية القبض على المواطنين المصريين وطبيعة التهم الموجهة إليهم.

وخفضت مصر من تمثيلها الدبلوماسي مع تركيا، وطردت سفيرها في القاهرة أواخر عام 2013، مع تنامي حدة الخلافات بين البلدين على خلفية دعم تركيا لجماعة الإخوان المسلمين التي تعتبرها مصر تنظيما إرهابيا، وتصعيد انتقاداتها للقيادة المصرية الجديدة. وتستضيف تركيا عددا كبيرا من قيادات الجماعة وكوادرها بعضهم صادر بحقه أحكام قضائية.

وقال بيان الخارجية إن الأسرة المصرية التي تتكون من 12 شخصا بينهم 3 أطفال تم توقيفها في مدينة أضنة في أثناء محاولتهم المرور عبر الأراضي التركية للانضمام إلى تنظيم داعش.

ومن المقرر أن تصدر محكمة تركية قرارها خلال ساعات، إما بترحيلهم إلى مصر أو باستمرار التحفظ عليهم، بحسب السفير هشام النقيب مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية والمصريين في الخارج.

وجدد مساعد وزير الخارجية تحذيراته بشأن السفر إلى مناطق الصراع أو الانضمام إلى تنظيمات غير شرعية، الأمر الذي يضع المواطنين تحت طائلة القانون ويعرضهم لعقوبات مشددة.

يمتد نحو ألف كيلومتر من الحدود السورية غربًا حتى الإيرانية شرقًا

تركمان العراق يتوجسون من خندق كردي.. وأربيل تؤكد: لا علاقة له بالانفصال

أربيل: دلشاد عبد الله

بينما ندد سياسيون تركمان في العراق أمس بقيام السلطات الكردية بحفر خندق قالوا إنه يقسم البلاد وينتهك القانون الدولي، أكد مسؤولون أكراد لـ«الشرق الأوسط»، أن الغرض من الخندق صد هجمات مسلحي «داعش»، نافين علاقته بالانفصال.

وقال مسؤولون من الأقلية التركمانية إن حكومة إقليم كردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي في شمال البلاد تقوم بحفر خندق على مدى ألف كيلومتر على خطوط التماس مع الأراضي الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش. ووصف رئيس الجبهة التركمانية النائب أرشد الصالحي والخندق بأنه «فعل مشبوه». ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية قوله: «نحن نرى أن هذا الخندق تمهيد لتقسيم العراق لأنه يُحدد الخرائط الجيوسياسية على الأرض». وأضاف أن «الخندق يبدأ من حدود منطقة ربيعة وصولا إلى قضاء طوزخورماتو والعبور إلى مناطق ديالى وصولا إلى حدود قضاء خانقين في محافظة ديالى». وطالب الصالحي رئيس الوزراء حيدر العبادي إعلان موقف من حفر الخندق، قائلا: «على الحكومة أن تعلن هل تم بعلمها أم لا؟».

من جهته، اتهم النائب التركماني جاسم محمد جعفر الأكراد باستخدام شعار الحرب على تنظيم داعش لغرض التوسع والسيطرة على الأراضي. واعتبر أن «الخندق الكردي (....) مخالف للمواثيق الدولية وتجاوز على المكونات التي تعيش داخل (المناطق التي أقيم فيها) هذا الخندق». وأضاف «الثابت لنا أن هناك خندقا يحفر حاليا من قبل كردستان حول آبار النفط التي سيطر عليها الإقليم بعد أحداث يونيو (حزيران) 2014، مؤكدا أن «هذا الخندق يقطع الشك باليقين بأن هناك مشروعا لفصل مساحات عراقية عن مساحات أخرى».

لكن المتحدث باسم قوات البيشمركة الكردية، جبار ياور، أكد أن «الغرض من الخندق تأمين مواضع دفاعية ضد الآليات الانتحارية التي يستخدمها إرهابيو (داعش) ضد ثكنات البيشمركة». وأضاف «الحفر تم بعمق مترين وعرض ثلاثة أمتار، والخندق ليس في كل مكان، فهناك مناطق لا تحتاج إلى خنادق، وهذا القرار يعود للقادة العسكريين».

وبحسب المسؤولين التركمان، سيضم الخندق مدينة طوزخرماتو التركمانية الواقعة تحت سيطرة الأكراد، وتبقي بلدة أمرلي التركمانية خارجه. ويشيرون إلى أن أعمال الحفر حول مدينة كركوك الغنية بالنفط وبلدة جلولاء في شمال محافظة ديالى قرب الحدود الإيرانية، بدأ بالفعل. وقال مهدي سعدون، وهو ناشط تركماني من مؤسسة «إنقاذ التركمان»، إن المشروع القومي ينفذ بدعم واستشارة خبراء دوليين في ترسيم الحدود. وأضاف: «المناطق التي تدخل ضمن هذه الحدود تعادل ما يقارب 70 إلى 80 في المائة من المناطق التركمانية».

لكن محافظ كركوك نجم الدين كريم أكد أنه يدعم أي إجراءات تقوم بها قوات البيشمركة من أجل حفظ الأمن. وأوضح أن «كل الخيارات والإجراءات التي تقوم بها البيشمركة ندعمها ونساندها لأنها تضمن الأمن والاستقرار، وأثبتت حماية أهالي كركوك جميعا دون أي تميز».

بدوره، قال كفاح محمود، المستشار الإعلامي في مكتب رئيس إقليم كردستان، إن «هناك نوعا من المزايدات السياسية، قد يريد البعض من خلاله التشويش على المشهد السياسي والعسكري في البلاد». وأضاف: «الخندق الذي تحفره قوات البيشمركة إنما يأتي ضمن سياق الأعمال العسكرية والأمنية، وهذا ما يعرفه الخبراء العسكريون جميعا، إذ حينما تُحرر أية قوة عسكرية منطقة ما تحفر خندقا أو تُنشئ ساترا فيها كي يقيها من هجمات لاحقة، وهذا ما تفعله قوات البيشمركة خاصة وأنها تواجه عدوا يستخدم أنماطا كثيرة من الهجمات منها الانتحاريون الذين يأتون بالعشرات والسيارات المفخخة التي تأتي بأعداد كثيرة أيضا، وهذا دفع بقوات البيشمركة لأن تحفر خنادق في المناطق التي حُرِرَت أو التي لديها وجود عسكري فيها سواء في سنجار أو زمار أو في مخمور، وكل مناطق العمليات الممتدة من سنجار قرب الحدود السورية إلى السعدية قرب الحدود الإيرانية»، مؤكدا «ليس لهذه الخنادق أي علاقة بأي عمل كما يصوره البعض أو يستخدمه كمزايدات سياسية هنا وهناك».

الفريق جمال محمد، رئيس أركان قوات البيشمركة، شدد هو الآخر على أن الغرض من الخندق هو التصدي للهجمات الانتحارية التي يشنها مسلحو (داعش) ويأتي ضمن الأعراف العسكرية الدولية وتستخدم كل الجيوش في العالم الخنادق لأغراض التنقل وصد الهجمات».

من جانبه، حرص ريبوار طالباني، رئيس مجلس محافظة كركوك، على التأكيد على أن لا علاقة للخندق بحدود الدولة الكردية، مؤكدا أنه «تكتيك عسكري لحماية الأراضي المحررة من (داعش) وتحصينها وخطوة لإحراز مزيد من التقدم والانتصارات على (داعش) ولا علاقة له بالانفصال».

من ناحية ثانية، أعلن مجلس أمن إقليم كردستان، أمس، مقتل أحد قادة «داعش» البارزين إثر استهدافه من قبل طيران التحالف الدولي بالقرب من قضاء الحويجة (جنوب غربي كركوك). وجاء في بيان لمجلس أمن الإقليم أنه «قُتل الإرهابي أحمد عبد الله حسن، المسؤول العسكري لتنظيم داعش في قاطع دبس الذي كان يُلقب بـ(أبي سيف) و(أبي حذيفة) و(ليث) في غارة لطيران التحالف الدولي في شمال قضاء الحويجة».





عنصر في البيشمركة يحرس خندقًا على خط التماس مع «داعش» في منطقة داقوق جنوب غربي كركوك أمس (أ.ف.ب)

الفزازي والشاذلي يقودان مبادرتين منفصلتين

السلفيون المغاربة يفشلون في تأسيس تنظيم سياسي موحد

الرباط: لطيفة العروسني

كشف محمد الفزازي، أحد شيوخ السلفية المغاربة المعروفين، عن اعتزامه تأسيس جمعية دعوية سياسية كبرى، تضم عددا من السلفيين الذين سبق أن أدينوا في قضايا الإرهاب وأفرج عنهم بعفو ملكي بعد أن راجعوا أفكارهم وأعلنوا نبذ العنف والتطرف وتكفير المجتمع.

وتأتي هذه المبادرة الجديدة في الوقت الذي كان شيخ سلفي آخر، هو عبد الكريم الشاذلي، قد أعلن عن قرب تأسيس تنظيم أطلق عليه اسم «التيار السلفي للإصلاح السياسي»، إلا أن مبادرته لم تر النور بعد ولم يعلن عنها لحد الآن بشكل رسمي. وكان مقررا أن ينضم إلى التيار الجديد كل من الشيخان حسن الخطاب، وعبد الرزاق سوماح، اللذين أفرج عنهما بعفو ملكي بمناسبة الذكرى الـ40 للمسيرة الخضراء في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

في المقابل، أعلن الفزازي أن الخطاب وسوماح سينضمان إلى جمعيته، وبالتالي يكون السلفيون قد أخفقوا في توحيد صفوفهم، وتأسيس تنظيم موحد خاص بهم، إذ سيعرف المشهد السياسي المغربي ميلاد مبادرتين، الأولى يقودها الشيخ الشاذلي والثانية يقودها الفزازي.

وكان كل من الفزازي والشاذلي قد اعتقلا بعد تفجيرات الدار البيضاء الإرهابية عام 2003، وحكم عليهما بـ30 سنة سجنا نافذا وأُفرج عنهما بمقتضى عفو ملكي عام 2011، بعد أن قضيا 8 سنوات في السجن. أما الخطاب فهو زعيم سابق لما عرف بخلية «أنصار المهدي» الذي اعتقل أفرادها عام 2006، وأدين بـ30 عاما سجنا، قضى منها 9 سنوات.

وقال الفزازي في تدوينة على حسابه في موقع «فيسبوك»: «أحب أن أبشر المتتبعين الفضلاء الذين يريدون مني أن أنطلق للدعوة في ربوع المملكة في إطار تنظيمي معلوم ومعروف، في عمل حزبي أو جمعوي، (...) بأننا فعلا الآن بصدد تأسيس جمعية دعوية سياسية تربوية فقهية كبرى على مستوى الوطن كله»، وأضاف أن «هناك بعض الإخوة، بالأخص الشيخ حسن الخطاب والشيخ عبد العزيز سوماح وآخرون، الذين يصلون الآن في مختلف جهات المملكة من أجل استمالة النخبة والأعمدة البشرية التي يمكن لها أن ترفع هذا العبء وهذا الحمل وهذه المسؤولية لهذه الجمعية».

وكشف الفزازي أنه سيجري الإعلان بشكل رسمي للصحافة وللرأي العام عن المجلس التأسيسي أو المؤتمر التأسيسي لهذه الجمعية الدعوية السياسية» من دون الإشارة إلى تاريخ محدد.

ولتوضيح الهدف من تأسيس جمعيته، قال الفزازي إن الجمعية «تهدف إلى جمع كلمة الشباب الذي يستمع إلى جهات أخرى في الخارج أو في الداخل.. لكننا نريد بهذا العمل المؤطر الجمعوي المنظم، جمع الشمل حول ثوابت الأمة، ووحدة التراب الوطنية، ومفهوم المواطنة الصحيحة، والتدين المعتدل الوسطي، ومؤسسة إمارة المؤمنين الضامنة لوحدة هذه الأمة ووحدة هذا الشعب».

وتعليقا على هذه المبادرة الجديدة، قال الشيخ حسن الشاذلي لـ«الشرق الأوسط» إن «التيار السلفي للإصلاح السياسي» الذي أعلن عن اعتزامه تأسيسه هو عبارة عن فرع دعوي لحزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية الذي ينتمي إليه، مشيرا إلى أنه جرى التنسيق مع الخطاب للانضمام إلى التيار ستة أشهر قبل خروجه من السجن، وعندما خرج من السجن طلب الخطاب منه مهلة لإجراء مشاورات مع الفاعلين السياسيين والنقابيين، وقال إنه ما زال ينتظر رده. وكشف الشاذلي أن الخطاب قال له إن «جهات أمنية طلبت تأجيل الإعلان عن التيار السلفي مراعاة لمصلحة البلد». وعلق على ذلك بالقول «نحن لا نبني تيارا بإيحاءات أمنية ونحن حريصون أيضا على مصلحة البلاد».

وردا على سؤال حول ما إذا كان سيمضي في تأسيس التيار السياسي السلفي، قال الشاذلي إن «هناك التحاقات بالجملة بهذا التيار من قبل معتقلين إسلاميين سابقين وآخرين يعتزمون الالتحاق به بعد خروجهم من السجن»، وبالتالي فهو متشبث بتأسيسه.

وتجنب الشاذلي الحديث عن وجود خلاف بين السلفيين وعدم تمكنهم من تأسيس تنظيم موحد، وقال إنه «لا يوجد تعارض أو تضاد بين المبادرتين بل اختلاف في الرؤية»، مشيرا إلى أن المبادرتين قد تشكلان تنوعا في الساحة الدعوية في المغرب.

وجرى الترويج للتيار السلفي الإصلاحي داخل السجون منذ سنوات، واستطاع استقطاب عدد كبير من المعتقلين الإسلاميين الذين عبروا عن رغبتهم في الالتحاق بالتيار الإسلامي الجديد بمجرد الإفراج عنهم. وقدر عددهم بـ400 معتقل، بيد أن هناك من يقلل من أهمية ذلك، ويرى أن إعلان بعض المعتقلين الالتحاق بالتيار لا يعبر سوى عن توقهم لمغادرة السجون والاستفادة من العفو.

لأنه زعيم للمشروع الاستيطاني ولسلوك تل أبيب غير الدبلوماسي

40 سياسيًا قياديًا في البرازيل يطالبون برفض قبول السفير الإسرائيلي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعثت 40 شخصية سياسية بارزة في البرازيل، برسالة علنية إلى حكومتها تطالبها بعدم المصادقة على تعيين داني ديان سفيرا لإسرائيل في البرازيل، ورفض قبوله، لكونه زعيما للمشروع الاستيطاني في المناطق الفلسطينية المحتلة، و«بسبب سلوك إسرائيل غير الدبلوماسي في مسألة التعيين» نفسها أيضا.

وجاء في الرسالة، أن إسرائيل لم تطلع البرازيل مسبقا على رغبتها في تعيين ديان لمنصب السفير. وقد علمت البرازيل بذلك من وسائل الإعلام فقط، عندما نشر نتنياهو بيانا رسميا في الموضوع، تحدث فيه عن التعيين، متباهيا بتاريخ الرجل في الاستيطان. ومنذ ذلك الوقت، يدور صراع في البرازيل حول الموضوع، وتنشط الجالية الفلسطينية بقوة من أجل رفض ديان، الذي كان إلى ما قبل سنتين فقط، رئيسا لمجلس المستوطنات في الضفة الغربية.

وكتب المسؤولون البرازيليون في رسالتهم: إننا «نرى في السلوك الإسرائيلي خطوة غير مقبولة، المس بالإجراء الدبلوماسي يبدو مقصودا، نحن ندعم موقف حكومة البرازيل، ونأمل بأن تنتهي هذه المسألة عاجلا كي نتمكن معا من العودة إلى تعزيز العلاقات بين البلدين».

وحسب مصادر سياسية في إسرائيل، فقد نجحت الحملة في جعل الحكومة البرازيلية ترفض المصادقة على تعيين ديان سفيرا، لكنها تمتنع عن رفضه بشكل رسمي، على أمل أن تقوم إسرائيل بسحب التعيين بنفسها. إلا أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الذي يقوم بمهام وزير الخارجية أيضا، يبدي عجزا ظاهرا في إنهاء الموضوع. فهو من جهة، يحاول الامتناع عن الدخول في أزمة مع البرازيل، ومن جهة ثانية، لا يريد إغضاب المستوطنين، وينتظر أن ينسحب ديان بمبادرة شخصية منه من المعركة. أما ديان نفسه، فقد صرح بأنه لن ينسحب. وقال: «هذا ليس لأنني متمسك بالوظيفة، بل لأنني أريد أن يفهم العالم بأن نزع الشرعية عن الاستيطان هو أمر غير مقبول في إسرائيل».

في المقابل، نشرت جبهة البرلمانيين الإنجيليين في البرازيل، رسالة دعم لإسرائيل ولتعيين ديان. والمعروف عن المسيحيين الإنجيليين، دعمهم بنسبة كبيرة لإسرائيل. وجاء في الرسالة، أن «داني ديان انتخب وعين من قبل حكومة شرعية في دولة ديمقراطية وصديقة، تربطها بالبرازيل اتفاقيات ومعاهدات». وفي إسرائيل يتزايد التكهن في وزارة الخارجية، بأن تعيين ديان لن يتم، وسيكون على إسرائيل أن تقرر ما إذا كانت سترد بشدة على ذلك أو تتقبل الإملاء البرازيلي بهدوء وتقوم بتعيين سفير آخر.

على خلفية تزوير شهادة أمام القضاء لصالح أحد المشتبه بهم

السلطات البلجيكية تعتقل باحثًا جامعيًا متخصصًا في مواجهة الفكر المتشدد

بروكسل: عبد الله مصطفى
باريس: «الشرق الأوسط»



صورة لشقة وجدت فيها السلطات البلجيكية أحزمة ناسفة ومتفجّرات الجمعة الماضي في بروكسل.. وفي الإطار صورة الباحث الجامعي منتصر الدعمة (أ.ف.ب)

اعتقلت الشرطة البلجيكية، صباح أمس، ثلاثة أشخاص، من بينهم الباحث في شؤون الإسلام والجماعات الراديكالية منتصر الدعمة، وذلك على خلفية الاشتباه في تقديم شهادة مزورة لتبرئة أحد المشتبهين بهم اعتقلته الشرطة بتهمة محاولته السفر إلى سوريا، للمشاركة في العمليات القتالية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ومن المتوقع أن يحدد قاضي التحقيقات في وقت لاحق مدى إمكانية تمديد اعتقال الأشخاص الثلاثة أو إطلاق سراحهم، بحسب ما أفادت وسائل إعلام محلية في بروكسل. وقالت المصادر نفسها إن الشرطة اعتقلت الدعمة في الساعات الأولى من صباح الاثنين بمسكنه بمولنبيك. ويشغل الدعمة، وهو من أصل فلسطيني، منصب باحث في جامعة «لوفان» القريبة من بروكسل.

وتتهم الشرطة الفيدرالية الباحث الإسلامي بأنه قام «بتزوير شهادة» تثبت أن شخصا يدعى جواد تابع دورة دراسية لمواجهة الفكر المتشدد، في مركز يديره الدعمة في مولنبيك. وجرى تقديم الشهادة إلى قاضي الغرفة الابتدائية في أنتويرب نهاية شهر نوفمبر الماضي، ولكن الشرطة والنيابة العامة شككتا في صحة الشهادة التي لم تقنع القاضي، وأمر وقتها بتمديد حبس جواد. وبدأت بعدها التحريات في هذا الملف، مما قاد إلى اعتقال الدعمة وشقيقي جواد لاستجوابهم صباح أمس.

وتتهم السلطات البلجيكية جواد، الذي حبس في سجن أنتويرب، بالانتماء إلى تنظيم إرهابي. وفي 24 نوفمبر الماضي، علمت الشرطة الفيدرالية أنه كان ينوي المغادرة إلى سوريا. كما تبين أنه كان يشارك في نشاطات «الطريق إلى الحياة»، وهي المنظمة التي انبثقت من تنظيم «الشريعة» في بلجيكا بأنتويرب والذي حظرت السلطات نشاطه قبل عامين. وسجنت أبرز قيادات هذا التنظيم عقب محاكمتهم في قضية تتعلق بتجنيد وتسفير الشباب إلى سوريا والعراق، الأمر الذي نفاه أعضاء التنظيم خلال جلسات المحاكمة باستمرار.

وكان الدعمة قد سافر إلى سوريا سابقا، والتقى عددا من المتطرفين البلجيكيين، في محاولة لمعرفة الأسباب وراء مخاطرتهم بحياتهم، وظل على علاقة بأعداد منهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وتعرض الدعمة في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي لمضايقات من الشرطة وفق تصريحاته، وجرى توقيفه وتفتيشه وسيارته، ثم أطلق سراحه بعد وقت قصير وتقدم بشكوى يتهم من خلالها الشرطة بسوء معاملته.

وكان الباحث الجامعي المقيم في بروكسل قد قال في تصريحات سابقة لـ«الشرق الأوسط»، إن «عدة جهات تتحمل المسؤولية في اختيار هؤلاء الشبان للطريق الخطأ»، في إشارة إلى الحكومة والأئمة وأولياء الأمور. وأضاف: «ذهبت إلى سوريا، والتقيت مع شباب بلجيكيين، وقالوا لي إنهم غير مرتاحين في بلجيكا لأسباب عدة، منها انهم يتعرضون لمضايقات في المدارس بسبب أصلهم وعرقهم، ويعانون من التمييز العنصري ومشكلات اجتماعية أخرى تعزلهم عن المجتمع». وتابع الدعمة: «في الوقت نفسه، يشاهدون ما يحدث في منطقة الشرق الأوسط من أحداث ويصلون إلى نتيجة مفادها بأن المعاناة في كل مكان. وفي لحظة الغضب، وخلال أوقات الفراغ، يتأثرون بالفكر المتشدد ويختارون الطريق الخطأ، فيسافرون إلى أماكن الصراع سواء في اليمن أو العراق أو سوريا».

في سياق متصل، قال وزير الداخلية البلجيكي جان جامبون، الشهر الماضي، إنه اعتبارا من شهر يناير (كانون الثاني) سيبدأ تشغيل قاعدة البيانات الجديدة التي تتعلق بالأشخاص الذين سافروا بالفعل للقتال في الخارج، خصوصًا في سوريا والعراق، أو من يشتبه في تأثرهم بالفكر المتشدد، ويفكرون في السفر إلى مناطق الصراع. كما أكد أنه سيتم الاحتفاظ بشكل دائم بالمعلومات الحيوية عن المقاتلين الموجودين حاليا في الخارج والمقاتلين المحتملين، وستكون متوفرة للعاملين في مركز «تقييم وتحليل المخاطر وإدارة الأزمات»، وأيضًا لجهات أخرى معنية بالأمر. وأضاف الوزير أمام أعضاء لجنة الشؤون الداخلية والعدلية في البرلمان البلجيكي، أن قاعدة البيانات سوف تساعد السلطات المحلية في رصد الذي سافروا بالفعل للقتال في الخارج، أو حاولوا السفر ويفكرون في الإقدام على هذه الخطوة.

وكان الوزير يرد على أسئلة النواب حول أمور تتعلق بمكافحة الإرهاب والفكر المتشدد. وحسب الأرقام التي أوردها في إجاباته عن أسئلة البرلمانيين، 272 مواطنا بلجيكيا يشاركون في العمليات القتالية في سوريا والعراق، ويعتقد أن 80 منهم قد ماتوا هناك. وأشار الوزير إلى أن الأوراق الرسمية تفيد بأن 13 شخصا في طريقهم الآن إلى سوريا والعراق، بينما عاد من هناك حتى الآن 134 شخصا. وقد فشلت محاولة 65 شخصا للسفر للقتال في سوريا والعراق، في الوقت الذي تشير فيه التقديرات إلى أن ما يزيد على 350 شخصا يفكرون حاليا في السفر إلى هناك.

على صعيد متصل، أعلن القضاء في لوكسمبورغ أمس أن بصمات المتطرّف الذي قتل الخميس الماضي في باريس بعدما حاول مهاجمة مركز للشرطة، شبيهة ببصمات شخص يشتبه بمشاركته في عملية سطو مسلح في لوكسمبورغ في عام 2013. وأوضح القضاء في بيان: «يمكن التأكيد أن بصمات» هذا الشخص «تتطابق مع بصمات شخص مشبوه بأنه شارك في 16 أكتوبر (تشرين الأول) في عملية سطو عنيف (انتزاع حقيبة يد) بصفته متواطئا».

لكن التحقيق في لوكسمبورغ لم يؤدِّ إلى إثبات التهمة الموجهة إلى منفذ الهجوم الذي قتل الخميس الماضي بعدما هاجم عناصر من الشرطة أثناء خدمتهم أمام مفوضية باريسية، ملوحا بفأس ويحمل عبوة متفجرة تبين أنها وهمية.

وفي ضوء هذه الوقائع، ذكرت السلطات في لوكسمبورغ الاثنين أنها بدأت تحريات جديدة حول «مكان إقامة وهوية» منفذ الهجوم في لوكسمبورغ.

من جانبها، أعلنت السلطات الألمانية في نهاية الأسبوع أن الرجل المعني كان يعيش في مركز لطالبي اللجوء في ألمانيا في منطقة الروهر (غرب)، وأنه سافر عبر أوروبا منذ 2011. وأوضح وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزيير أن لديه «ماضيا إجراميا».

ودعا نظيره الفرنسي برنار كازنوف من جهته إلى «أقصى درجات الحذر» حيال معلومات الشرطة الألمانية. وقال إن «ما نعرفه اليوم» هو أنه «تونسي الأصل بالتأكيد، واسمه طارق بلقاسم، وأقام في عدد من بلدان الاتحاد الأوروبي، لوكسمبورغ وسويسرا وألمانيا»، في حين أفاد مصدر قضائي في لوكسمبورغ بأن الاسم الذي استخدمه في 2013 في لوكسمبورغ لم يكن طارق بلقاسم، بل محمد صلاح. وفي ألمانيا حيث ارتكب مختلف أنواع الجنح، استخدم سبع هويات مختلفة على الأقل.

خطط لعمل إرهابي مع قاصر سوري

الأردن: السجن 7 أعوام لسوري أدين بالتخطيط لاغتيال طيار أردني

عمان: «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية، أمس، حكما بالسجن سبعة أعوام ونصف بحق سوري «من مؤيدي تنظيم داعش»، بعد إدانته بالتخطيط لاغتيال طيار أردني في محافظة إربد في شمال المملكة.

وقررت المحكمة في جلستها العلنية سجن المتهم عبد الناصر بركات (25 عاما) بالأشغال الشاقة المؤقتة سبعة أعوام ونصف بعد إدانته بـ«جرم القيام بأعمال إرهابية من خلال التخطيط لاغتيال طيار أردني»، في منطقة حواره بمحافظة إربد (89 كيلومترا شمال عمان).

وبحسب لائحة الاتهام، فإن «بركات كان قد اتفق مع صديق له يدعى عبد العزيز، وهو سوري الجنسية يقل عمره عن 18 عاما وكلاهما من مؤيدي تنظيم داعش، على تنفيذ عملية لاغتيال طيار أردني بسلاح أوتوماتيكي، ووضعا خطة لذلك». كما وضع الاثنان اللذان يقيمان في المملكة منذ عام 2013، بالاتفاق مع أحد عناصر التنظيم في سوريا، خطة لمراقبة منزل الطيار، وتحديد نوع السلاح المستخدم، وهو عبارة عن مسدس ورشاش كلاشنيكوف، والتخطيط لعملية الهروب بعد تنفيذ عملية الاغتيال. واعتقلت السلطات الأمنية الأردنية المتهمين في يوليو (تموز) الماضي. وستتم محاكمة المتهم الثاني أمام محكمة الأحداث كونه لم يتم 18 عاما.

ويشارك الأردن في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش الذي يسيطر على مناطق شاسعة من سوريا والعراق. وتصدر السلطات الأردنية بين الحين والآخر أحكاما بحق أردنيين التحقوا أو حاولوا الالتحاق بالتنظيم الإرهابي أو الترويج لأفكاره.

وفي فبراير (شباط) من العام الماضي، بث تنظيم داعش على الإنترنت تسجيل فيديو لإعدام الطيار الأردني معاذ الكساسبة الذي أسقطت طائرته في شمال سوريا، بينما كانت تقصف مواقع للإرهابيين في الرقة. وأحرق الكساسبة حيا في قفص. وأصدر التنظيم في حينه لائحة بأسماء الطيارين الأردنيين مهددا بالاقتصاص منهم.

وشدد الأردن الذي يستضيف أكثر من 600 ألف لاجئ سوري منذ اندلاع الأزمة في سوريا في مارس (آذار) 2011، إجراءاته على حدوده مع سوريا واعتقل وسجن عشرات المتطرفين لمحاولتهم التسلل إلى الأراضي السورية للقتال هناك. وبحسب قيادة ما يعرف بـ«التيار السلفي» في الأردن، فإن مئات من أنصار التيار يقاتلون في سوريا. كما صعدت السلطات الأردنية مؤخرا إجراءاتها الأمنية ضد «الفكر المتطرف» كجزء من حملتها ضد تنظيم داعش.

عضو هيئة كبار العلماء دعا إلى شرح المفاهيم الحساسة للشباب

الإفتاء المصرية: دعوات «داعش» للشباب لقتل ذويهم بدعوى ردتهم.. مُحرمة

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أفتت دار الإفتاء المصرية، أمس، بتحريم دعوات تنظيم داعش الإرهابي لعناصره بقتل الأهل والبراء منهم، وقالت إنه «إثم كبير»، معتبره أنه «من يفعل ذلك من عناصر التنظيم المتطرف فهو من الآثمين المجرمين القاتلين للنفس التي حرمها الله سبحانه وتعالى، والتي توعد الله فاعلها بعقوبة مغلظة في الدنيا والآخرة».

وبينما نددت الإفتاء في مصر بالجريمة البشعة التي أقدم عليها أحد مقاتلي تنظيم داعش الإرهابي بقتل أمه أمام حشد في مدينة الرقة السورية مؤخرا، حيث قام الفتى البالغ من العمر 20 عاما بقتل والدته بالقرب من مكتب البريد الذي تعمل به، متهما إياها بالردة، كونها تحرضه على مغادرة التنظيم الإرهابي والهرب إلى خارج البلاد برفقتها، قال الدكتور محمود مهنى، عضو هيئة كبار العلماء في مصر، إن «داعش» يستغل الشباب من صغار السن غير الفاهمين لمفهوم «الولاء والبراء» للقيام بقتل ذويهم، مضيفا لـ«الشرق الأوسط» أن «التنظيم يستغل قاعدة (الولاء والبراء) لتسويق العنف والقتل؛ مما يدعو لقطع صلة الأرحام التي حث الإسلام عليها».

ويدعو «داعش» أنصاره بأن يتبرأوا من أقرب الناس إليهم من آبائهم وأمهاتهم وأخواتهم تحت قاعدة «الولاء والبراء»، ويقول «داعش» لأنصاره - على حد زعم التنظيم - تبرأ منهم أولا واقتلهم ثانيا.. وحرض من تعرف على البراء والقتل».

وأكدت دار الإفتاء في فتوى لها، أمس، أن التنظيم الإرهابي دفع أفراده إلى قتل ذويهم بدعوى ردتهم، مستندا إلى قاعدة «الولاء والبراء» التي يعتقد بها التنظيم، والتي تبرر لديهم قتل الأهل والأقارب والتنكيل بهم بدعوى نصرة الدين وإيثاره على كل ما سواه، وهو مفهوم مشوه يركن إليه أصحاب الفكر المتطرف والمشرب العنيف، لافتة إلى أن هذا الفعل الإجرامي الشنيع لا يعبر بحال من الأحوال عن الإسلام والمسلمين، فالإسلام رفع مكانة الأم وجعل برها من أصول الفضائل، كما جعل حقها أعظم من حق الأب لما تحملته من مشاق الحمل والولادة والإرضاع والتربية، وهذا ما يُقرره القرآن ويُكرره في أكثر من سورة ليثبته في أذهان الأبناء ونفوسهم، موضحة أن الإسلام قد أوجب بر الأم والإحسان إليها وتوقيرها، وطاعتها في غير المعصية، والتماس رضاها في كل أمر، حتى الجهاد، إذا كان فرض كفاية لا يجوز إلا بإذنها، فإن برها ضرب من الجهاد.

ولفتت الإفتاء المصرية إلى أن هذه الجريمة ليست الأولى من نوعها، فقد دعا التنظيم الإرهابي في مارس (آذار) الماضي، أنصاره إلى «البراءة من أهلهم وذويهم»، وذلك في إصدار مرئي أنتجه ما يسمى «المكتب الإعلامي لولاية البركة»، وتضمن تحريضا صريحا على قتل الأقارب والأهل بدعوى «المعروف والنصرة»، وتطبيقا لشريعة الولاء والبراء.

وأكدت الدار أن هذا الفعل الإجرامي يعكس جهل وسفه التنظيم الإرهابي، وسعيه إلى الإفساد في الأرض وقطع الأرحام وعقوق الوالدين وقتلهم واستباحة دم المسلم بغير حق، وهدم أركان المجتمع وتفكيكه ونشر الفتن والصراعات بما يحقق مصالح التنظيم في هدم الدول والمجتمعات القائمة.

من جانبه، قال الدكتور مهنى، عضو هيئة كبار العلماء بمصر، إن «ما قام به الشاب الداعشي في حق أمه، فيه جهل وغلو شديد وفكر منحرف، ويدعو لقطع الرحم وعقوق الوالدين واستباحة دم المسلم بغير حق.. فهو جمع من الكبائر والموبقات ما لا يستبيحه مسلم»، لافتا إلى أنه غالبا ما يكون تصوير الولاء والبراء مؤثرا، عندما يمزج بآيات وأحاديث، وتستغل الجماعات المتطرفة الشباب من صغار السن في تنفيذ عمليات القتل ضد ذويهم، موضحا أن «داعش» يحول كلام الله تعالى وسنة رسوله لأداة لتسويق عمليات القتل والتدمير.

ودعا مهنى علماء الأمة إلى شرح مفاهيم كثيرة وحساسة للشباب مثل «الولاء والبراء»، حتى لا يقع الشباب والفتيات ضحية لتفسيرات مغرضة، تعبث باسم الدين والعقيدة، موضحا أن الدواعش يقرأون بعض النصوص فيصرفونها إلى أنفسهم، ويقومون باحتكارها، وهو نفس الفكر الإخواني الذي يحتكر الدين.. ففكر «داعش» فكر تكفيري يبدأ في تكفير المخالفين ولا يتورع في إطلاق صفة التكفير على الناس جميعا، وادعاء الولاء والبراء، لافتا إلى أن أفكارهم الشيطانية تأتي بعد نفور الناس منهم.. فعقليات عناصر «داعش» مفعمة بالصدام وحتمية الصراع وتريد تحميل هذا القبح ونشره بين الشباب باسم الدين.

وسط اتهامات بدعم الجيش الباكستاني لمقاتلي الحركة عسكريا وماليا

كابل تطالب إسلام آباد بوقف مساعدات طالبان تمهيدا لمحادثات السلام

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

انطلقت أعمال الاجتماعات التحضيرية للحوار الأفغاني في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، أمس، تشارك فيها أربع دول هي باكستان وأفغانستان والصين والولايات المتحدة.

وافتتح مستشار رئيس الوزراء الباكستاني للشؤون الخارجية، سرتاج عزيز، أعمال الجلسات التحضيرية محذرا من وضع شروط مسبقة للحوار. وجاء ذلك كرد على مطالبة الوفد الأفغاني، قبل بدء أعمال المؤتمر، الحكومة والجيش في باكستان بالقيام بحملة ضد قيادات طالبان التي قال إنها مقيمة في مدينتي كويتا وبيشاور الباكستانيتين، وذلك بمنع هذه الشخصيات القيادية في طالبان من العودة إلى أفغانستان وقطع المساعدات العسكرية والمالية التي تقدمها باكستان إلى قادة الحركة، على حدّ قوله.

وطالب سرتاج عزيز في كلمته بأن يكون الحوار أفغانيا حصريا، وأن يقتصر دور الدول المشاركة في الاجتماعات التحضيرية على تسهيل عملية الحوار وليس التدخل في أجندته ونقاط الحوار المطروحة فيه.

وتأتي الاجتماعات التحضيرية بعد قرابة ستة أشهر من الجولة الأولى للحوار بين طالبان والحكومة الأفغانية في بلدة مري القريبة من إسلام آباد. وتوقف الحوار بين الطرفين بعد تسريب الاستخبارات الأفغانية نبأ وفاة الملا محمد عمر، مما أحدث نزاعا على القيادة بين مسؤولين في حركة طالبان الأفغانية.

من جهتها، اتهمت الولايات المتحدة، التي تسعى إلى إبقاء الحكومة الأفغانية على رأس السلطة في كابل، باكستان بدعم مقاتلي طالبان وعدم التخلي عنهم حتى الآن. ووجه زلماي خليل زاد، السفير الأميركي السابق لدى أفغانستان، اتهامات للجيش الباكستاني تفيد بأن الاستخبارات والجيش في باكستان لن يتخليا عن طالبان، كما لن يسمح الجيش بإغلاق معسكرات تدريب المقاتلين من حركة طالبان الأفغانية.

وجاءت تصريحات خليل زاد لتلقي بظلالها على المؤتمر التحضيري للحوار الأفغاني، حيث أشار في مقالة رأي نشرت أخيرا إلى أن الجيش الباكستاني لم يفكر مطلقا باتخاذ أي خطوة من أجل دفع عملية السلام الأفغانية للأمام، من خلال إغلاق كامل لمعسكرات تدريب شبكة حقاني وحركة طالبان في الأراضي الباكستانية حسب قوله. وطالب خليل زاد، وهو أول سفير لواشنطن في كابل بعد سقوط حكم طالبان، وارتبط بعلاقات متوترة مع الرئيس الأفغاني السابق حميد كرزاي والرئيس الباكستاني السابق برويز مشرف، باكستان باعتقال قادة طالبان أفغانستان الذين لا يريدون الحوار والسلام مع الحكومة الأفغانية.

من جهته، قال الوفد الأفغاني الذي يرأسه خليل حكمت كرزاي، نائب وزير الخارجية الأفغاني، إن أهم نقاط الخلاف مع الجانب الباكستاني هي وجود ما سماه «جماعات إرهابية» على الأراضي الباكستانية تقاتل ضد الحكومة الأفغانية في كابل، مثل شبكة حقاني التي تتخذ من باكستان مقرّا لها. وأشارت وثائق صادرة عن القصر الرئاسي الأفغاني إلى أن شبكة حقاني وبنيتها التحتية وأنصارها وقيادتها ما زالوا يتخذون من الأراضي الباكستانية ملاذا لهم، وأنه تم تسليم كثير من الطلبات للحكومة الباكستانية بالتحرّك مباشرة ضد شبكة حقاني، غير أنها لم تقم بأي خطوة في هذا الاتجاه حتى الآن.

إلى ذلك، شدد الرئيس الأفغاني أشرف غني على موقف حكومته قبل بدء أعمال الاجتماعات التحضيرية للسلام في أفغانستان بقوله إن بلاده لن تضع استقلالها أو دستورها على طاولة الحوار من أجل السلام.

في سياق متصل، التقى المبعوث الأميركي لأفغانستان، ريتشارد وولسون، بقائد الجيش الباكستاني الجنرال راحيل شريف لحثه على دعم المؤسسة العسكرية الباكستانية لعملية السلام في أفغانستان. وكان راحيل شريف زار الولايات المتحدة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حيث طلبت منه القيادة الأميركية التدخل لدعم عملية الحوار بين الحكومة الأفغانية وطالبان.

جانب من الاجتماع التمهيدي لمحادثات السلام الرباعية بين كابل وطالبان أمس في إسلام آباد (إ.ب.أ)

بلجيكا تقبض على شبكة لتهريب البشر إلى بريطانيا

الاتحاد الأوروبي: جهود تركيا لوقف تدفق المهاجرين غير كافية

أنقرة: «الشرق الأوسط»

عبرت المفوضية الأوروبية، أمس، عن أسفها لبطء تقدم تركيا في وقف التدفق غير المسبوق للمهاجرين الذين يعبرون بشكل غير شرعي بحر إيجة للوصول إلى أوروبا، منذ توقيع الاتفاق مع أنقرة.

وخلال زيارة إلى أنقرة، قدر نائب رئيس المفوضية، فرنس تيمرمانس، عدد الأشخاص الذين يتمكنون يوميا من الوصول إلى الجزر اليونانية على متن مراكب، بما بين ألفين وثلاثة آلاف شخص رغم الأحوال الجوية السيئة. واعتبر المسؤول الأوروبي أمام الصحافيين أن هذا العدد «لا يزال مرتفعا جدا»، مضيفا: «لا يمكن أن نكون راضين في هذه المرحلة».

من جهته، أعاد الوزير التركي للشؤون الأوروبية فولكان بوزقير، بعد محادثاته مع المسؤول الأوروبي طرح فكرة منح تصاريح عمل للاجئين السوريين ووعد بتأمين تعليم أفضل لأولادهم. ووقعت أنقرة وبروكسل في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي «خطة عمل» تنص على تقديم مساعدة أوروبية بقيمة ثلاثة مليارات يورو للسلطات التركية مقابل التزامها بضبط حدودها بشكل أفضل ومكافحة المهربين واستئناف بحث عملية انضمام أنقرة إلى الاتحاد الأوروبي.

لكن هذا الاتفاق لم يعط نتائج حتى الآن، كما أثبتت حوادث الغرق التي لا تزال تحدث قبالة السواحل التركية.

وخلال الأسبوع الماضي، قتل 36 مهاجرا على الأقل غرقا قبالة سواحل غرب البلاد. وانتشلت جثث ثلاثة آخرين؛ امرأتان وطفل في الخامسة، أمس، قبالة جزيرة ليسبوس، بحسب وسائل الإعلام التركية.

وتركيا التي تستقبل 2,2 مليون سوري و300 ألف عراقي فروا من البلدين الذين يشهدان حروبا، أصبحت إحدى النقاط الرئيسية لانطلاق المهاجرين الراغبين في الوصول إلى أوروبا.

وبحسب منظمة الهجرة الدولية، فإن أكثر من مليون مهاجر دخلوا الاتحاد الأوروبي في 2015 بينهم نحو 850 ألفا عبروا بحر إيجة. وقتل نحو 800 منهم أو اعتبروا في عداد المفقودين السنة الماضية.

وفي ختام لقائه مع تيمرمانس، أكد بوزقير، في مواجهة الاستياء الأوروبي، أن بلاده تبذل «جهودا مكثفة»، وقال: «نضبط يوميا 500 شخص يحاولون الهجرة بشكل غير شرعي»، مضيفا أن «هذا العدد يوازي ضعفي ما كان يسجل السنة الماضية قبل الاتفاق مع المفوضية الأوروبية».

وتابع بوزقير: «سنحاول خفض الضغط الذي تشكله الهجرة غير المشروعة عبر منح السوريين في تركيا تصاريح عمل».

وهذا الإجراء تطرقت إليه تركيا عدة مرات، لكن دون أن يطبق مطلقا، ويعارضه كثير من الأتراك الذين يخشون أن يؤدي توظيف اللاجئين السوريين سرا وبرواتب متدنية إلى بطالة الأشخاص الأقل كفاءة في صفوف الأتراك.

وبين الإجراءات الأخرى، تفرض حكومة أنقرة أيضا منذ الجمعة الماضي، قيودا على منح السوريين تأشيرات دخول إلى أراضيها جوا أو بحرا. وهذا الإجراء لا يشمل اللاجئين الوافدين برا. وعبر تيمرمانس عن ارتياحه لهذه القرارات ودعا إلى «تسريع» التعاون قبل اجتماع المجلس الأوروبي المقبل في منتصف فبراير (شباط) المقبل.

لكن مراقبة الأموال الموعودة من قبل الاتحاد الأوروبي تثير توترات بين الشركاء، فقد وعدت بروكسل بضبط كل يورو يصرف من المساعدة. لكن بوزقير قال الشهر الماضي: «هذا أمر غير وارد».

من جهته، عبر وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو مرة جديدة عن بطء التحرك الأوروبي، وقال في أنقرة: «لم يدركوا مدى خطورة الوضع إلا حين غرقت جثة الطفل ألان على شواطئنا، وبعدما دق المهاجرون، موجة بعد أخرى، أبوابهم».

وصور الطفل ألان الكردي السوري البالغ من العمر ثلاث سنوات الذي عثر عليه ميتا في سبتمبر (أيلول) الماضي، أثارت موجة تعاطف كبرى في العالم مما أرغم الاتحاد الأوروبي على فتح أبوابه أمام المهاجرين.

من جانب آخر، ألقت بلجيكا، بمساعدة من السلطات البريطانية، أمس، القبض على عصابة من المهربين يشتبه في أنها أدخلت مئات وحتى آلاف المهاجرين إلى بريطانيا على متن شاحنات، كما أعلنت الشرطة الفيدرالية البلجيكية.

وجاء في بيان للشرطة أن «هذه الشبكة المؤلفة من أكراد عراقيين، كانت نشطة على الأقل منذ مايو (أيار) الماضي، وحتى نهاية نوفمبر»، وأضافت الشرطة أن «العصابة كانت تنشط بوتيرة عالية جدا، يومية تقريبا، وتعمد إلى تهريب عدد كبير من الأشخاص، يصل إلى العشرين كل ليلة». وكان يتعين على المهاجرين، كما يقول المصدر نفسه، دفع مبلغ يصل إلى ألفي يورو للمهربين من أجل عبور المانش.

وتقدر صحيفة «دي ستاندارد الفلاماندية» بثلاثة آلاف عدد المهاجرين الذين أدخلوا بطريقة غير قانونية إلى بريطانيا عبر هذه الطريقة. ولم يكن في وسع نيابة غاند (شمال بلجيكا) المسؤولة عن التحقيق، تأكيده، لكنه يبدو «معقولا» كما قالت المتحدثة باسمها إيفا برانتيجيم لوكالة الصحافة الفرنسية.

وكانت شبكة المهربين تعمد إلى وضع المهاجرين في مقطورات الشاحنات المتوجهة إلى بريطانيا والتي تتوقف خلال الليل في مرائب الطرق السريعة القريبة من بروكسل وبين انفير وغاند، وقالت الشرطة: «كان ذلك يحصل خلال الليل ومن دون معرفة السائقين». وجاء في التحقيق أن «السلامة الجسدية لضحايا عمليات التهريب هذه كانت تواجه تهديدا خطيرا بسبب استخدام شاحنات مزودة بمقطورات مبردة»، كما جاء في البيان.

نائب رئيس المفوضية الأوروبية فرنس تيمرمانس مع الوزير التركي للشؤون الأوروبية فولكان بوزقير في أنقرة أمس (أ.ف.ب)

برلين: المشتبه بهم في أعمال العنف في كولونيا معظمهم من المهاجرين

كولونيا: «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات الألمانية أمس أن المشتبه في تورطهم في أعمال العنف في كولونيا ليلة رأس السنة جميعهم تقريبا من المهاجرين، لكنها حذرت في الوقت نفسه من أي تمييز بحق أجانب بعد أن تعرض بعضهم لهجمات في المدينة. وتم تقديم أكثر من 500 شكوى، 40 في المائة منها بتهم اعتداءات جنسية منذ الأول من يناير (كانون الثاني) الحالي، حتى فاقت قدرة الشرطة على احتوائها وجعلت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وسياسة الانفتاح التي تنتهجها في موقف دقيق.

وصرح وزير داخلية الحكومة المحلية في رينانيا الشمالية - فستفاليا رالف ياغر بأن «منفذي هذه الجرائم جميعهم تقريبا من المهاجرين»، مشيرا إلى أشخاص من «شمال أفريقيا ومن العالم العربي»، وتابع ياغر: «في المرحلة الحالية من التحقيق هناك بين المشتبه بهم لاجئون أتوا إلى بلادنا العام الماضي»، وكانت ألمانيا سجلت 1,1 مليون طلب لجوء في عام 2015. وأضاف ياغر أن «14 من أصل 19 مشتبها بهم تم تحديد هوياتهم حتى الآن من المغرب والجزائر»، مشيرا إلى أن «أربعة منهم وضعوا قيد التوقيف الاحترازي في إطار التحقيق في أحداث رأس السنة».

ومن جهتها دعت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني المسؤولين السياسيين إلى عدم استغلال حوادث ليلة رأس السنة لإطلاق تصريحات معادية للمهاجرين. وقالت في نقاش حول مستقبل أوروبا في براغ: «آمل في ألا يستغل أي عضو أو شخص في موقع مسؤولية ما حدث في قضايا أخرى»، وتابعت: «أنها حوادث جدية... لكن اسمحوا لي بأن أقول إن هناك أشخاصا صالحين وأشرارا، بغض النظر عن جنسيتهم أو أصلهم».

ودفعت الحوادث التي وقعت في ألمانيا إلى تقديم أكثر من 600 شكوى جنائية مع اشتباه الشرطة بشكل رئيسي في طالبي اللجوء. ويضع هذا ضغوطا على المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وسياسة الباب المفتوح التي تتبعها مع المهاجرين. وقالت موغيريني خلال مناقشة عامة دارت في العاصمة التشيكية: «إنه أمر خطير وصادم للغاية، ومن المؤكد أنه يجب على الجميع احترام القوانين، خصوصا القوانين التي تحمي حقوق المرأة وحقوق الإنسان.. لا أعذار».

من العواصم

كريستينا متهمة بإخفاء واردات لها عن مصلحة الضرائب ناجمة عن اختلاس

في سابقة بإسبانيا.. شقيقة الملك أمام القضاء في فضيحة فساد

بالما دي مايوركا (إسبانيا): «الشرق الأوسط»

في سابقة في إسبانيا، مثلت كريستينا دي بوربون شقيقة ملك إسبانيا أمس أمام المحكمة، في بداية محاكمة لواحدة من أكبر فضائح الفساد في سنوات الأزمة، لكنها تأمل في الإفلات منها في اللحظة الأخيرة.

وجلست كريستينا وزوجها إينياكي أوردانغارين في قاعة علقت فيها صورة كبيرة لأخيها الأصغر فيليبي السادس رئيس الدولة منذ تنازل الملك خوان كارلوس عن العرش في 2014، وقال خيسوس لوبيز المتقاعد البالغ من العمر 71 عاما الذي حصل على واحد من الأماكن النادرة المخصصة للجمهور لوكالة الصحافة الفرنسية أن «هذه المحاكمة مثيرة أكثر من أي قضية أخرى».

أما فرانشيسكو سولانا، العاطل عن العمل وكان يتظاهر خارج المحكمة «لإحقاق العدالة للجميع»، فقد رأى «أنها قضية فساد تضاف إلى كل تلك التي شهدناها».

وبدت الأميرة البالغة من العمر 50 عاما، نجمة رغما عنها لـ«محاكمة السنة» مع زوجها و16 متهما آخرين.

وكريستينا الابنة الثانية لخوان كارلوس وصوفيا متهمة بإخفاء واردات لها عن مصلحة الضرائب ناجمة عن اختلاس زوجها إينياكي أوردانغارين مع شريك سابق له مبالغ تصل إلى ستة ملايين يورو من الأموال العامة.

وحاول قاضي التحقيق أن يثبت أن كريستينا كانت شريكة في أعمال زوجها. لكن النائب العام اعترض على هذه الملاحقات، ولم تتهم في نهاية المطاف سوى بالتهرب الضريبي. وهي تؤكد أنها لم تكن على علم بهذه القضايا وأنها تولي زوجها منذ 18 عاما ثقة عمياء. وترفض فكرة الطلاق منه رغم ضغوط الأسرة الملكية التي تحاول الحد من الآثار السلبية للقضية على العائلة.

وأوردانغارين الذي يبلغ 47 عاما، بطل كرة اليد الأولمبي السابق، وشريكه السابق دييغو توريس، متهمان بأنهما زادا في قيمة العقود التي وقعها معهد «نوس»، الذي لم تكن له أهداف ربحية من حيث المبدأ ومخصص للنشاطات الرياضية بين 2004 و2006 مع حكومتي مقاطعتي الباليار وفالنسيا.

وينص محضر الاتهام على أن الأرباح تقاسمتها شركات عدة أنشئت لتكون واجهة بينها «آيرزون» التي تملكها كريستينا وزوجها، وقد مولت على ما يبدو نفقات شخصية للزوجين مثل أشغال بناء قاعة للرقص ورحلات.

ويحاكم أوردانغارين بتهم اختلاس أموال وتهرب ضريبي واستغلال السلطة والاحتيال وتبييض أموال. وقد طلب الادعاء معاقبته بالسجن 19 سنة ونصف السنة وبسجن شريكه السابق توريس 16 سنة ونصفا. وفي هذه المحاكمة، تمثل الاتهام العام منظمة وحيدة يمينية متطرفة هي «الأيدي النظيفة»، إذ إن القانون الإسباني يسمح لمنظمة غير متورطة في قضية أو ليست ضحية لها، بالادعاء أمام القضاء.

وفي اليوم الأول من المحاكمة، حاول الدفاع الاستفادة من هذه النقطة والتأكيد على أنه لا يمكن محاكمة الأميرة بتهمة التهرب الضريبي لأنه لم تطلب النيابة ولا محام يمثل الدولة الملاحقات باسم الخزانة العامة التي تعد الضحية.

وهي تشير خصوصا إلى «حكم بوتان». ففي 2007 قررت المحكمة العليا إسقاط الدعوى ضد المصرفي إيميليو بوتان لأن الدعوى لترفع من قبل الأطراف المتضررة ولا النيابة.

وقال أحد محامي الأميرة، خيسوس ماريا سيلفا: «نطلب باحترام.. إبطال محضر الاتهام فيما يتعلق بكريستينا دي بوربون».

وكانت فيرجينيا لوبيز نيغريتي محامية منظمة الأيدي النظيفة صرحت مسبقا أمام الصحافيين أن «كل المواطنين متساوون أمام القانون، والأحكام التي تنطوي على مغالطة لا يمكن أن تطبق هنا». واحتج المسؤول في منظمة «الأيدي النظيفة» ميغيل بيرنارد ريمون، ردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية، مسبقا بالقول: «ستكون فضيحة كبيرة أخرى»، وأضاف أن ذلك سيكون «قضاء حسب الطلب حتى لا يمثل أمام القضاء كمتهمين أكبر مصرفي في إسبانيا أولا ثم أحد أعضاء عائلة الملك».

وأكد توريس الأستاذ السابق في إدارة الشركات باستمرار أن «الملك خوان كارلوس كان على علم بشؤون معهد نوس. وقد قدم لقاضي التحقيق مئات الرسائل الإلكترونية التي نسبت إلى أوردانغارين التي تؤكد ذلك، وطلب بلا جدوى استجواب فيليبي السادس كشاهد».

وقال دييغو توريس في مقابلة بثتها قناة التلفزيون الخاصة «لا سيكستا» الأحد إن الأسرة الملكية كانت تراجع «ما نفعله وتقول: هذا يبدو لنا جيدا، تابعوا العمل، كانوا يرشدوننا ونحن عملنا دائما بنية حسنة».



الأميرة كريستينا شقيقة ملك إسبانيا فيليب السادس خلال محاكمتها أمس (إ.ب.أ)

واشنطن تبحث إرسال مزيد من الأسلحة إلى سيول

القوات الأميركية تعلن حالة التأهب في كوريا الجنوبية

القوات الجوية الأميركية تحلق فوق قاعدة أوسان الجوية في كوريا الجنوبية (إ.ب.أ)

سيول: «الشرق الأوسط»

أعلنت حالة التأهب القصوى في صفوف القوات الأميركية في كوريا الجنوبية أمس، تحسبا لأي استفزاز من كوريا الشمالية في أعقاب التجربة النووية التي أجرتها الأسبوع الماضي.

وكشف مسؤول في قيادة القوات المشتركة والقوات الأميركية في كوريا أن «قائد القوات، كيرتس سكاباروتي، أصدر هذا الأمر خلال زيارة لقاعدة أوسان الجوية التي تديرها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بشكل مشترك».

وأشارت كوريا الجنوبية إلى أن كبير مفاوضيها النوويين يعتزم لقاء نظيريه الأميركي والياباني غدًا، فيما سيجتمع أيضا مع المبعوث النووي الصيني في بكين. وأوضحت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية، في بيان، أن الاجتماع سيناقش خيارات الرد على تجربة كوريا الشمالية النووية بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة واليابان.

ومن جانب آخر، بحثت واشنطن وسيول أمس، إرسال مزيد من الأسلحة الأميركية الاستراتيجية إلى شبه الجزيرة الكورية بعد تحليق طائرة أميركية قاذفة من طراز «بي – 52» فوق أراضي كوريا الجنوبية، ردا على التجربة النووية التي أجرتها كوريا الشمالية الأسبوع الماضي.

يذكر أن كوريا الشمالية كشفت عن أنها أطلقت قنبلة هيدروجينية الأربعاء الماضي في رابع اختبار نووي لها منذ 2006، الأمر الذي أثار غضب الصين حليفتها الأساسية، وكذلك الولايات المتحدة التي قالت إنها تشك في أن الجهاز الذي تم تفجيره كان قنبلة هيدروجينية.

وفي استعراض للقوة، ودعما لحلفائها في المنطقة، أرسلت الولايات المتحدة أول من أمس، طائرة قاذفة من طراز «بي - 52» التي تملك قدرات نووية، وكانت متمركزة في جوام في رحلة فوق كوريا الجنوبية.

وأفادت صحيفة «رودونج سينمون» الكورية الشمالية الناطقة باسم حزب العمال الحاكم بأن «الولايات المتحدة تدفع الموقف إلى شفا حرب»، وذكرت وسائل إعلام كورية جنوبية أن «الولايات المتحدة قد ترسل إلى كوريا الجنوبية قاذفات من طراز (بي - 2) وغواصات تعمل بالطاقة النووية والمقاتلات الشبح (إف - 22)».

وقال كيم مين سيوك، المتحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية، لوكالة «رويترز»، إن «الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تجريان بشكل متواصل وعن كثب مباحثات بشأن إرسال مزيد من العتاد الاستراتيجي».

ودعت الصين كل الأطراف إلى تفادي تأجيج التوتر، حيث قال المتحدث باسم الخارجية الصينية هونغ لي، ردا على سؤال بشأن رحلة القاذفة الأميركية «بي - 52»: «حماية السلام والاستقرار في شمال شرق آسيا يصب في مصلحة كل الأطراف»، وتابع: «نأمل أن تستطيع كل الأطراف الحفاظ على ضبط النفس والتحرك بحرص وتفادي تأجيج التوتر بشكل متلاحق».

وكلفت الحكومة الصينية أكثر من 500 شخص برصد الإشعاع على مدار الساعة على طول حدودها مع كوريا الشمالية بعد أن أجرت بيونغ يانغ الأسبوع الماضي رابع تجربة نووية لها، إلا أنهم لم يرصدوا حتى الآن أي شيء غير طبيعي.

وقالت وزارة البيئة الصينية في بيان إن «أكثر من 500 شخص يشاركون في رصد الإشعاع وبينهم نحو 350 شخصا على طول الحدود ذاتها إضافة إلى 37 محطة رصد ثابتة و14 محطة متحركة». وعرضت صورا على موقعها لمركبة رصد إشعاع تتحرك على طريق تغطيه الثلوج على الحدود ومسؤول يقف وسط الثلوج وينظر إلى إحدى المعدات الفنية.

لكن الوزارة «استبعدت» بالفعل احتمال أن يكون للتجربة أي أثر إشعاعي على الصين، مضيفا أنه لم يجر رصد أي شيء غير عادي.

وتختبر الوزارة عينات من الهواء والتربة والثلوج وستستمر في اختباراتها وستبقي على آلية الرد الطارئ الحالية.

الإغراق في العلمانية المستفزة

إميل أمين

ما الذي تبغيه مجلة «تشارلي إيبدو» من قرائها حول العالم؟ هل تسعى للضلال والتضليل، أم لنشر الإلحاد وإشاعة الكفر بين الناس؟

ربما تكون الأهداف الحقيقية لطغمة رساميها ومموليها وقارئيها الإغراق في العلمانية الجافة المسطحة، وبعيدًا كل البعد عن المعنى الحقيقي للكلمة، فالعلمانية التنويرية لا ترفض الأديان ولا المعتقدات، ولا تزدري كل صاحب دين أو دعوة، وهي تعني لغويا التفكير في النسبي بما هو نسبي، بخلاف الدوغمائيات التي هي مطلقة.

لماذا يتجدد الحديث عن هذه المجلة الفرنسية المثيرة للقلاقل والاضطرابات؟

إنه بسبب عددها الأخير، الذي صدر وهو بمثابة ازدراء واضح وفاضح لفكرة الأديان، فقد رسمت كهلاً ممسكًا برشاش كلاشنكوف، ويداه ملوثتان بالدماء. ولعل الأكثر مرارة من الرسم، التعليق المذكور أسفله، حيث يشير إلى أنه وبعد مرور عام، المجرم لا يزال طليقا.

قطعا أن المجلة لا تعني القاتلين اللذين قتلا في صدام مع الشرطة، وإنما تعني من يروج للقتل بين الناس، ويحث أتباعه عليه، لا أريد أن أواصل الشرح فيما يخص هذا الرسم، ولكن المتأمل له سيعرف ما ترمي إليه هذه المجلة.

الاعتراض هذه المرة كان أوروبيا أكثر من كونه عربيا أو إسلاميا، فقد جاء من أعلى المراتب الدينية، أي من خلال حاضرة الفاتيكان التي استهجنت عبر صوتها الرسمي جريدة «الأوبزرفاتور رومانو» ما نشرته «تشارلي إيبدو»، غير أن المثير أن تعليق صحيفة الفاتيكان الرسمية جاء ليدفع المرء إلى التفكير عمن يقف وراء مثل هذه المجلة، فقد كتبت أن هذا الموقف من الدين «ليس جديدا»... ماذا يعني ذلك؟

يدرك الفاتيكان أن فرنسا تحديدا كانت منذ زمن ثورتها منطلقا لأعمال الجمعيات السرية، من النورانيين، والماسونيين، ومن كافة أصحاب المؤامرات الشريرة التي تعود إلى زمن وايزهاوبت والجنرال ألبرت بايك، أولئك الذين لم يكن لهم من مهمة سوى تنفيذ مخطط أمير العالم، والتعبير هنا للكاتب الكندي، ونائب وزير الدفاع في النصف الأول من القرن العشرين ويليام غاي كار، الذي يميط اللثام في سلسلة من كتبه عن الفعلة الحقيقيين، لحكام العالم الظلاميين، الذين يودون إزاحة الأديان من على طريق الحياة العامة، ليتمكنوا من تنفيذ مخططهم الأكثر شرا والأكثر إشاعة للمادية حول الكرة الأرضية.

يحتاج المشهد الفرنسي لقراءة متأنية، وبخاصة بعد احتدام الصراع في الفترة الأخيرة بين دعاة العلمانية المستفزة، وأصحاب علمانية التنوير الحقيقي.

غداة حادثة «تشارلي إيبدو» العام الفائت، التي تذرع أصحابها بحقيقة مرة، هي الرسومات القاتلة التي نشرتها المجلة عام 2006، تحدث بابا الفاتيكان عن الحدود الفاصلة بين التنوير والظلام، قائلا: إن لكل دين مهابته «وإن هناك» حدودا، فإذا تحدث صديق قريب بالسوء عن أمي عليه أن يتوقع لكمة، وهذا أمر طبيعي، فأنت لا تستطيع استفزاز الآخرين، ولا تستطيع إهانة دينهم والسخرية منهم.

ما الذي تقوم به «تشارلي إيبدو» في واقع الأمر؟

قولا واحدا، إنها تتخفى وراء الرايات المضللة لعلمانية لا تهادن، وتنسى مرة أخرى ما يكرره قادة الأديان كافة بصورة متزايدة عن رفض العنف باسم الدين، وأن استخدام اسم الدين لتبرير الكراهية لا يتوافق مع الدين.

هل تزايد «تشارلي إيبدو» على نفر من العلمانيين الفرنسيين المستنيرين، الذين يعلمون تمام العلم حدود العلمانية الإيجابية، لا تلك المستفزة التي تستدعي الناس بعضهم ضد بعض؟

أحد أفضل العقول العلمانية الفرنسية، التي لا يمكن لأحد أن يزايد عليها، هو المفكر والمناضل الثوري ريجيس دوبريه، الذي يذكر في كتابه «الأنوار التي تعمي»، أننا «لا نريد علمانية عقلانية جافة مسطحة تستبعد الدين كليا، بحجة أنه ظلاميات، ولا نريد أصوليات متعصبة تكفر الآخرين وتدعو إلى ذبحهم».

هل تعيش فرنسا أزمة ما بعينها، تعبر «تشارلي إيبدو» عن صوت من أصواتها؟

يبدو أن الإغراق في العلمانية على هذا النحو المقيت رد فعل غير محسوب على أزمة البحث عن هوية فرنسا في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين.

هذه الإشكالية رصدها المفكر الفرنسي الأشهر أوليفييه روا، في أحدث كتبه، «الإسلام والعلمانية»، إذ يشير إلى أن الأزمة الآن لا تتمحور في تحديد المعنى «الصحيح» للعلمانية، بقدر ما هو البحث في كيفية اكتسابها معنى في الداخل الفرنسي، ذلك أن أنصار العلمانية بعيدون عن تقاسم رؤية موحدة، والهوة عميقة بين الدعاة إلى علمانية منفتحة ومتواضعة، والمدافعين عن علمانية محددة كمشروع كلي.

لن تضيف «تشارلي إيبدو» بازدرائها للأديان لفرنسا إلا اختصاما من رصيدها المرتكز على فلسفة الأنوار وفكرة التقدم، والترويج لأنساق أخلاقية ونسانوية، ترفع من شأن البشرية، ولا تحجم أو تقزم من شأن الديني والإلهي.

إنجاز المرأة المصرية

علي إبراهيم

يبدو أن السياسة الدولية تدار إلى حد ما بالانطباعات، بصرف النظر عن الحقائق على الأرض أو محاولة فهم ما يجري، وهذا هو الانطباع الذي يتولد من موقف كثير في الغرب من التطورات المصرية بعد 30 يونيو، وإطاحة الإخوان المسلمين من الحكم، وهو موقف مفهوم إلى حد ما، وفقا لثقافة الديمقراطيات الغربية، التي تشعر بالقلق من تدخل الجيوش في السياسة، فكان الموقف انتقاديا مما حدث، لكنه لم يكن مفهوما من أطراف عربية وإقليمية لا تستطيع أن تدعي أن هذا جزء من ثقافة ديمقراطيتها السياسية.

كانت هناك أشياء مربكة للخارج في فهم المسيرة المصرية بعد 30 يونيو، أهمها أنه كان واضحا أن هناك دعما شعبيا تمثل في ملايين نزلت الشوارع ضد حكم الإخوان، ومع تدخل الجيش، ثم جاءت المرحلة الانتقالية وخريطة الطريق بمراحلها الثلاث، وسط موجة عنف وأعمال إرهابية كان همها الأول ضرب الاقتصاد، ونجحت بالفعل في ضرب أحد شرايينه المهمة وهو السياحة، لكن لم تتوقف المسيرة السياسية أو إعادة تحريك عجلة الدولة، وافتتاح مشروعات جديدة تعطي أملا للمستقبل، واكتملت المسيرة السياسية بالدستور، ثم انتخاب الرئيس وأخيرا انتخاب برلمان 30 يونيو بعد تأخير.

أحاط الجدل بهذا البرلمان، فنسبة التصويت لم تكن كبيرة، وهي في حدود ربع الناخبين المسجلين حسب الأرقام المعلنة، وهي قد تكون نسبة أقل من التصويت على الدستور أو انتخاب الرئيس، لكنها في النهاية كتلة كبيرة بالملايين عدديا من الناخبين الذين أرهقوا بالذهاب إلى الصناديق عدة مرات في فترة زمنية قصيرة، وهي نسبة تصويت تحدث في الكثير من الديمقراطيات الغربية، فعندما يكون هناك تصويت على قوائم وأسماء كثيرة يحدث التكاسل من الناخبين، ولا ينكر أحد أنها ظاهرة سلبية، لكن لا يمكن دفع الناس بالقوة فضلا عن أن هناك شفافية في الانتخابات والتصويت عليها، واختفاء لظواهر كانت موجودة سابقا لتوجيه النتيجة.

هي في النهاية سنة أولى ديمقراطية، وينبغي الحكم عليها من هذا المنظور، فلن تكون مثل الانتخابات في ديمقراطيات عريقة، فتقاليد هذه المجتمعات اكتسبت على مدار الزمن، ومن الطبيعي أن نشهد ظواهر مثل التي حدثت في الجلسة الأولى، وهي فرقعات إعلامية في المقام الأول.

لكن أبرز ما يجب أن يسجل لهذا البرلمان، هو أنه لأول مرة تدخل نحو 90 سيدة تحت قبته وهو رقم غير مسبوق، ويزيد على 15 في المائة من الأعضاء، وغالبية السيدات الأعضاء الجدد منتخبات في قوائم لتكتلات سياسية أو فزن في دوائرهن بعد معارك انتخابية، وهذا إنجاز كبير، مقارنة بانتخابات سابقة لم تكن المرأة تستطيع الدخول في البرلمان إلا بالتعيين.

إنها نسبة تعكس الحضور السياسي للمرأة المصرية في مسيرة 30 يونيو، وخريطة الطريق الخاصة بها، فقد كان هذا الحضور قويا سواء في النزول بالتظاهر في الشارع أو المشاركة السياسية في التصويت في الاقتراعات المتكررة على المراحل المختلفة لخريطة الطريق، أو الترشح وخوض معارك الانتخابات، وهو دور شجعته الدولة.

إذا وضعنا نظارة سوداء لا ترى شيئا إيجابيا في كل ما حدث، مثلما يفعل البعض، فإنه لا يمكن إلا اعتبار هذا التمثيل للمرأة في برلمان 30 يونيو إنجازا تاريخيا يجعل قاسم أمين سعيدا في قبره.

بريد القراء

إيران ترعى الإرهاب

● حول خبر «وزير الخارجية السعودي: إيران ترعى الإرهاب والإرهابيين»، المنشور بتاريخ 10 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أتساءل هل توجد دولة يمكن أن تتصرف بهذا التهور إلى هذا الحد؟ لقد لعبت إيران دورا سلبيا في سوريا واليمن بشكل واضح، ويجب ألا ننسى دورها الإرهابي في العراق، أليست ميليشياتها هي التي تحرق وتقتل وتهجر وتغتصب هناك؟ وأنها من منعت النازحين في الأنبار من دخول بغداد إلا بكفيل، وأقيمت لهم مخيمات تعبث فيها ميليشيات الفرس كل يوم، هل العراق عربي أم أنه تحول إلى بلد فارسي؟

سارة يزيد - السعودية
sara117@hotmail.com

الندم الإيراني

● بشأن خبر «مسؤول أمن السفارات.. أول ضحية لندم طهران على مهاجمة سفارة السعودية»، المنشور بتاريخ 10 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أنه إذا كان الإيرانيون صادقين في ندمهم، وإذا كانت دموعهم حقيقية وليست دموع تماسيح فليكملوا مسيرة الندم ومحاسبة النفس، لماذا منذ أكثر من 25 عاما هي بداية الثورة الخمينية يهاجم الملالي ويقتلون المسلمين في العراق، مع بداية الحرب التي شنها الخميني وساروا على نهجه في سوريا ولبنان والعراق واليمن، وإن اختلف التكتيك فأصبح القتل بأيد عربية تحركها أصابع الملالي في طهران، أي يقتلون العرب بالعرب غالبا، وإن شاركوا أيضا في قتلهم في سوريا والعراق بفصائل الحرس الثوري الإيراني بقيادة الجنرال سليماني، ومن خلال تحالفهم مع إرهاب «القاعدة» و«داعش»، ليهب الشعب الإيراني ويوقف تخبط وعربدة الملالي التي لا يأتي من ورائها إلا الحصار والمقاطعة لبلدهم، والتي يدفع ثمنها غاليا المواطن الإيراني البسيط، الذي أصبح كل همه توفير لقمة العيش له ولأبنائه بجهد جهيد.

أكرم الكاتب - السعودية
akram_alkateb@yahoo.com

تجويع الشعب السوري

● تعقيبا على خبر «طهران تشرع في إعداد قوائم بـ(المعارضات) و(المجموعات الإرهابية) في سوريا»، المنشور بتاريخ 10 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول إن هذا الحصار المجرم الذي يمارس على سكان مضايا من قبل الحزب الإيراني والنظام الإرهابي اللذين حولا أرض سوريا إلى محرقة طائفية تكرس الأطماع الإيرانية التوسعية على حساب العرب، وتنتهج سياسة التأجيج الطائفي داخل المجتمع العربي، وهذه الممارسة التي تنتهجها هذه العصابة المجرمة لإبادة المدنيين بتجويعهم وقتلهم ببطء لتركيعهم وإجبارهم على الانصياع لهم لخدمة أجندة إيران، وذلك في ظل الصمت الدولي الرهيب والعالم الذي لا يحرك ساكنا، من المؤسف في العصر الحديث والعالم المتحضر الذي يسوده القانون الدولي، الذي يحمي حق الإنسان في الحياة تحت راية حقوق الإنسان، التي تتشدق بها الأمم المتحدة وهي خارجة عن التغطية لمثل هذه الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب في حق الشعب السوري الذي تنزف دماؤه ولن تذهب سدى، وستوثق هذه الجرائم الخطيرة لمتابعة الجناة قضائيا ودوليا حتى ينالوا جزاءهم.

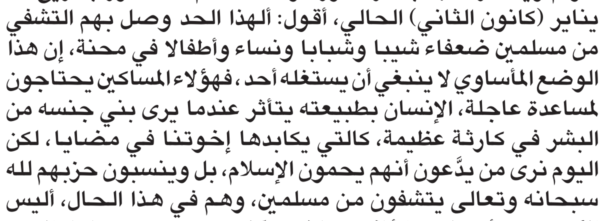
عمر الدمشقي - سوريا
omar.sd2000@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



تشفٍ مؤسف

● فيما يتعلق بخبر «جمهور حزب الله يشكك في واقع مضايا المؤلم ويسخر منها بنشر صور لموائد الطعام»، المنشور بتاريخ 10 يناير (كانون الثاني) الحالي، أقول: ألهذا الحد وصل بهم التشفي من مسلمين ضعفاء شيبا وشبابا ونساء وأطفالا في محنة، إن هذا الوضع المأساوي لا ينبغي أن يستغله أحد، فهؤلاء المساكين يحتاجون لمساعدة عاجلة، الإنسان بطبيعته يتأثر عندما يرى بني جنسه من البشر في كارثة عظيمة، كالتي يكابدها إخوتنا في مضايا، لكن اليوم نرى من يدَّعون أنهم يحمون الإسلام، بل وينسبون حزبهم لله سبحانه وتعالى يتشفون من مسلمين، وهم في هذا الحال، أليس الأجدر بهم أن ينسبوا أنفسهم لشيء آخر، حتى يكون مدلول الاسم على المسمى، نسأل الله الهداية لجميع المسلمين ويقيهم شر الفتن ما ظهر منها وما بطن.

محمد علي - ليبيا
mohali5170@gmail.com

توازنات دقيقة

● عطفا على مقال مصطفى فحص «الرياض وطهران وتكلفة الانحياز الروسي»، المنشور بتاريخ 10 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أن الروس يعملون وفق توازنات معينة ودقيقة في المنطقة وتلك لعبتهم، هناك استثمارات ضخمة بين موسكو والرياض أشار إليها الرئيس بوتين شخصيا، والرياض تحتاج إلى موسكو في كثير من برامج التنمية والبنى التحتية، خصوصا البرامج النووية السلمية لتغطية احتياجاتها المتزايدة من الطاقة الكهربائية ومشاريع أخرى كثيرة، لذا فهي حريصة على علاقتها بالرياض، وعرضت الوساطة بينها وبين طهران، ومستعدة أيضا لدفع بعض الأثمان السياسية والضغط على طهران خصوصا في موضوع اليمن، وكبح تدخلاتها في شؤون المنطقة وخصوصا الخليجية، موسكو تدرك أنه لا مجال للوساطة إلا من خلال ذلك وإلا فهو مجرد عبث، الأميركان تدخلوا بالفعل من أجل حلفائهم ويحاولون الظهور بموقف الحياد، وهو موقف لا يليق بمن يعتبر نفسه حليفا على الإطلاق، خصوصا أن الخطأ الذي ارتكبته إيران والمدان من الأمم المتحدة لا يقبل أي تبريرات.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

مأساة مضايا

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «التجويع الجماعي بعد البراميل والكيماوي!»، المنشور بتاريخ 10 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن مأساة مضايا عرّت تمامًا أكذوبة ما يسمى مجلس الأمن والنظام العالمي وكل توابعهم من منظمات العون الإنساني، سكان مضايا يموتون ببطء أمام أعين العالم، ولا يحرك ذلك ساكنا، أي إنسانية متحضرة هذه، وهذا الصمت المقصود من المجتمع الدولي جعل المجرمين سواء المجرم بشار أو العميل نصر الله، يعلنون أنهم ماضون في حصارهم للقرية، ومنع أي مساعدة من الوصول للضحايا، أي نفاق وازدواجية معايير هذه التي تصاب بالصمم أمام مشهد جريمة حرب وإبادة إنسانية، تطبق بحق سكان مضايا الأبرياء في الوقت الذي تعلو فيه أصواتهم دفاعًا عن إرهابي واحد قتل من بين إرهابيين آخرين، فقط لأنه ينتمي لمعسكرهم الإرهابي، حقًا إن البشرية تعيش أحلك فترات تاريخها الإنساني حيث انقلبت المعايير عاليها سافلها.

محمد إبراهيم - السعودية
hobbay55@hotmail.com

غياب دور التوجيه

● أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «لا مهنة أخرى»، المنشور بتاريخ 10 يناير (كانون الثاني) الحالي، بالقول إنه منذ أن أهملنا أهمية التعليم والمعلم في أواخر ثمانينات القرن الماضي في حياتنا، وظهرت ظاهرة الدروس الخصوصية وبدأت ظاهرة الاستسهال والاختصار لكل شيء أو ما يسمونه الاختزال في التغلغل إلى عقول وقلوب الشباب، خرج جيل يعاني من السطحية والفراغ في شتى المجالات، جيل لا يريد أن يتعب في شيء في حياته، يريد كل شيء سهلا من دون كد أو تعب أو معاناة، سواء كان ذلك سياسيا أم اقتصاديا أم اجتماعيا، وطفح ذلك بغزارة فيما يسمونه ثورة الربيع العربي، ورأينا شبابا ينتمي إلى منظمات أجنبية مشبوهة، من أجل حفنة دولارات أو سيارة أو شقة هنا أو هناك، ومنهم من حرق وسعى إلى خراب وطنه، وأيضا إلى قتل الآخر من دون سبب، كل تلك الممارسات في رأيي الخاص سببها الرئيسي أننا دمرنا التعليم الجيد، حتى أن معظم الأخبار التي تتداول في الصحف أو الإعلام نجد فيها بعض الإثارة الفارغة من دون مغزى أو معنى.

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

خلق القلاقل

● فيما يخص مقال عادل درويش «النيل والأرقام والقانون الدولي»، المنشور بتاريخ 10 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إنه للأسف الشديد كل يغني على ليلاه ويظهر أن الصهيونية لم تترك مجالا للأخوّة، بل ظلت تحرك الجنوب حتى انفصل، وهي تسعى لانفصال بعض الأقاليم الأخرى أو تشجيع العصابات التي تمدها بالسلاح ليقتل الإخوة بعضهم بعضا، رغم وجود بحيرة في دارفور بمساحة 37 ألف كيلومتر، ورغم وجود أراض لزراعة القمح في السودان، ولكن تحتاج إلى اليد العاملة، إلا أن التسلط على السودان لا يسمح لهم بالزراعة أو استيراد الجرارات لزراعة القمح فيه.

إبراهيم بن عمر - الدنمارك
aboo.mohamed@live.com

انعدام الثقافة

● بعد قراءتي مقال آمال موسى «الثقافة السياسية هي المشكل»، المنشور بتاريخ 10 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول: نعم المشكلة الكبرى تتمثل في انعدام الثقافة، لأنّ انعدامها في أبسط الحالات هو انعدام للتفكير السديد، وانعدام للبدائل في ظل وجود نظرة أحادية متوارثة نرفض الحياد عنها، رغم أننا في زمن آخر، ثم إن البعض يحسب نفسه مثقفا وهو لا يمتلك أبجديات التفكير، مما يجعلنا نضرب عرض الحائط بتراكم المعرفة، وتحضرني هنا تجربة شخصية عندما كنت في حداثة عمري في المرحلة الثانوية فتصادف أن التقيت وزملاء لي بشخص مثقف واسع الاطلاع فأخذنا نسأله عن أمور غير واضحة لدينا، ومع ذلك كنا نسابقه بالإجابة من دون أن نستمع لما يقول، وهو الخطأ الفادح الذي ارتكبناه، فما كان من الرجل إلا أن قال لنا بالحرف الواحد، إن الحوار معكم صعب جدا ففرحنا كالأطفال ظنا منا أننا قد انتزعنا إعجابه واستطعنا إفحامه، واكتشفنا بعد ذلك جهلنا.

حسان التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh: +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait: +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat: +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah: +966126511333 / +966126576159
دبي Dubai: +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC: +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina: +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo: +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut: +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam: +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum: +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman: +9626 5539409 / +9626 5537103

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

أمجد رسمي





بارتون سوايم *

الخطيئة الصحافية المرتكبة «على نطاق واسع»

عندما كنت صغيرا، كنت أنا وأصدقائي نؤيد ادعاءاتنا الواقعية غير المحتملة من خلال إتباعها بعبارة «اسأل أي شخص». كان أحدنا يدلي ببيان مناف للعقل، فيقول آخر إنه غير حقيقي، ويكون الرد شيئا من نوع «أنا متأكد من ذلك، اسأل أي شخص». ومع مرور الوقت، تعلمنا أن قواعد التأكيدات المؤيدة تكون أكثر صرامة وتشددا، فيما تتطلب الادعاءات المتنازع عليها إما حجة مسببة أو إشارة إلى مصدر موثوق.

وفي الآونة الأخيرة، رغم ذلك، تساءلت إذا ما كان بعض الصحافيين يعتمدون على طريقة «اسأل أي شخص» في الاقتباس. ويظهر النمط الأكثر تطورا في عبارة المبني للمجهول التي تتضمن كلمات «على نطاق واسع»، مثل «يعتقد على نطاق واسع» و«يشتبه فيه على نطاق واسع» و«يعتبر على نطاق واسع»، وغيرها.

عندما كتب مراسل صحيفة «تليغراف» البريطانية أن طائرة الخطوط الجوية الماليزية صاحبة الرحلة رقم 17 «يعتقد على نطاق واسع أنها سقطت من جراء إطلاق الانفصاليين الموالين لروسيا صاروخ أرض - جو عليها»، كان هذا القول معقولا. فلا يمكن توثيق هذا الربط بشكل نهائي، ومن الصعب توثيقه بأي طريقة، لكن يعتقد الجميع تقريبا أن هذا هو السبب الحقيقي.

وكما هو الحال غالبا، يبدو أن العبارة الصغيرة «على نطاق واسع» مصممة للقيام بمهمة الاقتباس أو إثبات الحجة دون تقديم أي شيء فعلا.

انظر في الفقرة التالية، مأخوذة من مقال نشر حديثا في مجلة «إيكونوميست» البريطانية حول الاتجاه نحو تزايد التحاق النساء بالجامعات: «الأعداد في معظم جامعات النخبة الخاصة في أميركا أكثر توازنا. ويعتقد على نطاق واسع أن معايير القبول المبهمة مريحة للرجال». ربما «يعتقد على نطاق واسع» فعلا وربما لا، الأمر يتوقف على حقيقة معنى «على نطاق واسع»، لكن هذا الادعاء خطير ».

وتتيح صيغة المبني للمجهول، إلى جانب التوصيفات الغامضة مثل «الكثير من» و«جزئيا» - «يشتبه على نطاق واسع» (من الذي يشتبه؟) في أن «الكثير من» المشرعين تأثروا «جزئيا» من جماعات الضغط للكاتب بجعل رأيه غير المثبت بالأدلة يبدو مثل الحقيقة المؤكدة.

ويحاول الكتاب أحيانا استخدام عبارة «على نطاق واسع» للتأكيد على صحة كلامهم، غير أنها تجعله كلاما فارغا. ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية مقالة مؤخرا تقول فيها: «في السنوات الأولى لأزمة مرض الإيدز، كان يعتقد على نطاق واسع أن الخطر على النساء من الاتصال الجنسي كان مبالغا فيه». لكن لا يمكن لهذا الاعتقاد أن يكون «على نطاق واسع» إذا كان الخطر مبالغا فيه، أليس كذلك؟

وحتى الآن، يحدث الاستخدام الأخبث لعبارة «على نطاق واسع» عندما تشير إلى عدد محدود من الأشخاص يتشاركون وجهة نظر الكاتب. وفي وقت سابق من العام المنصرم، على سبيل المثال، بدأ كاتب في صحيفة «لوس أنجليس تايمز» الأميركية عموده بالإشارة إلى أنه «يعتقد على نطاق واسع أن أغبى دعوى قضائية مناهضة لقانون الرعاية الصحية أوباما كير هي قانون حماية المرضى والرعاية الصحية بأسعار معقولة». كما لاحظ محرر في مجلة «نيو ريبابليك» الأميركية أن السيناتور تيد كروز (الجمهوري عن ولاية تكساس) «يعتبر على نطاق واسع أنه واحد من أكثر المرشحين غير الكفؤين اجتماعيا». ربما تكون كلتا الجملتين صحيحة، وأنا أشعر بالغضب حيالها فقط لأنني - وأنا لا أشارك نفس وجهات نظر الكاتبين سياسيا - غير منهمك في استخدام عبارة «على نطاق واسع». لكن عندما أشارت مجلة «نيويوركر» الأميركية، في لمحة إيجابية عن وزير الخارجية جون كيري، بشكل عابر إلى الرئيس السابق جورج دبليو بوش، الذي يعتبر على نطاق واسع بمثابة أسوأ رئيس في العصر الحديث، أنا متأكد من أن عبارة «على نطاق واسع» لا تعني ما يعنيه معظمنا عندما نستخدمها.

من المؤكد أن وجهة النظر «يعتبر على نطاق واسع» يجب أن يتشاركها تقريبا كل من لديه رأي حول هذا الموضوع. وعلى أي حال، لا يعتقد معظم الناس حقا أن جورج دبليو بوش هو أسوأ رئيس في العصر الحديث.. اسأل أي شخص.

* خدمة «واشنطن بوست»

الفرس: تاريخ من الاستفزاز والغزو للجيران

غسان الإمام

تستطيع أن تستبدل صديقك. لكن لا تستطيع أن تغير جارك. كانت جيرة العرب والفرس صعبة. سبق الفرس العرب إلى الحضارة. والحضارات الإنسانية قد تنطوي على ذاتها، كالحضارتين الهندية والصينية. تمسكت الأخيرة بالنأي عن الآخر. فأقامت سورا عظيما يفصلها عن الغرباء الذين اعتبرتهم برابرة.

في اكتشافهما «صراع الحضارات»، اعتبر الباحثان اليهوديان برنارد لويس. وصموئيل هنتنغتون الحضارة الإسلامية غازية. وخطرا على الحضارة الغربية المسيحية/ اليهودية، بعد سقوط الإمبراطورية الشيوعية (1989). وظلا يمارسان دعوة الغرب إلى محاربة الحضارة الإسلامية.

نعم، كانت الحضارة الإسلامية غازية للعالم سلما وحربا. لكنها انطوت على روح المساواة الإنسانية التي بشر بها العرب المسلمون الأقوام والشعوب التي غزوها. أو تعاملوا معها تجاريا وثقافيا.

تميز تطبيق العرب الأوائل للإسلام بتسامح روحي كبير، يتجاوز صرامة القانون الإسلامي (الشريعة). أقام الإسلام الأندلسي ثمانية قرون في أوروبا. اهتم بالفن. والثقافة. والعمران، فعزف عن أسلمة الإسبان والبرتغاليين، فيما أصر الإسلام التركي العثماني على أسلمة أوروبا الشرقية التي احتلها. فترك وراءه عند اضطراره للانسحاب سلاف البوسنة والهرسك المسلمين بلا حماية. فتعرضوا لمذابح هائلة، على أيدي أشقائهم السلاف الأرثوذكس والكاثوليك.

في الحرية والحماية التي وفرها عرب الأندلس لليهود الشرقيين (سفارديم) الذين رافقوهم إلى إسبانيا، كتب ابن ميمون جانبا كبيرا من فقه الدين اليهودي. وعندما انسحب العرب من إسبانيا والبرتغال، تعرض من بقي من عرب ويهود إلى اضطهاد «محاكم التفتيش» الكاثوليكية. وكان معظم اليهود قد عادوا مع العرب إلى بلدان المغرب العربي الكبير.

الحضارة الفارسية عريقة. لكن أداءها كان سلبيا. فكانت استفزازية معادية لجيرانها الأقربين والأبعدين. ووصلت غزواتها قبل الميلاد إلى اليمن. ومصر. واليونان. وتركت وراءها دمارا مروعا. لم تترك فضائل وقيما حضارية. وبقيت آثارها داخل إيران.

المجوسية الفارسية تبنت في ديانتها الزرادشتية النار رمزا للعنف والقوة في التعامل مع الآخرين. وأثرها الثقافي الوحيد كان لدى فلاسفة القوة، مثل نيتشه الذي مجّدها في مؤلفه (هكذا تكلم زرادشت). ولعل الفاشية النازية، بتبنيها العنصرية الآرية، قد تأثرت بعنفها وسلبيتها أيضا.

طبيعة الصحراء القاسية حرمت العرب من إقامة حضارة مبكرة. فكان احتكاك القبائل العربية بالإمبراطورية الفارسية مهينا لهويتهم. فوصلت سخريتهم بسلبيتها. وعنادها الحضاري والعنصري، إلى ضرب المثل بحماقة كسرى: «هاج البحر. فأمر كسرى بجلده مائة جلدة».

والأدب العربي الجاهلي طافح بحكايا المعاناة من صلف الفرس. غنت أسمهان قصيدة ليلى ابنة قبيلة ربيعة البارعة الجمال التي خطفها كسرى. فامتنعت عليه. وشكت من تعذيب الفرس اللاأخلاقي لها: «غللوني. قيدوني. ضربوا موضع العفة مني بالعصا». وأنحت باللوم على قومها العرب لتقاعسهم في نجدتها: «عُذِّبَت أُختُكُمُ. يا وَيلَكُم بعذابِ النُّكرِ صُبحًا وَمَسا». وتنتهي حكايتها بخاتمتين متناقضتين: اضطرار كسرى للإفراج عنها. أو إقدام ابن عمها البرّاق على إنقاذها من الأسر.

الإمبراطورية المجوسية الفارسية غزت وغُزيت. في القرن السادس قبل الميلاد، غزا الإمبراطور الفارسي قمبيز اليونان الإغريقية. وفعل ذلك أبوه كوروش أيضا. وغزا الإمبراطور المقدوني الإسكندر بلاد فارس في القرن الرابع قبل الميلاد. وحطم بجيشه الصغير في طريقه إلى الهند جيش الإمبراطور الفارسي داريوس الثالث. وكان من غزاة فارس أيضا المغول.

ارتكب الخليفة المعتصم بالله خطأ قوميا، عندما أسقط العرب من ديوان الجند. وضاق بالنزاع المستمر بين قادة جيشه من عرب وفرس. فحكَّم الضباط الأتراك بجيشه، بفعل تأثير والدته التركية. فلم يعد للعرب جيش إلا بعد 1200 سنة، مع استقلال العرب في القرن العشرين.

الحرب غير مرغوبة بين بلدين إسلاميين. فستدمر صناعة النفط هنا وهناك. لكن هل يرتقي التجاوب مع السعودية من التضامن إلى اتحاد خليجي؟

سبق الفرس هولاكو إلى غزو بغداد. ففي الصراع بين الأخوين الأمين والمأمون، انتصر الفرس للمأمون ذي الأم الفارسية. فتكنَّى قائده الفارسي باسم عربي (الطاهر بن الحسين). واجتاح بغداد محكما السيف في رقاب عربها. لكن المأمون المثقف بعد انتصاره على الأمين، أعاد الألق إلى بغداد، كعاصمة عالمية للثقافة والحضارة.

ثمة فارق كبير بين التشيع العربي والتشيع الفارسي الذي تذرع بموالاة آل البيت كنوع من التحدي والانتقام من الإسلام السني العربي الذي قوّض الإمبراطورية الساسانية الفارسية. وأحل محلها عدالة المساواة الإسلامية.

كان تشيع الدولة الحمدانية غيورا على العروبة، في مواجهته المضنية للإمبراطورية البيزنطية. وكان شاعرها المتنبي شيعيا شاكيا من تهاوي السلطة العربية. وصعود سلطة الدويلات الإسلامية الأجنبية على الأرض العربية.

أين العروبة الحميمة للشيعية الحمدانية من فارسية «حزب الله»؟! إذا لم تستح فافعل ما شئت. «زلمة» الحزب حسن نصر الله لا يخجل. يقف بهيأته المتشحة بالسواد. ليسبّ العرب. وليدافع عن حصاره وتجويعه السوريين في القرى والبلدات التي يحاصرها مع قوات نظام بشار الطائفي. يفضح حسن نصر الله قسوة النظام الديني الإيراني على السوريين أمام أشقائهم اللبنانيين. والعرب. والعالم.

لا غرابة أن تكون المرجعية الدينية الفارسية عدائية. واستفزازية للعرب. فهي أيضا عنصرية وعدائية، في هيمنتها على أقلياتها الدينية والعنصرية داخل إيران، من أذربيجانيين. وأكراد. وتركمان. وبلوش. وعرب شيعة يعانون من الفقر. والبطالة في منطقتهم (عربستان) على امتداد ضفة الخليج التي تهيمن عليها إيران تحت اسم (خوزستان). فتستولي على موارد نفطها الغزير، لتنفقه في تمويل. وتدريب. وتسليح مرتزقتها. وميليشياتها في العراق. وسوريا. ولبنان.

ولاية الفقيه ليست من أصول الفقه الإسلامي. إضفاء التشيع الفارسي على ولاية الفقيه نوعا من القداسة «الإلهية» المعصومة في انتظار عودة المهدي المختفي منذ 24 قرنا، ربما في كل ذلك محاكاة للزرادشتية القديمة التي كانت تنتظر «غودو» (المنقذ ساوشيانت)، ليتفرغ معه الفرس لإدارة وحكم العالم.

كلا البلدين السعودية وإيران لا يرغبان في حرب بين دولتين إسلاميتين.

بدا النصر السعودي حاسما في فرض العزلة على إيران. اندفعت دول عربية وإسلامية لمجاراة السعودية في قطع العلاقات. وسحب السفراء والبعثات. وشجب العدوان. يبقى أن نعرف ماذا قرر. ويقرر فعلا مجلس التعاون الخليجي ومجلس الجامعة العربية، لحماية الأمن القومي العربي؟ هل ترقى الإجراءات ضد التدخل الإيراني إلى مستوى التحول من التضامن إلى نوع من الاتحاد الكونفدرالي في الخليج؟

كيف تدير الرياض سياستها الاقتصادية؟

أمل الهزاني
a.alhazzani@asharqalawsat.com

أصابت الأسواق العالمية «خضة»، بعد تصريح رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية السعودي، ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، عن حماسه لفكرة الخصخصة، وأن مشروع طرح عملاق النفط العالمي «أرامكو» للاكتتاب في السوق أمر وارد خلال فترة قادمة. صرخ محلل قناة «سي إن بي سي»: هل تعلم ماذا يعني طرح شركة قيمتها السوقية تتجاوز 3 تريليونات دولار؟ يعني أنه إذا قررت الحكومة السعودية استقطاع 1 في المائة فقط وطرحها للاكتتاب، فإنك تتحدث عن 300 مليار دولار تهبط فجأة من السماء، وكأنك تبني بورصة أخرى.

تصريح الأمير محمد وحّد واجهات كبريات صحف الاقتصاد العالمية في صباح اليوم التالي، كلها عادت لسرد تاريخ «أرامكو».. النشأة والقصة والتأثير والامتدادات الهائلة لأذرعها الاستثمارية حول العالم، لتقول بأن هذا القرار سيكون الأول في حجمه ومدى تأثيره تاريخيا، أو كما أكد الأمير محمد أنها خطوات شبيهة بالثورة التاتشرية في ثمانينات القرن الماضي، التي أخذت الاقتصاد البريطاني إلى المعمل الحقيقي لصناعة المال والإنتاج، بإشراك رأس المال الخاص في إدارة قطاعات حيوية واعتماد مبدأ السوق الحرة.

مع ذلك، يرى المستثمر الأجنبي أن الرؤية غير واضحة، لأن الأمير محمد لم يعطِ تفصيلات إضافية حول التحول في مصير شركة ظلت أحد أهم أسرار الدولة، منذ بداية نشاطها في عام 1938، حتى إنه لا أحد يمكنه وضع تقديرات دقيقة لقيمتها السوقية، لكنه أكد على مبدأ الشفافية الذي سيعزز جذب المستثمرين.

ولي ولي العهد ترك خلفه تساؤلات أكثر من الإجابات؛ هل ستطرح «أرامكو» حصة مقدرة وكم ستبلغ؟ المحللون يتوقعون أنها لن تتجاوز 5 في المائة. بعضهم يرجح أن تنتهج الحكومة مسار بيع إحدى شركاتها التي أسستها مع مستثمرين أجانب، كشركة «بترو رابغ» على ساحل البحر الأحمر، التي اقتسمت فيها «أرامكو» ملكيتها مع شركة يابانية، وفي عام 2008 تم طرح 25 في المائة من أسهمها للاكتتاب في السوق، وآخرون يشيرون إلى أن الحصة الموعودة متعلقة بالأنشطة كالتنقيب أو الاستخراج أو التكرير، أو ربما ستبدأ الخطوة صغيرة ثم تكبر بعد أن تتهيأ لها الظروف محليا وخارجيا، مثل السماح للأجانب بالاكتتاب، وتدارس الحكومة للاستقطاب «التفضيلي» لمستثمرين يدعمون توجهات المملكة الاقتصادية والدولية، وكأننا نقول في واقع النتيجة إن النفط الذي أسسنا من خلاله شراكات دولية اقتصادية وسياسية خلال سبعة عقود مضت، هو ذاته النفط الذي سيكون رقما على شاشة البورصة وفق سياسة استقطاب مشابهة.

أهم تساؤل قد ينظر إليه اليوم هو ما إن كانت الحكومة السعودية ستبادر بطرح حصة من جوهرتها الوطنية الكبرى للتملك لو كانت أسعار النفط مستقرة؟

بشفافية، لا أحد كان يتوقع ذلك قبل سنوات قليلة، مع ذلك تظل الضائقة المالية ليست هي المحرك، لأن الضائقة تعبير عن أزمة مؤقتة قد تنفرج بوسائل كثيرة، وقد عبرنا في السبعينات والثمانينات أزمات حقيقية دون أن تكون سببا دافعا لتغيير السياسة الاقتصادية على هذا النحو. المحرك الحقيقي هو حتمية إعادة تشكيل الأسس التي يقوم عليها الاقتصاد السعودي وفقا للكفاءة، ومثل هذه الحتمية التي تستلزم الفكرة الجريئة والإرادة، لا يحركها سوى عاملين، الحاجة، أو القناعة، ويا للحظ أن لدينا كلتيهما. الثروة النفطية هبة إلهية عظيمة، اتكلنا عليها سبعين عاما لتأسيس البنية التحتية المادية والبشرية، وهي مدة كافية لننتقل لمرحلة تنويع الإنتاج بعيدا عن الاعتماد الكلي على النفط، ليس فقط لخشية نضوبه أو إيجاد بدائله، بل لخطورة أن يكون استقرار الدولة مرتهنا بسلعة دولية معرضة لرياح التغيير. الدولة القوية المستقرة هي من تملك وتتحكم بوسائل إنتاجها، والعكس صحيح.

السعودية اليوم لا تدير أزمة مالية بل تعيد ترتيب أوراقها وفق المستجدات السياسية والاقتصادية بما يتناسب مع دورها وما يعزز تنميتها

اليوم سوق النفط خاملة، بعض شركات التنقيب عن الزيت في الولايات المتحدة مهددة بتوقيف نشاطها، لأن تكلفة الإنتاج تجاوزت سعر البيع، وحتى مع رفع العقوبات الدولية عن إيران وإمكانية عودتها للسوق، فإن توقيت عودتها هو الأسوأ، فمن ناحية، يتطلب إنعاش قطاعها النفطي ما يقارب ثلاث سنوات لإعادة تشغيل مصافي النفط وصيانتها بعد فترة التوقف، ومن ناحية أخرى السعودية تنتج 10 ملايين برميل يوميا، أي ثلاثة أضعاف الإنتاج الإيراني، ومع ذلك فالرياض تبدو صامدة مع كمية الإنتاج وانخفاض الأسعار لقوة بنيتها التحتية.

ما يثير الاهتمام هو موقف الإعلام الروسي من القرار السعودي حول «أرامكو»، الصحافة الروسية تقول بأن الضائقة المالية هي ما اضطرت السعودية لهذه الخطوة، خاصة مع قيادتها للتحالف العسكري في اليمن، ودعمها المعارضة السورية، وبطء النمو في الصين. دللت على ذلك بأن الحكومة رفعت بعض الدعم عن الوقود والماء والكهرباء مما يعني إخراج المواطن من دائرة الرفاهية.

هذا التحليل عمليا غير صحيح بالنظر لأسعار هذه المواد حول العالم التي لا تزال السعودية الأقل بينها، كما أن الرياض لا تقود تحالفا واحدا بل اثنين، الأول في اليمن والثاني لمكافحة الإرهاب. السعودية اليوم لا تدير أزمة مالية، بل تعيد ترتيب أوراقها وفق المستجدات السياسية والاقتصادية بما يتناسب مع دورها وما يعزز تنميتها الداخلية، وفقا لمبدأ تاتشر الذي يعتمد رفع الكفاءة وإتاحة الفرص. ولو قرأنا الموقف الروسي بالمقابل، فإن موسكو هي فعليا من تعاني من ضائقة ازدادت شدة مع إنفاقها العسكري في سوريا، ويكفي خروج شركة النفط الروسية «غازبروم» من قائمة أكبر عشر شركات نفطية في العالم، التي تصدرتها «أرامكو»، تلتها شركات في أميركا وأوروبا والصين، فيما تراجعت الشركة الروسية لتصطف بجانب شركات طاجكستان وأوزباكستان، الدولتين اللتين كانت موسكو تعتبرهما من أقاليمها.

السعودية لديها موارد أخرى أثبتت جدواها الاقتصادية كصناعة التعدين، وقطاع السياحة. ثروات هائلة في مناجم الذهب والفضة والبلاتين والنحاس والرصاص والزنك لا تزال لم تكتشف كلها بعد، وتملك المملكة بحسب الإحصاءات أكبر احتياطي للفوسفات في العالم، وهذه عناصر بناء هيكل الصناعة. أما السياحة فهي الثروة التي تزيد ثمنا مع الزمن، عكس كل الثروات، ومن المؤسف ألا تتوفر للأجنبي حتى الآن تأشيرة سائح بالسهولة التي يجدها في بلاد أخرى لا تمتلك ربع الإرث التاريخي الذي تحتضنه المملكة. ليست فقط السياحة الدينية التي يفترض أن تكون دخلا ثابتا للدولة، بل حتى السياحة التاريخية والترفيهية، فقلما نجد منطقة في المملكة لا تعطي من نفسها صفحات من التاريخ.

الدول تغنى وتفقر، ليس بمواردها، بل بأفكارها وحسن إدارتها، وهذه السلعة التي لا تبور.

حول الخصوصية السعودية



حسين شبكشي

تمر الدول بحالات مختلفة من التطور والتبدل الاجتماعي والاقتصادي، بحسب الظروف والأوضاع التي تطرأ عليها وتؤثر عليه.

وفي السعودية ارتبطت فكرة التردد في التغيير وقبول الأفكار الجديدة بحاجز عرف مع مرور الوقت «بالخصوصية السعودية»، وكان من الممكن «فهم» مغزى هذه الكلمة، في ظل وجود رغبة من الدولة في إدارة التحول بحكمة في مجتمع ينقل من حال إلى حال، ويدخل لمجتمع المدنية ومتطلباته ومتغيراته وتحدياته، كان الحرص وقتها على الحد من آثار التغيير السلبية المتوقعة والتي قد تأتي بقوة.

هذا الطرح كان مقبولا وشيئا من السابق، ولكن اليوم وفي ظل الانفتاح السعودي على العالم، والدور القيادي الذي تقوم بلعبه في المنطقة، لم يعد من الممكن القبول بفكرة الخصوصية السعودية كجدار عازل عن العالم، فهذه الخصوصة لم تعد تليق بدولة في صدارة العالم العربي والإسلامي، ودولة عضو في تكتل مجموعة العشرين التي تقود العالم اقتصاديا.

الخصوصية السعودية كانت سدا أمام الانفتاح الثقافي على العالم والتعرف على الفنون والآداب من الحضارات والثقافات المتنوعة، كذلك كان لهذه الخصوصية نفسها الدور المانع في الانفتاح على المؤسسات التعليمية العملاقة لفتح فروع لها في السعودية، وكذلك الأمر بالنسبة للتردد في فتح الأسواق بشكل كامل، لجذب الاستثمارات بأسلوب منافس ومغر، وهو الحاجز الذي وقف عائقا من الاستفادة من مئات الآلاف من العاملين في مجال التجارة الموازية، والتي يطلق عليها اسم «التستر» بدلا من تقنين وضعهم بشكل قانوني ونظامي، وإخضاعهم لأنظمة السعودة والضرائب، ومنحهم حق التملك بدلا من إبقاء هذه المنظومة الاقتصادية الفعالة والمهمة خارج الإطار الاقتصادي النظامي، وعدم الاستفادة من مئات من المواهب الفريدة في بلادها من جنسيات العالم، وتمكينهم من الحصول على جنسية البلاد للاستفادة القصوى منهم، وذلك بالسماح لهم بالتملك العقاري والمشاركة في الاستثمار المحلي بشكل علني.

الخصوصية السعودية هي التي كانت من أكبر عوائق تطوير التعليم بشكل ممنهج، وتقديم العلم والثقافة للطلبة بشكل يليق بدولة كبيرة هي جزء مهم من العالم، وليست في حالة انعزال عنه أو في حالة خصومة معه.

السعودية انفتحت على العالم ببرنامج ابتعاث طموح للغاية، أرسلت من خلاله أكثر من مائة ألف طالب إلى أكثر من أربعين دولة حول العالم، في خطوة مهمة للانفتاح على العالم، وكذلك كان الأمر بخصوص مبادرة حوار الأديان والحضارات.

الخصوصية السعودية استخدمت بشكل غريب من قبل كثير من المتشددين دينيا واجتماعيا لإبقاء السعوديين «منعزلين» عن كثير من التطورات الاجتماعية الطبيعية، التي تحصل في المجتمعات المحيطة، وخصوصا أن ذلك لا يتعارض مع الأعراف ولا مع أحكام الدين. الخصوصية السعودية يجب أن تستبدل بحالة من الثقة بالمجتمع للانفتاح على العالم، لتكون السعودية جزءا متكاملا منه فهي بعد ما يقارب من تسعة عقود من تأسيسها كونت إرثا تراكميا من الخبرة والتعامل مع الآخر، ولكن اليوم نعيش في عالم يتفاعل وجيل جديد لديه متطلبات مختلفة، تتطلب انفتاحا على العالم بشكل إيجابي ومفيد. الخصوصية السعودية كانت مفهوما مقبولا لفترة مضت، ولكن هذه الفترة انقضت، ولم يعد من الممكن تحت مظلة هذه العبارة الاستمرار في بناء ذهنية تعزل وتبعد وتغرب.

نهاية الخصوصية السعودية مسألة يجب ألا تثير المخاوف، بل إنها شهادة ثقة في مجتمع وأبنائه وجاهزيتهم للتعامل مع العالم.

خرائب الملالي: المظلومية الطائفية كورقة سياسية

يوسف الديني

y.aldayni@asharqalawsat.com

يفقد نظام طهران توازنه بعد رد الفعل الحازم سياسيا تجاه التلاعب بالأعراف الدبلوماسية، وسيادة الدول والتعبئة ضد نظام المملكة، بدعاوى طائفية ما عادت تنطلي على المجتمع الدولي، لا سيما أن التصعيد الطائفي من بوابة السياسة يشعل خزانات الطائفية من زاويا دينية وتاريخية واجتماعية، ومن يتابع محتوى الإعلام الرسمي والجديد وحتى أحاديث المجالس يدرك إلى أي مدى بلغ منسوب الطائفية الآن، مما ينذر بتحول المناورات الإيرانية لجر المنطقة لحرب طائفية إلى فخ طائفي لا يمكن أن تقبل به السعودية، وهي تحاول طرح سياسة احترام سيادة الدول، وعدم التدخل في شؤونها الخاصة أو تثوير وضعها السياسي عبر أذرع إيران غير الشرعية من حزب الله إلى أنصار الله، إلى المجموعات السياسية المؤيدة لتوجه إيران، وهي مزيج غير متجانس من بقايا اليسار والقومية والغاضبين من فشل تجربة الربيع العربي وتداعياته، التي صعدت منطق دول الاعتدال العربي في مواجهة محور محتقن سياسيا بقيادة إيران المأزومة داخليًا، بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية والممانعة الشعبية وهو ما استدعى منها ترحيل أزماتها للخارج لتعبئة الداخل من جهة، ولمحاولة الضغط على المجتمع الدولي عقب الاتفاق النووي بأخذ دور جديد في المنطقة، بعد أن ساهم تعثر سياسة الولايات المتحدة في العراق إلى خلق مناطق توتر تداخل فيها الإرهاب مع مفهوم الدولة الفاشلة، مع صعود الميليشيات، ولنا أن نتخيل المنطقة بعد سنوات من هذه الفوضى غير الخلاقة.

اللاعبون على الساحة السياسية في مناطق التوتر من العراق إلى سوريا إلى اليمن إلى ليبيا، يهدفون إلى تعزيز السيطرة على الأرض وليس التحول إلى كتلة سياسية لها صوت بحاجة إلى تمثيل، والأكراد في سوريا والعراق والحدود التركية يهدفون إلى التحول إلى دولة، والميليشيات الشيعية العراقية المدعومة من إيران كمنظمة بدر تهدف إلى بسط نفوذها في مناطق واسعة على طريقة حزب الله اللبناني، وهو ما عرف بحالة «الدولة داخل الدولة»، الاستفادة من مؤسسات الدولة والحديث باسمها وممارسة سياسات الميليشيا من ترويع وخطف وقتل وتهديد وخطابات ثورية ذات مضامين وشعارات سياسية، لا تنتمي إلى الواقع بقدر أنها تمارس وصايتها لتمرير آيديولوجيتها الخاصة، كما هو الحال في العراق الأكثر تعقيدًا حيث يتداخل منطق الميليشيا مع الدولة بشكل معقد، إذ تعيش الميليشيا على مناخ الدولة وتستفيد الدولة المتعثرة من زخم وشعبية الميليشيا، كما تستفيد من تجاوزاتها التي عادة لا تتحمل مسؤوليتها، وهو ما يعجل الحصار لتنظيم داعش الذي لا يعيش في كنف دولة، وإنما يسعى لابتلاعها، ويترشح في حال عدم الوقوف ضد حالة التمدد للميليشيات الشيعية الصاعدة بعد إضعاف «داعش» أو القضاء عليه عسكريًا، إلى تحول تلك الميليشيات إلى شبح يهدد الدول التي ينتمي إليها في سبيل شعار القضاء على الإرهاب.

في ظل هذا الخراب السياسي الكبير الذي يدشنه «الملالي» في المنطقة، يقابله تيقظ سعودي لخطورة المرحلة والذي استدعى إعادة بناء التحالفات السياسية مع دول الجوار لحماية «فضيلة الاستقرار» الذي تشعر دول المنطقة بأهميته وقيمته وأولويته في المرحلة المقبلة، مما استدعى دخول تركيا على خط الفرز السياسي، بعد أن كانت تحاول الأداء كلاعب مستقل يحاول تسيير الأحداث وفق مصالح وتوجه النخبة الحاكمة أكثر من الثقل الجيوسياسي والإقليمي بسبب خصوصية الملف الكردي.

دخول روسيا على الخط في محاولة احتواء محور «الممانعة» الذي تتزعمه إيران يقابله ارتباك أميركي كبير ليس على مستوى التدخل في شؤون المنطقة، والذي تراجع منذ تسنم الرئيس أوباما للرئاسة وحتى رغبته الجامحة في إنهاء ولايته من دون تغييرات جذرية على مستوى السياسة الخارجية، في حين أن أزمات المنطقة انتقلت من مرحلة الملفات المتأزمة في مناطق متعددة من سوريا إلى اليمن إلى ليبيا، إلى انقسام ثنائي تريد إيران تكريسه وجرّه إلى منطقة ملتهبة هي «الطائفية»، وما يتبعها من مظلومية الأقليات.

والحال أنه لم يعد بكاف الآن الدخول في المنطقة عسكريًا أو سياسيا من بوابة الحرب على الإرهاب و«داعش» فحسب، فقد استنفد هذا الشعار مهمته بعد أن تداخل ملف الإرهاب بصعود الميليشيا بانهيار مفهوم الدولة ببقاء نظام البراميل المتفجرة تجاه الشعب الأعزل، كما هو حال نظام الأسد الذي يعد المستفيد الأول من حالة الفوضى التي تضمن له البقاء فترة أطول في ظل حالة اللاحسم السياسي الذي يبدو أنه سيد المشهد في 2015 المنصرم.

2016 هو عام صعود الدبلوماسية السعودية وأجندتها الواضحة والصريحة، الاستقرار والحرب على الإرهاب بكل أنواعه وإعادة مفهوم الدولة وحماية الحدود خطوط عريضة لا يمكن المساومة عليها، مع التأكيد على عدم الوقوع في مستنقع الطائفية رغم ارتفاع أصوات المتطرفين من كل جانب، فما يحدث على الأرض هو محاولة إيرانية لفرض هيمنتها الإقليمية من خلال اللعب على تناقضات الطائفية ومظلوميتها كما هو الحال مع استغلال حوادث وإجراءات ذات طابع سيادي يخص كل دولة، كما أن عودة إيران إلى المجتمع الدولي عبر الاتفاق النووي يجعلها أكثر جرأة في العودة كدولة متضخمة بأذرعها العسكرية والآيديولوجية في المنطقة، ولو بشكل مفتعل وطائفي على طريقة الحرب بالوكالة.

تمتين العلاقات بدول المنطقة المؤثرة في ظل هذا الارتباك الأميركي كانت الخطوة الأولى للدبلوماسية السعودية الصاعدة والتي يترشح أن تكون الصوت الأعلى في العام الجديد 2016. أدام الله لحمة الأوطان وأبعد عنها الفتن، ما ظهر منها وما بطن.



عن البرلمان المصري الجديد

حمد الماجد

شن الإعلام المصري هجوما حادًا على أداء البرلمان في أولى جلساته، وقد وصف الإعلامي يوسف الحسيني البرلمان بـ«البرطمان»، وأردف أن البرلمان الحالي فرصة للإعلامي الساخر باسم يوسف للعودة مجددًا، وسيجد في البرلمان الجديد مادة دسمة للسخرية، أما الإعلامي أحمد موسى في برنامجه «على مسؤوليتي» في قناة «صدى البلد» فقد قال إن الجلسة الإجرائية التي ظهر بها البرلمان صدرت صورة سيئة عن مصر أمام العالم. وعمرو أديب قال في وصف الجلسة البرلمانية: «هذا المجلس يمشي بخطى ثابتة في أن يفقد ثقة الناس»، ونقد المجلس أيضا الكاتب عبد الله السناوي، ورفعت السعيد، وأحمد موسى، ولميس الحديدي، وغيرهم، وكل هؤلاء الإعلاميين ساندوا بقوة حراك 30 يونيو (حزيران) وساهموا إعلاميا في إسقاط حكم الإخوان، وليس بين هؤلاء الإعلاميين المشهورين معارض سياسي للنظام في مصر.

المشهد البرلماني محزن لأننا نستكثر على مصر أن يكون هذا البرلمان وبهذا التوصيف من مخرجات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) وحراك 30 يونيو، الثورة أحبها الناس أم كرهوها، اتفقوا معها أو اختلفوا معها، عملية جراحية كبرى لقلب الوطن، جرى في هذه العملية كسر العظم وتقطيع اللحم وفصد العرق وتسييح الدم، فكان المتوقع أن تكون حال المريض بعد العملية أصح جسدًا وأنشط همة وأقوى أداء، ولم نعد نحتمل في عالمنا العربي المزيد من الإخفاقات فيكفينا الوضع المأساوي لأربع دول عربية: العراق وسوريا واليمن وليبيا، ولم نعد أيضا نحتمل تقديم نماذج برلمانية «منتخبة» وفاشلة، فيكفينا النموذج البرلماني الكويتي الذي أصاب الخليجيين بإحباط، كونه الأكثر ديمقراطية والأسوأ أداء في دعم عجلة التنمية في البلد، وأعطى للمناوئين للعملية الديمقراطية، ذريعة قوية في عدم صلاحية الثوب الديمقراطي للبس في المنطقة.

كما أننا نشفق كثيرًا على مصر أن تطول فيها مدة التجارب؛ فالشعب المصري هو الذي أجج ثورة 25 يناير فأسقط حسني مبارك وبرلمانه، وهو الذي انتخب مرسي وانتخب برلمانه، وهو الذي أيد حراك 30 يونيو ضد مرسي وأيد إلغاء برلمانه، وهو أيضا الذي أحجمت أغلبيته عن رفع نسبة التصويت للبرلمان الحالي كي تصل للنسبة المقبولة، ومع ذلك فالذين انتخبوا البرلمان الحالي أيضا الشعب المصري، وها هو يتأفف والإعلام المصري من أول جلسة لبرلمانه «المنتخب».

هذا الوضع المهزوز للعملية الديمقراطية له عواقب وخيمة، ما لم يستقر البلد على برلمان قوي في أدائه ومحاسبته ومراقبته، وإلا فإن الوضع سيتغير للأسوأ في وقت تشهد بعض الدول العربية ثورات بائسة منتكسة حولت بعض دولها إلى دول فاشلة أو شبه فاشلة، يعزز هذه المخاوف وضع اقتصادي صعب وارتفاع في أسعار السلع، وتزايد في نسبة البطالة وخروج التأثير الإعلامي في مصر وفي كل دول العالم العربي والنامي من سيطرة الدولة إلى عالم التواصل الاجتماعي الرحب.

انتخابات لغوية



سوسن الأبطح

يتمسك العالم بالأمل، رغم الحروب والدمار والأزمات المالية. لا أحد يريد الاستسلام للخراب. كل يبحث عن خلاص على طريقته، وليس ثمة أصدق من المفردات التي يستخدمها البشر، لتدرك ما يجول في أعماق نفوسهم.

مع نهاية كل سنة، باتت العادة أن تبحث الأمم عن كلماتها الأكثر تكرارًا، على الألسن، لمعرفة ما شَغَلها وما أرّقها. بالتصويت أو الإحصاء، باللجوء إلى القواميس أو محركات البحث، كل يجد وسيلته لانتخاب كلمة السنة ومفرداتها الأثيرة. ليس صدفة أن تختار الصين، وهي في خضم معركة كبرى لمحاربة الفساد في إداراتها، كلمة «نزاهة» وتتوجها على عرش الألفاظ التي استخدمتها طوال الشهور المنصرمة. وإذا صدقنا «المركز الصيني لبحث ورصد الموارد اللغوية» و«مطبعة الصحافة التجارية» وصحيفة «الشعب اليومية»، فإن «الفساد» ليس الكلمة المحببة للصينيين، حتى حين يسكن بينهم. كما أن «الإرهاب» لم ينل من فرنسا وما دار على ألسن أهلها، بل حاربوه بلفظتين دالتين، تم انتخابهما من قبل أكثر من مائة ألف شخص شاركوا في «مهرجان الكلمة السنوي» الذي طرح 11 مفردة على المصوتين بينها «تطرف»، «نذالة»، «كاريكاتور» و«داعش»، في إحالة إلى ما عانته فرنسا طوال العام من مخاوف، وما زالت تحاول مكافحته، إلا أن المصوتين، وبنزعة تحد واضحة، اختاروا «حرية» التعبير ككلمة أولى، تبعتها «العلمانية».

وبتفاؤل وكثير من الابتكارية، قرر «معجم أكسفورد» العريق، الذي بنى مجده على مطاردة معاني المفردات، وتصيد الأبجديات، أن يعترف بأن الرموز التعبيرية، والرسوم هي التي كانت الأقدر على ترجمة مشاعر البشر هذا العام، وليست الألفاظ التي تملأ صفحاته. وأن تقرأ بأن الوجه الذي يبكي من شدة الفرح، هو الذي فاز على غيره من الرموز، في العالم هذه السنة، يجعلك تقدر كم أن الميل طاغ للابتعاد عن البؤس، ومجانبة الحزن. ووافقت شركة موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» معجم أكسفورد على اختياره، لتؤكد أن الوجه الذي تتساقط من عينيه دمعتان كبيرتان زرقاوان وهو ينفجر ضحكًا، هو أيضًا الأكثر تداولاً من أي كلمة ذات أحرف على صفحاته. وليس لك إلا أن تفتح صفحة النائب اللبناني وليد جنبلاط على الموقع، لترى كيف يستخدم بكثافة لافتة، هذه الرموز التي ظننتها، ذات وهلة، شبابية، لا تليق بالكبار، فإذا بها موضع استخدام مفضل، من السياسيين والزعماء.

وعملت شركة «فيسبوك» على خوارزميات، الهدف منها، تكرار أخبار المشتركين، التي تنحو إلى الفرح على حساب تلك التي تثير الشجن وتعرض المآسي. وإن كان البعض يرى في هذا خديعة، فإن ثمة من يلتمس الأعذار لشركة، تفضل ما يجلب المشتركين ويغريهم، ولو بث في نفوسهم آمالاً زائفة، على ما ينفرهم ويقززهم.

وبمقدورك أن تضيف إلى كل ما سبق اليابان التي لها باع طويل في تتبع مسار الكلمات، وقراءة استخداماتها، وانتخاب إحداها سنويًا، لتمثل ضمير الناس. وتبين أن اليابانيين بدورهم، عفّوا عن القتل والإرهاب والرعب، وفضّلوا أن ينتخبوا وبإعداد كبيرة، مفردة «السلام» ورفعوها مكتوبة بخط جميل، وسط ساحة المعبد الأشهر في مدينة كيوتو العريقة.

أكيد أن العمى، لم يصب الملايين التي صوتت وانتخبت وقررت، وأن اللجان التي درست، وتشكلت من كبار المتخصصين في مجالات اللغة والأنثروبولوجيا، وغيرها، ليست مجاميعها من الجهلة، لكن المقاومة بالكلمات، ومحاربة المفردات الشريرة، بما هو أحسن منها، يبدو سمة السنة وأحد أبرز همومها. ويفضح محرك البحث «غوغل» مكامن القلق في النفوس، عندما يقول إن كلمة باريس، بسبب ما أصاب عاصمة النور من هجمات إرهابية، كانت الموضوع الأول الذي شغل الباحثين على محركه، تلاها «الاتفاق النووي الإيراني»، وكذلك «أزمة اليونان»، مما يدل على مدى الأرق من التغيرات التي تضرب الشعوب. ولم يفقد الإنسان، رغم كل ما يقال عن تجمد القلوب، نزعته التعاطفية، فالسؤال الذي بقي يتكرر طويلا هو: «كيف يمكنني أن أساعد النيبال؟» بعد الزلزال المدمر الذي أصاب هذا البلد الآسيوي الفقير. وعلى أي حال، لا يشتم من الإحصاءات، والاختيارات أن العرب الذين يتقاتلون، ويتذابحون، ويتسببون، في مآسيهم لأنفسهم، هم من بين الشعوب التي نالت أي تعاطف يذكر، بل على العكس. قد يكون الشعب الأكثر خوفًا اليوم، هو الألماني، الذي يتردد أنه استقبل وحده ما يمكن أن يصل إلى مليون هارب عربي من جحيم الحروب، وبالتالي فإن كلمة «لاجئ» في ألمانيا كان لها حصة الأسد، تلتها «أنا شارلي» تعبيرًا عن التوجس الذي يعيشه الألمان، وتضامنهم مع فرنسا، خشية أن يلقوا المصير عينه.

«تكلموا تعرفوا فإن المرء مخبوء تحت لسانه» هكذا قال الإمام علي بن أبي طالب، لكن غالبية الحكم العربية تدعو إلى الصمت بدل البوح، إذ إن «رب حتف جرّه حرف»، و«بلاء الإنسان من اللسان» وثمة من اعتبره «ثعبانًا يلدغ» مع أن «الصدق منجاة» واقتفاء آثار الكلمات، قد يساعد على فهم المستغلق.

ويسكت العرب عن كلماتهم، الأكثر ترددًا، ويتركون للآخرين مهمة البحث عنها، ودراسة خفايا استخداماتها، رغم أنهم من بين الشعوب الأكثر ثرثرة، والأكثر فخرًا بالفصاحة والبيان.

رئيس مجلس الإدارة أكد أن هناك دراسات جارية واهتمامًا جديًا

الفالح: «أرامكو» لا تزال تفكر في طرح أسهم الشركة الأم

الخبر: وائل مهدي

أوضح رئيس مجلس إدارة شركة «أرامكو» السعودية خالد الفالح أن الشركة لا تزال تدرس طرح حصة من أسهم الشركة الأم للاكتتاب العام، وهو ما يعني أن الطرح سيشمل قطاع المنبع في الشركة، وهو القطاع المختص بإنتاج النفط والغاز، إلى جانب قطاع المصب وهو قطاع التكرير والبتروكيماويات.

وجاءت تصريحات الفالح التي ذكرها في حوار مع صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية لتؤكد ما نشرته الشركة في بيانها الصادر يوم الجمعة، الذي أكدت فيه أنها تدرس عدة خيارات لطرح الأسهم وهي تقوم حاليًا بدراسة سيناريوهين: الأول هو بيع حصة مناسبة من أصولها مباشرة، فيما كان السيناريو الثاني طرح حزمة كبيرة من مشاريعها للاكتتاب في عدة قطاعات، وبالذات قطاع التكرير والكيميائيات.

ونقلت الصحيفة عن الفالح قوله: «لا يوجد لدينا خطة صلبة حاليًا للقيام بالطرح. هناك دراسات جارية واهتمام جدي».

وأضاف الفالح: «نحن نفكر في الطرح على أعلى مستوى، أي ما يعني طرح الشركة الرئيسية، وطرح الشركة الرئيسية سيعني طرح قطاع المنبع».

وجاء كلام الفالح ليضع النقاط على الحروف وينفي ما تردد في الإعلام وتم نسبه لـ«أرامكو» بأن الشركة لن تبيع سوى مشاريع قطاع المصب.

وكانت وكالة «رويترز» قد ذكرت نقلاً عن مصادر مطلعة أن السعودية تدرس بيع أسهم في مشروعات للتكرير مع شركات نفطية أجنبية، لكنها لن تعرض حصصا للبيع في أنشطة التنقيب وعمليات إنتاج النفط الخام لشركة أرامكو السعودية النفطية الحكومية العملاقة.

وأضافت «رويترز» أنه تم إبلاغ بعض المديرين في «أرامكو» بأن الشركة تتطلع لإدراج أسهم في «وحدات تابعة مشتركة في أنشطة المصب» في داخل المملكة وخارجها. وقال مصدر لها إن من بين الخيارات المطروحة إنشاء شركة قابضة تجمع حصص «أرامكو» في الوحدات التابعة المشتركة في أنشطة المصب. وأضاف أن أسهم الشركة الأم لن تعرض للبيع. وأضاف المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه، نظرا لحساسية الموضوع «الشركة القابضة هي التي يمكن إدراجها وليس أرامكو نفسها».

وكان الإعلان عن فكرة الاكتتاب في حوار أجرته مجلة «الإيكونوميست» نشرته يوم الجمعة الماضي، مع ولي ولي العهد ورئيس المجلس الأعلى لشركة «أرامكو» السعودية الأمير محمد بن سلمان، الذي أوضح أن موضوع بيع حصة من «أرامكو» في سوق الأسهم لا يزال تحت الدراسة، وسيتم اتخاذ قرار فيه خلال الأشهر القادمة، خاصة أنه شخصيًا متحمس لهذه الخطوة التي ستساهم في رفع مستوى شفافية «أرامكو».

وأوضحت الشركة في بيان في اليوم التالي لمقابلة الأمير محمد بن سلمان، أنه متى ما تم الانتهاء من دراسة الخيارات المتاحة بالتفصيل؛ سيتم عرض نتائج الدراسة على مجلس إدارة الشركة، الذي بدوره سيقوم برفع توصياته إلى المجلس الأعلى للشركة الذي سيتخذ القرار النهائي حول هذا الموضوع.

وأوضح الفالح في حواره أن السوق الأساسية المستهدفة في عملية طرح أسهم «أرامكو السعودية» هي سوق الأسهم المحلية، ولكنه أضاف: «هذا لا يعني أننا قد نستبعد في هذه المرحلة طرحها كذلك في السوق الدولية نظرًا لحجم الطرح».

وقال الفالح إن الشركة تفكر في طرح أسهم هذه المصافي ولكن «معظم أصولنا في قطاع المصب هي بالشراكة مع شركاء أجانب ونحن حاليًا نعمل على مراجعة الاتفاقيات القانونية بيننا وبينهم للمضي قدمًا. هذا الأمر سيستغرق وقتًا».

تمتلك «أرامكو» الكثير من المصافي مع شركات عالمية، سواء في داخل المملكة أو في خارجها، ومن بين هذه الشركات شركة «إكسون موبيل» التي تمتلك 50 في المائة من مصفاة سامرف في ينبع و«رويال دتش شل» التي تشارك «أرامكو» في مصفاة ساسرف في الجبيل.

وتمتلك «أرامكو» شراكات أيضًا في مصاف محلية كثيرة أخرى مع شركات عالمية مثل شراكتها مع «توتال» الفرنسية في مصفاة ساتورب في الجبيل و«ساينوبك» الصينية في مصفاة ياسرف في ينبع. ولعل أكبر وأهم شراكة محلية هي مع شركة «داو كيمكال» الأميركية في مجمع مشروع صدارة للكيماويات في الجبيل، الذي تكلف 20 مليار دولار، وسيكون الأكبر على مستوى الشرق الأوسط.

وأوضح الفالح أن مشاريع قطاع المصب القائمة حاليًا، وهي مشروع «شركة صدارة للكيماويات» ومشروع مصفاة ساتورب ومشروع مصفاة ياسرف، ستمضي قدمًا في طرح أسهمها للاكتتاب في السوق المحلية بطريقة مستقلة.

وتحدث الفالح عن تأثير هبوط أسعار النفط الحالي على «أرامكو»، موضحًا أن الشركة قامت بخفض النفقات ومراجعة عقودها مع شركات الخدمات النفطية، حالها حال أي من الشركات العالمية الأخرى التي تخفض نفقاتها حاليًا.

احتياطي المملكة تجاوز 654 مليار دولار وهو الثالث عالميًا

تثبيت «الريال» السعودي أمام «الدولار» قرار استراتيجي للحفاظ على الاستقرار المالي

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال مسؤول سعودي لـ«الشرق الأوسط»، إن ثبات سعر «الريال» أمام «الدولار»، قرار استراتيجي اتخذته المملكة للحفاظ على الاستقرار المالي، في وقت جدد فيه الدكتور فهد المبارك، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما»، تأكيد الإبقاء على سياسة ربط الريال عند 3,75 للدولار مدعوما بمجموعة كاملة من أدوات السياسة النقدية، بما في ذلك احتياطاتها من النقد الأجنبي.

وأوضح المبارك في تصريحات صحافية أمس، أن المؤسسة لاحظت في الآونة الأخيرة تذبذبا في السوق الآجلة للريال السعودي مقابل الدولار الأميركي والناتج عن التصورات غير الصحيحة لدى بعض المتعاملين في السوق عن الوضع الاقتصادي العام للمملكة.

ولفت محافظ «ساما» إلى أن تلك العوامل المؤثرة على السوق الآجلة لا تعدو كونها «مجرد مضاربات مبنية على تكهنات غير واقعية، إذ إن المؤشرات المالية والاقتصادية الأساسية للسعودية في حالة مستقرة»، مبينا أن الاستقرار المالي لبلاده، يعود إلى صافي وضعها الائتماني ونظامها المصرفي المرن والسليم.

وفي هذا السياق، قال طلعت حافظ، الأمين العام للجنة التوعية المصرفية بالبنوك السعودية لـ«الشرق الأوسط»: «إن بيان (ساما)، يؤكد بجلاء أن كل تكهنات المتعاملين والمضاربين في سوق المملكة، نحو الاقتصاد السعودي، كانت خاطئة، لأنها مجرد مضاربات مبنية على تكهنات غير دقيقة وغير واقعية»، في وقت تحتل فيه المرتبة الثالثة عالميا من حيث حجم الاحتياطي الاقتصادي، إذ بلغ حجم أصولها 654 مليار دولار بنهاية الربع الثالث من العام الماضي.

وأضاف حافظ: «كل المؤشرات المالية والاقتصادية للسعودية، تبين أنها لا تزال مستقرة وفي حالة جيدة، حيث دأبت المملكة من الثمانينات على تثبيت سعر صرف الريال أمام الدولار لاعتبارات عدة، أولها الاستقرار المالي الذي حدث منذ ذلك الحين وحتى الآن، وهو ذو بعد استراتيجي كبير، سواء كان ذلك على الاقتصاد الوطني بشكل عام أو حتى على محاصيل ومداخيل المالية العامة للدولة، علما بأن التدفقات النقدية الداخلة أو الخارجة في المالية السعودية، هي مقومة بالدولار».

وأضاف حافظ أن «تثبيت سعر الريال أمام الدولار، يعد قرارا استراتيجيا اتخذته السعودية، للحفاظ على استقرار اقتصادها وماليتها، تحاشيا لما تفرزه التذبذبات الاقتصادية وأسعار النفط، إذ إن فك الارتباط بين العملتين، سينعكس سلبا في حال تغير سعر الصرف في الأسواق العالمية، مقابل الريال أمام الدولار»، مشيرا إلى أن الاستقرار المالي الذي تعيشه المملكة انعكس بشكل كبير على المداخيل والإيرادات العامة للدولة.

وزاد «هناك من يطالب بسلة عملات، وهنا لعلي أؤكد أنه حتى على مستوى سلال العملات في العالم، فإن الدولار، يعتبر اللاعب الرئيس وأنه يحظى بنصيب الأسد من تلك السلال، وبالتالي في حال التوجه نحو سلال من العملات الرئيسية الأخرى بجانب الدولار ناهيك بفك الارتباط به، فإنه الدولار سيحتفظ بموقعه بين معظم سلال العالم كلاعب رئيسي فيها».

ووفق حافظ، فإنه ما يحدث للدولار بين الحين والآخر صعودا أو هبوطا، مقابل العملات الرئيسية، فإنه وضع طبيعي، مبينا أن ذلك تحكمه اعتبارات مرتبطة بالاقتصاد الأميركي أو بالاقتصادات الكبرى العلمية كالاقتصاد الصيني باعتباره الاقتصاد الثاني على مستوى العالم أو الاقتصاد الياباني كونه الاقتصاد الثالث، وبالتالي فإن الدولار يخضع لأمور داخلية وخارجية، وفي العادة لا تستمر، ذلك لأن التقلبات الاقتصادية تعدل بتغير المتغيرات.

وأوضح أنه من الصعوبة بمكان احتواء سياسة تقوم على تخفيض سعر الريال في مرحلة من المراحل، ثم تعود مرة أخرى لتقوية عملة الريال في فترة أخرى، مبينا أن هذا الوضع سيخلق نوعا من التذبذب، وبالتالي فإن هذا وعدم اتباع سياسة صرف ثابتة، ستنعكس بمردود سلبي للغاية على الاقتصاد الوطني وعلى المداخيل والمصروفات العامة للدولة.

وأكد حافظ أن معظم ما يعرف بتشكيلة التدفقات النقدية، في المالية العامة، مرتبط بعملة الدولار، وبالتالي فإن ثبات سعر الصرف للريال أمام الدولار هو قرار استراتيجي للدولة هدفه تحقيق الاستقرار للنظام المالي والاقتصادي والنقدي، مشيرا إلى أن ذلك انتهى بما جنته الدولة من خلال هذه السياسة الاقتصادية والمالية والنقدية الناجعة التي اتبعتها السعودية منذ عقود وحتى الآن.

ونوه إلى أن هذه السياسة، مكنت السعودية، من احتلال ثالث احتياطي اقتصادي عالمي، على الرغم من انخفاض أسعار البترول الحالية، مع أنه لا يزال يشكل نحو 73 في المائة من إيرادات المالية العامة حتى الآن، مستدركا بأن الدولة استمرت في توسعها الاقتصادي على الخدمات التي تلمس حياة المواطن والمشروعات البنى التحتية الحيوية بمستوى إنفاق كبير.

ولفت إلى قدرة الاقتصاد السعودي، على امتصاص انخفاض أسعار النفط منذ بداية العام، إذ انخفض سعر منذ بداية العام الماضي بأكثر من 45 في المائة مقارنة بسعره في عام 2014، التي تجاوز فيه الانخفاض نسبة 70 في المائة، مشيرا إلى أن الدولة تجاوزت كل تلك التحديات، واستمرت في انتهاج سياساتها التنموية التوسعية بحجم إنفاق كبير بلغ 840 (224 مليار دولار) في العام الجديد. ولفت حافظ إلى أن الاقتصاد السعودي لا يزال يعتبر أحد الاقتصادات العشرين الأكبر، حيث يحتل المرتبة الـ19 على مستوى العالم، أضف إلى ذلك فإن احتياطات المملكة بلغت المركز الثالث من حيث القوة والحجم والمتانة على مستوى العالم أيضا.

وقال حافظ: «حجم الاحتياطي الاقتصاد لا يزال الناتج المحلي للسعودية، إذ ينمو بمعدل بلغ إيجابي في العام الماضي 3,35 في المائة، وبمعدل تضخم في مستويات معقولة بلغت في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي 2,3 في المائة، في ظل مستوى عرض نقود بلغ 5,7 في المائة من نوفمبر من العام الماضي، علما بأن المملكة لا تزال تتربع على أصول قوية للغاية تجاوزت 654 مليار دولار بنهاية الربع الثالث من العام الماضي».

السفير تريخو: البلدان يتجهان نحو التعاون الاستراتيجي

الرئيس المكسيكي سيشهد في الرياض توقيع اتفاقية بمجال البترول والغاز

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشف أرتورو تريخو السفير المكسيكي لدى السعودية لـ«الشرق الأوسط» أن الرئيس إنريكه بينيا نييتو سيشهد توقيع عدد من الاتفاقيات بين البلدين في عدد من المجالات، من بينها اتفاقية حكومتي البلدين للتعاون في قطاعي البترول والغاز، يوم الأحد المقبل الموافق 17 يناير (كانون الثاني) في الرياض.

وقال السفير المكسيكي: «سيكون لهذه الاتفاقية التي ستبرم بين البلدين ما بعدها على صعيد العلاقات الاقتصادية، خصوصا في هذه المجالات، وستجعل بلدينا أكثر تنافسية في مجال إنتاج الطاقة والغاز الطبيعي، على مستوى العالم، في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة والتحديات التي تواجه الاقتصاد الدولي». وأكد تريخو أن هذه الاتفاقية ستكون بمثابة حجر الزاوية لتعزيز التعاون بين البلدين وتعظيمه وتعميقه والانتقال به نحو المستوى الاستراتيجي في ما يتعلق بإنتاج الطاقة والقطاعات ذات الصلة، إلى جانب تبادل التجارب والخبرات وتأسيس قاعدة بيانات وتوطين تكنولوجيا المعلومات والأبحاث وغيرها، مشيرا إلى أن هذه الاتفاقية تدل على مستوى كبير من التعاون العميق والصداقة الكبيرة بين البلدين.

ولفت تريخو إلى أن وزيري الطاقة والبترول في البلدين سيعمقان من خلال تنفيذ هذه الاتفاقية التعاون الاستراتيجي في مجال منتج عالمي استراتيجي بين البلدين، مبينا أن هذه الاتفاقية لن تكون مجرد اتفاقية في قطاع النفط، وإنما ستكون بمثابة تعبيد الطريق إلى مستوى عالٍ من التنسيق بالسياسات المتعلقة بزيادة الإنتاج والتأثير في خارطة التسعير وتكنولوجيا الإنتاج، بهدف مواجهة التحديات كل التي تواجه صناعة وإنتاج الطاقة وانخفاض الأسعار وغيرها من التحديات ذات العلاقة.

وتوقع تريخو أن تنعكس هذه الاتفاقية على الإمكانات الهائلة لكل من «أرامكو» والشركة السعودية لإنتاج النفط والغاز، وستمكن الشركتين من تطوير آليات الابتكار وتعظيم الإنتاج، واعتماد أفضل التكاليف، بناء على أعلى مستويات العمل التكنولوجي، فضلا عن المضي بهما ليكونا كأعظم شراكة وتعاون لأهم شركتين لإنتاج الطاقة في العالم، مشيرا إلى أن هذه الشراكة ستثمر كثيرا من أكبر ابتكار ومنتجات واعدة في الأسواق العالمية.

أرتورو تريخو السفير المكسيكي لدى السعودية

الثالثة خليجيًا في رفع أسعار الوقود منذ بداية العام

البحرين: رفع أسعار البنزين 60 % يوفر للخزينة العامة 250 مليون دولار

الدمام: عبيد السهيمي

أعلنت مملكة البحرين يوم أمس رفع أسعار الوقود «البنزين» بنوعيه «الممتاز والجيد» 60 في المائة، حيث باتت البحرين الدولة الخليجية الثالثة التي ترفع أسعار الوقود منذ بدء العام الجديد بعد السعودية وسلطنة عمان اللتين أعلنتا رفع الأسعار في وقت سابق من يناير (كانون الثاني) الحالي.

ويوم أمس وافق مجلس الوزراء البحريني في جلسته الاعتيادية على تعديل سعر بيع وقود البنزين، وذلك بناءً على توصية اللجنة التنسيقية كما ورد في مذكرة الهيئة الوطنية للنفط والغاز.

وبموجب القرار ستصبح أسعار وقود البنزين الممتاز (160) فلسًا للتر الواحد والوقود الجيد (125) فلسًا للتر الواحد، وسيتم العمل بهذه التسعيرة الجديدة اعتبارًا من يوم غدٍ (اليوم) الثلاثاء.

وستجني البحرين نحو 250 مليون دولار (100 مليون دينار) من قرار رفع أسعار البنزين بحسب اقتصادي تحدث لـ«الشرق الأوسط»، وتسعى مملكة البحرين لتحرير الأسعار ورفع الدعم الحكومي عن كثير من السلع والمشتقات النفطية والخدمات والذي يثقل كاهل الخزينة العامة بنحو 3,18 مليار دولار (1,2 مليار دينار) سنويًا، وتوازي مخصصات الدعم نحو 30 في المائة من ميزانية مملكة البحرين لعام 2015.

وقال وزير الطاقة في الحكومة البحرينية الدكتور عبد الحسين ميرزا، إن قرار مجلس الوزراء جاء استجابة للأوضاع المالية الراهنة التي تمر بها البلاد في ظل التراجع غير المسبوق في أسعار النفط، حيث سجلت أسعار النفط انخفاضا تجاوز 60 في المائة من قيمة برميل النفط، مما انعكس بشكل مباشر على الموازنة العامة للدولة. وأضاف أن قرار الحكومة برفع سعر الوقود يهدف في المحصلة النهائية إلى تخفيض العجوزات المالية وبالتالي الحد من الاقتراض.

وأشار وزير الطاقة البحريني إلى أن كافة دول مجلس التعاون الخليجي ومن دون استثناء قد اتخذت أو في طريقها إلى اتخاذ قرارات سريعة فيما يتعلق بتعديل أسعار المنتجات النفطية التي تباع في الأسواق المحلية، وذلك في محاولة من هذه الدول لتخفيض حجم الدعم المقدم لهذه السلع ومحاولة تقريب أسعار هذه المنتجات مع الأسعار العالمية السائدة.

وأشار الدكتور عبد الحسين ميرزا، أن أسعار المشتقات النفطية وعلى وجه الخصوص وقود البنزين (الجازولين) لم تتغير منذ نحو 33 عامًا وتحديدًا منذ عام 1983، وقال إن هذه التعديلات السعرية ستقرب الأسعار إلى ما هو سائد في الكثير من دول مجلس التعاون.

وبين وزير الطاقة أن تعديل الأسعار سيساهم بشكل مباشر في ترشيد استهلاك الطاقة وتعزيز كفاءة استخدام مصادر الطاقة، مما يترتب عليه عوامل إيجابية من النواحي الاقتصادية والبيئية.

فيما توقع الدكتور حسن العاني وهو اقتصادي بحريني أن يوفر رفع أسعار الوقود لخزينة الدولة نحو 250 مليون دولار (100 مليون دينار) من الدعم الذي كان يذهب للوقود، فبحسب تصريحات رسمية فإن دعم البنزين كلف الخزينة العامة البحرينية نحو 424 مليون دولار (160 مليون دينار) في عام 2015 فقط.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £		5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €		3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت) $
أمس 31,46
السابق 33,55

الذهب $
أمس 1100,75
السابق 1101,85

أغلق المؤشر على مكاسب بنسبة 1,4%

الأسهم السعودية ترتفع بعد خمس جلسات من الخسائر

الرياض: شجاع البقمي

ساهمت الارتفاعات الإيجابية التي حققتها أسهم شركات الإسمنت في السوق المالية السعودية، أمس، في رفع وتيرة مكاسب المؤشر العام للسوق، يأتي ذلك وسط مباحثات جادة بين شركات الإسمنت المحلية ووزارة التجارة والصناعة، بهدف إيجاد آلية من شأنها السماح للشركات السعودية بالتصدير للخارج.

ولا تزال وزارة التجارة والصناعة في السعودية تحظر على شركات الإسمنت المحلية التصدير للخارج بهدف سد حجم الطلب المتنامي في السوق المحلية، في وقت ترتفع فيه وتيرة الإنشاءات والتشييد، في ظل الإنفاق الحكومي الكبير على مشروعات البنية التحتية، وفي ظل توسع القطاع الخاص في مشروعاته.

وبحسب معلومات توافرت لـ«الشرق الأوسط»، أمس، فإن شركات الإسمنت السعودية بدأت تعمل خلال المرحلة الحالية على بحث أدوات تقنية حديثة، من شأنها تقليل معدلات الإنفاق، بهدف رفع الكفاءة التشغيلية، بما يقلل من أثر ارتفاع تعريفة الطاقة والكهرباء، وهو الأثر الذي بدأت الشركات الإعلان عنها تفصيلاً خلال الأيام القليلة الماضية.

وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي عاد فيه مؤشر سوق الأسهم السعودية إلى تحقيق المكاسب مجددًا، جاء ذلك خلال تعاملات، يوم أمس (الاثنين)، بعد خمس جلسات متتالية من التراجع خسر خلالها أكثر من 850 نقطة، وسط بوادر إيجابية بدأت تظهر على معدلات تدفق السيولة النقدية.

وأغلق مؤشر سوق الأسهم السعودية، أمس، على مكاسب بنسبة 1,4 في المائة، عند 6177 نقطة، منهيًا تعاملاته على ارتفاع بنحو 86 نقطة، عبر تداولات بلغت قيمتها نحو 5,8 مليار ريال (1,5 مليار دولار)، وسط ارتفاعات مجزية لقطاعي الصناعات البتروكيماوية والإسمنت، اللذين حققا ارتفاعًا تبلغ نسبته أكثر من 3 في المائة.

وكان مؤشر سوق الأسهم السعودية، قد استهل تعاملاته، يوم أمس، على تراجع بأكثر من مائة نقطة، حيث كسر مستوى 6 آلاف نقطة لأول مرة في أكثر من أربع سنوات، ليسجل بذلك أدنى مستوى له أمس عند 5969 نقطة، قبل أن يعود ويغلق على ارتفاع، بعد التحركات الإيجابية لقطاعي الإسمنت والصناعات البتروكيماوية.

وفي هذا الشأن، ارتفعت المبيعات الإجمالية لشركات الإسمنت السعودية البالغة 15 شركة، بنسبة بلغت 8 في المائة خلال عام 2015 لتصل إلى 61,4 مليون طن، قياسًا بمبيعات قدرها 57 مليون طن في عام 2014، وفقًا لتقرير حديث لموقع «أرقام»، بينما ارتفعت مبيعات شهر ديسمبر (كانون الأول) إلى 5,8 مليون طن بنسبة 4 في المائة، قياسًا بمبيعات قدرها 5,6 مليون طن جرى تحقيقها خلال شهر ديسمبر من عام 2014.

وعلى صعيد الكلنكر، فقد أظهرت البيانات ارتفاعًا طفيفًا في إنتاج الشركات خلال شهر ديسمبر 2015، حيث بلغ 5,1 مليون طن قياسًا بخمسة ملايين طن في ديسمبر 2014، في حين بلغت مخزونات الكلنكر في نهاية ديسمبر من هذا العام 22,8 مليون طن، بارتفاع قدره 6 في المائة، مقارنة بشهر ديسمبر من العام الماضي، حيث بلغت حينها 21,6 مليون طن.

إلى ذلك، أعلنت هيئة السوق المالية السعودية بدء تداول أسهم شركة «الأندلس العقارية»، اليوم (الثلاثاء)، ضمن القطاع العقاري بالرمز 4320، على أن تكون نسبة التذبذب للسهم 10 في المائة، يأتي ذلك بعد أن بلغت التغطية النهائية لاكتتاب الأفراد 464 في المائة، بينما بلغ إجمالي متحصلات الاكتتاب 702 مليون ريال (187,2 مليون دولار)، وبلغ عدد المكتتبين 1,1 مليون مكتتب، وجرى تخصيص سبعة أسهم للمكتتب الواحد، ترتفع إلى 15 سهمًا لطلب الاكتتاب المتضمن مكتتبين اثنين، وتصل إلى 319 سهمًا لطلب الاكتتاب المشتمل على 41 مكتتبًا.

وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي دعت فيه هيئة السوق المالية السعودية المستثمرين والمهتمين إلى إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول مشروع «تعليمات الحسابات الاستثمارية»، بهدف تنظيم فتح الحسابات الاستثمارية لدى الأشخاص المرخص لهم، وتحديد القواعد الإشرافية والرقابية ذات الصلة بها، ويأتي ذلك في إطار حرص الهيئة على تطوير الإجراءات المنظمة للحسابات الاستثمارية لدى الأشخاص المرخص لهم (المؤسسات المالية المرخص لها من الهيئة).

وأوضحت هيئة السوق أنها تتيح مشروع التعليمات على موقعها الإلكتروني، وستستمر في تلقي الملاحظات والاقتراحات لمدة 30 يوما، وذلك عبر القنوات الرسمية للهيئة المعلن عنها في موقعها الإلكتروني، مؤكدة أن المقترحات والملاحظات التي ستتلقاها ستكون محل العناية، لاعتماد الصيغة النهائية لمشروع التعليمات.

وتهدف التعليمات إلى تنظيم فتح وتشغيل الحسابات الاستثمارية لدى الأشخاص المرخص لهم في أنشطة التعامل أو الإدارة أو الحفظ، وتحديد القواعد الإشرافية والرقابية ذات الصلة بها، وتقع التعليمات في 17 مادة تتناول جوانب عدة، تتعلق بالحسابات الاستثمارية، من بينها آلية قبول العملاء، والبيانات الواجب توافرها في اتفاقية فتح الحساب الاستثماري، وتعليمات فتح الحساب الاستثماري وتشغيله، والتحويل من وإلى الحساب الاستثماري، والتوكيل على الحساب الاستثماري، وتعيين حارس قضائي عليه، وإقفال الحاسب الاستثماري، وتحديث بياناته، وتجميد الحسابات الاستثمارية، وتعليمات الحجز على الحسابات الاستثمارية والإفصاح عن معلوماتها.

وتقع من ضمن ما حددته التعليمات كذلك اشتراطات فتح الحساب الاستثماري للأشخاص الطبيعيين والاعتباريين السعوديين، ومواطني دول مجلس التعاون الخليجي، والأجانب المقيمين في السعودية، والأجانب غير المقيمين.

وتنطوي التعليمات على اشتراطات لفتح الحسابات الاستثمارية للأشخاص الطبيعيين (الكفيف أو الأمي، لمن هم دون سن 18 سنة، فاقد الأهلية، ذوو الاحتياجات الخاصة، وغيرهم)، وكذلك تحدد اشتراطات فتح الحساب الاستثماري للأشخاص الاعتباريين (الشركات السعودية والشركات من دول مجلس التعاون الخليجي)، وفتح الحساب الاستثماري للأشخاص الاعتباريين الأجانب، والمستثمر الأجنبي المؤهل أو العميل الموافق عليه، والصناديق المملوكة لجهة حكومية، والمنظمات غير الهادفة للربح في السعودية، وفتح الحسابات الاستثمارية للأوقاف، والمنظمات والهيئات الدولية. وتشترط هذه التعليمات في مادتها الثالثة أنه يجب على الشخص المرخص له قبل قبول أي عميل وفتح حساب استثماري له، التأكد من وفائه بجميع التزاماته بموجب نظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية، وكذلك نظام مكافحة غسل الأموال ولائحته التنفيذية، ونظام جرائم الإرهاب وتمويله.

ويقضي مشروع التعليمات، فيما يتعلق بتشغيل الحسابات الاستثمارية وآلية التحويل من وإلى الحساب الاستثماري، بأنه يجب أن يُربط الحساب الاستثماري للعميل بحساب بنكي أو أكثر باسم العميل.

وفي جانب ثان، على سبيل المثال، فإن مشروع التعليمات نص على أنه لا يجوز للشخص المرخص له الإفصاح عن معلومات أي حساب استثماري أو إيقاع الحجز التحفظي عليه، إلا بناء على طلب من هيئة السوق المالية أو سلطة قضائية مختصة بذلك.

متعاملون في سوق المال السعودية يتابعون حركة التداول («الشرق الأوسط»)

توقعات بمراجعة أسعار المنتج النهائي

انخفاض الطلب وزيادة أسعار الوقود يضغطان على شركات الإسمنت السعودية

جدة: فهد البقمي

تبحث شركات الإسمنت في السعودية عن مخرج من التحديات التي عصفت بها بدءا من انخفاض الطلب المحلي على المنتج، في ظل ركود مشروعات التشييد والبناء، إلى جانب تأثيرات رفع الدعم عن الوقود الذي طبق في السعودية أخيرا.

وقال جهاد الرشيد رئيس اللجنة الوطنية لشركات الإسمنت في مجلس الغرف السعودية لـ«الشرق الأوسط» إن رفع الدعم سيترك تأثيرات على قطاع الإسمنت، ومن المتوقع أن يصل إلى بحث حلول تتعلق برفع أسعار المنتج النهائي لتعويض تلك التكاليف، مشيرا إلى أن الشركات تدرس - حاليا - جملة من الحلول.

وفيما أعلنت شركات الإسمنت في البلاد أنها بصدد دراسة الأثر الفعلي لقرار زيادة أسعار الطاقة، حددت شركة الإسمنت السعودية أن الأثر المالي لهذا التعديل سيتمثل في زيادة متوقعة لتكلفة الإنتاج خلال العام الحالي، تصل إلى نحو 18 مليون دولار، بناء على مستويات الإنتاج الحالية للشركة، واعترفت شركة إسمنت المدينة بأن القرار سيؤثر على ارتفاع التكاليف بالقوائم المالية للشركة خلال العام الحالي وأنها تبحث تحديده فعليا وإطلاع المساهمين على نتائجه.

من جهته، قال عبد الله رضوان عضو اللجنة الوطنية للمقاولين في السعودية «إن شركات الإسمنت تواجه تحديات في الفائض، نتيجة تباطؤ الطلب المحلي، مع إنجاز نسبة كبيرة من المشروعات الحكومية الضخمة التي تستهلك كميات كبيرة من الإسمنت، خاصة خلال العامين الماضيين، وشكل الانخفاض التدريجي زيادة في المخزون لدى الشركات، وطالبت بفتح باب التصدير لها لمساعدتها في التخلص من الفائض وتعويض مصاريفها التشغيلية»، مشيرا إلى أن الطلب الفعلي على الإسمنت يجري من خلال مشروعات القطاع الخاص في البلاد.

وبحسب الإحصاءات الحديثة فإن إنتاج السعودية من الإسمنت يتجاوز الطلب حاليا، بنسبة 5 في المائة، ليصل الفائض إلى 22,5 مليون طن، في حين بلغ الاستهلاك العام الماضي 57 مليون طن.

ووفقا لمتعاملين في سوق الإسمنت فإن دخول طاقات إنتاجية جديدة إلى السوق تقدر بأربعة ملايين طن، بعد الإعلان عن بدء مصنعين في العمل، سيؤدي إلى ارتفاع الإنتاج المحلي إلى 64 مليون طن.

وزادت تلك التحديات من مخاوف المعنيين في قطاع الإسمنت، خاصة في ظل استمرار عدم السماح لهم بتصدير المنتج والتخلص من الفائض، في ظل ركود الطلب المحلي.

وكانت شركات الإسمنت قد طلبت من وزير التجارة، من خلال اللجنة الوطنية، السماح لها بتصدير المنتج، مشيرة إلى أن منع التصدير تسبب في رفع المخزون في السوق بشكل كبير، ووصل حجم الفائض فيه إلى نحو 22 مليون طن، مضيفة أن هناك مصانع من المتوقع أن تخفض إنتاجها، رغم أن ذلك سيوقع الضرر على مصالحها بشكل مباشر، لكنها ستضطر إلى ذلك نتيجة زيادة إنتاجها للخروج من الخسائر التي قد تتعرض لها بسبب قلة الطلب في السوق المحلية.

تفصيل بنود القرار تغلق الثغرات التي قد تستغل.. وتؤكد سير الحكومة في تنويع مصادر الدخل

اقتصاديون: إصدار تنظيم التعدي على الممتلكات العامة في السعودية يقطع الطريق على الفساد

الرياض: عبد الإله الشديد

بارك عدد من الاقتصاديين السعوديين القانون الذي أقره مجلس الوزراء السعودي الذي ينظم استغلال الأراضي الحكومية عبر إصدار بنود خاصة لذلك، حيث تأتي هذه الخطوات ضمن مكافحة الفساد والقضاء عليه، والاستفادة بالتالي من الأراضي غير المستغلة عبر تنظيم طريقة الانتفاع بها بطرق قانونية تكفل للحكومة سيطرة كاملة على الممتلكات العامة والانتفاع بها، وتوفير مصادر دخل جديدة للدولة ودعم مشاريعها.

وأكدوا خلال حديثهم لـ«الشرق الأوسط»، أمس، أن لهذه التنظيمات أثرا كبيرا في العمل بقانون واضح موحد ينص على طريقة الاستفادة من الأراضي الحكومية، أكثر من كونها مردودا ماليا ينعكس على موازنة الدولة، إذ ستكون ذات صدى واضح عند الرغبة في الاستفادة من الأراضي الحكومية غير المستفاد منها.

قال محمد العجمي، عضو هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، إن الخطوات التي أقرتها الحكومة تأتي في سياق مكافحة الفساد الذي نشطت الدولة مؤخرًا في السعي الجاد نحو القضاء عليه والحد منه، عبر إصدار التشريعات وغلق الثغرات التي قد يستفاد منها في تسخير البعض لخدمة مصالحهم الشخصية، وهو ما تسعى الحكومة إلى استئصاله عبر إقرار الكثير من التنظيمات الهيكلية.

وأضاف العجمي: «سرعة استجابة الحكومة للمتطلبات العامة ونشاطها لإغلاق منافذ، قد تحسب لصالح الفساد، أمر مهم بقدر أكبر من المردود المالي الذي قد ينعكس عند السماح باستغلال هذه المساحات، كما أنها شرعت ذلك لغلق باب الجهات التي كانت تتحجج بغياب قوانين تنظم الاستفادة من المساحات المتوقفة والانتفاع بها، وهو أمر مهم يكشف توجه الدولة نحو إصدار تشريعات مستعجلة لدعم القانون الذي يحكم الجميع دون استثناء».

وكان مجلس الوزراء السعودي قد أقرّ عددًا من الترتيبات المتعلقة بالتعدي على الأراضي الحكومية، إذ منح للجهة الحكومية المعنية تمكين واضع اليد على أرض داخل حدود التنمية العمرانية، وقد استغلها لأغراض زراعية أو صناعية أو خدمية أو تجارية، من حق الانتفاع بالمساحة المستغلة فعليًا من تلك الأرض بأجرة تقدرها الجهة المعنية.

وحدد المجلس عددًا من الشروط لهذا الإجراء، منها ألا تقل الأجرة عن أجرة المثل، وألا يكون وضع اليد واقعًا على أرض محظورة أو معترضة للتنظيم، وألا تكون الأرض واقعة ضمن مناطق مخصصة لمصادر مياه الشرب، أو في مناطق المياه غير المتجددة.

من جهته، أكد عبد الرحمن البواردي المستشار الاقتصادي لعدد من شركات الاستثمار، أن التفصيل في وضع القانون أمر مهم أغلق بابا واسعا يعتبر من أكبر أبواب الفساد التي قد تستغل في حال غياب القوانين التي تحدد الانتفاع بها، حيث شمل القرار جميع أنواع أغراض الاستخدام من زراعية أو صناعية أو خدمية أو تجارية، وهو ما يشير إلى تغطية القانون جميع الجوانب التي قد تستغل في ذلك، بالإضافة إلى انعكاسها على زيادة مدخول الدولة.

وعرج البواردي إلى أن ما يميز القرار لهم كمستثمرين هو التفصيل الذي كان وافيًا عبر بنود ذكرها القرار؛ مما يعني غياب الثغرات التي تستغل للاستفادة من الممتلكات الحكومية دون مقابل، وحول تقدير الدخل الذي قد تنعكس على القرار أكد عدم وجود أرقام ثابتة على الأراضي المستغلة، لكن العمل بالقرار على أثر رجعي سيضمن قطع يد الفساد بشكل كبير، إضافة إلى ضمان دخل ممتاز في حال تطبيقه بأثر رجعي.

وكان المجلس قد اشترط ألا تزيد مدة الانتفاع على 25 سنة، مع بقاء حق الجهة المعنية في إنهاء حق واضع اليد في الانتفاع في أي وقت إذا اقتضت المصلحة العامة ذلك، وأن يكون الانتفاع وفق الاستخدامات المخصصة للأرض بحسب المخطط المعتمد، وألا يتنازل واضع اليد عن حق الانتفاع للغير، وألا يؤجر الأرض على آخر، على أن يتعهد بإزالة جميع ما أقامه على الأرض عند انتهاء مدة الانتفاع، وفي حال رغبة الجهة الحكومية في عدم الإزالة لا يكون له حق المطالبة بالتعويض.

أمرها بتسديد 762 مليون دولار من الضرائب غير المدفوعة

الاتحاد الأوروبي يلغي التسهيلات الضريبية لـ35 من الشركات المتعددة

بروكسل: «الشرق الأوسط»

ألغى الاتحاد الأوروبي أمس تسهيلات ضريبية كبيرة كانت تقدمها بلجيكا لعشرات الشركات المتعددة الجنسيات وامر الشركات بتسديد 700 مليون يورو (762 مليون دولار) من الضرائب غير المدفوعة.

وفي خطوة جديدة لوقف التهرب الضريبي، أصدر الاتحاد الأوروبي قرارا بان التسهيلات الممنوحة لنحو 35 شركة متعددة الجنسيات هي غير قانونية وتنتهك قوانين الاتحاد الأوروبي بشأن المساعدات الحكومية للشركات.

وياتي ذلك عقب فضيحة «تسريبات لوكسمبورغ» التي كشفت تفاصيل الاعفاءات الضريبة الممنوحة لعشرات الشركات الكبرى في لوكسمبورغ أثناء تولي رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر منصب رئيس الوزراء في ذلك البلد.

وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية، صرحت مفوضة مراقبة التنافسية مارغريت فيستاغر في مؤتمر صحافي بأن «المفوضية الأوروبية خلصت إلى أن التسهيلات الضريبية الانتقائية التي منحتها بلجيكا بموجب نظام (الأرباح الفائضة) الضريبي هي غير قانونية بموجب قواعد الاتحاد الأوروبي للمساعدات الحكومية».

وأضاف أن «بلجيكا منحت مجموعة مختارة من الشركات المتعددة الجنسيات تسهيلات ضريبية تنتهك قوانين الاتحاد الأوروبي للمساعدات الحكومية. وهذا يضر بالتنافسية، إذ إنه يضع الشركات المنافسة غير متعددة الجنسيات الأصغر حجما على نفس المستوى مع الشركات المتعددة الجنسيات الكبيرة».

ولم تكشف عن أسماء الشركات، إلا أن مصادر مقربة من المسالة قالت إن من بينها شركة «بي بي» النفطية العملاقة، وشركة «بي إيه إس إف» للمواد الكيميائية، وشركة «إيه بي إنبيف» المصنعة لبيرة «ستيلا ارتوا»، التي تقوم حاليا بشراء شركة «سابميلر» المنافسة بمبلغ 121 مليار دولار. وتعتبر قضية شركة «إيه بي إنبيف» حساسة بشكل خاص في بروكسل، حيث تشيع مخاوف بأن تستغل الشركة عملية الشراء لترك مقرها في بروكسل والتوجه إلى مكان تكون فيه الضرائب أقل.

وذكرت متحدثة باسم الشركة أنه رغم أن الشركة «تشعر بخيبة الأمل من القرار، إلا أننا لا نزال واثقين بأن قراراتنا الضريبية تطابق بشكل تام قوانين الاتحاد الأوروبي، وأننا التزمنا دائما بقوانين الضرائب البلجيكية والدولية».

وصرح وزير المالية البلجيكي يوهان فان أوفيرتفيلدت بأن القرار غير مفاجئ، وأن التسهيلات الضريبية علقت بشكل فعلي في فبراير (شباط) الماضي عندما بدأ الاتحاد الأوروبي تحقيقاته.

وأضاف في بيان أرسله إلى وكالة الصحافة الفرنسية: «في هذه المرحلة لا نستبعد أي خيار. وينطبق ذلك أيضًا على احتمال الطعن في القرار».

وبدأ الاتحاد الأوروبي كذلك تحقيقات في صفقات ضريبة بين شركات ودول أخرى، ومن بينها صفقة شركة «آبل» العملاقة مع آيرلندا، وصفقة سلسلة مقاهي «ستارباكس» مع هولندا، و«ماكدونالدز» مع لوكسمبورغ.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) قررت المفوضية أن لوكسمبورغ وهولندا قدمت تسهيلات ضريبية غير عادلة لشركتي «فيات» و«ستارباكس»، وأمرت الشركتين بتسديد بعض الضرائب. وبحسب قوانين الاتحاد الأوروبي فإن بعض الإعفاءات الضريبية المقدمة لشركات كبرى تنتهك قوانين الاتحاد بشأن المساعدات الحكومية، إذ إنها تعتبر بمثابة دعم مالي حكومي يهدف إلى استقطاب الشركات المتعددة الجنسيات للقيام بأعمالها في دول معينة. ولا تعتبر هذه الصفقات غير قانونية، ويقول منتقدو هذه الخطوة إن الاتحاد الأوروبي يستهدف الشركات الأميركية بشكل غير عادل، إلا أن فيستاغر قالت إنه في حالة بلجيكا فإن شركات أوروبية تدين بما بين 500 و700 مليون يورو من الضرائب غير المدفوعة.

ويسمح القانون البلجيكي الذي يطلق عليه «فقط في بلجيكا» للشركات بخفض الضرائب من خلال تسجيل «أرباح فائضة» ناتجة عن ميزة كونها تنتمي إلى مجموعة متعددة الجنسيات.

وأكدت فيستاغر أن هذه التسهيلات الضريبية يجب أن تمنح فقط للشركات المنفردة غير الأعضاء في مجموعات، أو للمجموعات البلجيكية، رافضة تأكيدات بلجيكا بأن النظام يتجنب «الضرائب المزدوجة» في بلدين أو أكثر.



الاتحاد الأوروبي بدأ تحقيقات في صفقات ضريبية بين شركات ودول أخرى منها صفقة «آبل» مع آيرلندا و«ستارباكس» مع هولندا و«ماكدونالدز» مع لوكسمبورغ

قال إنها أشبه بـ«مسرح عبث»

بوتين يعترف بتأثر اقتصاد بلاده بالعقوبات الغربية



بوتين لدى إجرائه مقابلة مع رئيس تحرير صحيفة «بيلد» الألمانية ونائبه في منتجع سوتشي الروسي (رويترز)

القاهرة: لمياء نبيل*

اعترف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن العقوبات الاقتصادية الغربية تؤثر «بشكل ملحوظ» على روسيا. وقال بوتين في مقابلة طويلة أجرتها معه صحيفة «بيلد» الألمانية، أمس (الاثنين)، إنه «بتأثيرها على الأسواق الدولية، تؤثر هذه العقوبات على روسيا بشكل ملحوظ». ورأى أن هذه العقوبات أشبه «بمسرح العبث».

وتخضع موسكو لعقوبات أميركية وأوروبية بسبب دورها في النزاع بين القوات الأوكرانية والانفصاليين الموالين لروسيا، ومدد الاتحاد الأوروبي في نهاية ديسمبر (كانون الأول) لستة أشهر، عقوباته الاقتصادية. مبررًا هذا القرار بعدم التطبيق الكامل لاتفاقات مينسك للسلام التي وقعتها موسكو.

وأوضح الرئيس الروسي أن «أكبر الأضرار ناجمة عن انخفاض أسعار الطاقة. على مستوى صادرات النفط، نسجل فارقًا بين العائدات والخسائر يمكننا تعويضه جزئيًا» في قطاعات أخرى.

وانخفض إجمالي الناتج الداخلي لروسيا 3,8 في المائة في 2015 والإنتاج الصناعي 3,3 في المائة، لكن موسكو تمتلك أكثر من 300 مليار من احتياطي الذهب.

وجاء هذا في الوقت الذي تتأرجح فيه أسعار النفط بعنف، وتتداول دون 35 دولارًا، الأمر الذي خلف أزمات عدة للاقتصاد الروسي، بخلاف العقوبات التي تتعرض لها موسكو، ويرى محللون أن الاقتصاد الروسي كان من بين أسوأ الاقتصادات أداء في 2015.

ورغم سياسة بوتين الاقتصادية المتماسكة والمتسقة في ظل الاضطرابات، الأمر الذي أدى إلى الحد من الأضرار الاقتصادية، قال بوتين، أمس، إن أكبر الأضرار الاقتصادية لروسيا جاء لانخفاض أسعار النفط، خاصة على مستوى صادرات النفط.

ففي 2014 استولى الذعر على أسواق المال الروسية، الأمر الذي دفع البنك المركزي الروسي للاستجابة لانهيار أسعار النفط وتعويم الروبل الذي فقد نصف قيمته آنذاك، ليرتفع التضخم إلى 16 في المائة.

وعلى الرغم من توقعات خبراء غولدمان ساكس بانخفاض أكبر لأسعار النفط خلال 2016، وعودة أسعار النفط مرة أخرى للارتفاع مع بداية 2017، ما زال الاقتصاد الروسي يعتمد في دخله على تصدير النفط.

وقال وزير التنمية الاقتصادية أليكسي يوليكيف، في تصريح سابق، إن معدلات أسعار النفط لا تهدد استقرار الاقتصاد الروسي، ولكن لن يسمح الناتج المحلي الإجمالي والإنتاج والطلب المحلي على السلع الاستهلاكية لمعدلات إيجابية.

ويرى الرئيس الروسي أن الاقتصاد الروسي يستقر «شيئًا فشيئًا»، موضحًا أنه لأول مرة منذ سنوات نصدر كمية أكبر بكثير من السلع ذات القيمة المضافة العالية.

وأشار الرئيس الروسي إلى أن عقوبات الغرب لا تهدف إلى مساعدة أوكرانيا، ولكن هدفها دفع روسيا إلى الوراء على مستوى الجغرافيا السياسية، إنهم أغبياء ويضرون فقط بالجانبين.

وأتبع البنك المركزي الروسي منذ 2008 سياسة الخفض التدريجي لقيمة العملة، فأنقذ كثيرا من الشركات المملوكة للدولة والخاصة من الضرر، خاصة مع حفاظ موسكو على سعر صرف عائم، كما حافظت على احتياطياتها الأجنبية وعمل المركزي الروسي على تثبيت استقرار السوق من خلال رفع سعر الفائدة بشكل مفاجئ، ثم اتجه إلى خفضها تدريجيًا منذ ذلك الحين، ليحافظ على وضع أسواق المال وثقة المستثمرين.

وقال وزير المالية الروسي أنطوان سيلوانوف، في تصريح سابق له، إن 2016 سيكون عامًا حاسمًا بالنسبة للنفط، فإن الكثير من المنتجين لن يكونوا قادرين على الحفاظ على استقرار الأوضاع الاقتصادية الداخلية، خاصة مع تقلب الأسعار، وستضطر في النهاية لخفض الإنتاج.

وقال رئيس الوزراء الروسي في ديسمبر إن الاقتصاد الروسي قد يعود للنمو في 2016 بمقدار 6,4 في المائة، «لكن كل شيء يتوقف على سعر النفط».

ويتداول سعر النفط حاليًا عند مستويات 33 دولارًا نزولاً من 115 دولارًا في يونيو (حزيران) عام 2014، بنسبة هبوط بلغت أكثر من 60 في المائة.

*الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»

هبوط جديد لسعر صرف الروبل متأثرًا بأسعار النفط

نحو ثلث الروس مهددون بالفقر

موسكو: طه عبد الواحد

بعد استقراره نسبيًا قرابة أسبوعين بسبب عطلة أعياد الميلاد وتوقف البورصات والمؤسسات المالية عن العمل في روسيا، واصل الروبل الروسي تراجعه أمام العملات الصعبة في الساعات الأولى من المداولات الافتتاحية في بورصة موسكو هذا العام؛ إذ تجاوز سعر صرف الروبل الروسي في الجلسة الصباحية في بورصة موسكو أمس (الاثنين) مؤشر 76 روبلاً مقابل الدولار، وتجاوز مؤشر 83 روبلاً مقابل اليورو. وفي ما يشير إلى توقعات بهبوط حاد على قيمة الروبل الروسي خلال الأيام المقبلة، رفع بنك روسيا المركزي سعر الصرف الرسمي للروبل بقدر 3 روبلات أعلى من سعر الصرف الفعلي ليوم الاثنين، واعتمد سعر صرف اليوم (الثلاثاء 12 يناير/ كانون الثاني الحالي) بقدر 75,9 روبلاً مقابل كل دولار، وتقول صحيفة «ار بي كا ديلي» إن هذه هي المرة الأولى التي يتجاوز فيها سعر الصرف الرسمي هذا المؤشر منذ ثمانية عشر عامًا، أي منذ تغيير القيمة الاسمية للعملة الروسية عام 1998.

ومع أن الروبل تمكن في الساعات التالية من المداولات في بورصة موسكو من تعزيز موقفه وعاد إلى مؤشر 74 روبلاً للدولار، إلا أن المحللين الاقتصاديين ما زالوا يتوقعون استمرار هبوط العملة الوطنية الروسية، ويعزون ذلك إلى تراجع سعر النفط حتى أدنى مستويات سجلها منذ 11 عامًا، حيث انزلق سعر خام برنت خلال اليومين الماضيين إلى ما دون 33 دولارا للبرميل، في ظل توقعات باستمرار هذه الانخفاض إلى ما دون 30 دولارا للبرميل.

ضمن هذا المشهد المالي، يبدو أن بداية العام الحالي لم تختلف بالنسبة للاقتصاد الروسي عن بداية العام الماضي، باستثناء أن تراجع المؤشرات الاقتصادية والهبوط السريع الحاد للعملة الوطنية جاء حينها على شكل صدمة لم تكن روسيا مستعدة لها، بينما تأتي الأزمة الحالية وسط استعداد وإدراك في الأوساط الرسمية والعامة الروسية لمرحلة عسيرة جدًا سيدخل فيها اقتصاد البلاد، تترافق مع قلق بين المواطنين إزاء ما سيحمله الغد لهم، لا سيما أن آثار مرحلة الأزمة عام 2015 قد بدأت تظهر بوضوح من خلال ارتفاع أسعار المواد الرئيسية بدرجات متفاوتة، مقابل تراجع للدخل الحقيقي للمواطنين، وفق ما تؤكده تقارير في هذا الصدد صادرة عن جهات رسمية روسية.

وعلى الرغم من جملة خطوات اتخذتها الحكومة الروسية عام 2015 للحد من آثار الأزمة التي تعصف بالاقتصاد الروسي، فإن قيمة العملة الوطنية لم تستقر ولم تتجه لتعزيز موقفها. وبعد تحسن طفيف في سعر صرفه عام 2015، عاد الروبل الروسي نهاية العام ليهبط من جديد نحو المؤشرات المتدنية التي وصل إليها حين سجل هبوطًا حادًا في ديسمبر (كانون الأول) عام 2014، أي في أوج الأزمة. في ظل هذه الأوضاع، استمر تراجع الدخل الفعلي (الحقيقي) للمواطنين. وتشير معطيات الوكالة الفيدرالية للإحصاء إلى أن قيمة الدخل الفعلي للمواطنين تراجعت حتى خريف العام الماضي بقدر 5,4 في المائة، مقارنة بالدخل خريف عام 2014، بينما انخفضت القيمة الفعلية للرواتب الشهرية خلال الفترة ذاتها بقدر 9 في المائة. وترافق هذا مع ارتفاع حجم الدين في فقرة المدفوعات الشهرية للعاملين بقدر 34 في المائة مقارنة بعام 2014. وفيما بين نوفمبر (تشرين الثاني) 2014 ونوفمبر 2015 سجلت البطالة ارتفاعًا بنسبة 10,7، وفق معطيات الوكالة الفيدرالية الروسية للإحصاء.

أما مستوى الفقر في روسيا خلال الأرباع الثلاثة الأولى من عام 2015، فقد زاد عن 14 في المائة، حيث يحصل قرابة 20,3 مليون مواطن روسي على دخل أقل من الحد الأدنى للمستوى المعيشي. وكان البنك الدولي قد عرض توقعات في وقت سابق جاء فيها أن نمو الفقر في روسيا سيكون عام 2015 الأكبر منذ أزمة عام 1998، مما يعني أن الاقتصاد الروسي سيخسر أحد أهم إنجازاته التي حققها منذ عام 2000 وحتى عام 2014 حين تراجع مستوى الفقر في البلاد من 29 في المائة حتى 11,2 في المائة من المواطنين. وفي حال لم تتغير العوامل الرئيسية التي تؤثر على قوة الاقتصاد الروسي، وفي مقدمتها استمرار تراجع سعر النفط وعدم إلغاء العقوبات التي فرضها الغرب على روسيا بسبب الأزمة الأوكرانية وضم القرم، فإن نسبة الفقر قد تعود إلى ما كانت عليه عام 2000.

يبدأ في 2019.. بقدرة إنتاج 470 ميغاواط

بنكان صينيان يمولان مشروع توليد الكهرباء من الصخر الزيتي في الأردن بـ1.6 مليار دولار

عمان: محمد الدعمة

جرى أمس الاثنين في دار رئاسة الوزراء الأردنية التوقيع على اتفاقية تمويل مشروع توليد الطاقة الكهربائية بواسطة الحرق المباشر للصخر الزيتي بقيمة 1.6 مليار دولار.

ووقع الاتفاقية شركة العطارات وممثلو ائتلاف الشركات الأستونية والماليزية والصينية وبنكا الصين الوطني والصناعي والتجاري. وبموجب الاتفاقية سيتم إنشاء محطة توليد للطاقة الكهربائية من خلال الحرق المباشر للصخر الزيتي في منطقة العطارات (100 كلم جنوب عمان) وباستطاعة إجمالية مقدارها 470 ميغاواط.

وأكد رئيس الوزراء الأردني عبد الله النسور خلال حفل التوقيع أهمية هذا المشروع الذي عملت الحكومة خلال سنوات على تحويله إلى واقع لاستغلال الصخر الزيتي وتحويل الصخور إلى ثروة كبيرة جدا لتوليد الطاقة الكهربائية.

وقال إن هذا المشروع الذي تبلغ كلفة إنجازه أكثر من ملياري دولار أميركي سيسهم في تحقيق أمن الطاقة للأردن وتنويع مصادرها، لافتا إلى أن العمل سيبدأ لتوليد الطاقة الكهربائية ولأول مرة من الصخر الزيتي في شهر يوليو (تموز) من عام 2019.

وأشار إلى أن للمشروع أهدافا عامة تتلخص في تنويع مصادر الطاقة الأولية وزيادة الاعتماد على المصادر المحلية للطاقة والتخفيف من أعباء استيراد الوقود ومناولته، فضلا عن تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في هذا المجال وتوفير التمويل المطلوب لهذه المشروعات. كما يسهم المشروع من النواحي الاقتصادية في تخفيف كلفة استيراد الطاقة الأولية والمحافظة على استقرارية كلفة إنتاج الطاقة الكهربائية نتيجة تأثرها الضعيف بكلفة الوقود العالمية.

وقال إن المشروع سيسهم في توفير فرص العمل في بناء وتشغيل المنجم والمصنع، الذي تقدره الشركة بنحو 3 آلاف فرصة عمل مباشرة خلال عملية التنفيذ، وألف فرصة عمل خلال عملية التشغيل، بالإضافة إلى المنافع الأخرى غير المباشرة على الاقتصاد الأردني.

من جانبه، قال وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني إبراهيم سيف: «إن الاتفاقية الأولية تم توقيعها أثناء زيارة العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني إلى الصين، حيث وقعت الاتفاقية بالأحرف الأولى، واليوم توقيع الاتفاقية التمويلية التي تعتبر الخطوة المحورية الثانية لتنفيذ هذا المشروع».

وأكد أن هذا المشروع هو أحد المشروعات الرائدة في مجال استغلال الثروات المعدنية في المملكة، الذي يقوم على مبدأ الحرق المباشر للصخر الزيتي لتوليد الكهرباء.

وقال إن الائتلاف الذي سينفذ المشروع سيستخدم التكنولوجيا الأستونية من خلال شركة «إنفت»، لافتا إلى أن ملكية المشروع تتوزع بين شركة «يودن» الصينية وشركة «إنفت» الأستونية وشركة «واي تي إل» الماليزية.

وأوضح الوزير سيف أن هذا المشروع قد يكون الأكبر في تاريخ الأردن من ناحية التمويل الذي تتجاوز كلفته ملياري دولار مع نهاية التنفيذ، قائلا: «اليوم كانت خطوة مهمة جدا في تعهد البنوك الصينية بشكل أساسي ضمن شراكة استراتيجية».

من جهته، أكد ممثل البنك الصناعي والتجاري في الصين أهمية هذا المشروع الذي يعكس مستوى العلاقات بين الأردن والصين، معربا عن الأمل في أن يسهم المشروع في تعزيز التنمية في الأردن.

وقال ممثل الشركة الماليزية: «نحن سعداء أن نعمل على هذا المشروع منذ 5 سنوات»، لافتا إلى أن هذا الاستثمار هو الأول للشركة في الشرق الأوسط.

وكانت الحكومة الأردنية وقعت اتفاقيات المشروع مع الائتلاف في 1 / 10 / 2014 مثلما وافق مجلس الوزراء أمس على تمديد مدة الإغلاق المالي لمشروع الحرق المباشر للصخر الزيتي من قبل الائتلاف الأستوني الماليزي الصيني حتى تاريخ 30 أبريل (نيسان) المقبل.

يشار إلى أن الأردن يسعى إلى تنويع في إنتاج الطاقة الكهربائية من خلال الطاقة المتجددة الرياح والطاقة الشمسية، إضافة إلى الاعتماد على توليد الطاقة بواسطة الغاز.

انخفض للجلسة السادسة وسط مخاوف من تباطؤ الصين مع تراجع جديد لأسهمها

«مورغان ستانلي» يحذر من نزول أسعار النفط إلى 20 دولار

الخبر: وائل مهدي
لندن - شنغهاي: «الشرق الأوسط»

هبطت أسعار النفط العالمية إلى مستويات قياسية أمس الاثنين وهو ما عزاه المتعاملون إلى مخاوف من تباطؤ الطلب في الصين وتنامي تخمة المخزون، إلا أن مصرف مورغان ستانلي الأميركي يرى أن الأسعار تحت ضغط شديد بسبب قوة الدولار.

وفقدت أسعار النفط في نيويورك ولندن أكثر من دولارين في جلسة الأمس ودخلت مستوى 31 دولارا ويبدو أنها متجهة صوب 30 دولارا مع استمرار حالة عدم الوضوح حيال النمو الاقتصادي العالمي ومع ضعف الطلب نتيجة الشتاء الأقل برودة منذ أعوام على مستوى العالم.

وأصدر مصرف مورغان ستانلي تحذيرًا بالأمس من أسعار النفط قد تتجه صوب 20 دولارا حيث لا تزال قوة الدولار مهيمنة على أسعار النفط.

وقال المصرف في مذكرة بالأمس اطلعت عليها «الشرق الأوسط»: «نظرًا لاستمرار تصاعد الدولار فإن سيناريو أسعار النفط عند 20 إلى 25 دولارا محتمل بسبب العملات. إن الدولار الأميركي والعوامل غير الأساسية في السوق مستمرة في قيادة أسعار النفط».

وأوضح المصرف الأميركي أن تخمة المعروض عالميًا تسببت في خفض أسعار النفط تحت 60 دولارا، إلا أن الفرق بين سعر نفط عند 55 دولارا وسعر نفط عند 35 دولارا ليس تخمة المعروض بل قوة الدولار الأميركي.

وشرح المصرف في مذكرته أن زيادة قيمة الدولار بنحو 3,2 في المائة قد تؤدي إلى خفض قيمة اليوان الصيني بنحو 15 في المائة وذلك قد يضغط على أسعار النفط للأسفل بنسبة 6 إلى 15 في المائة وهو ما سيجعل أسعار النفط عند مستويات في العشرين دولارًا.

وتبيع الدول المنتجة النفط بالدولار الأميركي وضعف العملات في البلدان المستوردة للنفط أمام الدولار يجعل قيمته الحقيقية ترتفع حتى مع الهبوط الاسمي لأسعار النفط الحالية. ومع قوة الدولار تزداد الضغوط على عملات الدول المنتجة للنفط.

وتسببت قوة الدولار الأميركي في زيادة المضاربات حول بعض عملات الدول المنتجة للنفط وبخاصة الريال السعودي، مما حدا لمؤسسة النقد العربي السعودي في إصدار بيان البارحة تؤكد فيه أن ارتباط وتثبيت سعر صرف الدولار أمام الريال لن يتغير.

ويُضاف هبوط يوم الاثنين إلى هبوط الأسعار أكثر من عشرة في المائة في أول أسبوع للتعامل خلال السنة الجديدة وعندما قال بنك غولدمان ساكش إن النفط يمكن أن يصل إلى 20 دولارا وإنه سيشهد انخفاضا مستمرا في السعر خلال الربع الأول «ومن ثم سيقلص المنتجون ميزانياتهم كي تعكس وصول برميل النفط إلى 40 دولارا خلال 2016».

وفي علامة على فقد المتعاملين الثقة في أن تشهد الأسعار ارتفاعا في أي وقت قريب أظهر يوم الجمعة تقرير أسبوعي لوكالة حكومية أميركية تتابع نشاط أسواق السلع تخفيض مضاربين كبار عمليات الشراء لأقل من 50 ألف تعاقد أو 50 مليون برميل في الأسبوع حتى يوم الثلاثاء الماضي.

وتفاقمت الخسائر بعدما تحولت الأسهم الأميركية للهبوط أثناء الجلسة إذ نزل مؤشر ستاندرد آند بورز 500 نحو 0,4 في المائة في حين انخفض مؤشر ناسداك 0,6 في المائة.

وبحلول الساعة 16:39 بتوقيت غرينتش هبط سعر الخام الأميركي في العقود الآجلة 1,45 دولار إلى 31,71 دولار للبرميل بينما انخفض سعر خام القياس العالمي مزيج برنت 1,65 دولار إلى 31,91 دولار للبرميل.

ولا يزال إنتاج النفط عاليًا على مستوى العالم حيث أعلنت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) أن الأعضاء سينتجون النفط من دون أي حصص بعد أن تخلى الجميع عن سقف الإنتاج السابق للمنظمة والبالغ 30 مليون برميل يوميًا.

وحذر العراق وإيران البارحة من تدهور محتمل آخر لأسعار النفط، في الوقت الذي لا تزال فيه جميع دول أوبك تنتج بنفس المعدلات حيث تعثر الوصول إلى اتفاق حيال خفض جماعي للإنتاج لدعم الأسعار خلال اجتماع وزراء المنظمة الشهر الماضي في فيينا.

ولم يتغير إنتاج المملكة كثيرًا حيث قال مصدر في قطاع النفط إن السعودية أبقت على مستويات إنتاجها المرتفعة من النفط دون تغير يذكر في ديسمبر (كانون الأول) في إطار استراتيجيتها الرامية إلى المحافظة على حصتها السوقية رغم هبوط أسعار الخام.

وقال المصدر لـ«رويترز» إن المملكة (أكبر منتج في أوبك) أنتجت 10,144 مليون برميل من النفط يوميا الشهر الماضي في حين بلغ حجم ما تم إمداد السوق به في ديسمبر 10,162 مليون برميل يوميا.

وقد يختلف حجم الإمدادات التي تطرح في السوق سواء محليا أو للتصدير عن حجم الإنتاج بحسب حركة دخول وخروج الخام من مواقع التخزين.

وبلغ حجم الإنتاج السعودي من الخام في نوفمبر (تشرين الثاني) 10,186 مليون برميل يوميا.

وبلغ حجم إنتاج الكويت في ديسمبر 2,930 مليون برميل يوميا بحسب ما أفاد به مصدر آخر في القطاع لـ«رويترز».

وقد سجلت بورصة شنغهاي تراجعا جديدا أمس مواصلة الانخفاض الحاد الذي بدأ الأسبوع الماضي وهز أسواق العالم التي ما زالت تشعر بقلق كبير على ثاني اقتصاد في العالم، وتشكك في فاعلية السياسات التي تتبعها بكين.

فقد تراجع مؤشر شنغهاي المركب عند الإغلاق 5,33 في المائة أو 169,71 نقطة ليصل إلى 3016,70 نقطة. أما بورصة شينزين فقد انخفضت 6,60 في المائة إلى 1848,10 نقطة.

وخسرت بورصة شنغهاي نحو عشرة في المائة الأسبوع الماضي في أجواء من الهلع العام تذكر بانهيار البورصة صيف 2015. وامتد تأثير هذا التراجع مرة أخرى إلى أسواق المال العالمية.

وبحسب «الصحافة الفرنسية» ما زالت بورصتا الصين القارية منفصلتين إلى حد كبير عن بقية العالم نظرا للقيود الصارمة وإجراءات مراقبة تحركات رؤوس الأموال. لكن أسواق العالم تراقب بدقة أدنى المؤشرات التي تدل على تباطؤ في الاقتصاد الصيني.

ولا تعكس بورصة شنغهاي بدقة الوضع الاقتصادي لكن الوسطاء الصينيين ومعظمهم من صغار المستثمرين يشعرون بالقلق من تباطؤ النمو. وهم يشككون أكثر فأكثر في قدرة السلطات على إنعاش الاقتصاد على الرغم من إجراءات الدعم والتليين النقدي المتكررة.

وكغيرها من تدخلات الحكومة السابقة في الأسواق، تبين الأسبوع الماضي أن آلية وقف التداولات تلقائيا عند حدوث انخفاض كبير في البورصة غير مجدية ولم تؤد سوى إلى زيادة القلق العام.

وبعد جلستي انخفاض، أوقفت السلطات العمل بهذه الآلية الجمعة الماضي ما سمح لبورصة شنغهاي بتسجيل ارتفاع طفيف ولكنه كان مؤقتا.

وقال جانغ يانبينغ، الخبير في مجموعة الوساطة «جيشانغ سيكيوريتيز»، لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الأسواق تغوص في دوامة انخفاض وما زالت تبحث عن حد أدنى لوقف التراجع عنده». وأضاف أن «الاقتصاد يبقى راكدا ولا نرى أي عامل يسمح بانتعاش محتمل».

وجاءت مؤشرات نشرت السبت الماضي لتعزز التشاؤم السائد. فقد تسارع التضخم بشكل طفيف إلى 1,6 في المائة على مدى عام في ديسمبر (كانون الأول)، لكنه بقي في مستوى أقل بكثير مما تسعى إليه السلطات في مؤشر إلى تراجع الطلب.

كما سجل مؤشر قياس الأسعار عند المبيع من المصنع تراجعا في ديسمبر للشهر السادس والأربعين على التوالي، مذكرا بتدهور قطاع الصناعات التحويلية الصيني الذي اضطر إلى التضحية بأسعاره مع انخفاض الصادرات والطلب الداخلي. ولا أحد يتوقع معجزة في دفعة المؤشرات الشهرية التي ستصدر الأسبوع المقبل، ويفترض من حيث المبدأ أن تؤكد أسوأ نمو اقتصادي سنوي للدولة الآسيوية العملاقة منذ ربع قرن.

تقدم الطبيعة في أفضل صورها ومعالم لم يكتشفها العرب بعد

سافر إلى ناميبيا وابدأ عامك بسفاري

لندن: «الشرق الأوسط»

ربما لا يعرف البعض الموقع الجغرافي لدولة ناميبيا ولا ما تقدمه هذه الدولة الأفريقية من مزايا لسياحها الذين يفدون إليها كل عام من أجل الاستمتاع برحلات السفاري الطبيعية التي تبدو في أجمل صورها الأفريقية. ويعتبر البعض أن ناميبيا هي آخر معاقل الطبيعة كما يجب أن تكون في القارة الأفريقية ولذلك يبذلون الجهد في الوصول إليها بدلا من الوجهات الأفريقية المعتادة.

الموقع

تقع ناميبيا في الجنوب الغربي للقارة الأفريقية على شاطئ المحيط الأطلسي ويحدها من الشمال زامبيا وأنغولا ومن الشرق بوتسوانا ثم جنوب أفريقيا من الجنوب. وهي مستعمرة ألمانية سابقة قبل أن تنتدب عصبة الأمم جنوب أفريقيا عليها بعد الحرب العالمية الأولى. وحصلت ناميبيا على استقلالها من جنوب أفريقيا في عام 1990. وهي الآن دول مستقلة متعددة الأحزاب ونظام سياسي ديمقراطي.

السياحة في ناميبيا هي أحد مصادر الدخل الرئيسية في البلاد وتدر على البلاد نحو 500 مليون دولار سنويا. ويزور ناميبيا سنويا نحو مليون سائح ثلثهم من جنوب أفريقيا والبقية من دول أوروبية أهمها ألمانيا وبريطانيا وإيطاليا وفرنسا. وتعتمد ناميبيا على سياحة السفاري البيئية التي تسمى «إيكو توريزم» والتي يفضلها الأجانب حاليا كبيئة طبيعية مستدامة.

وتقع ناميبيا في المركز الخامس عالميا وفق تصنيف «لونلي بلانيت» كأفضل وجهات سياحة السفاري من حيث القيمة. وفيما يقبل العرب على رحلات السفاري في دول أفريقيا متعددة من المغرب وحتى كينيا وجنوب أفريقيا إلا أن القليلين هم من يتوجهون إلى ناميبيا لأن المعلومات المتوفرة عن هذا البلد ليست كافية لاتخاذ القرار ولاعتقاد البعض أنها قد تمثل مخاطر على السائح وهو انطباع غير صحيح. فهي من أكثر الدول الأفريقية استقرارا وأمنا.

زيارة أهم المواقع

ويصل السائح أولا إلى العاصمة ويندهوك، حيث مطار هوسا كوتاكو الدولي. ويمكن للسائح أن يقضي بضعة أيام في العاصمة يستكشف فيها مدينة أفريقية حديثة بها بعض المنتجعات والفنادق الفاخرة مثل «ويندهوك كونتري كلوب ريسورت» الذي افتتح في عام 1995 واستضاف في ذلك العام مسابقة ملكة جمال العالم. وأحدث الفنادق التي افتتحت في المدينة كان فندق هيلتون ويندهوك في عام 2011 وهو الفندق رقم 50 الذي يتبع مجموعة هيلتون في الشرق الأوسط وأفريقيا.

من المواقع التي يتعين زياراتها قبل مغادرة العاصمة منتجع «زو بارك» الذي يماثل الأندية الاجتماعية مع حدائق للأطفال ومناخ مريح لتناول الوجبات والمشروبات. ويعتبر «زو بارك» وجهة النخبة في ناميبيا وملتقى مجتمع العاصمة خصوصا في أيام العطلات.

بعد العاصمة يمكن زيارة المدينة الثانية في ناميبيا وهي «والفيس باي» وهي أيضًا أكبر ميناء في البلاد وتطل على بحيرة وميناء وتجمع بين الماء من ناحية والصحراء من ناحية أخرى. وهناك مطار دولي في المدينة لمن يريد الطيران إليها مباشرة وهي ملتقى لتجمعات سياحية تأتي خصيصا إلى المنطقة من أجل التمتع بالرياضات البحرية والصيد ومشاهدة الحيتان وأسماك القرش. وفي البحيرة تنتشر الكثير من الأحياء البحرية والطيور ويتمتع السياح بالسباحة والطيران الشراعي والتزلج على الماء.

وعلى الجانب الآخر من المدينة يتم تنظيم رحلات إلى الصحراء بالسيارات الرباعية وتنظيم نشاطات الطيران الشراعي والتزلج على الرمال والانطلاق بالدراجات الرباعية «كواد» على الرمال. ويطلق الأهالي على الصحراء اسم «صحراء البيئة الحية» لكثرة الكائنات الحية التي تقطنها كالسحالي والثعابين والحيوانات الصغيرة والحشرات.

من أقدم وأرقى المنتجعات في ناميبيا سواكوبموند الذي يعود إلى حقبة الاحتلال الألماني في عام 1892، وهو أيضًا ميناء يطل على المحيط وعلى نهر اسمه سواكوب. وتشتهر المنطقة بالرياضات العنيفة وبها الكثير من المزارات السياحية مثل مزرعة للبعير وقطارات بخارية والقطار السياحي السريع الذي ينطلق من العاصمة إلى سواكوبموند. ويمكن ممارسة القفز بالمظلات من طائرات تقلع من المطار المحلي، حيث يمارس نادي القفز المظلي نشاطه منذ عام 1974.

رياضات

من الرياضات العنيفة التي نظمت في ناميبيا العدو الماراثوني لمسافة 250 كيلومترا والتي جرت عام 2009 وشارك فيها 213 عداءً من 37 دولة. وجرى السباق على مدار سبعة أيام في ست مراحل ولم يستطع بلوغ خط النهاية فيها سوى 167 عداءً فقط.

ثم هناك الكثير من المحميات الطبيعية أقدمها وأشهرها اسمها «إيتوشا» وتقع في الشمال الغربي من البلاد وهي محمية طبيعية منذ عام 1907 أثناء الاحتلال الألماني، وكانت حينذاك ثاني محمية في ناميبيا بعد المحمية الأولى المسماة «وست كابريفي».

وتمتد محمية «إيتوشا» على مساحة 22 ألف كيلومتر مربع وهي تضم مئات الأنواع والفصائل لحيوانات وطيور وزواحف. ومنها بعض الأنواع المهددة بالانقراض مثل وحيد القرن الأسود. وتضم المحمية معهدًا لدراسة البيئة الطبيعية وإدارة شؤون المحمية. وتقع المحمية في منطقة سافانا وأعشاب وبها 114 نوعًا من الثدييات و340 نوعًا من الطيور و110 أنواع من الزواحف، بالإضافة إلى 49 نوعًا من الأسماك والمخلوقات البرمائية.

من المناطق الأخرى التي اكتشفها هواة التزلج على الماء الساحل الشمالي الغربي الذي يعرف باسم «سكيليتون كوست»، وهو شاطئ رملي يمتد لمئات الكيلومترات وكان في الماضي مقبرة للسفن العابرة بسبب اتجاه الرياح والضباب الذي يسود المنطقة معظم فترات العام.

أنشطة سياحية

السائح في ناميبيا يمكنه القيام بالكثير من الأنشطة منها القيام برحلات سفاري بسيارات رباعية أو عادية. وهناك الكثير من الطرق والمحميات التي يمكن استكشافها مع عدم ازدحام على الطرق بسبب عدد السكان المحدود وعدم ملكيتهم لسيارات.

ويمكن بداية الرحلة من العاصمة ويندهوك والانطلاق شمالا إلى محمية ووتربريغ التي تبعد 280 كيلومترًا. ويمكن الحصول على خرائط من مركز المعلومات في المحمية والقيام برحلات منفردة مع الحياة البرية فيها.

من المعالم السياحية الأخرى مدينة كولمانزكوب المهجورة، وهي مدينة قديمة أقيمت للتنقيب عن الماس ثم هجرها سكانها وتركوها لزحف رمال الصحراء عليها. ويحتاج الزائر إلى تصريح خاص يشمل جولة سياحية يومية بمعالم المدينة ومتحفها الدائم.

وفي أقصى الجنوب يوجد الأخدود الجبلي المسمى «فيش ريفر كانيون» وهو الثاني حجما في العالم بعد «غراند كانيون» الأميركي. ويتم تنظيم جولات سياحية خلال فترة الشتاء فقط بين شهري مايو (أيار) وسبتمبر (أيلول) من كل عام نظرا لحرارة الطقس الشديدة خلال فترة الصيف. وتحتاج الجولة السياحية التي تستمر لمدة أسبوع على الأقل إلى شهادة لياقة طبية بالإضافة إلى حمل كل الأمتعة والمياه اللازمة خلال فترة الزيارة.

وهناك بعض المناطق التي يمكن فيها القيام برحلات جوية بالبالون فوق الوديان والصحراء لتصوير بعض المشاهد الطبيعية الرائعة. كما يمكن مشاهدة شلالات مياه إيبوبا بالقرب من الحدود مع أنغولا. ونظرا للمسافات الشاسعة التي ينبغي قطعها للوصول إلى الموقع يمكن السفر والعودة في يوم واحدة بواسطة رحلات طيران. وتستغرق الرحلة نحو ساعتين ونصف الساعة وتطير فوق أعلى جبال في ناميبيا واسمها براندبيرغ والكثير من المحميات الطبيعية التي يمكن مشاهدة الحيوانات فيها. وأثناء رحلة العودة يمكن المرور على شواطئ ناميبيا المطلة على المحيط.

وفي الصحراء الناميبية يمكن مشاهدة الكثير من المخلوقات الغريبة مثل الزواحف التي تقفز على قدمين من خلاف لتجنب حرارة الرمال الشديدة، بالإضافة إلى زواحف أخرى تشبه الديناصورات المصغرة. ويمكن المشاركة في الكثير من رحلات السفاري الصحراوية التي يستغرق بعضها ثلاثة أيام.

التأشيرة

تتيح ناميبيا السفر من دون تأشيرات دخول لمواطني بعض الدول، ولكنها تشترط التأشيرة المسبقة على جوازات سفر سارية المفعول لمدة ستة أشهر من المسافرين إليها بجوازات سفر عربية. ويمكن الحصول على التأشيرات من سفارات ناميبيا في الخارج.

تكاليف المعيشة في ناميبيا مرتفعة بعكس بعض الدول الأفريقية الأخرى ويكتشف السائح أن ميزانيته سوف تستهلك سريعا. ولكن انفراد ناميبيا بجمال الطبيعة الأفريقية يبرر الإنفاق السخي في البلاد.

السفر إلى ناميبيا بالتأشيرة.. والإقامة ليست رخيصة

المسافر من الدول العربية إلى ناميبيا يحتاج إلى تأشيرة دخول يمكن الحصول عليها من سفارات ناميبيا في الخارج. وتشترط ناميبيا أن تكون جوازات السفر سارية المفعول لمدة ستة أشهر على الأقل.

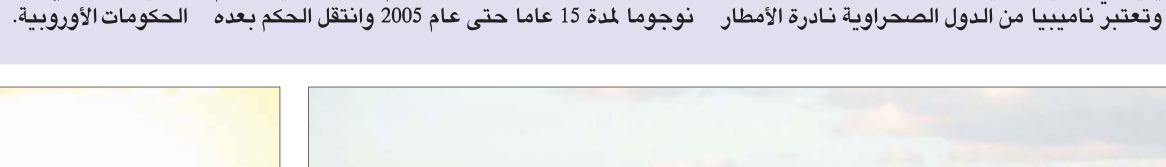
وهي ليست رخيصة مثل بعض الدول الأفريقية الأخرى، حيث معظم الأغذية والمواد الاستهلاكية فيها مستوردة كما تسودها بعض الاحتكارات التي تجعلها من أغلى الدول الأفريقية في تكاليف المعيشة.

وتعتبر ناميبيا من الدول الصحراوية نادرة الأمطار ويسكنها نحو 2,2 مليون نسمة يعيشون على الزراعة والرعي والتعدين والسياحة. وهي تحوي بعض المعادن الثمينة مثل الذهب واليورانيوم والفضة، وبها أيضًا صناعة لتعدين الماس. وتعد ناميبيا من أقل الدول الأفريقية تعدادًا.

وبعد حصول ناميبيا على استقلالها من الحكم العنصري لجنوب أفريقيا تحولت إلى ديمقراطية برلمانية. ويسيطر على البرلمان حزب سوابو الذي فاز في كل الانتخابات منذ الاستقلال وحكم البلاد الرئيس سام نوجوما لمدة 15 عاما حتى عام 2005 وانتقل الحكم بعده إلى الرئيس هيفكبروني بوهامبا.

وتنضم ناميبيا إلى مجموعة جنوب أفريقيا للتنمية وهي تنادي بالمزيد من الاندماج والتكامل بين المجموعة. وانضمت ناميبيا إلى هيئة الأمم المتحدة في عام 1990 وهي تتبع أيضًا مجموعة الكومونولث.

وما زال عدة آلاف من الفلاحين البيض يملكون معظم الأراضي الزراعية في ناميبيا وتسعى الحكومة إلى إعادة تأهيل المواطنين السود لملكية الأراضي بدعم من بعض الحكومات الأوروبية.





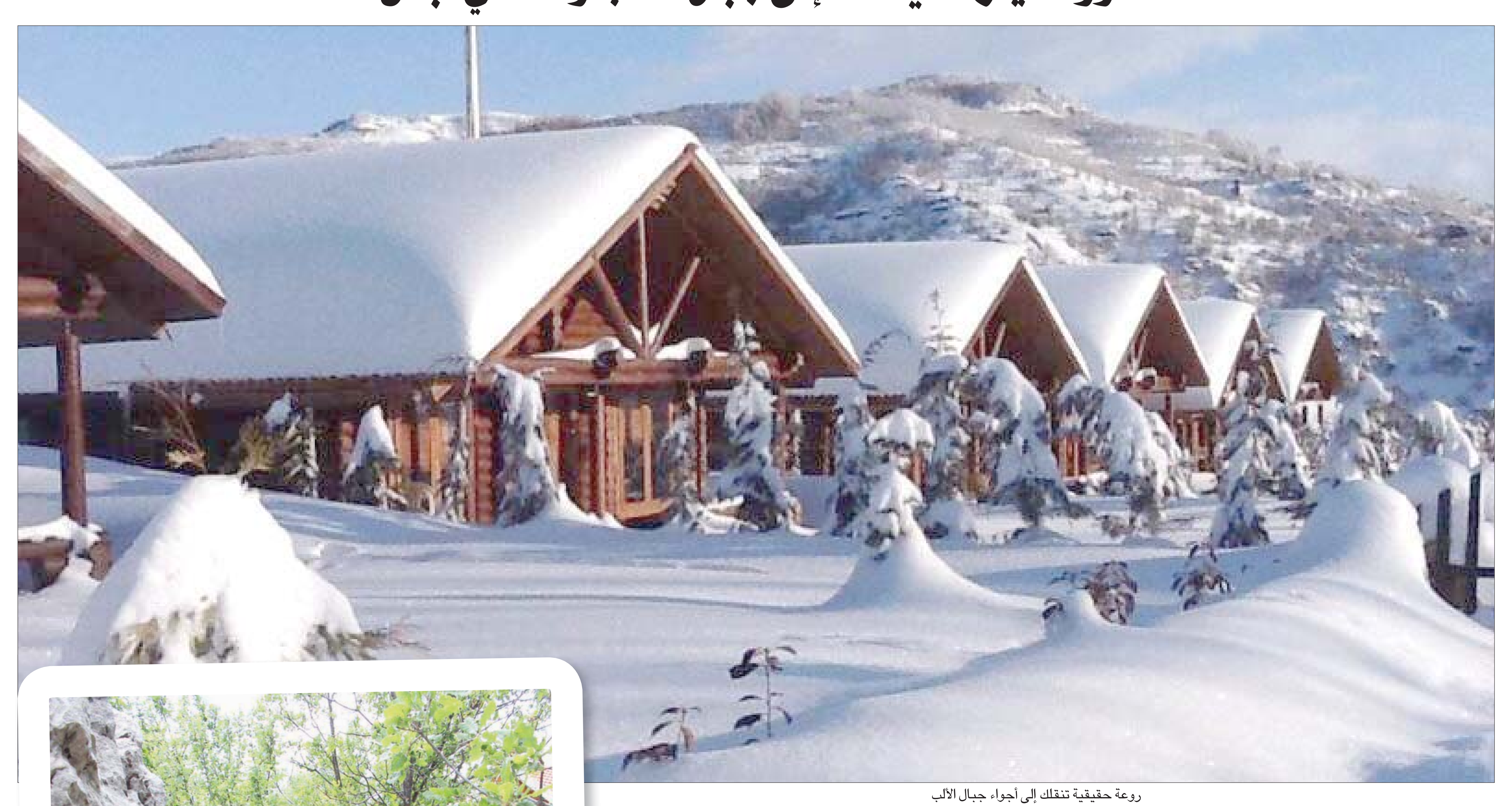




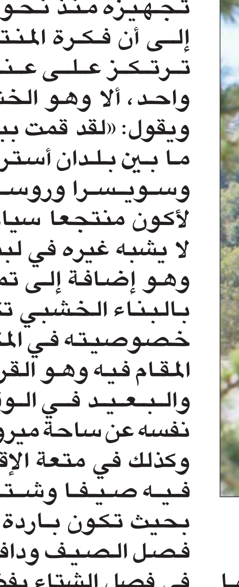
طبيعة رائعة وفرصة للتعرف على اجمل الحيوانات في بيئتها

منتجع لهواة التزلج في الشتاء والسباحة في جميع الفصول

«وود هيلز».. ينقلك إلى جبال الألب وأنت في لبنان



روعة حقيقية تنقلك إلى أجواء جبال الألب



منتجع «وود هيلز» السياحي قطعة من جبال الألب وسط بلدة ميروبا

بيروت: فيفيان حداد

سيجذبك دون شك هذا المشهد الطبيعي المنحوت في قلب صخر بلدة ميروبا والمكلل حاليا بالثلوج، والذي يحتضن منتجع «وود هيلز» السياحي. فهذا المركز الخدماتي السياحي الذي يمتد على مساحة 50000 متر تم بناؤه على أرض صخرية شاسعة، تعرف هناك بالـ«جوراسيا»، وتمتد على طول السلسلة الجبلية المحيطة بالمنطقة إضافة إلى منطقتي الأرز وجزين.

ولعل هذا الطابع الأوروبي الذي يغلف مشهد «وود هيلز» من بعيد، ولا سيما أيام الشتاء عندما يكون مغطى بالثلوج، يجعلك تشعر أنك وسط أحد المنتجعات السياحية في جبال الألب السويسرية. فكما يدل عليه اسمه فإن شاليهاته الـ30 صنعت من الخشب وبنيت بسواعد صاحب المشروع بيار حلو وثلاثة آخرين. وقد تم استقدامه من روسيا وأوكرانيا وهو المعروف هناك بخشب «ساسنا»، الشبيه بخشب شجر الصنوبر. أما ميزته فتكمن في الحفاظ على درجات حرارة مرتفعة في الشتاء وباردة في الصيف.

ويقع منتجع «وود هيلز» على الطريق العام لبلدة ميروبا الكسروانية، ويبعد نحو 40 كيلومترا عن بيروت وتصل إليه بمدة 40 دقيقة. تظلل مساحاته أشجار الفيتونيا الأوروبية والليلندي (البنفسجي) وكذلك باقات ملونة من الورود والزهور البرية.

يتألف المنتجع من قسمين يعرف عنهما بـ«zone1 &2».

* القسم الأول «zone 1»

يتضمن 14 شاليها بحجمين مختلفين، فتتراوح مساحة الشاليهات ما بين 40 مترا (الصغير منها) و70 مترا (ذو الحجم الأكبر). ومما يضفي عليها هندسة أوروبية قديمة هي أسقفها المرتفعة إلى حد سبعة أمتار.

يحتوي الشاليه الكبير على غرفتين وعلية مشرفة على منظر طبيعي خلاب، إضافة إلى غرفة استقبال (صالون) ومطبخ صغير. وقد تم تقسيمها لتكون منفصلة بعضها عن بعضها كغرف بيت عادي.

أما الأصغر حجما (40 مترا)، فتتألف من غرفة منامة وصالون ومطبخ، وجميعها مفتوحة بعضها على بعض على الطريقة الأميركية.

جهزت هذه الشاليهات بأثاث بسيط يغلب عليه الأسلوب القروي اللبناني، فالخزائن الخشبية العالية والقديمة تركت مثلا على طبيعتها (لا تقفل أبوابها جيدا وذات خشب مفتول) لتضفي الأجواء القروية على الغرفة. أما الأسرة فهي أيضا مصنوعة من الخشب ذات قياسات مختلفة، لتلائم جميع أفراد العائلة، ولتكون أيضًا سرير الأحلام للعرسان الذين ينوون تمضية فترة شهر العسل في هذا المنتجع. وتتميز الشاليهات الكبيرة بعمارتها الخشبية المصنوعة من الخشب العريض، الذي رص على ارتفاع سبعة أمتار ونصف.

* القسم الثاني «zone 2»

أما القسم الثاني من الشاليهات والمندرج على لائحة «zone2»، فهي تبعد عن الشاليهات الأولى بضعة أمتار، ليتمتع ساكنها بمساحة أكبر من الاستقلالية. ومن بين هذه الشاليهات تلك المعروفة بالـ«V.I.P» وواحدة بالـ«رويال». وميزتها تكمن بوجود مدفأة على الحطب. جميع هذه الشاليهات المجهزة بوسائل التدفئة المطلوبة والمياه الساخنة والإنترنت وأجهزة تلفزيون، يتراوح إيجارها ما بين 150 و400 دولار لليلة الواحدة، وذلك وفقا لحجمها. وتغطي هذه الكلفة وجبة الفطور، والمؤلفة من اللبنة والجبن البلديين، والفول المدمس والبيض المقلي وما إلى هنالك من أطباق ترافق وجبة الترويقة على الطريقة اللبنانية.

\- فكرة المنتجع مستوحاة من بلدان أستراليا وسويسرا وروسيا

يشير صاحب منتجع «وود هيلز» الذي انتهى تجهيزه منذ نحو عام إلى أن فكرة المنتجع ترتكز على عنوان واحد، ألا وهو الخشب. ويقول: «لقد قمت ببحث ما بين بلدان أستراليا وسويسرا وروسيا، لأكون منتجعا سياحيا لا يشبه غيره في لبنان. وهو إضافة إلى تميزه بالبناء الخشبي تكمن خصوصيته في المكان المقام فيه وهو القريب والبعيد في الوقت نفسه عن ساحة ميروبا، وكذلك في متعة الإقامة فيه صيفا وشتاء، بحيث تكون باردة في فصل الصيف ودافئة في فصل الشتاء بفضل الخشب المستخدم في بنائه.

\- مطعم «دار الخال» الخيار الأفضل لتناول لقمة لبنانية أصلية

يتألف مطعم «دار الخال» في منتجع «وود هيلز» في ميروبا، من طابقين، وهو يقدم الأطباق اللبنانية بكل أنواعها بدءا بالمازة الباردة والساخنة ووصولا إلى المشاوي من لحوم منوعة. كما يلبي رغبة من يهمه تناول أطباق الوجبات السريعة كالبيتزا والهمبورغر وغيرها من الأطباق العالمية المعروفة.

للمطعم شرفة كبيرة تتسع لنحو 300 شخص، تصلح لإقامة حفلات أعياد الميلاد والزفاف والخطوبة. وأجمل ما في هذا المطعم هو الديكورات المحيطة به كالشلالات المتدفقة من قلب الصخر المحيطة به، وأقمشة الـ«voile» البيضاء المرفرفة على جوانبه لتضفي عليه أجواء رومانسية في الوقت نفسه. أما الإنارة فقد ثبتت في محيطه لتضيء أسقفه وأركانه بأسلوب غير مباشر، يرمي بأشعته من الأرضية إلى الأعلى.

\- نشاطات «وود هيلز» تتنوع ما بين ممارسة رياضات المشي والهرولة والسباحة والتزلج

كل ما يمكن أن يخطر على بالك من رياضات شتوية وصيفية يؤمنها لك منتجع «وود هيلز»، فكما في استطاعتك في موسم الشتاء ممارسة رياضة التزلج، من خلال توجهك إلى منطقة فاريا التي تبعد نحو 10 دقائق عن هذا المنتجع، كذلك بإمكانك أن تمارس رياضات المشي والهرولة في ممراته الواسعة. فعلى مساحة تقارب 400 متر خصصت لهاتين الرياضتين، وفي ظل أشجار السنديان والعفص (تويا) وغيرها من الأشجار الحرجية الموجودة هناك، باستطاعتك أن تمارس هوايتك هذه في أجواء هادئة في قلب الطبيعة. أما رياضة السباحة في فصل الصيف فممارستها في برك محفورة في الصخر على شكل جرن هي لحظات ممتعة بحد ذاتها، لا سيما أنه بإمكانك قضاء أوقات من الاسترخاء فيها من خلال خدمة «الجاكوزي» على عمق 1,35 متر.

أحد الممرات الخاصة بممارسة رياضة المشي تظللها الأشجار



«وود هيلز» وجهة سياحية ممتعة في فصل الصيف أيضًا



مطعم «دار الخال» في «وود هيلز» حيث اللقمة اللبنانية الأصيلة

شاشات مرنة وكاميرات محيطية وإطلاق أول محطة تلفزيون إنترنت عالمية وتطبيقات مميزة للواقع الافتراضي ونضوج المركبات الذكية

«الشرق الأوسط» ترصد أحدث النزعات التقنية لعام 2016 من «معرض إلكترونيات المستهلكين»

لاس فيغاس: خلدون غسان سعيد

أكد «معرض إلكترونيات المستهلكين 2016» Consumer Electronic Show CES الذي حضرته وغطته «الشرق الأوسط»، ودارت فعالياته بين 6 و9 يناير (كانون الثاني) الحالي في مدينة لاس فيغاس، أن عالم التقنية لن يمر بمرحلة ركود على الإطلاق، حيث قدمت الكثير من الشركات الكبيرة والصغيرة ابتكاراتها في مجالات الأجهزة المحمولة والكومبيوترات وملحقاتها والشاشات والأجهزة المنزلية والصحة والملبوسات التقنية وإنترنت الأشياء، وحتى الطائرات الشخصية من دون طيار. ولعل من أبرز النزعات التقنية في هذا المعرض كان إطلاق تقنية «المجال الديناميكي العالي» High Dynamic Range في التلفزيونات المقبلة، والتي ترفع من جودة ألوان الصورة بشكل كبير، مع إطلاق خدمات محتوى كثيرة تدعمها من كبرى الشركات، وكاميرات محيطية لعموم المستخدمين، بالإضافة إلى التركيز على تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز في الكثير من القطاعات.

تقنيات مبتكرة

وركزت الكثير من الشركات من بينها «إل جي» و«سامسونغ» و«سوني»، على التلفزيونات، وخصوصا تقنية الدقة الفائقة 4K والدقة الخارقة 8K واستعرضت شاشات ستطرح بعد عدة أشهر من العام الحالي تدعم تقنية «المجال الديناميكي العالي» HDR التي ترفع من شدة السواد والبياض والتباين بينهما في عروض الفيديو للحصول على تجربة مشاهدة أفضل. ويجب أن يكون المحتوى يدعم هذه التقنية، ولكن الكثير من شركات وخدمات إنتاج المحتوى ستدعمه العام الحالي، مثل «يوتيوب» و«أمازون» و«نيتفليكس». وستطلق أقراص «بلوراي» العام الحالي تدعم المحتوى فائق الدقة 4K للكثير من الأفلام الحديثة المعروفة، الأمر الذي يدعم انتشار هذه التلفزيونات، وخصوص أن أسعارها قد أصبحت بمتناول شريحة أكبر من المستخدمين بعد تخفيضها. واستعرضت «إل جي» نموذجا لشاشة مرنة تعرض المحتوى بوضوح كبير أثناء طيها بزوايا مختلفة، الأمر الذي يفتح آفاق التطبيقات الجديدة للشاشات المرنة.

وعرضت «سامسونغ» و«إل جي» ثلاجات تحتوي على شاشات كبيرة تعمل باللمس تستطيع تشغيل الموسيقى وعرض مدى تلف الفاكهة والخضراوات على الهاتف الجوال من دون فتح بابها، وغيرها من الوظائف المفيدة. وأطلقت شركة «نيتفليكس» خدمة بث المحتوى عبر الإنترنت في 130 دولة إضافية، من بينها جميع الدول العربية عدا سوريا، مع توفير الترجمة باللغة العربية، معلنة بذلك إطلاق أول محطة تلفزيون عالمية عبر الإنترنت. وتدعم الخدمة عرض المحتوى عالي وفائق الدقة، وتعد بتوفير المحتوى بتقنية «إتش دي آر» للكثير من مسلسلاتها وأفلامها قريبا.

وبالنسبة للكومبيوترات المحمولة، قدمت «إل جي» كومبيوتر «غرام» Gram الذي يزن أقل من كيلوغرام واحد ويقدم عمر بطارية طويل ومواصفات تقنية عالية ويعمل بنظام التشغيل «ويندوز 10» بشاشة يبلغ قطرها 15 بوصة. ومن جهتها أطلقت «سامسونغ» كومبيوتر «تاب برو إس» المتحول الذي يعمل كجهاز لوحي وكومبيوتر بنظام التشغيل «ويندوز 10» بشاشة يبلغ قطرها 12 بوصة، ويتنافس مباشرة مع جهاز «مايكروسوفت سيرفيس برو». وقدمت «إل جي» لوحة مفاتيح محمولة يمكن طيها اسمها «رولي» Rolly تتصل بالهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والكومبيوترات الشخصية عبر تقنية «بلوتوث» وتعمل لمدة شهر ونصف ببطارية قياسية واحدة يمكن استبدالها من أي متجر.

واستعرضت «مايكروسوفت» كذلك الكثير من الكومبيوترات المحمولة التي تعمل بنظام التشغيل «ويندوز 10» الذي تم تحميله على أكثر من 200 مليون جهاز منذ إطلاقه قبل 5 أشهر. وتستطيع بعض الكومبيوترات مقاومة الغبار والمياه والصدمات، الأمر الذي يجعلها مناسبة لمن يعمل في مناطق خارجية ذات ظروف صعبة، بينما تقدم أجهزة أخرى أداء مبهرا بأسعار منخفضة تناسب الشركات الجديدة الناشئة والمتوسطة، مع تقديم كومبيوترات متقدمة بقدرات فائقة على تحليل البيانات أثناء التنقل، وبأوزان منخفضة.

وأطلقت «هواوي» ساعة ذكية أنيقة جدا تستهدف السيدات، في إشارة إلى تركيز التقنيات الملبوسة على التصاميم أكثر من السابق. وأطلقت قلادة «آي لي» iLi لترجمة المحادثات فورا بين اللغات (الإنجليزية والصينية حاليا، مع عزم الشركة دعم المزيد من اللغات في وقت لاحق). وأطلقت «سامسونغ» ساعة «غير إس 2» بمواصفات متقدمة.

طائرة «ديسكو» الشخصية من دون طيار

الواقع الافتراضي والمعزز

ولا يتوقع لنظارات «أوكيوليس ريفت» للواقع الافتراضي النجاح بعد إعلان الشركة المصنعة أن تكلفة النظارة ستبلغ 600 دولار أميركي، وأن المستخدم سيحتاج إلى كومبيوتر متقدم ببطاقة رسومات عالية الأداء مكلفة، الأمر الذي سيجعل الكثير من المستخدمين ينفرون من شراء هذه النظارة. وأطلقت الشركة أداة تفحص كومبيوتر المستخدم تحدد ما إذا كان يستطيع تشغيل البرمجيات الأساسية للنظارة، والذي يمكن تحميله بزيارة الرابط https:--shop.oculus.com.

وعلى الصعيد نفسه، استعرضت «سوني» نظارتها المقبلة «بلايستيشن في آر» بألعاب جديدة، ولكنها لم تكشف عن سعر النظارة أو موعد إطلاقها بعد. وبالنسبة لنظارة «إتش تي سي فايف بري» الجديدة، فستطلق مع كاميرا أمامية تراقب العناصر الموجودة أمام المستخدم وتنبهه بوجودها، مع قدرتها على دمج العالم من حول المستخدم بصورة مركبة فوقه للحصول على ما يعرف بالواقع المعزز Augmented Reality.

وسخرت «إنتل» تقنية الواقع المعزز Augmented Reality في القطاع الصناعي من خلال نظارات خاصة تعرض رسومات رقمية فوق الصورة الأصلية لتوضيح أماكن العطب في التمديدات الصناعية، مثلا، وتوضح ما الذي يجب القيام به لإصلاحها، عوضا عن العودة إلى الكتيبات ومخطوطات التصاميم المطبوعة. وتستطيع الخوذة كذلك قراءة البصمة الحرارية لجميع العناصر من حولها لمعرفة حالة الدارات الكهربائية والإلكترونية وتسريب غازات حارة بهدف حماية العامل. وركزت الشركة كذلك على تطوير تقنيات الرياضة في الملبوسات التقنية لقياس الكثير من المؤشرات الخاصة بالرياضيين والهواة أثناء تأدية النشاطات وتحليلها فورا وعرض النتائج أمام المدربين. وتستطيع نظارات خاصة تدريب الرياضيين صوتيا أثناء ارتدائها، مع إطلاق نظارات خاصة لمحترفي قيادة الدراجات الهوائية تعرض أمامهم خارطة الطريق ومعلومات مهمة عن السرعة وحالة الجو والازدحام المروري، وغيرها.

أما بالنسبة لقطاع التصوير، فكشفت «نيكون» عن كاميرا محيطية اسمها «كي ميشين 360» KeyMission360 تصور جميع ما يدور حول المستخدم وتسمح له التحكم بمشاهدته من أي زاوية تناسبه في أي لحظة، وهي تقنية ستدعمها «فيسبوك» و«يوتيوب» قريبا. ويمكن للمستخدمين الذهاب في رحلات اكتشاف الغابات والأنهار والحيوانات الخطرة، ومواكبة الحفلات العائلية لمشاهدة الأقارب، ومشاهدة ما يجري في أعماق البحار وأعلى الجبال، وبالدقة الفائقة 4K. وأطلقت الشركة كذلك كاميرا «دي 5» D5 التي تقدم مواصفات احترافية مستخدمة 193 نقطة لتغيير التركيز على الصور، الأمر الذي يعني الحصول على وضوح أكبر بكثير من السابق، مع دعم لتسجيل عروض الفيديو بالدقة الفائقة 4K ونقل الصور والعروض مباشرة إلى الهاتف الجوال الخاص بالمستخدم عبر تقنية «سناب بريدج» SnapBridge التي تعمل آليا من دون تدخل المستخدم، وذلك لتسهيل مشاركة الصور والعروض مع الآخرين مباشرة من الهاتف الجوال. وأطلقت الشركة كذلك إصدار «دي 500» D500 لهواة ومحبي التصوير بمواصفات شبيهة.



كاميرا «كي ميشين 360» المحيطية للواقع الافتراضي


قلادة «آي لي» لترجمة المحادثات فورا

نظام «جينوورث آر 70» لمحاكاة أعراض أمراض تقدم العمر

وقدمت شركة «جينوورث» Genworth مثالا متميزا لتقنية الواقع الافتراضي يهدف إلى تعريف المستخدم بالمشاكل الصحية لكبار السن، ويشاهد ما يرون ويسمع من آذانهم، وذلك للتعاطف معهم بشكل أفضل وعدم التسبب بأذى نفسي لهم. واختبرت «الشرق الأوسط» النظام الخاص بالشركة لسماع 3 حالات مرض سمعية (الطنين Tinnitus، والصمم الشيخوخي Presbycusis، وفقدان القدرة على مزامنة الكلام مع ما يريد المريض قوله Aphasia)، ومشاهدة 4 حالات قد تتسبب بعدم القدرة على السير وقيادة المركبات (المياه الزرقاء Glaucoma، وعتمة عدسة العين Cataracts، والبقع البيضاء Macular، وظهور أشكال البروتينات فوق ما يرى المستخدم Floaters). كما وتقدم الشركة هيكلا معدنيا يرتديه المستخدم Exo - Skeleton اسمه «آر 70» R70 يحد من حركته ويحاكي آلام المفاصل وفقدان التوازن وفقدان الكتلة العضلية، وذلك لتفهم حالة المرضى ذوي الإعاقات الحركية. ولا تبيع الشركة منتجاتها، بل تستخدمها لتوعية الأطباء وأهل المرضى وأرباب العمل بنوعية المشاكل الخاصة بالمرضى وكبار السن، وذلك لتفهم حالتهم والتكيف معهم بشكل أفضل.

المركبات الذكية

وتعاونت «مايكروسوفت» مع «فولفو» لإطلاق قدرات متقدمة على التفاعل مع السيارات من خلال المساعد الشخصي الذكي «كورتانا» وسوار «باند 2»، مع إطلاق مجموعة «مايكروسوفت أوفيس» المكتبية داخل السيارات لتسهيل تعامل رجال الأعمال مع جداول مواعيدهم وبريدهم الإلكتروني، بينما تحالفت «فورد» و«أمازون» لربط السيارات بخدمة «إيكو» Echo لتشغيل السيارة عن بعد والتفاعل معها بطرق مبتكرة، بالإضافة إلى تجهيز «فورد» لإطلاق سيارات ذاتية القيادة في الأسواق قريبا بمجسات أكثر عددا من السابق. وعرضت الشركة كذلك تقنيات مدمجة داخل السيارات تسمح للكومبيوتر الداخلي مشاهدة ما يجري حول السيارة في الظلام الحالك، وذلك لتنبيه المستخدم أثناء القيادة الليلية في المناطق غير المضاءة وحمايته من الحوادث. وتتكامل هذه التقنية مع خدمة «مايكروسوفت آجر» Microsoft Azure السحابية لتحليل البيانات الكبيرة بسرعات عالية جدا.

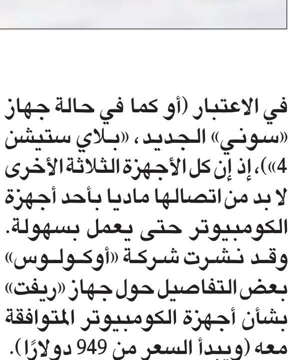
واستعرضت «إنتل» نظم تكامل المنازل الذكية التي تتحدث فيها الأجهزة المختلفة مع بعضها البعض، ليخبر نظام التكييف المنزلي نظيره في السيارة فور تعديل المستخدم لدرجة الحرارة لدى استيقاظه، وتشغيل موسيقاه المفضلة من هاتفه الجوال، مع قدرة السيارة على التعرف ما إذا نسي المستخدم هاتفه في المنزل وتذكيره بذلك. ومن جهتها كشفت «إن فيديا» عن كومبيوتر خارق لقيادة سيارات المستقبل اسمه «درايف بي إكس 2» Drive PX2 يضاهي قوة 150 كومبيوترا، ويستخدم 12 نواة لمعالجة البيانات من مختلف مجسات وكاميرات السيارات ذاتية القيادة.

وبالنسبة للطائرات الشخصية من دون طيار، فقد أصبحت أكثر نضوجا، حيث عرضت «إنتل» جيلا جديدا من الطائرات الشخصية من دون طيار تتبع المستخدم أينما ذهب وكأنها مربوطة به بحبل رقمي، مع قدرتها على الابتعاد عن العقبات الموجودة أمامها آليا وتصوير المستخدم في الوقت نفسه للحصول على عروض مبتكرة من زوايا جديدة غير مسبوقة ومن دون الحاجة للتدرب على قيادتها. وأطلقت شركة «باروت» Parrot طائرة «ديسكو» بمروحة واحدة خلفية تطير إلى الأمام ويمكن تحديد مسارها على الخريطة الرقمية لتنطلق الطائرة وتبدأ بالتصوير، وهي خفيفة الوزن جدا ويمكن التحكم بها يدويا من خلال أداة التحكم عن بعد (ريموت كونترول). ويمكن طلب عودتها إلى المقر في أي لحظة بزر واحد على تطبيق الهاتف الجوال، وهي تستطيع العمل لمدة 45 دقيقة للشحنة الواحدة. وأطلقت بعض الشركات طائرات شخصية من دون طيار لنقل الركاب في حالات الطوارئ.

أجهزة مطورة وألعاب خاصة وصالونات لمتابعة العروض الافتراضية

تطويرات جديدة في نظم الواقع الافتراضي لعام 2016

لندن: «الشرق الأوسط»




نظام «ريفت» للواقع الافتراضي

كاميرات وألعاب لنظم الواقع الافتراضي

تطور الواقع الافتراضي بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية، لكن يبدو أن عام 2016 هو الأكثر أهمية حتى الآن، إذ سيتمكن الزبائن من الحصول على عدد من الأجهزة القوية لمشاهدة الحقائق البديلة في تجربة ثلاثية الأبعاد رائعة. وقد قدم أكثر من أربعين عارضًا آخر ما لديهم من تقنيات في «سوق الألعاب والواقع الافتراضي» لدى المعرض الدولي للإلكترونيات الاستهلاكية في لاس فيغاس.

من المتوقع لكثير من أجهزة الواقع الافتراضي أن تطرح في الأسواق خلال الشتاء الحالي والربيع المقبل. ومن المقرر لجهاز «ريفت»، وهو من إنتاج شركة «أوكولوس» المملوكة لشركة «فيسبوك»، أن يُطرح في الأسواق خلال الربع الأول من هذا العام، في حين أنه من المقرر لجهاز «إتش تي سي فايف» - وهو جهاز الواقع الافتراضي من إنتاج شركة «إتش تي سي» للهواتف الذكية بمشاركة شركة «فالف» لألعاب الفيديو - أن يُتاح للمستهلكين في أبريل (نيسان) المقبل. أما شركة «سوني» فإنها في الوقت نفسه تعمل على إنتاج جهاز جديد خاص بها، ويدعى «بلاي ستيشن في آر»، والذي تقول الشركة إنها بصدد طرحه خلال النصف الأول من العام الجديد.

وإضافة إلى أسعار النظم الجديدة، فقد يتعين على المشترين كذلك وضع تكلفة أجهزة الكومبيوتر المتوافقة مع تلك الأجهزة الجديدة في الاعتبار (أو كما في حالة جهاز «سوني» الجديد، «بلاي ستيشن 4»)، إذ إن كل الأجهزة الثلاثة الأخرى لا بد من اتصالها ماديا بأحد أجهزة الكومبيوتر حتى يعمل بسهولة. وقد نشرت شركة «أوكولوس» بعض التفاصيل حول جهاز «ريفت» بشأن أجهزة الكومبيوتر المتوافقة معه (ويبدأ السعر من 949 دولارًا).

سلالة جديدة من الألعاب

تعمل الشركات على تطوير عدد من الألعاب، وغير ذلك من التجارب الأخرى التي تتسق مع أجهزة الواقع الافتراضي الجديدة. هناك لعبة بسيطة، لكن ممتعة من شركة «أولكيمي لاب»، بعنوان: «جوب سيميولاتور»، سوف تكون متاحة على جهاز «ريفت» لشركة «أوكولوس»، وجهاز «إتش تي سي فايف»، وجهاز «بلاي ستيشن في آر» من شركة «سوني». واللعبة، والتي اختبرتها «تكنولوجي ريفيو» في معرض مطوري «أوكولوس» خلال الخريف الماضي، تدور حول المستقبل، حيث تقوم الروبوتات بكل الأعمال، وتدعو اللعبة إلى محاكاة ما يشبه أداء الوظائف مثل العمل في المكتب أو طباخ للمأكولات.

وهناك شركة «يوبي - سوفت» للترفيه، التي تنتج لعبة الفيديو «Assassin's Creed» وغيرها الكثير، ومن المتوقع أن تصدر الشركة لعبة «صراع النسور» في عام 2016. واللعبة تتيح لك الطيران فوق باريس، وتحلق هناك من منظور النسر الطائر.

ولن تكون كل الألعاب جديدة، فالإصدار الجديد من لعبة «Minecraft» في «ويندوز 10»، وهي لعبة بناء الكتل الأكثر انتشارا وشعبية، سوف يُطرح على جهاز «ريفت» في الربيع المقبل، إلى جانب جهاز سامسونغ «غير في آر»، وهو الجهاز الموجود حاليا ويُباع بسعر مائة دولار، وأنتج بالتعاون مع شركة «أوكولوس» الذي يتطلب وجود هاتف سامسونغ الذكي، ليقوم مقام الكومبيوتر وشاشة العرض للجهاز.

خيارات أفضل للكاميرات

لا تدور أجهزة الواقع الافتراضي حول الرسومات الحاسوبية فحسب، فهناك عدد من الشركات التي تعمل على إنتاج المحتويات الحية كذلك. وليست هناك خيارات كثيرة متاحة لصناع الأفلام، كما أن بعض الشركات سوف تنتج بعض الكاميرات التي يعتقد صناع الأفلام أنها سوف تساعدهم.

تتوقع شركة «نوكيا» البدء في بيع كاميرا «أوزو»، وهي كاميرا الفيديو الكروية التي تزن تسعة أرطال مع وجود نتوء طويل على ظهر الكاميرا (للبطارية المدمجة الخاصة ولفائف الأفلام)، وتُباع بسعر تسعين ألف دولار في وقت ما خلال الربع الأول من العام. وتقول شركة «ليترو»، التي لم تحقق كثيرا من النجاح من خلال الكاميرا التي تتيح لك تغيير تركيز الصور بعد التقاطها، وتعمل أيضًا على إنتاج كاميرا كروية احترافية جديدة، تسمى «إيميرج»، وسوف تكون في حجم كرة الشاطئ وتتكلف مئات الآلاف من الدولارات. ويتوقع أن تكون تلك الكاميرا متاحة خلال الإطار الزمني نفسه.

صالون الأجهزة الافتراضية

في حين أن غالبية أعمال الواقع الافتراضي في عام 2016 يتوقع أن تدور حول غرفة الجلوس، إلا أن هناك شركة ناشئة في ولاية يوتاه تنتقل بتلك الأجهزة إلى مساحات أوسع من خلال فتح مركز الواقع الافتراضي الترفيهي المعروف باسم «the Void» في وقت لاحق من هذا العام.

يزود مركز «the Void» الترفيهي، والواقع في مدينة بليزانت غروف في يوتاه، الزوار بأجهزة رأسية وغيرها من الأجهزة، ثم يتركهم يتجمعون في مجموعات من ستة إلى ثمانية أفراد للتجوال في مسرح تبلغ مساحته 60 × 60 قدما وسط متاهة من الجدران المادية والتأثيرات المختلفة مثل الحرارة ورذاذ الماء الذي يتصل بمجموعة من الصور التي تراها على الجهاز.

يعرض مركز «the Void» الترفيهي مسرحًا تجريبيًا بالفعل في مدينة ليندون في يوتاه، حيث يدفع الزوار عشرة دولارات للجهاز الواحد للتجربة التي تستمر من ست إلى سبع دقائق فقط، وعندما يتم افتتاح المسرح الحقيقي في أغسطس (آب) أو سبتمبر (أيلول)، تهدف الشركة إلى رفع السعر إلى 34 دولارًا للحصول على تجربة تمتد عشرين دقيقة.

تضيف مزيدا من المتنزهات الترفيهية أيضًا تكنولوجيا الواقع الافتراضي في عام 2016. حيث يخطط متنزه «وندرلاند» الكندي في مدينة أونتاريو، على سبيل المثال، بالسماح للزوار بدفع مزيد من الرسوم لقاء ارتداء الأجهزة أثناء ركوب قطار الملاهي في المتنزه.

إضافة شاشة تلفزيونية له تحوله إلى كومبيوتر مكتبي ويمتاز بقدرات التصوير «الحي»

هاتف «لوميا 950» الذكي بنظام «ويندوز 10» تنافس غير متكافئ مع الهواتف الذكية الأخرى

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط»

تفاخرت شركة مايكروسوفت بمدى جودة جهازها «سيرفيسبوك» عندما كشفت النقاب عن كومبيوترها المحمول الذي يعمل بنظام التشغيل «ويندوز 10» في أوائل أكتوبر (تشرين الأول). وحدث الشيء نفسه تقريبا لجهاز آخر قوي يعمل بنظام «ويندوز 10» وصل إلى السوق خلال هذا الخريف، وهو الجهاز اللوحي الجديد «سيرفيس برو 4». لكن لم يخرج أحد على ما يبدو من شركة مايكروسوفت ليقترح بأن يصبح هاتف «لوميا 950» الذكي المعروض للبيع مؤخرا، صاحب الرقم القياسي العالمي.

يرجع السبب إلى أن الهاتف الجديد الذي يعمل بنظام التشغيل «ويندوز 10» ليس مختلفا تماما. وهو ليس سيئا لكنه لا يقدم شيئا خاصا، ولن يستطيع تعزيز مكانة الشركة على الأرجح في عالم صناعات الهاتف الجوال، فلا تزال «مايكروسوفت» متخلفة بعيدا عن الهواتف التي تعمل بنظامي التشغيل «أندرويد» و«آيفون».

نظام وندوز

ومع ذلك، يتوقع إدوارد بيغ في «يو إس إيه توداي» أن يكون جهاز «لوميا 950» (950 Lumia) جذابا لجزء صغير - لكنه مخلص - من مستخدمي «ويندوز فون» الذين ينتظرون الترقية بفارغ الصبر. ويعتبر الهاتف مثيرا على مستويات أخرى، حيث يحتوي على بعض المزايا الواعدة حقا - إن لم تكن ناضجة - التي جاءت مع أول هاتف يعمل بنظام التشغيل «ويندوز 10»، بما فيها القدرة على تحويل الهاتف إلى - نوع ما - جهاز كومبيوتر مكتبي. ويمكن شراء أحدث جهاز مفتوح بسعر 549 دولارا من متجر مايكروسوفت.

وقد استحوذت الشركة قبل أكثر من عام على شركة صناعات الهواتف الفنلندية «نوكيا» التي كانت مهيمنة ذات مرة. لكن «مايكروسوفت» لا تتخلى عن قطاع صناعة الهواتف تماما، وتهدف الهواتف التي تعمل بنظام ويندوز الجديدة التي لن يكون «لوميا 950» آخرها، للتركيز على المشاريع، وتلبية احتياجات جمهور ويندوز، والحصول على حصة قيمة من سوق الهواتف غير الرخيصة.

نظرة فاحصة

● الأساسيات:

- يمتلك هاتف «لوميا 950» غطاء من البوليكربونات يجعل ملمسه ناعما ورقيقا في اليد. لكنه لا يضاهي التصميم الفاخر مثل الخاص بهواتف «آيفون 6 إس» أو «نيكزس 6 بي» أو «غالاكسي إس 6».

- يمتلك الهاتف مواصفات قوية: معالج كوالكوم سناب دراغون «سداسي النواة»، وذاكرة وصول عشوائي (رام) 3 غيغا بايت، وسعة تخزين 32 غيغا بايت يمكنك توسيعها ببطاقة ذاكرة اختيارية تصل إلى 200 غيغا بايت.

- يحتوي الهاتف على شاشة ناضرة قياسها 5,2 بوصة. ويحتوي «لوميا 950 إكس إل»، على شاشة أكبر قياسها 5,7 بوصة، ومعظم المواصفات والمزايا له مماثلة.

- يعتبر التصوير ميزة قوية تقليدية لهاتف نوكيا، وترتقي الكاميرا الخلفية لهاتف «لوميا 950» ودقتها 20 ميغا بكسل إلى هذا الإرث. وكما في هواتف آيفون الجديدة، يمكنك التقاط صور «حية» تضيف لحظة فيديو قصيرة تلقائيا إلى صورة ثابتة. كما يمكنك التقاط فيديو بدقة عرض «4 كيبي».

- تتميز البطارية بأنها قابلة للإزالة، وهذا أمر لطيف، كما يمكن شحنها بسرعة باستخدام موصل «يو إس بي» من النوع «سي»، الذي يعد المعيار الناشئ حاليا. وللأسف، لن تعمل كابلات «يو إس بي» القديمة في شحنه. ويتوافر أيضا خاصية الشحن اللاسلكي.

● «ويندوز 10»:

- تبدو واجهة المستخدم مألوفة لمستخدمي هاتف ويندوز أو الكومبيوتر المكتبي الذي يعود إلى نظام التشغيل «ويندوز 8». وبالطبع، فهو يتضمن تطبيقات «مايكروسوفت» المعتادة، بما فيها برامج «أوفيس». ثم مجددا، تمتلك «مايكروسوفت» الآن إصدارات ممتازة من تلك التطبيقات لنظامي التشغيل «آي أو إس» و«أندرويد».

- يعد مساعد البحث الصوتي «كورتانا» وجودا منعشا لهاتف «لوميا 950»، كما هو الحال في هواتف ويندوز السابقة، كما هو الحال في هواتف ويندوز السابق، ومؤخرا في أجهزة الكومبيوتر «ويندوز 10».

- يظهر متصفح مايكروسوفت «إيدج» لأول مرة في أحدث الهواتف.

بانوس باناي نائب رئيس «مايكروسوفت» يعرض هاتف «لوميا 950» في نيويورك شهر أكتوبر الماضي

مزايا ونقائص

- هناك خاصية تدعى «ويندوز هالو Windows Hello»، تتيح لك فتح الجهاز باستخدام قزحية عينك. تبدو الفكرة رائعة، لكن تلك الميزة ما زالت في المرحلة التجريبية، نظرا لعدم إمكانية الاعتماد عليها في الضوء الخافت أو عند ارتداء النظارات. وحتى عندما تتمكن العين من فتح الجهاز بنجاح، تكون العملية أبطأ من كتابة الرقم السري.

- التواصل: يعتبر التواصل أكثر ميزة مبهرة هنا، مع القدرة على توصيل الهاتف بجهاز تلفزيون أو شاشة خارجية، واستخدامه كبديل للكومبيوتر المكتبي. وعند محاولة ذلك على تلفزيونات «إل جي» في المنزل وفي المكتب، يمكن تحويلها إلى نسخ محدودة لأجهزة كومبيوتر مكتبي تعمل بنظام التشغيل «ويندوز 10».

- ستضطر لشراء شيء ما مثل منصة مايكروسوفت الجديدة الخاصة بالعرض «ديسبلاي دوك» - المعروفة باسم «كونتينوم دوك» - بسعر 99 دولارا، وتوصيل لوحة مفاتيح أو فأرة (سواء بشبكة لاسلكي أو غير ذلك)، رغم أنه عند توصيل الهاتف بالمنصة، يمكن للهاتف نفسه أن يعمل كلوحة تتبع جيدة. وتزن شركة مايكروسوفت كل شيء جيدا بحيث يبدو ملائما على شاشة أكبر، وصولا إلى قائمة «ابدأ» الموجودة أسفل يسار الشاشة. وتتوافر طريقة أخرى من متجر «أكشن تك»، الذي يبيع منصة العرض «سكرين بيم ميني 2 كونتينوم إديشن» بمبلغ 59,99 دولار، وتمكنك من استخدام الهاتف مثل الكومبيوتر المكتبي.

وفي حين أن منصة «كونتينوم» واعدة، لا يزال أمامها الكثير لتفعله. وتعتبر بعض - وليس كل - التطبيقات «العالمية» لشركة مايكروسوفت هي من بين أوائل التطبيقات التي تعمل بشكل جيد. إذ يمكن للمستخدم الكتابة على برنامج «وورد»، وعرض تطبيق الخرائط، ومشاهدة إعلانات الأفلام من خلال تطبيق «الأفلام والتلفزيون» الخاص بمايكروسوفت. كما يمكن مشاهدة أفلام من على موقع شركة نتفليكس عبر متصفح إيدج، لكن ليس من خلال تطبيق نتفليكس ويندوز 10.

- يعمل مساعد البحث الصوتي «كورتانا» أيضا على التلفزيون، لكن معظم تطبيقات الطرف الثالث الآخر التي جربت لم تكن متوافقة حتى الآن. وتدفع شركة مايكروسوفت المطورين للعمل بجدية، والإغراء أن أكثر من 110 مليون جهاز يستخدم ويندوز 10 بالفعل، سوار على أجهزة الكومبيوتر المكتبي أو أجهزة «إكس بوكس ون».

وسواء استخدمت «كونتينوم» أم لا، لا يوجد هناك سوى عدد أقل بكثير من التطبيقات المتاحة هنا بالمقارنة مع نظامي التشغيل أندرويد وآي أو إس. وهكذا، فإن كانت شركة مايكروسوفت قد قدمت بالفعل أجهزة هجينة من الدرجة الأولى مثل أجهزة الكومبيوتر المحمول سيرفيس، فإنها خطت أيضا خطوة كبيرة للارتقاء بنفسها في عالم الهواتف، إلا أنه لا يزال أمامها الكثير من العمل للقيام به في هذا الميدان.

خلاصة القول:

● مايكروسوفت لوميا 950.

■ المزايا: نظام تشغيل ويندوز 10، ولديه كاميرا جيدة، وشاشة رائعة، وشحن سريع، وبطارية قابلة للإزالة، وقدرة على التواصل مع الأجهزة الأخرى.

■ العيوب: تطبيقات محدودة نسبيا، وعدم نضوج ميزتي «ويندوز هالو» و«كونتينوم».

منتجات ومبتكرات جديدة

منبه ذكي يتواصل مع أجهزة المنزل وكومبيوتر صغير يتفاعل طبيعيًا

MEET BEDDI

منبه «بيدي» الذكي

لندن: «الشرق الأوسط»

أجهزة مبتكرة متنوعة طرحت حديثًا منها: جهاز منبه ذكي، وشكل جديد من الكومبيوتر الشخصي، وحامل كومبيوتر محمول «تابلت» قابل للتعديل.

منبّه ذكي

- «بيدي» Beddi. عبارة عن منبه مرتبط بالهاتف الذكي يقوم ببعض الحيل التي تميزه عن المنبهات الأخرى. يعمل المنبه - الذي تنتجه شركة «ويتي» - مع الهواتف التي تعمل بنظامي التشغيل «آي أو إس» و«آندرويد»، حيث يوجد مكان مخصص لوضع الهاتف أعلى المنبه، ويمكنك شحنه عبر الهاتف باستخدام الموصل الخاص بك.

هناك جانبان مثيران للاهتمام حقا: السعر، والأزرار القابلة للبرمجة. وفيما يخص الأزرار، هذا يعني استخدام البلوتوث لإقران الهاتف الذكي بالمنبه عبر تطبيق «بيدي»، وبذلك يمكنك ضبط الأزرار ببعض الخدمات المألوفة، بحسب ما يتناسب معك.

يمكنك تشغيل الموسيقى (واستخدامها كنغمة تنبيه أيضا)، والتحكم في درجة الحرارة عبر نظام «نيست»، وإجراء مكالمة عبر برنامج «سكايب» باستخدام مكبر الصوت، وكذلك إضاءة وإطفاء مصابيح «فيليبس هيو»، وحتى طلب سيارة عبر تطبيق «أوبير».

ويمكن لمنبه «بيدي» أيضا التحكم في خدمة الأوامر الصوتية «سيري»، واستخدام خاصية «خرائط غوغل» عبر الهاتف لتقديم تقرير عن الأحوال الجوية وحركة المرور، ليساعدك في تقرير الملابس التي ينبغي عليك ارتداؤها اليوم، والطريق الذي ينبغي عليك المرور منه.

يحتوي المنبه على مكبرات صوت مزدوجة، بما يوفر لك إمكانية تشغيل ضجيج أبيض يطغى على الضوضاء الخارجية الصاخبة. ويتمتع المنبه بخاصية تشغيل الموسيقى جنبا إلى جنب مع راديو «إف إم». ويستطيع «بيدي» التحكم في درجة إضاءة الغرفة تدريجيا في الصباح الباكر لجعل الاستيقاظ أكثر لطفا.

أما في ما يتعلق بالسعر، فإن شركة «ويتي» تسوق منبه «بيدي» بسعر مائة دولار أميركي، أو بسعر 75 دولارا من خلال حملة التمويل الجماعي. ويعد الثمن مناسبا بالنظر لكل الخدمات التي يقدمه المنبه، وبالمقارنة مع المنبهات الأخرى التي تُباع بالسعر نفسه تقريبا مع عدد أقل من المزايا. ويستطيع «بيدي» فعل كل شيء تقريبا قد يحتاجه الشخص من جهاز مثل هذا، ومنحت مجلة موقع «تك نيوز وورلد» المنبه أعلى درجة تقييم في الاختبارات.

كومبيوتر وحامل لوحي

- كومبيوتر «سولو» Solu. وهو عبارة عن جهاز كومبيوتر صغير موضوع في صندوق جزء منه مكون من الخشب، ويقوم بالأغراض العامة. يمكن للمستخدمين تشغيله كجهاز كومبيوتر مستقل متنقل عبر شاشته الخاصة، أو توصيله بشاشة عرض أكبر مخصصة للاستخدام المكتبي.

تختلف واجهة المستخدم تماما عن نظامي التشغيل «ويندوز» أو «أوس إكس». يبدو الأمر أكثر كأنك تتصفح شبكة عصبية، بما يعطي مصداقية للقول إنه كومبيوتر مصمم للتفاعل البشري بشكل أكثر طبيعية.

يتخذ الكومبيوتر نهجا مختلفا من ناحية نمط دفع برامج الكومبيوتر: مقابل رسوم شهرية ثابتة، لديك الحق في الوصول إلى تخزين سحابي بقدر ما تحتاج، ويمكنك استخدام عدد كبير من التطبيقات كما تشاء. وبينما تعمل الشركة المصنعة لـ«سولو» مع المطورين لإنشاء تطبيقات خاصة به، إلا أن تطبيقات «آندرويد» يمكنها العمل عليه أيضا.

إنه جهاز رائع، من حيث الشكل والوظيفة. وهو جذاب بشكل عام، ويعتقد أنه سيحظى باهتمام كثيرين. ويبدو استخدام «سولو» شيقا أيضا.

- «تي ستاند» Tstand. «تي ستاند» عبارة عن حامل لجهاز الكومبيوتر اللوحي (تابلت) يوفر أفضل عرض للتابلت على المكتب، ويمكن استخدامه أثناء الاستلقاء. وهو قابل للتعديل لإعطاء عدة زوايا للرؤية.

يحل الحامل مشكلة آلام الأذرع بسبب حمل التابلت أثناء مشاهدة فيلم على السرير. وعندما يغلب عليك النعاس أثناء استخدامه، يمكنك بسهولة وضعه على الأرض وهو موضوع على الحامل.

وفي حين أن وزن الحامل يبلغ رطلا واحدا (453 غراما) فقط، إلا أنه من غير المرجح اصطحابه إلى خارج المنزل، نظرا لأنه يبدو ضخما إلى حد ما. ومع ذلك، فهو يتمتع بتصميم ذكي.

حامل «تي ستاند»



التطبيقات الأكثر تحميلا خلال الأسبوع الماضي

● نقدم لكم التطبيقات الأكثر تحميلاً في متجري «آي تونز» و«غوغل بلاي» عالميًا خلال الأسبوع الماضي. الترتيب موضوع وفقا لبيانات موقع «آب آني» App Annie، ويمكن الحصول على ترتيب البلدان والمتاجر الرقمية الأخرى بزيارة الموقع.

متجر «آي تونز»

Download on iTunes

التطبيقات المجانية

1 - لعبة «بيانو تايلز 2» Piano Tiles2
2 - تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger
3 - تطبيق «إنستغرام» Instagram
4 - تطبيق «فيسبوك» Facebook
5 - تطبيق «يوتيوب» YouTube
6 - تطبيق «سنابتشات» Snapchat

التطبيقات المدفوعة

1 - لعبة «هيدز أب!» Heads Up!
2 - لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشن» Minecraft – Pocket Edition
3 - لعبة «آكينيتر» Akinator
4 - لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash
5 - لعبة «ماينكرافت: ستوري مود» Minecraft – Story Mode
6 - تطبيق «فيستيون» Facetune

متجر «غوغل بلاي»

Google play

التطبيقات المجانية

1 - تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger
2 - تطبيق «فيسبوك» Facebook
3 - لعبة «بيانو تايلز 2» Piano Tiles 2
4 - تطبيق «سنابتشات» Snapchat
5 - تطبيق «باندورا راديو» Pandora Radio
6 - تطبيق «نيتفليكس» Netflix

التطبيقات المدفوعة

1 - لعبة «ماينكرافت: ستوري مود» Minecraft – Story Mode
2 - لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشن» Minecraft – Pocket Edition
3 - لعبة «إن بي إيه جام» NBA Jam
4 - لعبة «هيتمان: سنايبر» Hitman: Sniper
5 - لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash
6 - لعبة «غوت سيميلوتير» Goat Simluator

تطبيقات الأسبوع

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد مجموعة من التطبيقات المختلفة للأجهزة الجوالة، منها تطبيق يقدم أدوات متقدم للتفاعل مع الوثائق النصية وجعلها فعالة أكثر، وآخر للحصول على مزايا متقدمة لقراءة الكتب الرقمية.

تفاعل متقدم مع الوثائق النصية

مع تطور الهواتف الجوالة وقدراتها في المعالجة، أصبح يمكن الإعتماد عليها لأداء العديد من الوظائف المكتبية ومشاركة الملفات، نظرا لتقديم إصدارات خصا من التطبيقات تطور من تجربة الإستخدام على الهواتف الجوالة. ومن تلك التطبيقات «بي دي إف ريدر 6 بريميوم» Premium 6 PDF Reader على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس»، والذي يتعرف على صوت وبصمة المستخدم ويتعامل مع الملفات سحابيا (للعمل على أكثر من جهاز واحد) والتعرف على الصور، وغيرها. ويستطيع المستخدم تصوير الوثائق بإستخدام التطبيق وتصحيح ميلانها، لتتحول إلى ملف «بي دي إف» رقمي، الأمر الذي يسهل نقلها (في حال كثرة عدد الأوراق وازدياد وزنها، مثلا). ويستطيع التطبيق عرض محتوى الفيديو والملفات الصوتية داخل وثائق «بي دي إف»، مع القدرة على تظليل الجمل المهمة وإضافة الملاحظات الصوتية والصور وروابط المواقع لها، وتوقيع المستخدم وكتابة الإستمارات، وغيرها. ويمكن مشاركة الملف النهائي مع الآخرين من خلال رسائل البريد الإلكتروني و«دروب بوكس» و«وان درايف» و«غوغل درايف» و«إيفرنوت» و«ماي ديسك» و«شوغار سينك» و«بوكس» وتقنية بروتوكول «إف تي بي» FTP لتخزين الملفات على الأجهزة الخادمة في الإنترنت والوصول إليها عبر المتصفح، بالإضافة إلى القدرة على حفظ نسخ احتياطية من الملفات على الأجهزة الأخرى من خلال شبكات «واي فاي». ويبلغ سعر التطبيق 1،99 دولار أميركي، ويمكن تحميله من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

قراءة متقدمة للكتب الإلكترونية

وكثيرا ما يحب المستخدم قراءة الكتب الإلكترونية بإستخدام الأجهزة اللوحية، ولكن تطبيقاتها المدمجة تقدم مزايا محدودة مقارنة بعدد من التطبيقات الأخرى. ومن تلك التطبيقات «تاي ريدر برو» tiReader Pro على أجهزة «آي باد»، والذي يوفر تجربة قراءة مريحة للغاية، إذ يقدم واجهة استخدام مبسطة تربط المستخدم بخدمات التخزين السحابية لقراءة الكتب الإلكترونية المخزنة سحابيا، وذلك لتوفير السعة الداخلية على الجهاز (مثل «دروب بوكس» و«غوغل درايف» و«وان درايف»، وغيرها). ويدعم التطبيق عرض الوثائق التي تتكون من الصور (مثل المجلات المصورة للرسوم الكارتونية) والوثائق النصية، مع القدرة على تغيير ألوان واجهة الإستخدام وأشكال الأيقونات المستخدمة، ويستطيع التطبيق عرض أكثر من كتاب رقمي في آن واحد، وعرض صفحة واحدة على الشاشة أو اثنتين، وغير ذلك من الخيارات الأخرى، بالإضافة إلى دعم معيار UTF-8 لتخزين النصوص، الأمر الذي يعني أنه يدعم عرض الوثائق باللغة العربية. ويسمح التطبيق كذلك بترتيب الكتب الرقمية وفقا لفئاتها، مثل المجلات المصورة والنصية والروايات، مع القدرة على إضافة أي فئة جديدة وتعديلها وفقا لرغبة المستخدم. ويبلغ سعر التطبيق الكامل 7،99 دولار أميركي، مع توفير إصدار مبسط بسعر 4،99 دولار أميركي (لا يدعم الإتصال بخدمات التخزين السحابي أو تغيير ألوان واجهة الإستخدام وترتيب الملفات، بالإضافة إلى تقديم إصدار مجاني محدود المزايا للتجربة. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

Skins (4 built-in)

تطبيق «تاي ريدر برو»

تتنافس فيه 19 فرقة مسرحية من 13 دولة عربية و5 دول أوروبية

الثورات العربية تطغى على عروض «المهرجان الأول للمسرح الشبابي»

القاهرة: داليا عاصم

تتنافس 19 فرقة مسرحية من 13 دولة عربية و5 دول أوروبية، على جوائز «مهرجان شرم الشيخ الدولي الأول للمسرح الشبابي»، الذي يختتم في 15 يناير (كانون الثاني) الحالي، والذي أعاد الوهج إلى المدينة التي استقبلت وفود الفرق المشاركة من ألمانيا وإيطاليا وصربيا وفرنسا، وكذلك روسيا، التي أجلت رعاياها من مصر نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في أعقاب حادث سقوط طائرة تقل مواطنيها.

وطغت على العروض قضايا الإرهاب والسلام، وثورات الربيع العربي، والفساد والإدمان والظلم والقمع، فيما تقدم بعض العروض الأوروبية نصوصا من الأدب العالمي.

وكان حفل الافتتاح قد شهد تكريم كل من الفنانين: أحمد ماهر، وسهير المرشدي، ومحمود الحديني، وسميحة أيوب، والكاتبة فاطمة ناعوت، ومن الأردن عبير عيسى، وعلي العريان، وندى أبو فرحات؛ بإهدائهم درع المهرجان، كما كرم المهرجان الفنان أشرف عبد الباقي لجهوده في إحياء فن المسرح.

وقد افتتح الكاتب الصحافي حلمي النمنم وزير الثقافة، واللواء خالد فودة محافظ جنوب سيناء، فعاليات الدورة الأولى من مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي «دورة الراحل هاني مطاوع»، بحضور الفنانة سميحة أيوب، رئيس شرف المهرجان، ومازن الغرباوي رئيس المهرجان، والفنانة وفاء الحكيم مدير المهرجان، وعدد كبير من الفنانين المصريين والعرب والأجانب وقيادات وزارة الثقافة.

وقال وزير الثقافة المصري إن «المهرجان يعكس روح وإبداع الشباب، ويقدم رسالة للعالم مفادها أن شرم الشيخ مدينة سلام، وأنه سيكون لكل مدينة مصرية مهرجان»، مشيرا إلى سلسلة من الفعاليات الثقافية في مختلف أنحاء مصر طوال العام الحالي.

وذكر مازن الغرباوي، رئيس المهرجان، أن إدارة المهرجان عكفت طوال عام كامل من أجل التحضير والتجهيز، ليرى هذا المهرجان الدولي النور بصبغته الشبابية، ولنوجه من خلاله رسالة سلام إلى العالم من مدينة شرم الشيخ. أما سميحة أيوب فقالت إن «المهرجان فرصة لتجمع شباب المسرح من الدول العربية والأجنبية لتبادل الخبرات والثقافات، كما أنه فرصة لهم كي يدحروا البلطجة الفنية، والمسرح الشبابي يعني قطار المواهب المبدعة ورعايتها وإعطاءها الفرصة لكي تعبّر عما في داخلها من إبداعات وطموحات وأحلام.. أحبوا المسرح.. فهو لنا البيت والأهل والوطن، إنه حلم ورسالة، رفعته أجيال على أكتافها، ليؤدي دوره في السلام الاجتماعي والتواصل الإنساني والحوار البناء ورقي الوجدان ورفع آلامه».

وتضم لجنة تحكيم المهرجان تسعة أعضاء، من مصر: الفنان أحمد عبد العزيز رئيسا، والمنتج والمخرج أحمد أنور، والكاتب وليد يوسف، والدكتور أيمن الشيوي «مقررًا»، ومن الكويت: فهد السليم، والدكتور عبد الله العابر، ومن إنجلترا: فابيو أبراهام، ومن المغرب: الدكتور عبد المجيد شاكر، ومن إيطاليا: الممثلة دانييلا جيوري دانو. أما اللجنة العليا للمهرجان فتتكون من المخرج مازن الغرباوي رئيسا، والدكتورة إنجي البستاوي، والفنانة وفاء الحكيم، والفنان علي العليان «الأردن»، وباسكال «فرنسا»، والدكتور فهد الهاجري «الكويت»، ومايكل جوريفوري «روسيا»، ونمر سالمون «إسبانيا».

يعرض المهرجان مشاركات لفرق من روسيا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا وفنزويلا وصربيا والسعودية والكويت والإمارات والجزائر والعراق والمغرب وليبيا والبحرين، وتم إنتاج ثلاثة أفلام؛ الأول عن الفنانة سميحة أيوب، والثاني عن هاني مطاوع، والثالث عن المهرجان بالكامل. وستقام 3 ورش عمل خلال المهرجان وهي: ورشة «الممثل الشامل» لمايكل جوريفوري من روسيا، وورشة «محاكاة الذات» للدكتور أمير هشام حداد من العراق، وورشة «الفعل الجسدي عند الممثل» لنايف البقمي من السعودية.

وشاركت السعودية بعرض متميز «ولم يكُ شيئًا» للمخرج فهد الأسمر، على مسرح فندق «الجافي» بشرم الشيخ. بطولة 9 شباب وهم: بندر الواصلي، ووائل الحربي، وعبد الإله مهني، وفهد الطوري، ومنير السهلي، وعادل بخش، ومازن المطيري، وعمر العلياني، وسينوغرافيا: زكريا المومني، ومن تأليف إبراهيم الحارثي. تتناول المسرحية غواية الشيطان الذي يقوم بهدم كل ما بنته الإنسانية في لحظة واحدة، خصوصًا بعد ثورات الربيع العربي، في إشارة إلى رفض الاستبداد والقهر والقمع في زمن صار الشيطان فيه مصدرًا للقوة ورحمة للبشرية أكثر من بعض الأنظمة التي تمارس فعل الإبادة ضد مجتمعاتها.

يقول الكاتب المسرحي السعودي إبراهيم الحارثي: «تأتي مشاركتنا لتفعيل دور المسرح السعودي ومشاركاته الخارجية، في محاولة لتعزيز مسرحنا بعد أن قلت مهرجاناتنا الداخلية، لا سيما أن جيل الشباب لدينا واعد وله مشاركات قوية وناجحة». كما تشارك السعودية بعرض آخر لفرقة «مسرح الطائف» بعنوان: «بعيدا عن السيطرة».

بينما شارك الأردن بمسرحية «حرير آدم» من تأليف الكاتبة أروى أبو طير، ومن إخراج إياد الشطناوي، وهي عبارة عن حوار بين أربع نساء يروين حكايتهن مع الظلم والاغتصاب والتشرد، في إسقاط على قضايا المرأة العربية بشكل عام، لافتا إلى مشكلات المجتمعات العربية الذكورية والقهر والظلم الذي تتعرض له المرأة في العمل وفي المنزل وبين عائلتها.

وشاركت دولة الإمارات بعرض «اللعبة» للمؤلف سعيد الزعابي، وإخراج أحمد الشامسي، وبطولة سعيد الزعابي في دور «الكينج»، وياسر النيادي في دور «الرجل»، وإبراهيم إستادي في دور «الشاب»، وعبد الله النهيري «الندل»، وروية العبيدي «الفتاة». وتدور أحداث المسرحية حول شاب فقير يبحث عن عمل ويحب فتاة ولا يستطيع الزواج بها، بسبب ظروفه القاهرة، ثم يجد وظيفة في شركة وهمية لبيع الأدوية، ويقوم المدير بإدخاله في متاهات إدمان لا يستطيع الخروج منها.

كما شاركت سلطنة عمان بعرض «كوميديا الأيام السبعة» لفرقة «الرستاق» المسرحية، وهي من تأليف علي عبد النبي الزيدي، وتمثيل حاتم الحراصي، وعلي زاهر السلامي، وعلي المعمري، وبإدارة يوسف الصالحي، وإخراج خالد الضوياني.

مشهد من المسرحية السعودية «ولم يك شيئا»

شعار المهرجان

احتفاء بحريني بفاطمة المرنيسي وتقديم كتاب «شهرزاد المغربية»

المنامة: «الشرق الأوسط»

نظم مركز الشيخ إبراهيم للثقافة والبحوث في المحرق بالبحرين أمسية لتأبين عالمة الاجتماع المغربية فاطمة المرنيسي التي رحلت أخيرا، وربطتها بالبحرين وبالمركز علاقة حميمة، وذلك ضمن برنامج موسمه الثقافي (الحالمون لا يمكن ترويضهم أبدًا)، حضرها عدد من رجال الفكر والأدب وأصدقاء المركز.

وقدّمت مجموعة من المثقفين والأدباء شهاداتهم وقراءاتهم حول أعمال واهتمامات الراحلة المرنيسي، وامتدادها للأصوات النسائية، وتأثيرها النقدي على الوعي الإبداعي المناصر لقضايا المرأة، من جهة، وترجمة معظم أعمالها الأكاديمية إلى اللغات العالمية من جهة أخرى، مستخدمة أدواتها التنظيرية والسوسيولوجية، إلى جانب محاورتها للتراث العربي الإسلامي والثقافة العربية والغربية في آن واحد، والحراك النسائي، كما جرى سرد جانب من مسار حياتها، وأهم المؤلفات التي تناولتها بشكل مغاير وتحليلي عن المشهد الثقافي.

وجرى على هامش الأمسية تقديم كتاب «شهرزاد المغربية - شهادات ودراسات عن فاطمة المرنيسي»، وهو من إصدار مركز الشيخ إبراهيم للثقافة والبحوث، وإعداد وتحرير الشاعر والكاتب المغربي ياسين عدنان.

وقالت الشيخة مي بنت محمد آل خليفة رئيسة مجلس أمناء المركز في بداية الأمسية إن الكلمات لا توفي حق فاطمة المرنيسي التي تركت بصمتها في المركز والبحرين والعالم العربي عبر أفكارها وشخصيتها وما قدّمته للعالم العربي، وهو ما سيبقيها حية.

وتحدثت الناشطة المغربية جميلة حسون عن علاقتها بالمرنيسي التي تعود لعشرين عاما خلت متوقفة عند فاطمة الإنسانة والصديقة والمرشدة التي ظلت تعمل حتى آخر لحظة في حياتها، كما أظهرت مدى احترامها للعلاقات الإنسانية وعيشها للهمّ الإنساني والثقافي في العالم العربي.

بدورها تحدثت البروفسورة الإيطالية إليزابيث بارتولي عن علاقتها المهنية والشخصية بالراحلة المرنيسي وهي التي ترجمت عددا من كتاباتها وتأثرت بما للمرنيسي من رؤية وتميّز لكتاباتها.

من جهته، توقّف توماس ارتمان منظم مؤتمرات ومحاضرات بين الشمال والجنوب عند التبادل الثقافي الذي آمنت به المرنيسي والذي اعتبره جسرا عايشه بين ألمانيا والعالم العربي إذ كانت تحضر الكثير من المنتديات والمؤتمرات التي نظمها في ألمانيا منذ لقائهما عام 1984، كما تحدث عن أهمية اختياراتها الاستراتيجية واهتمامها بالإعلام ودوره في نقل الصورة الأفضل للمجتمعات.

أما الشاعر ياسين عدنان فتحدث عن تجربته في إعداد وتحرير «كتاب شهرزاد المغربية» (شهادات ودراسات عن فاطمة المرنيسي) الذي صدر بفترة قياسية مشددا على أهمية كتابات المرنيسي على المستوى العالمي. كما وصفها بأنها امرأة عصيّة عن التصنيف إذ يتداخل فكرها بالأدب والبحث الأكاديمي والتخيل.

وعُرض في الأمسية أيضا فيلم أعد خصيصا بالمناسبة عن مداخلات فاطمة المرنيسي ومشاركتها في مركز الشيخ إبراهيم منذ عشر سنوات.

تمنح سنويا على ترجمة عمل أدبي عربي إلى الإنجليزية

بول ستاركي يفوز بجائزة سيف غباش بانيبال للترجمة الأدبية

لندن: «الشرق الأوسط»

حصل المترجم البريطاني بول ستاركي على جائزة سيف غباش بانيبال للترجمة الأدبية من العربية إلى الإنجليزية لعام 2015، عن ترجمته لرواية الكاتب المصري يوسف رخا «كتاب الطغرى: غرائب التاريخ في مدينة المريخ» الصادرة بالإنجليزية عن منشورات «إنترلنك» في الولايات المتحدة الأميركية، والطبعة العربية صادرة عن دار «الشروق» في القاهرة عام 2013.

وأشادت لجنة التحكيم بالمترجم جوناثان رايت على ترجمته لرواية «حيث لا تسقط الأمطار» للكاتب الأردني أمجد ناصر الصادرة بالإنجليزية عن منشورات مؤسسة «بلومزبري - قطر»، وبالعربية عن دار «الآداب» البيروتية.

تشكلت لجنة التحكيم من رئيس المحكمين روبن أوسل، الباحث الفخري في كلية سانت جون، أوكسفورد؛ سميرة قعوار، مترجمة أدبية؛ ألسيتر نيفن، كاتب ومحاضر؛ وسوزان طربوش، مدوِّنة وصحافية ثقافية. وقد توصلت اللجنة إلى قرارها خلال اجتماع عقدته بتاريخ السابع عشر من ديسمبر (كانون الأول) 2015 تحت إشراف باولا جونسون سكرتيرة جوائز الترجمة في جمعية المؤلفين البريطانيين.

وجاء في حيثيات القرار:

«هذه الرواية التي نشرت في ذروة الثورة المصرية عام 2011 واحدة من أكثر الروايات العربية التي ظهرت خلال السنوات الأخيرة جرأة وتجديدًا علاوة على امتياز ترجمتها الإنجليزية بالبراعة والمهارة. هذا الكتاب سبرٌ رائع واستثنائي لأغوار التشظيات والتناقضات التي تهيمن على شخصية بطلها مصطفى الشوربجي وما يوازيها على مستوى المدينة والمجتمع اللذين يعيش فيهما. يصارع البطل، من خلال سلسلة من الرحلات الغريبة (والجنسية في بعض الأحيان) عبر مدينته القاهرة الحديثة الغابرة معا، معضلات الهوية التي تؤرق هذا الصحافي والمثقف والفنان الطامح. أما الحلول التي يلمّح إليها فتميل إلى أن تكمن في شمولية الثقافة العربية وتنوعها الثري لا في آيديولوجيات أخرى.

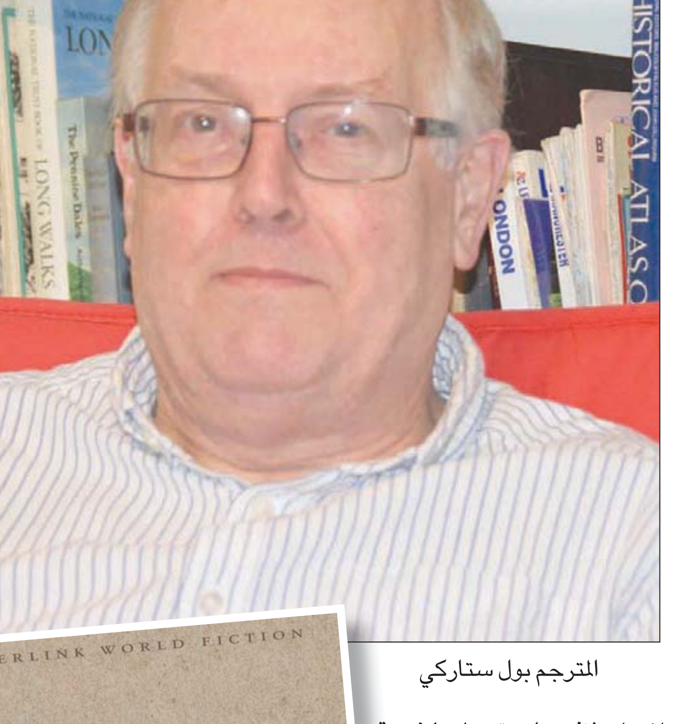
هذا النص يجابه المترجم بتحديات غير عادية، إنه يعكس بجلاء ذلك الشد أو التوتر الجوهري المبثوث خلال صفحات الكتاب ما بين التراث والحداثة من خلال الإحالة الدائمة على الموروث الثقافي الكلاسيكي. لقد اختار المؤلف في سرده المتشعب الشكلَ القديمَ المتمثل بأدب (الرسائل)، أضف لهذا أن لغة النص تأرجحت ما بين الكلاسيكية الشديدة والفصاحة والعامية الأكثر معاصرة، مع ازدواج لافت لمستويات لغوية متعددة. ولقد نجح بول ستاركي في التعامل مع هذه المشكلات بمهارة فائقة فقدم لنا ترجمة إنجليزية احترافية بارعة لهذه الحكاية المتشابكة المشاغبة (والكوميدية في أحيان كثيرة) التي تحرك المشاعر العميقة».

وأشادت لجنة التحكيم بترجمة جوناثان رايت لرواية أمجد ناصر «حيث لا تسقط الأمطار»، التي، كما جاء في بيان لجنة التحكيم، تمثل تناولا ملهما وملهما لموضوعة متواترة في الأدب العربي الحديث ألا وهي تجربة المنفى والعودة. إنها حكاية عودة البطل بعد عشرين عامًا من المنفى إلى بلدٍ عربي متخيل تسيطر فيه ديكتاتورية عسكرية بشكل كامل على مقاليد النظام السياسي في إصرار عنيد على ديمومة حكمها القمعي. يواجه القارئ، عبر لغة بارعة شديدة الإيجاز والإحكام، بسلسلة متعاقبة من الثيمات مثل حفريات الذاكرة، الذات المنشطرة للسارد، والطريقة التي يواجه فيها الأفراد السلطة التي تهدد حياتهم في جو من الخطر المحدق الدائم. إن الميزة البارزة لهذا الكتاب هي النثر ذو الشحنة الشعرية العالية التي نجح جوناثان رايت في نقلها إلى الإنجليزية بلمسة أسلوبية واثقة لا تقل عن الأصل العربي.

من جانبه، علق الناشر الأميركي للرواية الفائزة ميشال موشاباك، مدير منشورات «إنترلنك» الأميركية، قائلا: «لقد تأثرت كثيرًا بسماعي نبأ فوز ترجمة بول ستاركي لرائعة يوسف رخا (كتاب الطغرى) بجائزة سيف غباش بانيبال لعام 2015، لقد التزمت منشورات إنترلنك خلال السنوات الثلاثين المنصرمة دون تردد بنشر ترجمات لخيرة نتاجات الأدب العربي. وإنه لامتياز مشرف لأي مترجم أن يحظى بتقدير هذه الجائزة ولا سيما أنها المرة الثانية التي تفوز فيها إحدى عناوين إنترلنك بهذه الجائزة المرموقة. لقد أبديت ثنائي على باكورة روايات يوسف رخا منذ اللحظة التي أنهيت فيها قراءة هذا العمل الذي تدور أحداثه في مصر المعاصرة. رواية تفرض نفسها بعذوبتها وجدّتها، كتبها رخا بطريقة لم أعهدها عند غيره من الروائيين. ولقد شعرت بسعادة فائقة عندما وافق بول ستاركي - هو في رأيي واحد من أفضل المترجمين الناشطين في الترجمة من العربية في يومنا هذا - على التصدي للتحدي الذي تشكله ترجمة (كتاب الطغرى) إلى الإنجليزية. وأنا سعيد بأن ترجمة بول ستاركي الرائعة قد نالت ما تستحقه من تقدير، وآمُل أن تجذب هذه الجائزة انتباه أعداد متزايدة من الجمهور الغربي لهذه التحفة الفنية ليوسف رخا».

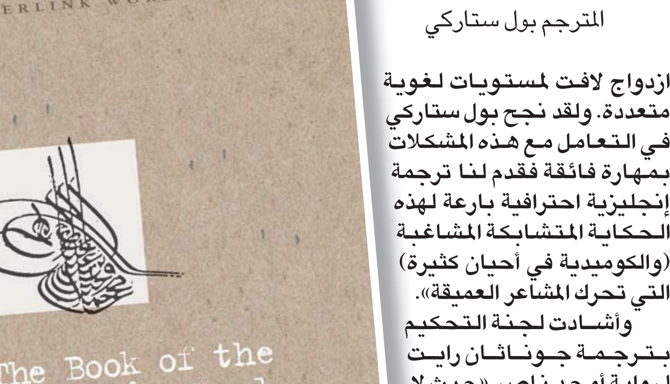
وتمنح جائزة سيف غباش بانيبال السنوية البالغة قيمتها ثلاثة آلاف جنيه إسترليني إلى المترجم الذي يقوم بترجمة عمل أدبي عربي إبداعي كامل إلى اللغة الإنجليزية يتمتع بأهمية أدبية. ويقوم السيد عمر سيف غباش برعاية الجائزة ودعمها إحياء لذكرى والده الراحل سيف غباش من خلال إطلاق اسمه على الجائزة. وكان الراحل سيف غباش، من الشخصيات الدبلوماسية والفكرية الهامة في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن عشاق الأدب العربي والآداب العالمية.

وتشرف جمعية المؤلفين في المملكة المتحدة على إدارة جائزة سيف غباش - بانيبال، مع عدد من الجوائز المعروفة في المملكة المتحدة للترجمات الأدبية، مثل «جائزة سكوت مونكريف» من الفرنسية: «جائزة شيغيل - تيك» من الألمانية: «جائزة بريميو فاله اينثيلان» من الإسبانية، و«جائزة برنارد شو» من السويدية. وجائزة فوندل من الهولندية. جميع هذه الجوائز ستمنح للفائزين يوم 17 (فبراير (شباط) المقبل في حفل كبير في «مقر المفوضية الأوروبية» في لندن، برعاية جمعية المؤلفين البريطانيين وملحق «التايمز» الأدبي الشهير.



المترجم بول ستاركي





غلاف الرواية الفائزة



د. فائق بطي في موسوعة جديدة

تاريخ الصحافة السريانية وأعلامها

لندن: «الشرق الأوسط»

لمؤرخ الصحافة العراقية د. فائق بطي، صدر كتاب «موسوعة الصحافة السريانية في العراق - تاريخ وشخصيات» في 458 صفحة من القطع الكبير.

وتضمنت الموسوعة ثمانية فصول تناولت دور السريان في الصحافة العراقية، والسريان بين السياسة والصحافة، والسريان يواكبون تطور الصحافة، ونمو وتعدد إصدارات الصحافة السريانية، وصحافة الحركات والأحزاب السياسية، والصحافة السريانية بعد سقوط صدام حسين، وأخيرا الصحافة السريانية في المهجر والمنافي.

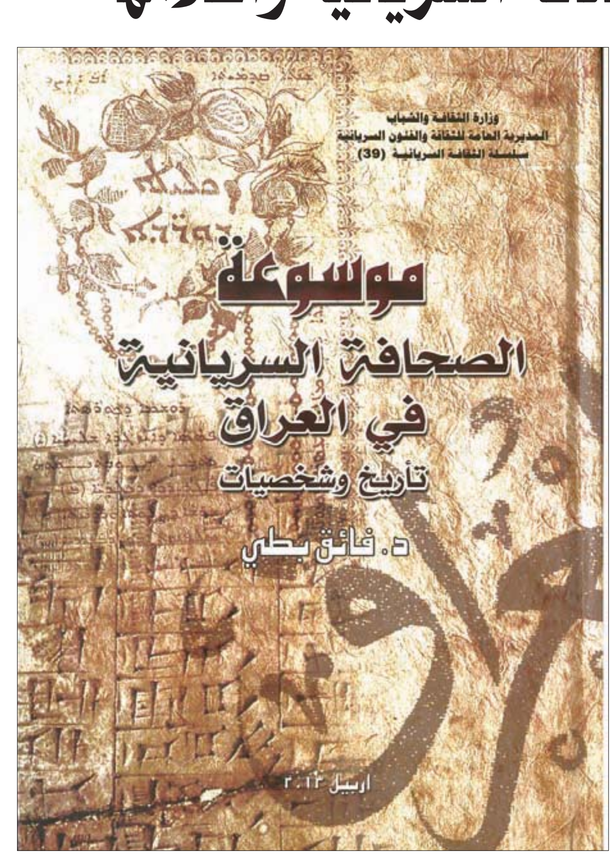
ويذكر د. بطي في موسوعته الجديدة أن بداية الصحافة السريانية الحقيقية كانت بصدور صحيفة «زهريري بهرا»، وتعني بالعربية «أشعة النور»، وذلك في الأول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1849 في أورميا بإيران، كجريدة شهرية ثم نصف شهرية بأربع صفحات، وتضمنت أعدادها أخبارًا محلية وعالمية ومقالات تعليمية عن اللغة والأدب والجغرافيا، إلى جانب قيامها بنشر التعاليم الدينية والتبشير بالدين المسيحي، تزامنًا مع بدء مرحلة المبشرين في المنطقة. وقد رأس تحرير المجلة د. بنيامين لاباري، وساعده في التحرير ميرزا شموئيل، واستمرت بالصدور حتى نشوب الحرب العالمية الأولى.

أما أول مجلة تصدر، فهي مجلة «زهيرة بغداد» عام 1905، وصدرت بثلاث لغات، العربية والإنجليزية والسريانية. وكان محررها الأول هو الكاتب واللغوي المعروف الأب أنستاس ماري الكرملي. وقد استمرت بالصدور لمدة سنتين.. وبعدها صدرت مجلة «الإيمان والعمل»، باللغتين العربية والفرنسية، ودامت عشرة شهور فقط.

ونجح السريان عمومًا، كما يقول الباحث، في «اقتحام الميادين الثقافية والسياسية في العراق قبل وبعيد تأسيس الحكم الأهلي، والسير بخطوات سريعة جعلتهم يكونون من أوائل دعاة التحرر وبناء الدولة الحديثة وإعلاء شأن البلاد حضاريًا، والتمسك بالقومية العربية، وبالهوية الوطنية، كطريق لإرساء دعائم دولة القانون والتآخي القومي بين العرب والكورد والقوميات الأخرى كالكلدان والآشوريين والتركمان».

أم فيما يخص الإصدارات الصحافية في فترة صدام حسين، فيذكر د. بطي أنها تميزت بدخول الكنائس والأديرة والمؤسسات الدينية ميدان النشر أكثر من السابق، وذلك بتعدد الإصدارات من مطبوعات أو نشرات خاصة، خصوصًا أنها بدأت تصدر بشكل فني متقدم، وبتنوع ملحوظ في المواد التي تنشرها، إلى جانب اهتمامها بنشر كل ما يتعلق بترسيخ التعاليم الدينية ونشر الكثير من المواضيع المتعلقة ببث الإيمان في نفوس أفراد المجتمع المسيحي المعروف بارتباطه بتلك الكنائس والمؤسسات الدينية في القرى والقصبات ذات الكثافة السكانية في كوردستان العراق».

وتأتي هذا الموسوعة، بعد سلسلة طويلة من الكتب أرخ فيها د. فائق بطي للصحافة العراقية منذ تأسيها عام 1869 بصدور جريدة «الزوراء» ومنها: «الصحافة العراقية.. ميلادها وتطورها»، 1902، و«صحافة العراق: تاريخها وكفاح أجيالها»، 1968، و«صحافة الأحزاب وتاريخ الحركة السياسية»، 1969، و«صحافة تموز وتطور العراق السياسي»، 1970، و«أعلام في صحافة العراق»، والموسوعة الصحافية العراقية»، 1976. و«الصحافة اليسارية في العراق» و«الصحافة العراقية في المنفى»، 2006، و«الموسوعة الصحافية الكردية في العراق»، 2011، وغيرها كثير.



غلاف الكتاب

«الآسيوي» يرتب لاجتماع في الدوحة لإيجاد حل للأندية السعودية

«الخيارات المحدودة» تجبر أندية إيران على اللعب في قطر


أحمد الخميس («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر آسيوية موثوقة، لـ«الشرق الأوسط»، أمس، أن الاتحاد الإيراني قد يضطر إلى اختيار قطر لتكون مسرحا لمباريات أنديته مع الأندية السعودية ذهابا وإيابا، بسبب صعوبات وعوائق كثيرة تنتظر الإيرانيين، بسبب رفض اتحاد الكرة السعودي خوض أنديته أي مباريات في دوري أبطال آسيا في الملاعب الإيرانية بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وبحسب المصادر المطلعة، لـ«الشرق الأوسط»، فإن أحمد الخميس، أمين عام اتحاد الكرة السعودي وعضو لجنة المسابقات، قد يكون عضوا في اجتماع سيعقد في العاصمة القطرية الدوحة خلال الأيام القليلة المقبلة لإيجاد حلول حول مكان مباريات الأندية السعودية والإيرانية.

وسيستغل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إقامة نهائيات كأس آسيا الأولمبية التي ستنطلق اليوم في الدوحة لجمع المسؤولين من الطرفين وكل على حدة، لأخذ تصوراتهم حول مكان إقامة المباريات.

وبحسب مصادر، لـ«الشرق الأوسط»، فإن إيران لا يمكنها اللعب في أوزبكستان، بسبب انشغال ملاعب أوزبكستان بمباريات أنديتها المشاركة في دوري أبطال آسيا، كما لن يحق لها اللعب في سوريا بسبب الحظر الدولي من قبل «فيفا»، فضلا عن رداءة ملاعب لبنان وعدم وجود رحلات طيران مباشرة مع الأردن، فيما قد لا يعد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اللعب في العاصمة العمانية مسقط حلا، كون أنها لا تملك الملاعب المناسبة التي يشترط فيها معايير دوري أبطال آسيا إلا في حالة الاستثناء والتغاضي عنها من قبل المسؤولين في الاتحاد الآسيوي.

وسيختار السعوديون - بحسب التوقعات - الدوحة مقرا لمباريات أنديتهم، علما بأن الإمارات لن تكون هي الخيار المناسب كونها تريد أيضًا عدم اللعب في إيران، كما قال ذلك رئيس الاتحاد الإماراتي يوسف السركال.

وبحسب مصدر آسيوي موثوق فإن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لن يضطر إلى إعادة قرعة دوري أبطال آسيا، لأنه يبدو صعبا أن يقوم بنقل أندية إيران، لتكون في شرق القارة بدلا من اللعب في غربها إلا في حالة اتفاق دول الخليج بأن تكون القرعة موجهة على مستوى أندية السعودية والإمارات، بحيث لا تقع أبدا مع الأندية الإيرانية، وهذا أمر صعب التطبيق.

المباراة الـ50 ستكون «استثنائية» في تاريخه.. وغروس راضٍ رغم الخمسة

الأهلي.. عامان بلا خسارة في الدوري السعودي

جدة: محمد باسنيد

لا تزال أندية الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم تحلم بأن يكون لها شرف إلحاق الهزيمة بفريق النادي الأهلي على صعيد مباريات الدوري، حيث لم يذق طعم الهزيمة منذ 16 يناير (كانون الثاني) من عام 2014 حتى بعد انتهاء الدور الأول من الدوري السعودي للموسم الحالي، ويبدو أنه عازم على الوصول إلى الرقم خمسين، ليحقق سجلا ذهبيا متفردا لم يسبقه إليه أحد من قبل، باعتبار أنه أنهى حتى الآن 47 مباراة بلا هزيمة، حيث تنتظره ثلاث مباريات، ليكمل هذا الرقم أمام التعاون والخليج في جدة والوحدة في مكة المكرمة.

الفريق الأهلاوي إنجازه ليس هذا فقط، بل على صعيد كأس ولي العهد، حيث لم يُهزم منذ العام الماضي، إذ خاض المباراة رقم ثمانية حتى الآن ولم يهزم فيها بعد، وسيخوض المباراة التاسعة أمام الهلال في نهائي «كأس ولي العهد» المقرر مبدئيًا في 19 فبراير (شباط) المقبل.

هذه الانتصارات المتتالية التي تحققها قلعة الكؤوس على مستوى الدوري السعودي تضعه في خانات المتفردين بالأرقام القياسية، لتعيد إلى الأذهان سيطرته على ألقاب كؤوس مسابقة «كأس الملك» التي فاز بها 12 مرة عبر سجلاته التاريخية الذهبية.

ويبدو أن فريق الأهلي سيحتفل بشكل مختلف واستثنائي حينما ينجح في إنهاء المباراة الخمسين في مسيرته بالدوري بلا خسارة.

وعلى صعيد آخر، منح الجهاز الطبي لفريق الأهلي المهاجم السوري عمر السومة الضوء الأخضر، للعودة إلى تدريبات الكرة الجماعية بعد تجاوزه الاختبارات الطبية المطلوبة صباح أمس (الاثنين)، حيث شارك اللاعب عقبها في تدريب تقوية بمتابعة طبيب الفريق، وينتظر أن يدخل اللاعب إلى التدريبات، بدءا من تدريب اليوم (الثلاثاء) بعد غيابه لفترة طويلة، وتحديدا منذ مواجهة الأهلي والفتح في الجولة الثانية عشرة لدوري المحترفين السعودي.

من جهة أخرى، فضّل الجهاز الفني، بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس، منح اللاعبين راحة عن الحصة التدريبية المسائية أمس، التي استغلها اللاعبون في أداء جولة حرة في مدينة العين الإماراتية بعد المجهود الكبير الذي قدم في مواجهة فرنكفورت الألماني التي خسرها الأهلي بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد.

بينما فرض المدرب غروس على اللاعبين أداء حصة تدريبية صباحية اشتملت على أداء تدريب استشفائي في النادي الصحي للعناصر التي شاركت في لقاء فرنكفورت الألماني وأداء باقي العناصر حصة تدريبية كاملة تنوعت بين تمارين التقوية للعضلات وتدريبات تكتيكية.

وشهد مران أمس مشاركة حارس المرمى باسم العطا الله الذي اجتاز برنامجه العلاجي والتأهيلي بنجاح خلال الفترة الماضية، عقب الإصابة التي تعرض لها في رباط الركبة.

وسيعاود الفريق تدريباته على فترتين صباحية ومسائية، اليوم (الثلاثاء)، استعدادا للمواجهة التجريبية الثانية يوم الجمعة المقبل أمام فريق لوكوموتيف الأوزبكي التي قد تشهد استعادة الفريق بعض عناصره العائدة من الإصابة بعد استكمال برامجهم العلاجية والتأهيلية، مثل عمر السومة ومهند عسيري.

وعلمت الـ«الشرق الأوسط» بأن المدرب غروس قد أسر للقريبين منه بأنه راضٍ عن أداء الفريق أمام فرنكفورت الألماني في تجربته الأولى بالمعسكر الإعدادي، رغم الخسارة الكبرى التي لا تعكس الأداء الجيد الذي قدمه الفريق في اللقاء، خصوصًا أنها جاءت أمام فريق غني عن التعريف، ويعد من أبرز فرق المقدمة في الدوري الألماني الذي استطاع مقارعة البايرن ميونيخ خلال هذا الموسم، ويضم في صفوفه نخبة من الأسماء المميزة.

وأكد المدرب السويسري أن الهدف الأساسي من اللقاء تحقق للجهاز الفني، وهو تطبيق اللاعبين بعض النواحي الفنية، بالإضافة إلى الوقوف على جاهزية اللاعبين وإبقائهم في أجواء المواجهات القوية قبل العودة إلى منافسات الدور الثاني لدوري المحترفين السعودي التي يتصدرها فريق الأهلي مع نهاية الدور الأول.

مباراة فرنكفورت ساعدت غروس للتعرف على سلبيات الأهلي (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

دونيس يكتفي وديًا بسينايوكي والفيصلي

الهلال يجهز العابد للقاء الرائد

الرياض: فارس السبيعي


دونيس («الشرق الأوسط»)

اكتفى اليوناني جورجيوس دونيس المدير الفني للفريق الأول بنادي الهلال بمباراتي سينايوكي والفيصلي خلال فترة التوقف الحالية لدوري المحترفين السعودي، حيث تقرر أن يلاقي الفيصلي بعد غد الخميس وسيلعب بتشكيلة غالبًا ستتكون من اللاعبين الاحتياطيين، فيما سيلاقي الفريق الفنلندي بالتشكيلة الأساسية.

من جانب آخر يواصل اللاعب نواف العابد برنامجه التأهيلي وتقرر أن يغيب عن مواجهتي الوحدة والفتح في الجولتين الـ14 والـ15 من الدوري السعودي للمحترفين، فيما ستكون عودته في لقاء الرائد في الجولة السادسة عشرة من منافسات الدوري.

ومن المنتظر أن تكون بعثة فريق سينايوكي الفنلندي حامل لقب الدوري في بلاده في الموسم الماضي قد وصلت مساء أمس إلى العاصمة السعودية الرياض في ساعة مبكرة من فجر اليوم الثلاثاء، من أجل خوض مباراة تجريبية مع الهلال مساء يوم الجمعة المقبل ومن المقرر أن تسكن البعثة في فندق (راديسون بلو).

ومن المقرر أن يجري الفريق الفنلندي تدريباته اليوم وغدًا على الملعب الرديف لاستاد الأمير فيصل بن فهد، فيما سيكون مرانه الخميس على الملعب الرئيسي.

وبحسب المسؤولين في النادي الفنلندي، فإن الفريق لن يحظى بمشاركة الدوليين الستة في الأيام الثلاثة المقبلة خلال التدريبات بسبب انشغالهم مع المنتخب الفنلندي والذي يقيم معسكره حاليًا بالعاصمة الإماراتية أبوظبي وسيلعب مواجهتين وديتين أمام السويد وآيسلندا وبعدها سيغادر السداسي الدولي إلى الرياض وينتظر وصولهم فجر الخميس للمشاركة مع فريقهم أمام الهلال يوم الجمعة المقبل.

شارك في ودية «الاتحاد» بتوصية قادري

«الخليج» يعيد ألونغا إلى الدوري السعودي

الدمام: علي القطان


ديبا ألونغا («الشرق الأوسط»)

اقتربت إدارة نادي الخليج من ضم اللاعب الكنغولي ديبا ألونغا الذي فسخ ناديه السابق عجمان الإماراتي عقده مؤخرًا، وشارك مع الخليج في مباراته الودية ضد الاتحاد في المعسكر الإعدادي في منطقة جبل علي بمدينة دبي الإماراتية، حيث سجل ديبا هدف التعادل الثاني من ركلة جزاء بعد أن حل بديلا في الشوط الثاني من المباراة التي انتهت بالتعادل بين الفريقين.

وكان نادي عجمان الإماراتي قد فسخ الأسبوع الماضي عقده مع اللاعب ديبا ووقع مع بديل برازيلي، لكنه يريد تسويق عقده الاحترافي، ووافق على طلب مدرب الخليج جلال قادري على خضوعه للتجربة الفنية قبل الحكم على إمكاناته رغم أن اللاعب كان الموسم قبل الماضي من أميز اللاعبين الأجانب في الدوري السعودي للمحترفين من خلال تجربتين مع نجران والرائد قبل أن يتنقل في الدوريات بين قطر والإمارات، لكنه لم يقنع مسؤولي عجمان بالاستمرار في صفوف الفريق، مما استدعى تسجيل لاعب بديل له.

ويتوقع أن يخضع اللاعب ديبا لفحوصات طبية قبل التوقيع معه؛ حيث إن التخوف الأكبر من أن يكون اللاعب مصابا إصابة مزمنة قد لا تساعده على خوض جميع مباريات الفريق في الدور الثاني، حيث إن الجهاز الفني بالخليج يريد لاعبا جاهزا من كل النواحي لقيادة خط الهجوم بديلا للعراقي مروان حسين الذي ألغي عقده نتيجة إصابته قبل فتح باب التسجيل للفترة الشتوية، مما اضطر مدرب الفريق إلى الاعتماد على العناصر المحلية في خط الهجوم، وكان أبرزهم مصعب العتيبي المعار من نادي النصر.

من جانبه، أكد فوزي الباشا، رئيس نادي الخليج المنتهية ولايته والمكلف بإدارة النادي حتى الانتخابات المقبلة، أن اللاعب ديبا شارك مع فريقه الخليج في المباراة الودية بناء على موافقة إدارة ناديه الإماراتي، وأن المدرب جلال قادري لم يتخذ قرارا فوريا بالتعاقد معه قبل اختبار جاهزيته وقدراته الحالية، رغم أنه سبق أن لعب في أكثر من فريق سعودي وكان من اللاعبين المؤثرين، «لكن ذلك لا يعني الاعتماد على وضعه الفني السابق»، مشيرا إلى أن الإدارة وبالتشاور مع المدرب تسعى منذ أسابيع للتعاقد مع لاعب يفيد الفريق ويقدم إضافة واضحة مع استئناف الدور الثاني، وأن هناك تعثرات بشأن ضم لاعبين أفارقة تحديدا نتيجة مغالاة أنديتهم كما حصل مع أكثر من لاعب في الدوري التونسي.

يذكر أن المدرب التونسي قادري يرفض بشدة التعاقد مع لاعبين من البرازيل أو حتى بعض الدول الأوروبية لحرصه على عامل اللغة، حيث يفضّل اللاعبين العرب أو الأفارقة الذين يجيدون اللغة الفرنسية التي يجيدها عرب شمال أفريقيا، مما يجعلها لغة التواصل الأساسية في القارة السمراء.

إلغاء ودية الجزيرة.. وبحريني يضبط الملحق

الاتحاد يفاوض ترويسي خشية شكاوى «الفيفا»

جدة: إبراهيم القرشي

تقوم إدارة نادي الاتحاد حاليا بالبحث عن لاعب آسيوي، بديلاً عن المحترف الأسترالي ترويسي الذي جرى الاتفاق مع المدرب الروماني بيتوركا على عدم جدوى استمراره، في الوقت الذي اصطدم الاتحاديون بتمسك إدارة الوحدة بلاعبها علي عواجي بحثًا عن الاستقرار الفني للفريق المكي، بعد أن قاد المفاوضات شرفي اتحادي.

وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن تحركات اتحادية يوم أمس، بغية حسم ملف الأجنبي الرابع للفريق والذي تقرر أن يكون آسيويا، حيث شرعت في مناقشة الجهاز الفني بعدد من الخيارات المتاحة قبل المضي قدمًا في المخاطبات الرسمية.

وأكد المصدر أن إدارة النادي تنتظرها شكاوى جديدة في حال لم تفِ بالتزاماتها تجاه المحترف الأسترالي ترويسي الذي غادر دون توقيعه لمخالصة مالية مع النادي بعد تمسكه بتسلمه مستحقاته المالية، في حين تتواصل معها المفاوضات مع اللاعب ووكيل أعماله للتوصل لتسويه معه.

وأبان المصدر أن الاتحاديين يدرسون الإبقاء على ترويسي إلى جانب مونتاري في ظل عدم وجود سيولة مالية تفي بتسلمه لمستحقاته المالية والشرط الجزائي، لإنهاء العقد، مبينًا أن ترويسي يعد خيارًا ثانيا في حال فشلت المفاوضات لجلب لاعب آسيوي يصنع الفارق مع الفريق.

وعلى الصعيد الفني، أخضع المدرب بيتوركا اللاعبين لحصة تدريبية صباحية شاقة على شاطئ البحر، بمعسكرهم الإعدادي بمنطقة جبل علي بمدينة دبي الإماراتية، بهدف رفع المعدل اللياقي للاعبين، بالركض وسط ركام من الرمل، قبل السماح لهم بالتوجه للسباحة مع نهاية الحصة التدريبية، ويأتي ذلك بعد أقل من 24 ساعة على نهاية المباراة الودية التي خاضها أمام فريق الخليج وانتهت بالتعادل الإيجابي (2/2).

ومن المتوقع أن يركز الجهاز الفني خلال مران اليوم على الخطة الفنية التي سيدخل بها اللقاء الودي الثاني أمام الغرافة القطري غدًا الأربعاء فيما تم إلغاء مواجهة الجزيرة الإماراتي الودية بسبب ارتباط الأخير بدوري بلاده.

في المقابل، طمأن المدافع تركي الجلفان جماهير فريقه على نجاح عملية الرباط الصليبي التي أجراها في العاصمة البريطانية لندن، مشيرًا إلى أنه سيبدأ مرحلة التأهيل لمدة أسبوعين في لندن قبل العودة إلى معقل النادي من أجل استكمال مرحلة العلاج الثانية.

من جانب آخر، كلف الاتحاد الآسيوي طاقما بحرينيا لإدارة مواجهة الملحق الآسيوي التي ستجمع فريقي الاتحاد والوحدات الأردني على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية «الجوهرة المشعة» بمدينة جدة، ويضم: نواف شكر الله كحكم ساحة، ومساعديه ياسر خليل، ومحمد جعفر، وعمار محفوظ حكمًا رابعًا، وكولباكوف فيكتور كمراقب للحكام من قيرغيزستان.


ترويسي («الشرق الأوسط»)

ليفربول واجه الإحراج أمام إكسترا المغمور وأكسفورد حقق انتصارًا مدويًا على سوانزي

تضاؤل الفوارق أهم وأبرز الدروس في الدور الثالث لكأس إنجلترا


لاعبو إكسترا سيتي أحرجوا ليفربول وأجبروه على خوض مباراة إعادة (رويترز)

روفي لاعب أكسفورد يحتفل بقيادة فريقه لانتصار تاريخي على سوانزي (رويترز)

لندن: الغارديان

باستثناء بعض المباريات القليلة، فقد أثبتت مباريات الدور الثالث لكأس الاتحاد الإنجليزي أنه لا توجد فوارق كبيرة بين فرق الدوري الممتاز والفرق الأدنى بالدرجات الثانية والثالثة والرابعة، بعد أن أجبر إكسترا سيتي فريق الدرجة الثالثة فريق ليفربول على خوض مباراة إعادة، وأيضا فريق ويكومب (ثالثة) بالتعادل مع أستون فيلا، وكذلك فريق بريستول سيتي (الثانية) الذي اجبر وست بروميتش البيون على التعادل 2 - 2، بينما حقق أكسفورد يونايتد (ثالثة) انتصارا مدويا على سوانزي 3 / 2. وهنا أبرز النقاط المكتسبة من الجولة الأولى لكأس إنجلترا.

1 بيليرين يؤكد أنه أحد نجوم آرسنال اللامعين

عندما سئل المدير الفني لفريق آرسنال آرسين فينغر، بعد فوز فريقه بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد أمام سندرلاند، حول ما إذا كان هناك لاعب ظهير أيمن في إنجلترا أفضل من هيكتور بيليرين، عجز عن منع نفسه من الضحك، ثم أجاب: «لا أدري»، قبل أن يضيف: «انظروا إلى الأرقام، من حيث الجانبين الدفاعي والهجومي، مع الوضع في الاعتبار أنه يبلغ 20 عامًا فقط». وجاء ذلك في أعقاب ثناء فينغر على أداء أليكس أيوبي خلال نصف ساعة واعدة شارك خلالها في اللقاء، وهو ثناء قيم للاعب ناشئ بحاجة للتشجيع. في ما يخص بيليرين، قد يرى البعض أن العد التنازلي الحقيقي الوحيد المرتبط به هو عدد المواسم التي سيتمكن خلالها فينغر من التشبث به قبل أن تفلح أحد الأندية الأوروبية الكبرى الأخرى في إغوائه، وربما حينها يفضل اللاعب العودة إلى كاتالونيا.

في الوقت الحاضر، يبدو بيليرين في قمة النجاح، مع تمتعه بجميع السمات الضرورية للاعب المثالي من هدوء وحرفية عالية ولياقة بدنية وذكاء يمكنه من التمويه على أخطائه، علاوة على تنامي قدراته الإبداعية، مثلما اتضح مع جهوده في تسجيل هدفين لآرسنال يضمن بهما الفوز في اللقاء أمام سندرلاند. وكان من شأن صعود نجم بيليرين إعادة ترتيب الحياة المهنية لعدد من اللاعبين المحيطين به. على سبيل المثال، فإن كالوم تشامبرس الذي قد توقع مشاركته في مركز الظهير الأيمن لبعض الوقت، تجري الاستعانة به في الوقت الراهن في دور دفاعي مركزي بوسط الملعب.

2 أكسفورد يتحرك نحو النجاح على عدة جبهات

يخوض أكسفورد يونايتد معركة حامية الوطيس على جبهات عدة سعيًا للترقي من دوري الدرجة الثالثة. ومن المقرر أن يدخل النادي الخميس منافسة مع ميلوول على مكان في نهائي بطولة «جونستون بينت تروفي» في ويمبلي. وعليه، كان بمقدور لاعبي الفريق التذرع بكثير من المبررات لتقديمهم أداء دون المستوى أمام سوانزي. ومع هذا، فإنهم بدلاً من ذلك انقضوا على فريق الدوري الإنجليزي الممتاز، ونجحوا في التفوق من حيث المجهود والأداء على ضيوفهم. من جهته، اعترف آلان كيرتس، مدرب سوانزي سيتي، بعدم استحقاق فريقه للفوز وقال: «لاعبينا عجزوا عن مواكبة مستوى الفريق المنافس».

وعليه، انتهى اللقاء بفوز رائع لأكسفورد يونايتد. وبذلك، أثبت الفريق بأنه ينتمي بالفعل لمستوى أعلى من المنافسات الرياضية التي يلعب بها. في المقابل، فإن سوانزي سيتي، الذي ظل لسنوات عدة بمثابة مصدر إلهام لأندية أخرى مثل أكسفورد يونايتد، بحاجة إلى تحسين أدائه على نحو هائل وسريع إذا كانت لديه رغبة حقيقية في الهروب من الهبوط. وينبغي على القائمين على سوانزي سيتي النظر بعين القلق إلى حقيقة أن بعض اللاعبين الذين شاركوا منذ البداية في لقاءات الدوري الممتاز، كانوا من بين أسوأ اللاعبين أداء خلال مباراة أكسفورد يونايتد.

3 توتنهام يخفق في الاستفادة من نقاط قوة تريبير

كان كيران تريبير، بجانب داني إنجس، واحدًا من كبار العناصر القادرة على صنع الأهداف الموسم الماضي في نادي بيرنلي، وفي الموسم السابق نال الشرف ذاته بفارق كبير عندما نجح في المعاونة في تسجيل 12 هدفًا مع فوز ناديه بدوري الدرجة الثانية. وعلى امتداد مواسم عدة، اضطلعت تمريراته بدور ممتاز في فتح الملعب أمام زملائه، بل ولعب دورًا أكثر خطورة عند الانطلاق من نقاط ثابتة داخل الملعب. وخلال هذا الموسم نجح في المساعدة في تسجيل هدف واحد خلال الدوري الممتاز، تحديدًا في 28 ديسمبر (كانون الأول).

وعليه، كان من المثير للدهشة أن نجد توتنهام هوتسبر يركز هجماته بشدة أمام ليستر سيتي على الجانب الأيسر، حيث جاء أداء داني روني أقل مستوى عن زميله تريبير. وعلى امتداد المباراة، كثيرًا ما وجد تريبير نفسه وحيدًا على الجانب الآخر. ولم يملك المتابع للمباراة سوى التساؤل حول عدد المرات التي سيسمح خلالها لكريستيان إريكسين بإهدار ضربات ركنية قبل أن يجري استدعاء تريبير ليحل محله - تساؤل للأسف لم تظهر له إجابة قط. ورغم أنه من المنطقي ألا يضيع المدرب ماوريسيو بوكيتينو تكتيكاته في اللعب حول لاعب لا يستعين به كثيرًا، فإنه في الوقت ذاته لا يبدو من المنطقي ألا يستغل المدرب كامل إمكانات هذا اللاعب الرائع.

4 أدكينز يذكر الجميع بمواهبه أمام مانشستر يونايتد

جاء الأسلوب الذي التزم به لاعبو شيفيلد يونايتد بتعليمات نايجل أدكينز داخل استاد أولد ترافورد، السبت، بمثابة دليل على قدراته الرفيعة كمدرب. ولم يفلح مانشستر يونايتد في الدفع بشيفيلد يونايتد خارج كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم سوى من خلال ركلة الجزاء التي سجلها واين روني في وقت متأخر للغاية من المباراة، في الوقت الذي نجح الفريق الزائر في فرض ضغط هائل على أصحاب الأرض على امتداد المباراة. وتعد هذه المباراة الزيارة الأولى لأدكينز لاستاد شهير، الأمر الذي يعيد للأذهان ذكرى إقالته المبكرة في يناير (كانون الثاني) 2013 عندما كان يتولى تدريب ساوثهامبتون في الدوري الممتاز في مباراة فاصلة للترقي للممتاز.

لقد نال أدكينز في ديسمبر لقب أفضل مدرب في الشهر في دوري الدرجة الأولى، ما يعد دليلاً آخر على مواهبه. ويحتل شيفيلد يونايتد المرتبة التاسعة بعدما فاز في أربع مباريات من الخمس الأخيرة التي خاضها. وبالنظر إلى أن أدكينز يبلغ حاليًا 50 عامًا فحسب، فإن الفرصة لا تزال سانحة أمامه كي يتألق مجددًا في سماء الكرة الإنجليزية.

5 ماتيتش المتخبط

ربما استحق نيمانيا ماتيتش، نجم تشيلسي، لقب أفضل لاعب خلال النصف الأول من الموسم السابق، الأمر الذي لفت الأنظار لتراجع مستواه ولياقته البدنية. وقد تواترت الأنباء عن شعور أحد لاعبي تشيلسي بالدوار أثناء التدريب - وكان المقصود هنا ماتيتش، وذلك بعدما تعرض للكمة غير مقصودة خلال التدريبات، السبت. وبحسب غوس هيدينيك، تعرض ماتيتش للإصابة عندما رمى أحد حراس المرمى الكرة وارتطمت بمؤخرة رأسه. وقال هيدينيك في وقت لاحق بعد الفوز 2 - 0 على سونثروب إنه «كان يعاني من ارتجاج بسيط، وما زال يعاني». وخرج ماتيتش من التشكيل، بعد أن غاب عن مباراة كريستال بالاس في الأسبوع السابق. وأوضح هيدينيك أنه يثمن التوازن الذي يحدثه ميكيل جون أوبي للفريق، وبعد أن كان بديلا غير مستغل أمام سونثروب، بدا أن النيجيري يتمتع فجأة بمكان ثابت. كذلك فإن الواضح أن ماتيتش يواجه قتالا لاستعادة مكانه كلاعب أساسي، بعد أن كان في الموسم السابق من أفضل الاختيارات لخوض شوط المباراة الأولى، لكن ابتعاده عن حالته الفنية كان لافتا.

النيجيري الشاب إيهياناتشو يثبت مكانه في تشكيلة سيتي (أ.ب)

تريبير المجتهد لا يلقى الدعم من زملائه في توتنهام (رويترز)

6 بداية تألق إيهياناتشو في مانشستر سيتي

أصبح كثير من أنصار مانشستر سيتي يتوقون لمشاهدة مزيد من كيلتشي إهياناتشو، ولو لزم أن يكون ذلك على حساب ويلفورد بوني. وفي مواجهة نوريتش أظهر اللاعب صاحب الـ19 عاما أنه خيار هجومي حقيقي للمدرب مانويل بيليغريني، سواء كان الدفع به منذ بداية المباراة أو لعب احتياطيا. ويبدو إهياناتشو، الذي يتمتع بالقوة والتركيز، أنه مهاجم بالفطرة وهداف يعرف طريق المرمى مباشرة، كما أنه يتمتع بحالة من النضج أكبر من عمره. كما ظهر في مباراة السبت أن زملاءه في الفريق يثقون بإمكانياته.

7 نيوكاسل بحاجة إلى شراء مهاجم

خسر نيوكاسل 4 مباريات متتالية، وسجل الفريق 19 هدفا في الدوري الممتاز هذا الموسم. ورغم سيطرتهم على مجريات اللعب في مباراتهم ضد واتفورد، فقد وضح من جديد غياب الثقة في المناطق الهجومية. سجل أليكساندر ميتروفيتش 3 أهداف منذ انضمامه إلى النادي الصيف الماضي، بينما عطلت الإصابة مسيرة بابيس سيسيه. وصام فريق المدرب ستيف ماكلارين عن التسجيل منذ 19 ديسمبر. لم يعلق ماكلارين عما إذا كان الفريق يعتزم الاستعانة بمهاجم جديد في يناير الحالي، ولكن لا شك أن نيوكاسل بحاجة إلى مهاجم جديد. تحدثت تقارير صحافية عن صفقات انتقال محتملة لتشارلي أوستين وساديو ماني ومهاجم نابولي مانولو غابياديني هذا الشهر. بالتأكيد يزيد أداء نيوكاسل على معلب «فيكاريج رود» المخاوف على الفريق قبل أن يواجه على ملعبه اليوم فريق مانشستر يونايتد.

8 احتفال إكستر بليفربول أمر يستحق الإشادة

في كثير من الأحيان تكون الفرق متهمة بنقص الاحترام للمنافس، وخصوصا في مثل هذا التوقيت من العام. وثارت انتقادات بشأن تشكيل مدرب ليفربول، يورغن كلوب، غير المعتاد على ملعب سانت جيمس بارك، ومع أخذ قائمة الإصابات الطويلة في فريقه في الاعتبار ظن كثيرون أن فوز فريق إكستر سيتي سيكون مفاجأة كبرى، خصوصا عندما تسربت أنباء عن التشكيلة التي اختارها كلوب. لكن إكستر كنادٍ أظهر احتراما كاملا لخصمه، بما في ذلك رسالة لجمهور الفريق الضيف وضعت على بوابات الملعب، وتقول: «شكرا على سفركم 252 ميلا لمؤازرة فريقكم اليوم». واحترم اللاعبون أيضًا فريق ليفربول في الملعب من دون أن يجدوا نفسهم متخوفين من رد فعل الجمهور.

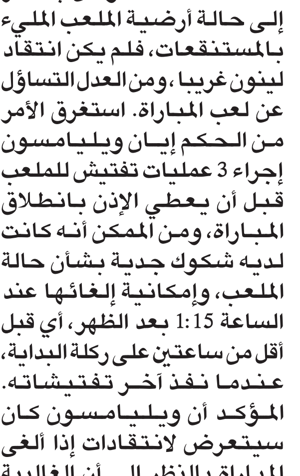
9 التساؤلات حول كارول أصبحت مبتذلة

في كل مرة يصنع أندي كارول تأثيرا بالنسبة إلى وستهام، توجه إلى المدرب سلافين بيليتش نفس النوعية من الأسئلة. وهي عادة تبدأ بـ«ما أهمية أن يحافظ على لياقته؟»، ويردد بيليتش نفس الإجابة التي سمعناها مرات كثيرة من قبل، ويكون ذلك متبوعا بالسؤال: هل يحتاج إلى تغيير طريقة لعبه ليحافظ على لياقته؟ وعندما تلقى بيليتش هذا السؤال بعد الفوز الهزيل 1 - 0 يوم السبت، والذي قدم فيه كارول المساعدة ل نيكيسا يلافيتش، فاض الكيل بالمدرب. واشتكى بيليتش من توجيه نفس السؤال إليه وتكراره نفس الإجابة كل أسبوع. ولكن ما الغضاضة في سؤاله مجددا؟ ماذا لو لعب مهاجمه الإنجليزي الكبير دورا مهما في المباراة المقبلة امام بورنموث؟

10 جدولة المباريات تضر بكأس الاتحاد الإنجليزي

نادرا ما شعر المسؤولون عن جدولة المباريات بنوع من الأهمية لكأس الاتحاد الإنجليزي. ليس فقط هناك برنامج كامل لمباريات البطولة هذا الأسبوع، بل لأن الجولة القادمة تسبق مجموعة كبيرة من مباريات الدوري المهمة. ولا عجب من تعهد إدي هوي مدرب بورنموث بمواصلة التغيير في فريقه بعد أن أدخل عليه 11 تغييرا السبت. ولم يعتذر المدرب عن اعتزامه القيام بنفس الشيء مجددا قبل مباراة فريقه أمام كريستال بالاس في 2 فبراير (شباط)، بعد الجولة الرابعة. وقال هوي: «إذا أرادوا لكأس الاتحاد الإنجليزي أن يكون أفضل بطولة كأس في العالم، وأن يحافظ على وضعه في الكرة الإنجليزية، فأنا لست واثقا من أن هذا هو الاختيار الأفضل لجدولة مبارياته». يعتبر البقاء في الدوري الممتاز أكثر أهمية وفائدة بكثير لأي من مدربي أندية منتصف الجدول أو الصغيرة، لدرجة لا تدفعهم إلى المغامرة بالتعرض لإصابات أو إجهاد في مباريات للكأس قبل 3 أيام على مباراة بالدوري.

11 ما مدى تفكير الحكام في المشجعين أثناء تفقدهم للملاعب؟



في أعقاب تعادل بولتون 1 - 1 في مواجهة إيستلي، لم يخف نايل لينون مشاعره بشأن أرضية الملعب. وقال إنه «واحد من أسوأ الملاعب التي رأيتها على الإطلاق... لم يعجبني تماما». يمكن اعتبار ذلك شماعة للأخطاء، ولكن بالنظر إلى حالة أرضية الملعب المليء بالمستنقعات، فلم يكن انتقاد لينون غريبا، ومن العدل التساؤل عن لعب المباراة. استغرق الأمر من الحكم إيان ويليامسون إجراء 3 عمليات تفتيش للملعب قبل أن يعطي الإذن بانطلاق المباراة، ومن الممكن أنه كانت لديه شكوك جدية بشأن حالة الملعب، وإمكانية إلغائها عند الساعة 1:15 بعد الظهر، أي قبل أقل من ساعتين على ركلة البداية، عندما نفذ آخر تفتيشاته. المؤكد أن ويليامسون كان سيتعرض لانتقادات إذا ألغى المباراة بالنظر إلى أن الغالبية العظمى من أكثر من ألف من مشجعي بولتون الذين سافروا إلى هامشير كانوا سيطالبون باستعادة ثمن التذاكر والوقود والغذاء وغير ذلك من النفقات إذا علموا بعد وصولهم إلى ستاد سيلفرلينك بأنه لن يكون هناك ما يشاهدونه.

بيليرين مدافع آرسنال أثبت جدارته أمام سندرلاند (أ.ف.ب)

قطر تستهل مشوارها اليوم بالصين.. سوريا أمام إيران.. والأخضر يبدأ صراعه الأربعاء

16 منتخبًا آسيويًا في سباق للتأهل إلى «أولمبياد البرازيل»



المنتخب السعودي يأمل في التأهل بعد غياب 20 عاما («الشرق الأوسط»)

المنتخب القطري يريد الاستفادة من عاملي الأرض والجمهور («الشرق الأوسط»)

الدوحة: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم الثلاثاء بطولة آسيا تحت 23 سنة الثانية بمشاركة 16 منتخبًا تتنافس لاحتلال المراكز الثلاثة الأولى المؤهلة إلى أولمبياد ريو دي جانيرو 2016.

ويشهد اليوم الأول مباراتين قويتين الأولى مباراة الافتتاح بين المنتخب القطري ونظيره الصيني، والثانية بين سوريا وإيران في ضمن المجموعة الأولى.

ويسعى المنتخب القطري إلى اجتياز منافسه الصيني والحصول على دفعة معنوية قوية لمواصلة المشوار الصعب بوجود المنتخبين الإيراني والسوري.

وتعلق الجماهير القطرية آمالا كبيرة على منتخبها الأولمبي الذي يضم عددا من لاعبي المنتخب القطري الشاب بطل آسيا 2014، والمتأهل إلى كاس العالم في نيوزيلندا 2015 وفى مقدمتهم أحمد معين أفضل لاعب في آسيا وأكرم عفيف، وهما من بين مجموعة من المحترفين بأندية بلجيكية وإسبانية ونمساوية.

ويعول الإسباني فيليكس سانشيز على خبرات بعض لاعبي المنتخب الأول وهم أحمد ياسر وعلى أسد ومحمد مونتاري وعبد الكريم حسن، فيما يعتمد المنتخب الصيني على 3 لاعبين محترفين وهم زهانغ يونينغ الذي انضم إلى فيتيس الهولندي في يوليو (تموز) الماضي، والحارس البديل يرجيتي يرزاتي والمدافع تشين زيتشاو اللذين يلعبان في البرتغال.

من ناحيته، شدد فيليكس سانشيز مدرب المنتخب الأولمبي القطري (تحت 23 عاما) على أهمية بطولة كأس آسيا التي تنطلق اليوم الثلاثاء بالعاصمة القطرية الدوحة، والمؤهلة إلى أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، معتبرا أن الهدف الأساسي هو إحراز بطاقة التأهل للأولمبياد رغم اعترافه بصعوبة المنافسة في ظل وجود منتخبات قوية.

وقال سانشيز خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس الاثنين قبل المواجهة المرتقبة اليوم أمام المنتخب الصيني: «هي مباراة مهمة للغاية كونها تأتي في افتتاح مشاركتنا بالبطولة، ومن المهم أن تكون البداية جيدة، وبالتالي فإن تركيزنا الكلي حاليا منصب على هذه المواجهة، ولا ننظر إلى أبعد منها، حيث علينا أن نتعامل مع كل مباراة على حدة، وبنهاية كل مواجهة نفتح ملف المواجهة التي تليها، وبالتالي سوف نضع أهدافا خاصة بكل مباراة».

وأضاف: «علينا أن نكسب التحدي الأول لنا في المسابقة، وهذا لن يتحقق إلا عبر القيام بعمل جيد حتى تكون انطلاقتنا قوية والفوز سيفيدنا على كل المستويات ونحن عازمون على ذلك».

وحول مجموعة المنتخب القطري، قال سانشيز: «مجموعتنا تعتبر صعبة وقد شاهدنا مباريات سابقة لجميع المنتخبات، وأظن أن لديهم أساليب لعب مختلفة، ولكل منهم نقاط قوة ولكنهم جميعا لديهم أيضا نقاط ضعف، وبالتالي يجب أن نتعامل بشكل صحيح مع كل مباراة نخوضها، ولكن المؤكد هو أنه لا وجود لمنتخب ضعيف في هذه البطولة الهامة».



منتخب اليابان يريد الفوز باللقب بحسب مدربه تيجوراموري («الشرق الأوسط»)

وعن أفضلية الأرض والجمهور لفريقه، أوضح المدرب: «اللعب على أرضنا وأمام جماهيرنا أمر محفز لنا؛ إذ إننا معتادون على اللعب في هذه الأجواء، ونأمل أن تدعمنا جماهيرنا من أجل دفعنا للتقدم».

وأشاد مدرب قطر بالأسماء المتميزة التي يضمها فريقه قائلا: «لدينا لاعبون جيدون للغاية وهذا يزيد من ثقة الجماهير حول قدرتنا على تلبية طموحاتهم على غرار أحمد معين وأكرم عفيف أفضل لاعب وهداف، على الترتيب، في بطولة آسيا للشباب تحت 19 عاما في ميانمار، وكذلك بوجود لاعبين من أصحاب الخبرة مثل عبد الكريم حسن الذي شارك مع السد في الفوز بلقب دوري أبطال آسيا 2011 عندما كان يبلغ من العمر 17 عاما والذي خاض حتى الآن أكثر من 40 مباراة دولية وبالتالي أتوقع أن يقدم كل اللاعبين أفضل المستويات».

وتبدو المواجهة الثانية في المجموعة أصعب بين المنتخبين الإيراني والسوري في سيناريو لنهائي غرب آسيا بالدوحة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وانتهت بفوز إيران بهدفين.

وتعرض منتخب إيران لضربة قوية بعد تعرض نجمه أحمد نورالله لإصابة ستبعده عن البطولة.

وقال مدير الفريق حبيب كاشاني: «كشفت صورة الرنين المغناطيسي خطورة الإصابة، نورالله يحتاج للراحة كي يتعافى بصورة كاملة».

ويعتبر غياب لاعب الوسط المدافع ضربة جديدة لمنتخب إيران، وذلك لأن الفريق يفتقد بالأصل مجموعة من اللاعبين من ضمنهم المهاجم النجم سردار أزمون وسعيد عزة الله اللذين يلعبان في نادي روستوف الروسي، وكذلك الجناح علي رضا جاهنباخش لاعب الكمار الهولندي.

ويعتمد المنتخب السوري على هدافه عمر خربين والذي سجل ستة أهداف في ثلاث مباريات، ليكون أفضل هدافي التصفيات، بجانب لاعب الوسط الهجومي محمود المواس الذي يمتلك خبرة في المشاركة بكثير من بطولات الفئات العمرية الآسيوية إلى جانب مشاركته أربع مرات في كأس الاتحاد الآسيوي. وكذلك تضم تشكيلة منتخب سوريا الظهير الأيسر مؤيد العجان والمهاجم نصوح نكدلي.

ويحلم منتخب سوريا الأولمبي لكرة القدم بالتأهل إلى مسابقة كرة القدم في أولمبياد ريو دي جانيرو العام الحالي عندما يفتتح مبارياته أمام إيران اليوم الثلاثاء في الدوحة في نهائيات كاس آسيا للمنتخبات دون 23 عاما والمؤهلة إلى أولمبياد البرازيل.

وعلى الرغم من صعوبة مجموعته التي تضم أيضا الصين وقطر إلا أن مهند الفقير المدير الفني لسوريا يرى أن منتخبه يمتلك العناصر القادرة على الذهاب بعيدا في هذه البطولة، وبالتالي إمكانية تحقيق حلم الوجود في الألعاب الأولمبية للمرة الثانية في تاريخ الكرة السورية.

ويمتلك منتخب سوريا عناصر متميزة من اللاعبين المحليين والمحترفين معظمهم ضمن منتخب سوريا الأول أمثال الحارس محمود عالمة والمدافعين عمرو ميداني ومؤيد عجان وثلاثي الهجوم عمر خربين ومحمود مواس ونصوح نكدلي إلى جانب لاعبين محليين نوعيين مثل محمود البحر وخالد مبيض.

وسبق لسوريا أن تأهلت مرة واحدة من قبل إلى النهائيات الأولمبية، وكان ذلك في موسكو 1980 وخرجت من الدور الأول بعد تعادلها مع إسبانيا دون أهداف وخسارتها أمام الجزائر صفر- 3 وأمام ألمانيا الشرقية صفر- 5.

من جانبه، قال مهند الفقير المدير الفني للمنتخب الأولمبي السوري إن فترة إعداد الفريق لم تكن على قدر طموحاته، لكنه أكد في الوقت نفسه أن المهمة لن تكون مستحيلة، وذلك عندما يخوض الفريق منافسات كأس آسيا لكرة القدم لمنتخبات أقل من 23 عاما.

وقال الفقير خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس الاثنين تمهيدا لمباراة اليوم أمام المنتخب الإيراني في افتتاح منافسات البطولة: «لم نستطع القيام بإعداد جيد لمنتخبنا نظرا للظروف الأخيرة التي نعيشها، ولكن لدينا لاعبون جيدون ونطمح إلى الظهور بصورة مشرفة، حيث نعول على الروح القتالية لدى لاعبينا، وحرصهم على الدفاع عن حظوظ التأهل الأولمبي (التأهل لأولمبياد ريو دي جانيرو 2016)».

وأضاف: «هناك عدد من اللاعبين الذين ينشطون خارج سوريا، وهذا أمر مهم بالنسبة لنا وقد يساعدنا بشكل كبير على تقديم مستويات قوية أمام منتخبات محترمة للغاية، وبالتالي سنعمل على التجهيز بصورة جيدة واختيار العناصر المناسبة لهذه المواجهة».

وعن منافسه في لقاء اليوم، قال: «أعتقد أن منتخب إيران سيكون مختلفا تماما عما شاهدناه في بطولة غرب آسيا، وفي جميع الأحوال نحن جاهزون لمواجهة كل المنتخبات مهما كانت قوتها، وأي منافس لديه نقاط قوة وضعف، وأعرف جيدا أن لاعبي منتخب إيران يمتازون باللياقة البدنية العالية وبالتالي ستكون المباراة صعبة».

وأوضح: «نحن نعرف قدراتهم جيدا ولكن أعتقد أننا سنرى أداء مختلفا وهم أيضا سيلعبون بطريقة مختلفة عن الطريقة المعتادة. سيلعبون بأسلوب مفتوح، وما يهمني هو أن نقدم الأداء المطلوب».

ووزعت المنتخبات إلى أربع مجموعات، حيث تضم الأولى منتخبات قطر وسوريا وإيران والصين، أما المجموعة الثانية فتضم السعودية واليابان وكوريا الشمالية وتايلاند، فيما ضمت الثالثة منتخبات العراق وكوريا الجنوبية وأوزبكستان واليمن، بينما جاء في المجموعة الرابعة منتخبات الأردن وأستراليا والإمارات وفيتنام.

وينص نظام البطولة على أن تقام مباريات المجموعات بنظام دوري من دور واحد يتأهل الأول والثاني من كل مجموعة إلى دور الثمانية، ثم إلى نصف النهائي ويتأهل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى فيها إلى دورة الألعاب الأولمبية التي ستُقام عام 2016 في ريو دي جانيرو بالبرازيل.

وتبدو الآمال معلقة على المنتخب السعودي الأولمبي للفوز ببطاقة التأهل لأولمبياد ريو دي جانيرو وتحقيق إنجاز غاب عن سجل الأخضر الأولمبي منذ عام 1996 حينما تأهل إلى أولمبياد أتلانتا.

ونجح الأخضر الأولمبي في بلوغ نهائي كأس أمم آسيا الأولمبية تحت سن 23 عاما في عام 2014 لكنه خسر من العراق بهدف وفقد فرصة الفوز بالكأس.

من جهته، أكد ماكوتو تيجوراموري مدرب المنتخب الياباني الأولمبي لكرة القدم أن فريقه بات جاهزا لدخول كأس آسيا تحت 23 عاما التي ستبدأ اليوم الثلاثاء بالعاصمة القطرية الدوحة بقوة والظهور بصورة مشرفة، مشيرا إلى أن فريقه جاء للفوز باللقب والتأهل للأولمبياد.

واعتبر تيجوراموري أن المباراة الافتتاحية ضد المنتخب الكوري الشمالي يوم غد الأربعاء ستكون مهمة للغاية، وقال عقب مران اليوم الأحد: «من المهم بالنسبة إلينا أن ندخل البطولة بأفضل طريقة وتحقيق الفوز في المباراة الافتتاحية ضد كوريا، ولكن المباراة ستكون صعبة للغاية، ويجب أن نستعد لها جيدا على الجانب البدني وأيضا التكتيكي، وأظن أن الفريق بات في أتم الجاهزية لضربة البداية».

وعن الهدف الأساسي للمنتخب الياباني من هذه البطولة قال بثقة كبيرة: «جئنا لإحراز اللقب وتحقيق المركز الأول، وهذا ما نخطط له ولكن ذلك لن يتحقق إلا بالمجهود والانضباط والالتزام، وأثق تماما في قدرات فريقي على بلوغ هدفنا».

وحول تقييمه لمنتخبات المجموعة الثانية قال: «كل المنتخبات قوية ولا يمكن التقليل من قيمة أي فريق.. علينا أن نحترم الجميع ونلعب جميع مبارياتنا بكل تركيز وروح قتالية، وهذه هي العقلية التي يجب أن تتوفر في اللاعبين».

وانتظمت المنتخبات المشاركة بتدريباتها في الدوحة منذ عدة أيام، كما استعد منتخب قطر جيدا لخوض منافساتها، حيث يأمل في الاستفادة من عاملي الأرض والجمهور للحصول على اللقب وأيضا على إحدى بطاقات التأهل إلى ريو دي جانيرو للعودة إلى الأولمبياد بعد غياب 24 عاما منذ آخر مشاركة في برشلونة 1992، وخاض الفريق الجمعة الماضية مباراته الودية الأخيرة فاز فيها على أوبين البلجيكي بهدف للاشيء.

وخاضت قطر أيضا غمار منافسات أولمبياد لوس أنجليس 1984.

وتوقع الكوري الجنوبي جين شل مدير المسابقات بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن تكون المنافسات قوية ومثيرة بقوله: «التنافس على التأهل إلى الأولمبياد يزيد من قوة المنافسة بين جميع المنتخبات التي جاءت إلى الدوحة بكامل نجومها».

وتحدث عن عدد المقاعد المخصصة لا سيما في ريو قائلا: «3 مقاعد لا تليق بالكرة الآسيوية التي حصلت على 3,5 مقاعد في أولمبياد لندن 2012، وحققت خلاله نتائج مبهرة بحصول اليابان وكوريا الجنوبية على المركزين الثالث والرابع».

قال إن الجعيثن سيستمر مدربًا للأخضر الأولمبي رغم وجود كوستر

أبو نخاع لـ«الشرق الأوسط»: تدربنا 11 يومًا فقط لنهائيات الدوحة

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف صالح أبو نخاع، عضو مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم المشرف العام على المنتخب الوطني الأولمبي، الذي يستعد لخوض غمار نهائيات كأس آسيا تحت سن 23 عاما، والمقرر انطلاقها اليوم في العاصمة القطرية الدوحة عن السيرة الذاتية العالية للمدير الفني الهولندي إدي كوستر الذي يعتلي حاليا الإدارة الفنية للمنتخب السعودي الأولمبي، في ظل وجود السعودي بندر الجعيثن الذي سيواصل مهامه مدربا للأخضر الأولمبي.

وقال أبو نخاع لـ«الشرق الأوسط» من مقر إقامته في الدوحة حيث يتأهب الأخضر للعب غدا أمام تايلاند: «بصراحة المدير الفني كوستر يملك مسيرة تدريبية رائعة جدا؛ حيث سبق له تدريب منتخب هولندا الأولمبي وأندية كبرى مثل أياكس الهولندي والكثير من الأندية الأخرى، وخبرته الفنية عريضة جدا وتستحق الإشادة مني كوني تناقشت معه كثيرا حول مستقبل منتخبنا الأولمبي في المرحلة المقبلة».

وشدد على أن الجعيثن لن يترك الأخضر الأولمبي كما تردد أو يتوقع البعض، بل سيواصل عمله الذي بدأه قبل نحو عامين، والانسجام بينه وكوستر الذي حضر منذ شهر تقريبا كبير جدا وحاضر بقوة ومنعكس على اللاعبين الذين يشعرون باحترام كبير وتقدير واسع للمدير الفني كوستر وللمدرب الجعيثن، كونهما يملكان سجلا تدريبيا يستحق الإعجاب.

وبيّن أبو نخاع أن المنتخب السعودي الأولمبي جاهز تماما لمواجهة تايلاند، غدا، في افتتاح مشواره في نهائيات آسيا الأولمبية، متمنيا التوفيق للأخضر في هذه المهمة الصعبة التي تنتظره في ظل انطلاقة معسكره الإعدادي التي كانت متأخرة جدا بعكس المنتخبات الأولمبية المنافسة له.

وأشار المشرف العام على الأخضر الأولمبي أن المنتخب الوطني تدرب 11 يوما فقط للبطولة، بينما قاربت المنتخبات المنافسة بالتدرب لأكثر من 30 يوما، موضحا أن إدارة الأخضر الأولمبي طلبت معسكرا إعداديا يبدأ من 26 ديسمبر (كانون الأول) لماضي، لكن لجنة المسابقات رفضت إيقاف الدوري السعودي للمحترفين، وهو ما اضطر المسؤولين في الجهازين الإداري والفني لأن يبدأ المعسكر الإعدادي للأخضر يوم 2 يناير (كانون الثاني)، بحيث يلتحق لاعبو الأندية الكبار للتشكيلة الوطنية الأولمبية.



الهولندي كوستر والسعودي بندر الجعيثن يتناقشان خلال التدريبات حول بعض الجوانب الفنية للأخضر الأولمبي.. وفي الإطار صالح أبو نخاع («الشرق الأوسط»)

وتابع قائلا: «كنا قد رتبنا في اللعب وديا مع منتخبات أستراليا والصين والأردن وكوريا الجنوبية والعراق وفيتنام، لكن تقليص فترة المعسكر جعلنا نضطر إلى خوض مباراتين فقط: أمام العراق التي خسرها الأخضر (0 - 3)، وأمام كوريا الجنوبية التي تعادلنا فيها سلبا، وللعلم ولضيق الفترة خضنا هاتين المواجهتين في يومين متتاليين، وهذا تأكيد على الفترة الحرجة التي وضعنا فيها».

وأضاف: «تقليص فترة الإعداد قد يؤثر على أداء الفريق في الدور الأول سواء من حيث الانسجام أو من حيث تفاوت الجاهزية البدنية للاعبين، كما أننا نعاني من بعض الإصابات، ولكن مع التأهل إلى الدور الثاني ستكون الأمور جيدة للغاية، ونحن متفائلون بقدرتنا على المنافسة». وأكد أن كأس آسيا تحتل أهمية كبيرة على أجندة الأخضر في الوقت الراهن، معتبرا أن الهدف الأساسي هو ضمان التأهل إلى الأولمبياد.

وقال: «نعلم جميعا مدى صعوبة المنافسة في ظل وجود أفضل وأقوى منتخبات القارة في هذه البطولة، وهدف الجميع هو الحصول على إحدى البطاقات الثلاث المؤهلة للأولمبياد، ونحن من جانبنا لم نأت في نزهة بل لدينا هدف محدد وسنقاتل بكل قوة من أجل تحقيقه».

وحول رأيه في مجموعة الأخضر، قال: «من يريد التأهل إلى الأولمبياد لا يجب عليه تصنيف المنتخبات حسب القوة والضعف، بل عليه أن يحترم الجميع ويخدم نفسه بنفسه لا أن ينتظر هدايا من الآخرين، ومن هذا المنطلق سنتعامل مع كل خصومنا على نفس القدر، وسنلعب البطولة بكل قوة مهما كان اسم المنافس، وأظن أنه في هذه المرحلة لا مجال للحديث عن منتخب متواضع».

من ناحيته، واصل المنتخب السعودي الأولمبي لكرة القدم تدريباته بالعاصمة القطرية الدوحة استعدادا للمواجهة المرتقبة، يوم غد (الأربعاء)، أمام المنتخب التايلاندي ضمن منافسات الجولة الأولى من المجموعة الثانية لكأس آسيا تحت 23 عاما والمؤهلة إلى أولمبياد ريو دي جانيرو.

وكان المنتخب السعودي قد خاض في بداية هذا العام معسكرا إعداديا خلال الفترة من الثاني إلى التاسع من الشهر الحالي في الإمارات، حرص خلاله الجهاز الفني بقيادة المدرب الوطني بندر الجعيثن على الاستقرار على الجوانب التكتيكية المنتظر الاعتماد عليها في البطولة.

الأميركية كارلي لويد أفضل لاعبة وإنريكي أفضل مدرب لعام 2015

ميسي يصنع التاريخ بالتتويج بالكرة الذهبية للمرة الخامسة

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

توج نجم برشلونة الإسباني الدولي الأرجنتيني ليونيل ميسي بجائزة الكرة الذهبية التي يمنحها الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» مشاركة مع مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية لأفضل لاعب في العالم (2015) أمس، في الحفل الذي أقيم بقصر المؤتمرات في زيوريخ.

وتفوق ميسي الذي قاد برشلونة إلى خماسية الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا والكأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية ولم يفلت منه سوى لقب الكأس السوبر الإسبانية الذي ذهب لمصلحة أتلتيك بلباو، على غريمه في ريال مدريد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو وزميله في برشلونة البرازيلي نيمار الذي حل ثالثا.

وسبق لميسي أن توج باللقب أربع مرات متتالية بين 2009 و2012، وهو أمر لم يسبقه إليه أي لاعب سابقا، ثم عزز أمس إنجازه القياسي بلقب خامس جاء نتيجة تألقه في 2015 وقيادته برشلونة ليصبح أول فريق يحرز ثلاثية الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا مرتين، بعد أن حقق هذا الأمر عام 2009 أيضا حين توج بستة ألقاب من أصل ستة ممكنة بقيادة مدرب بايرن ميونيخ الألماني حاليا جوسيب غوارديولا.

وكان لبرشلونة أيضا جائزة أفضل مدرب التي نالها لويس إنريكي تتويجا لموسمه الأول الرائع مع الفريق الذي تألق في صفوفه كلاعب وسط، وشاءت الصدف أن يتفوق على رفيق الدرب مدرب ولاعب النادي الكاتالوني سابقا جوسيب غوارديولا الذي يشرف حاليا على بايرن ميونيخ الألماني، والأرجنتيني خورخي سامبولي الذي قاد تشيلي إلى لقب كوبا أميركا لمنتخبات أميركا الجنوبية على حساب ميسي ورفاقه في المنتخب الأرجنتيني.

ونالت مهاجمة منتخب الولايات المتحدة وقائدته كارلي لويد لقب أفضل لاعبة في فئة السيدات بعد قيادتها منتخب بلادها إلى اللقب العالمي في كأس العالم للسيدات في كندا الصيف الماضي، حيث سجلت ثلاثة أهداف في المباراة النهائية في مرمى اليابان بينها واحد من منتصف الملعب. وتفوقت لويد على الألمانية سيليا ساسيتش واليابانية إيا مياما.

ونالت الأميركية جيل إيليس لقب أفضل مدربة بعد قيادتها الولايات المتحدة إلى إحراز كأس العالم، على حساب الويلزي مارك سامبسون مدرب منتخب إنجلترا للسيدات، والياباني نوريو ساساكي مدرب منتخب بلاده.

وحرم البرازيلي ويندل ليرا برشلونة وميسي بالذات من لقب آخر هو أفضل هدف (جائزة بوشكاش) وذلك بفضل التسديدة المقصية الخلفية التي حققها في 11 مارس (آذار) الماضي خلال مباراة فريقه غويانيسيا ضد أتلتيكو غو، متفوقا أيضا على لاعب روما الإيطالي أليساندرو فلورنزي.

وحصل برشلونة وريال مدريد الإسبانيان على حصة الأسد في التشكيلة المثالية بمعدل 4 لاعبين لكل منهما.

وضمت التشكيلة 4 برازيليين وإسبانيين اثنين ولاعبا واحدا من ألمانيا وكرواتيا وفرنسا والبرتغال والأرجنتين.

وهنا التشكيلة:

للمرمى: الألماني مانويل نوير (بايرن ميونيخ).

وللدفاع: البرازيليون تياغو سيلفا (باريس سان جيرمان الفرنسي) ومارسيلو (ريال مدريد) وداني ألفيش (برشلونة) والإسباني سيرجيو راموس (ريال مدريد).

وللوسط: الإسباني أندريس إنييستا (برشلونة) والكرواتي لوكا موردريتش (ريال مدريد) والفرنسي بول بوغبا (يوفنتوس الإيطالي).

وللهجوم: البرازيلي نيمار والأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (ريال مدريد).


ميسي يحصد الكرة الذهبية مرة جديدة (أ.ف.ب)

ليستر ومانشستر سيتي في مواجهتين ساختنين أمام توتنهام وإيفرتون من أجل العودة للصدارة الإنجليزية

اختبار صعب ليونايتد أمام نيوكاسل اليوم.. وقمة بين آرسنال وليفربول غدًا

لندن: «الشرق الأوسط»

يدافع آرسنال عن صدارته الدوري الإنجليزي لكرة القدم عندما يحل ضيفا على ليفربول بملعب «آنفيلد رود» غدا في قمة المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم التي تفتتح اليوم بثلاث مباريات أهمها مواجهة مانشستر يونايتد الخامس ونيوكاسل القابع في المركز الثامن عشر.

على ملعب «سان جيمس بارك» يحل مانشستر يونايتد ضيفا على نيوكاسل الجريح والقابع في المركز الثامن عشر في مباراة يسعى من خلالها فريق «الشياطين الحمر» إلى مواصلة صحوته بعد فوزين متتاليين وبشق النفس على سوانزي سيتي (2 - 1) في الدوري، وشيفيلد يونايتد (الدرجة الثانية) 1 - صفر في مسابقة الكأس. وما زالت جماهير مانشستر يونايتد غاضبة من أداء الفريق، وقد هللت ضد المدرب الهولندي فان غال عقب مباراة شيفيلد الأخيرة بسبب الأداء السلبي الممل.

وسيواجه يونايتد مشكلة جديدة في تشكيلته التي تعاني من الغيابات الكثيرة، حيث تعرض لاعب وسطه الألماني باستيان شفاينشتايغر للإصابة في مباراة شيفيلد، ومشاركته أمام نيوكاسل محل شك.

وقال فان غال مدرب يونايتد: «من الصعب بالنسبة لشفاينشتايغر أن يخوض مواجهة نيوكاسل.. لا أعرف إلى الآن موقفه، ولكنني أعتقد أنه يعاني من إصابة في الركبة. الجميع يظنون أنه يعاني من إصابة في الكاحل، ولكنني أعتقد أنه يعاني من إصابة في الركبة. سوف ننتظر ونرى ما سيحدث».

روني أنقذ يونايتد أمام شيفيلد وتنتظره اليوم مهمة أكثر صعوبة (رويترز)

ويتطلع مانشستر يونايتد صاحب الـ33 نقطة لإحراز النقاط الثلاث للاقتراب أكثر من مراكز المقدمة في ظل المواجهات الصعبة التي تنتظر أصحابها.

وعلى ملعب «آنفيلد» يحل آرسنال ضيفا على ليفربول متطلعا إلى مواصلة نتائجه الجيدة في الآونة الأخيرة؛ آخرها الفوز على ضيفه سندرلاند السبت الماضي في الدور الثالث لمسابقة كأس الاتحاد الإنجليزي.

ودخل النادي اللندني العام الجديد في الصدارة، وذلك للمرة الثالثة في السنوات الـ14 الأخيرة، ولكن هذه المرة بطموح إحراز اللقب الأول منذ عام 2004.

ويعود إلى صفوف آرسنال صانع ألعابه الدولي الألماني مسعود أوزيل ومواطنه بير مرتيساكر، بعدما أراحهما المدرب الفرنسي آرسين فينغر في مباراة الكأس، وسيشكلان دعامة أساسية له، خصوصا الأول صاحب الـ16 تمريرة الحاسمة حتى الآن في الدوري.

وأعرب المدافع الأيمن الإسباني هيكتور بيليرين، صاحب التمريرتين الحاسمتين أمام سندرلاند لكل من الفرنسي أوليفييه جيرو والويلزي آرون رامزي، عن تفاؤله بقدرة فريقه على مواصلة تحقيق النتائج الإيجابية بعد العروض الرائعة في الآونة الأخيرة، مؤكدا أن ذلك يبشر بالخير في الأشهر المقبلة. وقال: «اللياقة البدنية على ما يرام، وقد أظهرنا أن لدينا لاعبين جيدين جدا على مقاعد البدلاء أيضا، وأن التناوب يساعدنا في الحصول على نتائج جيدة»، مضيفا: «لدينا كثير من المباريات، وجميعها صعبة، ولكن علينا أن نظهر بالمستوى الذي قدمناه (ضد سندرلاند)، وأنا متأكد من أننا سوف نكون على ما يرام» في إشارة إلى تحويل النادي اللندني لتخلفه صفر - 1 إلى فوز 3 - 1.

ويأمل آرسين فينغر في إتمام صفقة ضم المصري محمد النني لاعب بازل السويسري قبل نهاية الأسبوع الحالي، التي تأخرت بسبب تصريح العمل فقط. وسيسهم انضمام النني في تعويض غياب ثلاثي خط الوسط سانتي كازورلا وجاك ويلشير وفرانسيس كوكلين بسبب الإصابة، ليكون إضافة للتشكيلة التي أنهكت خلال الأسابيع الأخيرة.

وأشار فينغر أيضا إلى أن مهاجمه أليكسيس سانشيز لن يشارك في مواجهة ليفربول، حيث ما زال يتعافى من إصابة في عضلات الفخذ الخلفية أبعدته عن الفريق منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وفي الوقت الذي يدخل فيه آرسنال المباراة بثلاثة انتصارات متتالية في مختلف المسابقات، يعاني ليفربول ومدربه الألماني يورغن كلوب الأمرّين بسبب كثرة الإصابات التي تعرض لها 11 لاعبا أساسيا حتى الآن. واضطر كلوب إلى الدفع بفريق الشباب في مباراة اكستر يوم الجمعة الماضي في الدور الثالث لمسابقة الكأس التي انتهت بالتعادل 2 - 2.

ويعاني سبعة من المصابين، بينهم صانع الألعاب الدولي البرازيلي فيليب كوتينهو والمهاجم دانييل ستاريدج وقطبا الدفاع الكرواتي ديان لوفرين والسلوفاكي مارتن سكرتل، من مشكلات في أوتار الركبة، لكن كلوب رفض التقارير التي تشير إلى أن سبب ذلك هو أسلوب لعبه الذي يعتمد على الركض والضغط الكبير على المنافسين.

وعلق كلوب على الإصابات عقب مباراة اكستر قائلا: «إن المشكلات الرئيسية لدينا هي إصابة قطبي الدفاع في هذه اللحظة»، مضيفا: «كان لدينا خمسة أقطاب دفاع في بداية الموسم، والآن لا نملك أيًا منهم. هذا هو الوضع الآن، ولكن الأمور قد تختلف في الأسبوع المقبل».

ويعاني ليفربول أيضا من إصابة الفرنسي مامادو ساخو والعاجي حبيب كولو توريه.

وسيحاول ليفربول الذي كان أرغم آرسنال على التعادل السلبي ذهابا على ملعب «الإمارات»، أن يستغل عاملي الأرض والجمهور لإيقاف زحف ضيفه الذي سيحاول بدوره استغلال معاناته لكسب النقاط الثلاث والابتعاد في الصدارة، خصوصا أن مطارديه المباشرين ليستر سيتي (بفارق نقطتين) ومانشستر سيتي (بفارق 3 نقاط) تنتظرهما مواجهتان ساخنتان؛ الأول أمام مضيفه توتنهام، والثاني أمام ضيفه إيفرتون.

ويعود ليستر سيتي إلى ملعب «وايت هارت لين» للمرة الثانية في 4 أيام، بعدما كان قريبا من إخراج الفريق اللندني من الدور الثالث لمسابقة الكأس أول من أمس وللعام الثاني على التوالي، عندما تقدم 2 - 1 حتى الدقيقة 89، قبل حصول الفريق اللندني على ركلة جزاء أدرك بها التعادل.

ويعود إلى صفوف ليستر سيتي مهاجمه الدولي الجزائري رياض محرز رابع لائحة الهدافين برصيد 13 هدفا بعدما أراحه المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري في مباراة الكأس، فيما يستمر غياب هداف الدوري جيمي فاردي بسبب الإصابة.

ويعتقد رانييري أن مباراة الكأس كانت مفيدة لاكتشاف عناصر جديدة في ليستر سيتي، وقال: «قام اللاعبون بعمل جيد للغاية.. بذلوا قصارى جهدهم. كان هناك ثمانية لاعبين جدد في الملعب، وشاهدت عرضا جيدا. هذا ما أريده».

وأضاف: «هذه التشكيلة قوية للغاية. هذا ما كنت أريد بناءه. كنت أريد 22 أو 23 لاعبا في المستوى نفسه، وذلك حتى يكون بوسعي تغيير اللاعبين مع مواصلة اللعب بالنهج نفسه».

ويأمل ليستر سيتي في العودة إلى طريق الانتصارات التي غابت عنه في المباريات الثلاث الأخيرة في الدوري والتي كلفته التنازل عن الصدارة، لكن المهمة لن تكون سهلة أمام توتنهام؛ رجال المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، الذين حققوا 3 انتصارات في مبارياتهم الأربع الأخيرة في الدوري. ويحتل توتنهام المركز الرابع برصيد 36 نقطة.

من جهته، يرغب مانشستر سيتي في مواصلة صحوته مستفيدا من عاملي الأرض والجمهور لتعميق جراح ضيفه إيفرتون الحادي عشر والانقضاض على الوصافة إن لم يكن اللحاق بآرسنال إلى الصدارة في حال خسارته وليستر سيتي.

ويأمل تشيلسي، حامل اللقب وصاحب المركز الرابع عشر، في مواصلة سجله الخالي من الخسارة بقيادة مدربه الجديد القديم الهولندي غوس هيدينك، عندما يستضيف غدا وست بروميتش ألبيون الثاني عشر.

وفي باقي المباريات، يلعب اليوم آستون فيلا مع كريستال بالاس، وبورنموث مع وستهام يونايتد، فيما يلتقي غدا ساوثهامبتون مع واتفورد، وستوك سيتي مع نوريتش سيتي، وسوانزي سيتي مع سندرلاند.

أوزيل يعود لقيادة آرسنال في مواجهة ليفربول (رويترز)

إشبيلية وفالنسيا مرشحان لبلوغ الدور ربع النهائي لمسابقة كأس إسبانيا

التوتر يخيم على مواجهة برشلونة وإسبانيول بعد معركة الذهاب

مدريد: «الشرق الأوسط»

تبدو فرق برشلونة حامل اللقب وإشبيلية وفالنسيا مرشحة فوق العادة لبلوغ الدور ربع النهائي لمسابقة كأس إسبانيا لكرة القدم عندما تخوض إياب الدور الـ16 الذي ينطلق اليوم ويستمر حتى الخميس.

وكانت الفرق الثلاثة حسمت تأهلها بشكل كبير في الذهاب، حيث سحق برشلونة وفادة جاره إسبانيول 4- 1، وحسم إشبيلية الدربي أمام جاره ومضيفه بيتيس بثنائية نظيفة، فيما عاد فالنسيا بفوز كبير من غرناطة برباعية نظيفة.

في المباراة الأولى، يحل برشلونة ضيفه على إسبانيول غدا على ملعب «باور 8» في ثالث مواجهة بين الفريقين في مدى 10 أيام بعد مواجهتهما الأولى السبت قبل الماضي على أرض الأخير في الدوري وانتهت بالتعادل السلبي.

وثأر برشلونة للنقطتين اللتين أهدرهما في الدوري وسحق جاره برباعية بينها ثلاثية لنجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي في مباراة شهدت توترا كبيرا ومشادات كثيرة بين لاعبي الفريقين أجبرت الحكم على إشهار البطاقة الصفراء 13 مرة بينها 9 لإسبانيول مع حالتي طرد في صفوف الأخير كانتا من نصيب البارغوياني هيرنان بيريز والسنغالي باب كولي ديوب.

ولن تخرج مباراة الإياب عن سابقتيها خاصة بعد الأحداث التي شهدتها في نهايتها عندما انتظر مهاجم برشلونة الدولي الأوروغواياني لويس سواريز لاعبي إسبانيول في النفق المؤدي إلى غرف الملابس وأنهال عليهم بالشتائم والكلمات النابية ما دفع الاتحاد الإسباني إلى إيقافه لمباراة.

وجاء في تقرير حكم المباراة خوان مارتينيز مونويرا «بينما كان لاعبو إسبانيول يصعدون الدرج باتجاه غرفة الملابس، كان (سواريز) ينتظرهم حيث قال لهم: أنا هنا أنتظركم، تعالوا إنكم حثالة».

وتابع الحكم في تقريره: «أدى هذا إلى مواجهة بين لاعبي الفريقين، ما أجبر العناصر الأمنية وجهازي الفريقين على التدخل».

وأعرب برشلونة عن غضبه من إيقاف سواريز مباراة واحدة وقال داني ألفيش الظهير الأيمن للفريق: «هذا لا يبدو عدلا على الإطلاق إنه لم يفعل شيئا».

وحاول لويس إنريكي المدير الفني لنادي لبرشلونة التهدئة قبل مواجهة الغد لتفادي وقوع مواجهات جديدة بين اللاعبين بعقد اجتماع مع مدرب إسبانيول كونستانتين جالكا لتخفيف حدة التوتر.

وقال مدرب برشلونة: «أفضل شيء يمكن عمله هو عدم التحدث عن هذا الأمر، حتى نكون صادقين لم يتصرف أي من الفريقين بطريقة لائقة».

وينوي إنريكي الدفع بأليكس فيدال وأردا توران من بداية اللقاء حتى يتمكنا من الانسجام بشكل أكبر مع الفريق بعد ابتعادهما عن المشاركة في المباريات طوال ستة أشهر.

وانضم اللاعبان لصفوف برشلونة في الصيف الماضي، بيد أنهما لم يشاركا في المباريات حتى بداية يناير (كانون الثاني) الحالي بسبب عقوبة الإيقاف التي كانت موقعة على برشلونة.

ويدخل النادي الكاتالوني المباراة بمعنويات عالية عقب فوزه الساحق على ضيفه غرناطة 4/ صفر السبت، وهو سيحاول استغلال المعنويات المهزوزة لجاره عقب خسارته أمام إيبار 1- 2 الأحد.

وفي المباراة الثانية، سيكون ملعب «رامون سانشيز بيرخوان» مسرحا للدربي الأندلسي بين إشبيلية وريال بيتيس اليوم في مباراة تبدو فيها الأفضلية للأول المنتشي بفوز ثمين على أتلتيك بلباو 2- صفر، فيما يعاني بيتيس من النتائج المخيبة محليا، حيث لم يحقق الفوز في مبارياته الست الأخيرة (تعادلان و4 هزائم بينها 3 متتالية).

وفي الثالثة على ملعب «ميستايا»، لن يجد فالنسيا أي صعوبة لحجز بطاقته إلى ربع النهائي عندما يستضيف غرناطة الخميس المقبل بعدما سحقه برباعية نظيفة ذهابا.

بيد أن رجال المدرب الإنجليزي غاري نيفيل سيلعبون تحت الضغط بسبب النتائج المخيبة في الدوري آخرها الخسارة أمام مضيفه ريال سوسييداد صفر- 2 الأحد. وكانت الخسارة الثالثة له في مبارياته الثماني الأخيرة التي لم يتذوق فيها طعم الفوز بينها 5 بقيادة نيفيل خليفة البرتغالي نونو إسبيريتو سانتو المستقيل من منصبه لسوء النتائج.

وقاد نيفيل فالنسيا في 7 مباريات حتى الآن في جميع المسابقات، فحقق فوزين في مسابقة الكأس على ضيفيه باراكالدو من الدرجة الثالثة 2- صفر في الدور الـ32، وغرناطة 4- صفر في ذهاب دور الـ16، وتعادل 3 مرات (أمام مضيفه إيبار 1- 1 وضيفيه خيتافي وريال مدريد بنتيجة واحدة 2- 2 في الدوري) ومني بخسارتين (أمام مضيفيه فياريال صفر- 1، وريال سوسييداد صفر- 2 في الدوري أيضا).

من جهته، يخوض سلتا فيغو اختبارا سهلا أمام ضيفه قادش من الدرجة الثالثة غدا بعدما حسم مباراة الذهاب بثلاثية نظيفة.

وعلى ملعب «فيسنتي كالديرون» في العاصمة مدريد، يسعى أتلتيكو متصدر الدوري إلى استغلال عاملي الأرض والجمهور لتعويض سقوطه في فخ التعادل أمام ضيفه رايو فايكانو 1- 1 ذهابا.

وتبدو كفة أتلتيكو مدريد راجحة لتخطي الدور ثمن النهائي للفوارق الكبيرة بينه وبين جاره الذي يحتل المركز التاسع عشر قبل الأخير في الليغا.

ويلتقي فياريال مع ضيفه أتلتيك بلباو في قمة نارية على ملعب «المادريغال». وكان أتلتيك بلباو فاز بصعوبة 3- 2 ذهابا، وهي النتيجة ذاتها التي فاز بها لاس بالماس على مضيفه إيبار في عقر دار الأخير ذهابا، وسيستضيفه غدا.

ويلعب اليوم، ديبورتيفو لا كورونيا مع ضيفه ميرانديس من الدرجة الثانية، حيث سيحاول الأول محو آثار سقوطه المذل أمام مضيفه ريال مدريد صفر - 5 السبت بالدوري من خلال تحقيق الفوز لمواصلة المشوار في مسابقة الكأس. وكان الفريقان تعادلا 1- 1 ذهابا.

سواريز مهاجم برشلونة (يسار) في جدال مع لوبيز حارس إسبانيول خلال لقاء الذهاب المتوتر (رويترز)

مشاهير يسخرون من تصريحات ترامب.. والجمهور يستعيد حب جاك وروز في «تايتانيك»



بعد فوز النجمة المثيرة للجدل ليدي غاغا بجائزة أفضل ممثلة مساعدة في مسلسل قصير، التقطت عدسات الكاميرا النجم ليوناردو دي كابريو وهو يسخر منها ضاحكا. وعند توجهها لتسلم الجائزة، مرت غاغا بالقرب من دي كابريو ودفعته على كتفه لترتسم على وجهه الصدمة. ولم يرحم المغردون دي كابريو ولا غاغا وتناقلوا المقطع على «تويتر» لينشط عالميا (إ.ب.أ)



الممثلتان إيفا لانغوريا وأميركا فيريرا من أصول لاتينية تستغلان فترة تقديم جائزة أفضل ممثل تلفزيوني درامي بالسخرية من تصريحات المرشح الجمهوري دونالد ترامب المسيئة للاجئين والقادمين من أميركا اللاتينية على الأخص. وبدأت الأولى حديثها الساخر بـ«مرحبا أنا إيفا لانغوريا ولست إيفا ميينديز»، لترد الثانية: «أنا أميركا فيريرا ولست جينا رودريغيز» (إ.ب.أ)



لقاء وحديث جانبي التقطته الكاميرات بين ليوناردو دي كابريو وكيت وينسلت أشعل مواقع التواصل الاجتماعي حيث استذكر جميع محبي فيلم «تايتانيك» قصة الحب التي جمعت بين جاك وروز؛ ليوناردو وكيت. وغرد البعض بلقطة اللقاء إلى جانب صورة من مشاهد الفيلم الرومانسي (أ.ب)

«المنبعث» و«المريخي» يتقاسمان الجوائز الأولى

وراء نجاح حفلة «الغولدن غلوبس» جدية الجوائز وسخرية جرفيز

بالم سبرينغز: محمد رُضا

قبل حفلة «الغولدن غلوبس» التي امتدت لثلاث ساعات قبل أن يتوزع الحاضرون على حفلات ساهرة عدة، كل منها كفيلة بالتفوق على سواها من حيث التنظيم والبذخ معًا، كان العامل المشترك بين فيلم «المريخي» و«المنبعث» يكمن في أن كل واحد منهما تدور أحداثه، في الواقع، حول كيفية البقاء حيًّا في بيئة غير مواتية للحياة وفي ظروف محفوفة بالمخاطر.

بعد إعلان نتائج «الغولدن غلوبس»، ازدادت العلاقة بين هذين الفيلمين قوة، ففيلم «المريخي» نال جائزة أفضل فيلم كوميدي (ولو أنه ليس كوميدي النوع على الإطلاق، لكن رغبة الشركة المنتجة؛ فوكس، كانت ترويجية في موسم الجوائز على هذا النحو)، بينما نال «المنبعث» جائزة أفضل فيلم درامي.

«المريخي» من إخراج ريدلي سكوت الذي لم يسبق أن نال أي فيلم له «غولدن غلوبس» من قبل. ولا هو نال تقدير جمعية «مراسلي هوليوود الأجانب»؛ موزّعة هذه الجائزة الثمينة. في مطلع هذا العام سيضع المخرج في مفكرته أنه استحوذ أخيرًا، ولو عبر أحد أعماله، على ما يعوّض الكثير من الصبر وأن عليه الآن أن ينظر إلى الأمام لعل «الغولدن غلوبس» الذي نال يكون فاتحة خير آخر؛ اسمه «الأوسكار».

«المريخي» فيلم خيال علمي تقع أحداثه فوق ذلك الكوكب (كان أحمر اللون في آخر تقارير ناسا)، وبطله مات دامون وجد نفسه منسيًا بعدما اعتبره ملاحو الفضاء أنه مات نتيجة عاصفة كبيرة دفعتهم للعودة إلى المركبة من دونه والانطلاق عائدين إلى الأرض. لكن بطل الفيلم كان لا يزال حيًّا ويحافظ على حياته باستنباط سبلها وعناصرها الأولى: صنع الماء وزراعة البطاطا. على الفكاهة الكامنة في الطريقة التي استطاع فيها العيش فوق سطح المريخ لعدة أسابيع أو أشهر (يتوقف ذلك إذا ما كان العد حسب كوكب الأرض أم لا)، إلا أن الفيلم شق طريقه كعمل جاد في معظمه على قدر من التشويق. ليس أفضل أفلام ريدلي سكوت، لكنه في نهاية الأمر عمل بارز له.

مثله، فإن بطل «المنبعث» يترك لمصيره، لقد هاجمه دب في تلك الصقاع الأرضية البعيدة وتركه مصابًا بالكثير من الجروح المثخنة. سنشاهده، بواقعية أكثر، وهو يجهد في سبيل البقاء على قيد الحياة رغم كل المخاطر المناوئة من هجوم القبائل الهندية إلى غدر رفاقه البيض إلى المصاعب الطبيعية التي قد لا ينجو منها أحد، فما البال بمصاب على شفير الموت.

رحابة صدر

حفلة «الغولدن غلوبس»، إذ منحت جائزتيها الكبيرتين لهذين الفيلمين، منحت كذلك جائزة التمثيل الرجالي الأولى لبطلي هذين الفيلمين، فخرج مات دامون، بجائزة أفضل ممثل في فيلم كوميدي، ونال ليوناردو ديكابريو جائزة أفضل ممثل في فيلم درامي. كلاهما استحقها كما توقعنا في تقرير سابق.

توقعنا أيضًا فوز كايت وينسلت عن دورها المساند في «ستيف جوبز»، ونالت بالفعل هذه الجائزة وسط استغراب الكثير من المتابعين الأميركيين الذين راهنوا على هيلين ميرين عن دورها في «ترومبو» أو أليسا فيكاندر عن دورها في «إكس ماشينا». كذلك توقع هذا الناقد فوز المخرج أليخاندرو غونزاليس إيناريتو بجائزة أفضل إخراج عن «المنبعث»، وهذا ما حدث فعلاً رغم أن منافسيه كانوا بدورهم قوة لا يستهان بها، وهم تود هاينز عن «كارول» وتوم ماكارثي عن «سبوتلايت» ثم ريدلي سكوت عن «المريخي» وجورج ميلر عن «ماد ماكس: طريق الغضب».

لم يكن هناك طريق غضب صوب الاحتفال الكبير، بل كان طريق الحيطة والحذر. أكثر من أي عام مضى، كان الهاجس الأمني كبيرًا. وأكثر من أي عام مضى وجد بعض المدعوين (غير الرئيسيين) أنفسهم وقد شارفوا على التأخر عن موعد بدء الحفل بسبب الحواجز الأمنية المقامة. لكن ما أن بدأ الحفل حتى استلم مقدّمه ريكي جرفيز المناسبة بأجمعها ووضعها في جيبه. منه أخذ يوزّع النكات التي يصيب بها من يشاء. لا يهمّه ولا يهم حتى وإن توجه بعضها إلى الجمعية ذاتها. على عكس ما حدث قبل ثلاث سنوات عندما استاء رئيس الجمعية آنذاك (فيليب بيرك) من سهام وجهها جرفيز إليه، تقبّل الرئيس الجديد (لورنزو سوريا) النكات برحابة صدر. لِمَ لا وقد ثبت أن طريق اعتلاء النجاح التلفزيوني وما يشكله من عائدات إعلانية للمحطة الباثّة «NBC منذ عقود» يمر عبر نجاح المقدّم في إثارة الحاضرين والمتابعين عبر أجهزة التلفزيون بتعليقاته، وهي بقدر ما تكون ساخرة ومتحررة من القيود (أو «بلا عقد نرجسية» كما قال جرفيز نفسه) بقدر ما تستهوي الجمهور.

على ذلك، ذكر جرفيز في مستهل تعليقاته أن رئيس الجمعية السوري (Soria) الإيطالي المولد أخبره: «إذا قلت أي شيء مهين سأصعد المسرح وأحاسبك عنه بنفسي». في مكانه القريب من المنصّة ضحك الرئيس وهز رأسه نافيًا.

والواقع أن معظم النكات التي يطلقها جرفيز تصب على مسامع الممثلين والممثلات، ولا يمكن لأي منهم تجاهل رد الفعل حيالها حتى ولو كان داخليًا عميقًا. معظمهم، كما الحال مع رابحة «غولدن غلوبس» كأفضل ممثلة في فيلم كوميدي أو موسيقي جنيفر لورنس (عن دورها في «جوي») التي ركزت الكاميرا عليها وهي تجبر نفسها على الابتسام عندما وجّه المقدّم نقدًا لاذعًا لها. فقد شكت أنها تتقاضى أجرًا أقل من زملائها الرجال؛ مما منح جرفيز الفرصة ليقول لها: «معظم نساء أميركا يريدون معرفة كيف تعيش ابنة الـ25 سنة بثروتها الـ52 مليون دولار؟».

لكن الجمهور ضحك أكثر عندما قال: «أعترف بأني أتقاضى قدر ما تقاضاه مقدّما الحفلة في العام الماضي، لكن هذا ليس ذنبي إذا ما قاما باقتسام المبلغ بينهما».

وفي مطلع الحفل، وتعليقًا على المقابلة التي نجح الممثل شون بن في إجرائها مع رئيس الكارتل المكسيكي آل شابو، قال موجهًا حديثه للحضور: «صمتًا أيها الحثالة المدمنون على الحبوب والجنس. سأقدم هذا المونولوج ثم أسارع للاختباء. لن يستطيع حتى شون بن أن يجدني».

وكان مصيبًا عندما ذكر لاحقًا: «كتبت إحدى الصحف تقول إن بعض نجوم هوليوود سيقررون عدم حضور الحفل خشية أن ألقي نكاتًا عليهم، كما لو أن أحدًا منهم يستطيع أن يبقى بعيدًا عن احتمال أن يخرج بجائزة في حفلة (الغولدن غلوبس)».

ومما يذكر له من نكات أثارت عاصفة من الضحك قوله، رغم قسوتها: «الفيلم الممتاز (سبوتلايت) كشف أن خمسة في المائة من الرهبان مارسوا الجنس مع الأولاد وسمح لهم بممارسة أعمالهم كما لو أن شيئًا لم يقع. (المخرج) رومان بولانسكي اعتبر أن هذا الفيلم هو أفضل فيلم في التاريخ»، وذلك استعادة للقضية العالقة في المحاكم الأميركية التي قضت بسجن المخرج البولندي بتهمة ممارسة الجنس مع قاصر في مطلع السبعينات، مما دفعه للهرب من أميركا والبقاء في أوروبا منذ ذلك الحين.

المتوقع وغير المتوقع

فوز «المنبعث» بجائزة أفضل فيلم يمنح المخرج إيناريتو، الذي كان اعتلى المنصة قبل دقائق لاستلام جائزة أفضل إخراج، الثقة لمعترك «الأوسكار» المقبل كما سواه من المسابقات الموازية. هناك على المرمى القريب جائزتي جمعية المخرجين وجمعية المنتجين وبعدهما جائزة «البافتا» البريطانية.

والأمر نفسه، يمكن أن يُقال عن الممثل ليوناردو ديكابريو الذي بز منافسيه؛ برايان كرانستون عن «ترامبو» ومايكل فاسبيندر «ستيف جوبز» وإيدي ردماين «الفتاة الدنماركية» وول سميث «ارتجاج». لدى ديكابريو (كما المجموعة المذكورة) معركة أخرى مقبلة قبل معركة «الأوسكار» متمثلة بجوائز جمعية الممثلين خلال الأيام القليلة المقبلة.

المفاجأة كمنت في مكان آخر لأن ما حظي به «المنبعث» ومخرجه وممثله الأول من تقدير كان في عداد الاحتمالات القوية، هذا على عكس فوز بري لارسن عن دورها في «غرفة» أمام كايت بلانشيت «كارول» وروني مارا «كارول» وساويريس رونان «بروكلين» وأليسا فيكاندر «الفتاة الدنماركية».

مات دامون بدوره كان متوقعًا بكثرة في حين حام الشك من البداية فوق كرستيان بايل («ذا بيغ شورت») وستيف كارل («ذا بيغ شورت») وآل باتشينو (أكبرهم سنا عن «داني كولينز») ثم مارك روفالو («بالقطع دب قطبي»).

جنيفر لورنس ربحت أفضل ممثلة في فيلم كوميدي أو موسيقي تبعًا لإعجاب كبير بين الأعضاء الإناث في الجمعية، لكن ذلك لا يجب أن يعني أنها لم تكن تستحق عنوة عن زميلاتها ماغي سميث وليلي توملين وآمي شومر وميلسيا ماكارثي.

في الواقع، كل هذه الأسماء المذكورة هنا تعكس مدى جديّة الجمعية في اختياراتها وتمتعها بالإدراك والقليل من الاندفاع العاطفي أو الشخصي. لكن، لا أحد نال التقدير المستحق بعد سنوات طويلة من العمل الشاق أكثر من سلفستر ستالون الذي لعب دورًا مساندًا في فيلم «كريد» الذي هو تتابع، من نوع مختلف، لسلسلة أفلام «روكي» التي قام ستالون ببطولتها سابقًا من دون حيازته أي جائزة عنها. كان قال في حديث قبل إعلان النتائج: «سيضعني الأمر إذا ما فزت بـ(الغولدن غلوبس) أمام معضلة: لقد مثلت الدور الرئيسي في كل أفلام السلسلة ولم يلتفت إليَّ أحد. الآن أنا مرشّح عن دوري المساند في السلسلة ذاتها». لكن ستالون لم يخفِ سعادته خصوصًا أنه نال الجائزة هذه المرة في مواجهة خصوم رائعين هم مايكل شانون «99 منزلاً» ومارك ريلانس «جسر الجواسيس»، إدريس ألبا «وحوش بلا أمّة» وبول دانو «حب ورحمة».

وكما توقعنا كذلك، فاز الفيلم المجري «ابن شاوول» للازلو نيميش بـ«غولدن غلوبس» أفضل فيلم أجنبي والغالب إنه سيتوج نفسه ثانية بأوسكار في الفئة ذاتها.

الخاسرون

جوائز «الغولدن غلوبس» ليست سينمائية فقط، بل تلفزيونية وتنقسم إلى أعمال درامية وكوميدية في الأساس. وفي مجال أفضل مسلسل تلفزيوني درامي خرج «مستر روبوت» بالجائزة الأولى وهو من إنتاج محطة USA. على المقابل الكوميدي أو الموسيقي فاز «موتزار الغابة» وهو من إنتاج مؤسسة Amazon وكان فوزه مفاجئًا.

في التمثيل الدرامي كأفضل ممثل مساند خطف كرستيان سلايتر الجائزة عن «مستر روبوتس» ونالتها مورا تييرني عن مسلسل بعنوان «العلاقة».

أفضل تمثيل رجالي في مسلسل قصير أو فيلم تلفزيوني كان من نصيب أوسكار أيزاك عن «قدّم لي بطلاً»، وأحد الخاسرين كان مارك ريلانس نفسه الذي خسر في مسابقة أفضل ممثل مساند عن «جسر الجواسيس».

على الصعيد النسائي فازت تراجي هنسون بجائزة أفضل ممثلة في مسلسل درامي عن دورها في «إمباير»، والمقابل الرجالي في هذه الفئة كان من نصيب جون هام عن دوره في «رجال غاضبون» ولو أن الممثل العربي الأصل رامي مالك كان أحد أقوى المرشّحين المحتملين.

كوميديًا، نال الجائزة ذاتها غايل غارسيا برنال عن «موتزار في الغابة» ولادي غاغا عن دورها في «أميركان هورور ستوري». ونال «قاعة الذئب» من إنتاج شركة BBC جائزة أفضل فيلم تلفزيوني أو مسلسل محدود. وكما هو الحال دائمًا في مقابل كل فائز هناك أربعة خاسرون وأكثر من ذلك من الذين يتساءلون عن السبب.

في طليعة هذا الشأن الطريقة التي اعتبر فيها البعض تجاهل «الغولدن غلوبس» لفيلم «كارول» الذي، مثل «الفتاة الدنماركية» يدور حول موضوع له علاقة بالعاطفة المثلية. هذا الفيلم ومن فيه كان مطروحًا في أكثر من مسابقة وفي المقدّمة بطلتيه كايت بلانشيت وروني مارا.

«سبوتلايت» الذي يدور حول أربعة صحافيين كشفوا عشرات الرهبان الذين اعتدوا على براءة أطفال وأولاد قصّر، خرج خالي الوفاض تمامًا أيضًا، كذلك حال فيلم «ذا بيغ شورت» ومن رشح عنه.

لكن كل هذا هو ماء تحت جسر الأيام. الرابح هو الوحيد الذي يتسلق الضفاف ناجيًا ولو أن بعض الأفلام والأشخاص الخاسرين سيجد نفسه أمام مسابقات أخرى قادمة وقد يعوّض خسارته.

أليخاندرو إيناريتو أفضل مخرج لأفضل فيلم



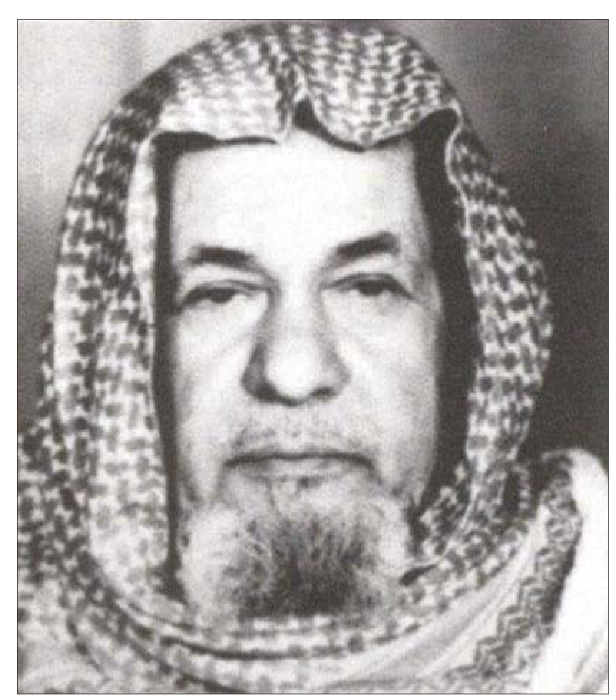
بري لارسون أفضل ممثلة درامية



سلفستر ستالون أفضل ممثل مساعد

ينصح مرضاه بمراجعة المستشفيات قبل علاجهم

رحيل السعودي «الصمعاني» أحد أشهر المعالجين الشعبيين


الصمعاني

الرياض: بدر الخريف

ودّعت السعودية أحد أشهر المعالجين البارزين في الطب الشعبي في الدول العربية، أمس، خصوصًا في مجال العلاج بالكي، وحقق على مدى أربعين عامًا شهرة كبيرة تعدت بلاده السعودية، وامتدت إلى دول الخليج، والدول العربية.

وزاول المعالج الشعبي الشيخ صالح بن محمد بن عبد الكريم الصمعاني الذي ولد ونشأ في بريدة بمنطقة القصيم، وانتقل منها إلى الرياض وهو في سن الشباب طلبًا للرزق، واستقر بها مزاولاً العمل التجاري، واكتشفه الناس بقدرته على العلاج، وفرغ نفسه لذلك العمل التطوعي احتسابًا للأجر من الله، وخصص منزله مكانًا مريحًا لانتظار المرضى وغرف لاستقبال المريض والكشف عليه والاستماع إلى شكواه مجهزة بأدوات الكي. وفي كل الأوقات، ووفقًا لموسوعة الثقافة التقليدية في السعودية الصادرة عن دار الدائرة للنشر والتوثيق التي أدرجت الراحل الصمعاني كواحد من أشهر الأطباء البارزين في الطب الشعبي، خصوصًا في العلاج بالكي، الذي قال للموسوعة: «موضوع العلاج بالكي يعتمد بشكل أساسي على الخبرة والمهارة، وطريقة تطبيقه متناهية الدقة، وتعتمد على قوة الطبيب المعالج ودقة ملاحظته ومهارته، في أخذ أعراض المرض من وصف المريض»، وزاد بالقول: «عندما نتعامل مع الكي، فإننا نأخذ بمبدأ القول العربي (آخر الدواء الكي)». وحدد الراحل الأمراض التي يقوم بعلاجها بـ: الشلل النصفي، والشلل الكامل، والهذيان، والنسيان، والتوتر العصبي، وشلل الوجه، وآلام القدم، والصرع، والربو، والنوط، والبواسير، والنواسير، والصفار، والغرغرينا، والنزيف بأنواعه، وخروج السوائل من الأعضاء التناسلية، وآلام اليد، والظهر من خلال معالجتها بالكي والتكميد والحمية، أو بأحدها.

وما يروى عن الراحل أنه أثناء وجوده في محله التجاري بالرياض (دكانه)، جاءه شخص وأبلغه بأنه مكلف من قبل الملك سعود بإحضاره إلى جدة لمعالجة مريض فيها، وسافر إلى هناك ووقف على علة المريض، وعالجه بالكي، وشفي المريض، ولما علم الملك سعود بشفاء المريض منح الطبيب الصمعاني مائتي جنيه ذهبًا، وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت، لكن الطبيب اعتذر عن عدم أخذها، وشكر الملك، وقال إنه يعيش من تجارته، وإنه لا يتقاضى أجرًا على العلاج، فأكبر الملك سعود روح الرجل وطيب نفسه وأمر بإعادته إلى أهله بالرياض مكرمًا معززًا.

ولا يقلل الصمعاني من دور الطب الحديث في العلاج ودائمًا ما ينصح المرضى المراجعين له بمراجعة المستشفيات، واستكمال جميع العلاجات الممكنة، قبل أن يبدأ معهم بالعلاج الشعبي الذي يتقنه ويتعلمه بالوراثة والفراسة والممارسة الذاتية، ويحسب للراحل أن بينه وبين بعض الأطباء المتخصصين العاملين في المستشفيات وجلهم من الشباب تعاونًا وروابط مهنية، معتبرًا أنه وهم في قارب واحد لمصلحة المريض وتخفيف معاناته وذلك بتقديم ميزات الطبين الشعبي والحديث.

مشاهير

للذين يحبون المشاهدة على هواتفهم بدلاً من التلفزيون

خطاب أوباما متاح لمستخدمي الإنترنت

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»


الرئيس الأميركي باراك أوباما (رويترز)

سيكون خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما عن حالة الاتحاد الذي يلقيه اليوم الثلاثاء متاحًا بشكل أكبر لمن لا يستخدمون اشتراكات التلفزيونات لصالح خدمات بديلة تعتمد على الإنترنت أو الاتصالات اللاسلكية، في اعتراف بتغير عادات الأميركيين في المشاهدة، حسب البيت الأبيض.

وتعاني الشركات التي تقدم خدمات التلفزيون بالاشتراك والأقمار الصناعية مع تغير أمزجة المشاهدين الذين يحبون المشاهدة على هواتفهم الجوالة ووفقًا لمواعيدهم الخاصة والذين يلغي عدد متزايد منهم الاشتراكات مع تلك الشركات لصالح خدمات بديلة على الإنترنت.

وشهد البيت الأبيض انخفاضًا في عدد مشاهدي الخطاب التلفزيوني السنوي للرئيس الأميركي من 52 مليون مشاهد خلال خطاب أوباما الأول أمام الكونغرس عام 2009، إلى 31,7 مليون خلال خطاب العام الماضي. وكان هذا أدنى تصنيف لشركة «نيلسن» في 15 عامًا.

ومنذ سنوات يبث البيت الأبيض كمًّا هائلاً من المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي مع خطاب حالة الاتحاد، بعدما أدرك أن كثيرًا من الأميركيين يستخدمون موقعي «تويتر» و«فيسبوك» أثناء مشاهدة الخطاب. وقال جيسون غولدمان، كبير المسؤولين عن الإدارة الرقمية في البيت الأبيض، إنه في هذا العام، وللمرة الأولى، سيكون الخطاب متاحًا للبث عبر الإنترنت حسب الطلب على موقع «أمازون فيديو»، إلى جانب موقع البيت الأبيض على الإنترنت وقنواته على موقع «يوتيوب».

تصريحها جاء بسبب مشاكل مع زوجها

مادونا: أنا فنانة وأم جيدة

مادونا

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت المغنية الأميركية مادونا، التي تمر حاليا بفترة عصيبة بسبب مشاكل مع زوجها السابق حول حضانة ابنهما روكو، أنها أم جيدة.

وأفاد موقع «كونتاكت ميوزيك» الإلكتروني المعني بأخبار المشاهير، بأن نجمة البوب 57 عاما نشرت صورة تجمعها بأبنائها الأربعة على موقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام»، وكتبت أسفلها: «من الممكن أن أكون فنانة وأما جيدة».

وأضافت مادونا: «للأسف الشديد لا نعيش في مجتمع يشجع فيه الكثيرون الأمهات المستقلات العازبات العاملات من ذوات الشخصيات القوية».

يذكر أن مادونا التي لديها ابن يدعى روكو 15 عاما وابنة تدعى لورديس 19 عاما بالإضافة إلى ابن وابنة آخرين بالتبني - قررت مؤخرا اللجوء إلى المحاكم للفصل في منازعاتها مع زوجها السابق، المخرج البريطاني جاي ريتشي، بشأن حضانة ابنهما.

محمد النغيمش

حفاوة المطارات

لفت نظري جهاز صغير وضع عند كل موظف جوازات بمطار الملك خالد بالرياض، ليقيم المسافر تجربته في المطار بالضغط «سرًا» على أحد الوجوه الدائرية «الباسمة» التي تعكس انطباعه. يسبق ذلك استقبال المسافرين بحفاوة من قبل ثلة من الشباب السعودي الذين يرتدون الزّي الوطني، فيما غاب الزي العسكري التقليدي. إن كان يستفاد فعلاً من نتائج هذا الجهاز بتفعيل مبدأ الثواب والعقاب، فلا أستطيع أن أتخيل موظفًا لا يبتسم أو يعاملك بفظاظة.

وذكرني هذا بمشكلة عانى منها المسؤولون في مطار سنغافورة الدولي، وهي تدني البشاشة، فوضعوا هدفًا، وهو أن يصبحوا «أكثر مطار يحظى بخدمة ودودة في العالم».. فعكفوا على دراسة كل إجراءات السفر التي يتبعها المسافرون والقادمون، فلم يجدوا شيئًا يبرر لماذا لا يحظى مطارهم بتقييم رضا مرتفع. وبعد بحث وتمحيص، تبين أن «العقدة» تكمن في موظفي الجوازات، الذين لا تنم طريقة تعاملهم عن بشاشة يمكن أن ترفع من رضا المسافرين. فحاولوا تدريبهم، ولم يفلحوا، لأنهم اكتشفوا لاحقًا أن المعضلة تكمن في ثقافة البيئة التي نشأ فيها هؤلاء.. فلجأوا إلى حيلة، وهي الطلب من الموظفين أن يقولوا للمسافرين كلمتين لحظة وصولهم، وهما: «Passport Please»، أي «الجواز من فضلك»، ثم يطلبون منهم تناول قطع من الحلوى وضعت خصيصًا لهم. وفي ذلك محاولة مقصودة لتحويل انتباه الركاب من تجهّم الموظفين إلى أمر إيجابي آخر.. فتبين لهم أن هذا التصرف، وإن كان خاليًا من الابتسامة، أسهم في رفع مستوى راحة المسافرين ورضاهم عن الخدمة ككل.. ووضعوا أيضًا مرايا صغيرة مخفية على الطاولة لينظر إليها الموظفون وهم يبتسمون قبل أن يرفعوا رؤوسهم باتجاه المسافرين، فساهم ذلك في إشاعة جو من البشاشة والحفاوة في «كاونتر الجوازات» ولدى المحيطين بهم، وفق ما ذكر رون كوفمان، الخبير العالمي في خدمة العملاء.

وهذا في حد ذاته دليل على أن لكل مشكلة حلاً ينبغي أن نبحث عنه، شريطة الاعتراف بوجودها، ثم نجلب المتخصصين لحلها.

في قطاعات الدول عشرات المشكلات البسيطة التي لو حددناها من قبل طرف مستقل أو محايد، ثم استعنا بأفضل متخصص في مجاله، لحللنا ركامًا من المشكلات. عندنا في الكويت، مثلاً، وضعت وزارة الصحة هدفًا بسيطًا، وهو أن تصل سيارة الإسعاف للمصاب خلال 9 دقائق، وقد نجحت بالفعل، وهو ضمن النطاق العالمي.. 9 - 10 دقائق. والأمر نفسه يمكن أن يطبق لتسريع خدمات حكومية كثيرة.

إن كانت هناك رغبة حقيقية في إصلاح الخدمات العربية، فلنبدأ بمطاراتنا، لأنها تولد الانطباع الأول لدى المسافرين، وهي دليل على كرم ضيافة العرب.. وليصبح المطار مثالاً يشار إليه بالبنان لكل الجهات الحكومية والخاصة.





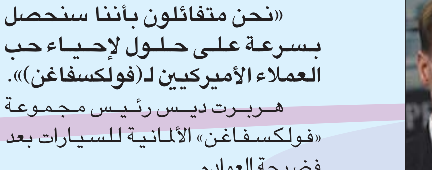
«المخاوف المتعلقة بالأمن مهمة، وقد ازدادت كثيرا نتيجة التهديد المتنامي للإرهاب الدولي».

البابا فرنسيس خلال رسالة أرسلها للسلك الدبلوماسي يدعو فيها الأوروبيين لاستقبال المهاجرين.




«اتفقا على البقاء على اتصال وثيق والبحث عن فرصة للاجتماع في الأيام المقبلة».

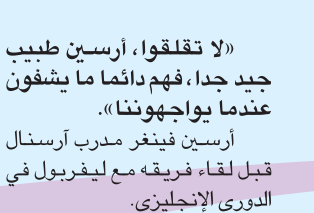
جون كيربي المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، يتحدث عن لقاء وزير الخارجية جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف.





«نحن متفائلون بأننا سنحصل بسرعة على حلول لإحياء حب العملاء الأميركيين لـ(فولكسفاغن)».

هربرت ديس رئيس مجموعة «فولكسفاغن» الألمانية للسيارات بعد فضيحة العوادم.



«لا تقلقوا، أرسين طبيب جيد جدا، فهم دائما ما يشفون عندما يواجهوننا».

أرسين فينغر مدرب آرسنال قبل لقاء فريقه مع ليفربول في الدوري الإنجليزي.



يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتساقط أمطار خفيفة على مناطق بوسط وشمال غربي المملكة العربية السعودية اليوم. كما تتساقط أمطار خفيفة على غربي اليمن. ويسود بقية مناطق شبه الجزيرة العربية طق جاف مع درجات حرارة موسمية.

أميركا الشمالية

تتسبب جبهة هوائية باردة في هبوب عواصف ثلجية في أنحاء البحيرات العظمى اليوم. وتتناقص الأمطار الثلجية تدريجيا في مناطق كندا الأطلسية. وتؤدي منطقة واسعة من الضغط الجوي المرتفع إلى طقس جاف في أنحاء وسط أميركا الشمالية. وفي المناطق الواقعة على امتدا ساحل المحيط الهادي تتساقط الأمطار والثلوج الجبلية من شمالي كاليفورنيا وحتى كولومبيا البريطانية.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

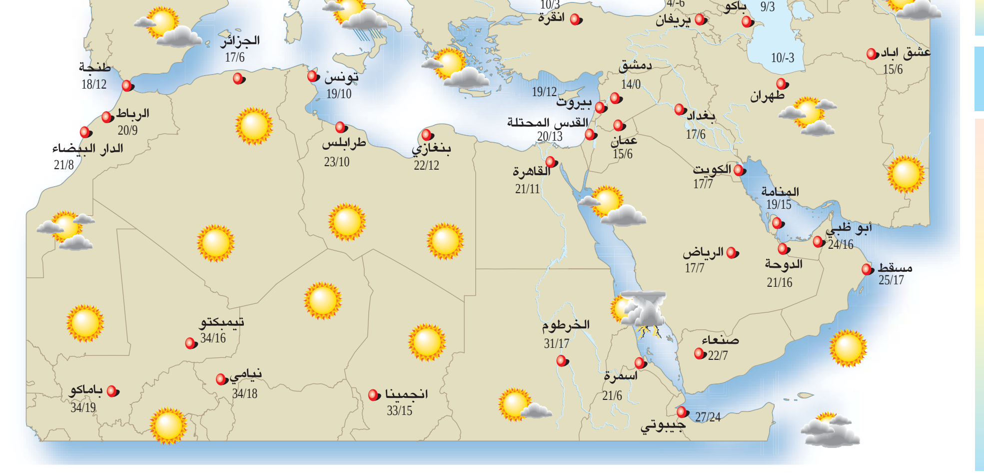
تنقش الغيوم تدريجيا على مناطق في العراق صابح اليوم، بينما يظل من المتوقع هطول أمطار على جنوب البلاد. وبخلاف السحب المتفرقة، يسود معظم أنحاء المنطقة طقس جاف ومشمس في معظم الفترات.

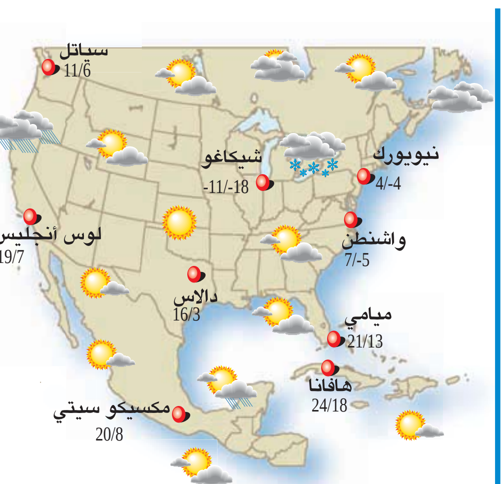
أوروبا

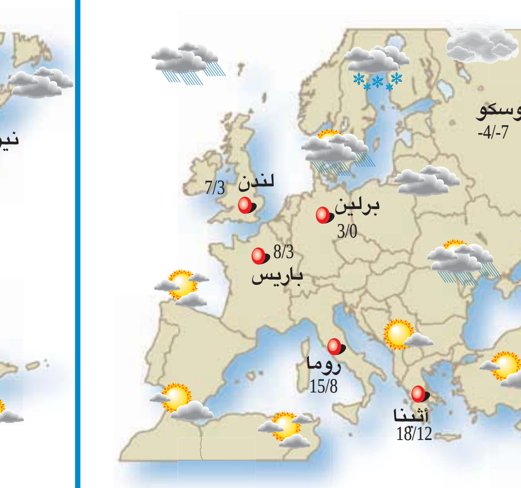
يشهد معظم مناطق المملكة المتحدة هطول الأمطار والثلوج عدة مرات اليوم، بينما يستمر الطقس الجاف في معظم مناطق جنوب شرقي إنجلترا. ويمتد سقوط الأمطار ليشمل أنحاء ألمانيا، وفرنسا وشمالي إسبانيا. ويمتزج بعض هذه الأمطار بالثلوج في ألمانيا. ويؤدي انخفاض درجات الحرارة إلى تكون الجليد في شرقي أوروبا من بلا روسيا وحتى إستونيا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تؤدي جبهة هوائية باردة آخذة في التراجع إلى تساقط أمطار متفرقة على الساحل الشمالي لتونس والجزائر والمغرب اليوم. وبخلاف هذه المناطق من المتوقع أن يستمر الطقس الجاف، مع سطوع للشمس في معظم الفترات في بقية أنحاء شمال أفريقيا.







AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

سودوكو

				7		6		9
6		9						5
		1	4			8		
3						4	9	1
8			6					
				3				
				9			1	
5	7							2
			3		2			

الحل السابق

4	1	7	8	2	5	9	3	6
3	2	6	9	4	7	1	5	8
5	8	9	6	1	3	7	2	4
6	3	1	7	8	2	4	9	5
9	4	8	5	6	1	3	7	2
2	7	5	3	9	4	6	8	1
7	5	4	1	3	8	2	6	9
8	9	2	4	7	6	5	1	3
1	6	3	2	5	9	8	4	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

مجمع الطباعة اليدوية سمة وصول للكتاب الممنوع

«حوش البقر» في الخرطوم.. لهفة عشاق وكروت أفراح

الخرطوم: أحمد يونس

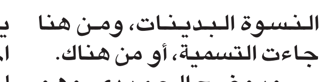
في زاوية مخفية من العاصمة السودانية الخرطوم، تخترع وتصمم وتطبع الأفراح أو (بطاقاتها)، يقصد الناس المكان قادمين من أنحاء البلاد كافة، فما أن تخطر فكرة فرح في خيال عاشق، أو أن يقترب قلب رجل من قلب امرأة ويقررا الزواج، حيث يأتيان للمكان بلهفتهما تلك، ليختارا من التصاميم والمطبوعات (كارت فرحهما)، وليتوجا رومانسيتهما وعلى مرأى من الناس.

ليس العشاق وحدهم رواد المكان، بل يأتيه كل من تشدهم رائحة الأحبار الطازجة، والورق المصقول أو (المنحول)، فرادى وجماعات، ليطبعوا ما شاء لهم طباعته، إنه (مجمع الطباعة اليدوية)، حيث تطبع الخرطوم - بل السودان - أفراحه وقراءاته، وفيه يحتال القارئون على (حصار) القراءة، فينسخون الكتب (الممنوعة) بأمر حراس النيات، وبأوامر الحصار الدولي على البلاد.

يطلق الرواد على المكان (حوش البقر) وبه يعرف، ولا أحد يستطيع تفسير من أين جاءت التسمية، ما خلا مرويات شفاهية موروثة، تتراوح بين أن المكان كان حظيرة أبقار في سابق العهود، أو أن تهكمًا من سيدات بدينات سكن في المكان أول مرة، لأن الرجال السودانيون يتهكمون على النساء البدينات بإطلاق مفردة (بقرة) عليهن، ورغم أن المفردة تحمل مدلولات تمييزية ضد النساء، لكنها ما زالت سائدة.

يقول شيخ العاملين في السوق حسن الحميدي، وهو يعمل هناك منذ ثمانينات القرن الماضي فشهد تاريخه، إن المكان كان في أزمان سابقة (حوش بقر)، ومفردة حوش دارجة سودانية لـ(حظيرة)، كانت تجاورها (زريبة العيش)، وهي أيضًا حيث تباع المحاصيل - الذرة بأنواعها وتسميها ذات الدارجة العيش - أما الرواية الثانية حول التسمية الغريبة للمكان والتي لا تشبهه بأي حال، فإن أحد الأغاريق اشتراه وشيده نزلاً استأجرته بعض النسوة البدينات، ومن هنا جاءت التسمية، أو من هناك.

ويوضح الحميدي، وهو يعد أحد أعمدة المكان، أن تاجرًا يدعى محمد علي اشترى المحلات، وبنى فيها متاجر للبيع الإجمالي، كامتداد للسوق العربية القريبة من المكان، لكن بعد أن قررت السلطات نقل السوق العربية من مكانها القديم وسط الخرطوم إلى أقصى جنوبها، وفدت المطابع الصغيرة إليه، وتحول إلى ما هو عليه الآن، لكن التسمية القديمة أبت أن تزول، حالها كحال التسميات الأخرى التي سعت السلطات لتبديلها بتسميات جديدة تحمل مضامين تعبر عنها، ومثالها الصارخ فشل محاولة تحويل اسم ضاحية (كوبر) الشهيرة إلى (عمر المختار)، إلاّ التسمية الجديدة لم تصمد أمام الاسم القديم، يقول الحميدي: «نجتهد لتبديل الاسم إلى مجمع الطباعة اليدوية، لكن الاسم القديم راسخ».


حسن الحميدي شيخ العاملين

يسد (حوش البقر) نسبة مقدرة من الطلب على المطبوعات، ويشتغل فيه مئات العمال ويؤمه آلاف الزبائن، في وقت لا يتجاوز عدد محلاته العشرين، ما يجعله يبدو مكتظًا في كثير من الأحايين.

وبحكم حرفية العاملين فيه، فإن الماكينات القديمة التي تشتغل في السوق تكاد تنافس إنتاج الطابعات الحديثة، خاصة طباعة (السلك سكرين)، أما حين دخل الكومبيوتر وطابعات الليزر الأسواق، فإن أيدي عماله الماهرة أبدعت في استقطاب الزبائن، ووظفت التقنيات الحديثة في أعمال الطباعة، فصنعت منه «معلمًا من معالم الطباعة اليدوية».

اشتهر المحل بشكل خاص بطباعة بطاقات (كروت) الأفراح والمعايدات وبطاقات الأعمال، التي تتراوح جميعها بين الغالي جدًا بمئات الجنيهات، والذي لا يتجاوز سعره العشرين جنيهًا، والطبعات الشعبية والتي لا يتجاوز سعرها الخمسة جنيهات، حسب الخامات والأحبار والتصاميم.

إلى جانب كروت الأفراح، فإن المكان اختص بصناعة الأختام، وطباعة الأوراق المروسة، بل وإعادة طباعة الكتب المحظورة، والكتب المقرصنة، ما يخلق بعض مشكلات الملكية الفكرية، لكن مع كل هذا يعد (مثلثًا ذهبيًا) لمن يبحثون عن حسن الصنعة وقلة التكلفة.

يقوم المستخدم بطيها وتركيبها حسب تتبع الإرشادات

طائرات الورق المتواضعة تتجمل وتعمل بالتكنولوجيا

لندن: «الشرق الأوسط»

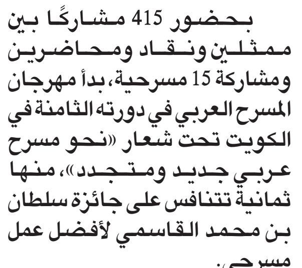
أصبحت طائرة الورق ليست كباقي طائرات الورق من نوعها، فهي مزودة بأحدث تكنولوجيات الطائرات بلا طيار، تم عرضها في المعرض الإلكتروني للمستهلك بمدينة لاس فيغاس الأميركية.

وقال شاي جوتين المدير التنفيذي لشركة «باورأب تويز» التي قدمت الطائرة الورق المبتكرة في معرض لاس فيغاس: «نحن في واقع الأمر نقدم أول تجربة محاكاة فردية للتحليق بطائرة ورق. أنت تجرب الطيران وكأنك طيار، لكن بطائرة ورق تطويها بنفسك، وهذا شيء جنوني بعض الشيء»، حسب «رويترز».

ويضيف: «التجربة الأولى هي الطيران والسيطرة. لدينا محركان، يمكنك الصعود والهبوط والاتجاه يمينا ويسارا، ولدينا تطبيق للتحكم في الطائرة. هذا يحدث من خلال الواي فاي ومداها يصل إلى 200 متر».

ويعتقد جوتين أن المستهلك سيجد الأمر خلابا، فالمستخدم يقوم بطي وتركيب الطائرة بنفسه ثم يتبع الإرشادات ليركب مولد الطاقة ونظام كومبيوتر ونظاما للدفع ونظام واي فاي وعددا آخر من التكنولوجيات الملاحية.

والخلاصة أن تجد في المتناول طائرة ورق وزنها نحو 60 غراما تحولت إلى طائرة دون طيار يمكن التحكم فيها من خلال هاتف ذكي وإطلاقها بضغطة صغيرة من إصبعك.


طائرات الورق تعمل بالتكنولوجيا

ويقول جوتين: «أنت تتحكم في الطائرة بتحريك رأسك يمنة ويسرة وفوق وتحت أنت تسيطر عليها بالحدس».

الطائرة مصنوعة من الورق المقوى وبها قضيب يمر بطولها عند المنتصف ويربط هذا القضيب المحرك في مقدمة الطائرة بنظام الدفع في المؤخرة، وستطرح للبيع هذا العام بسعر 199 دولارا.

415 مشاركًا بين ممثلين ونقاد في مهرجان «المسرح العربي»

15 مسرحية تتنافس على جائزة أفضل عمل مسرحي في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

بحضور 415 مشاركًا بين ممثلين ونقاد ومحاضرين ومشاركة 15 مسرحية، بدأ مهرجان المسرح العربي في دورته الثامنة في الكويت تحت شعار «نحو مسرح عربي جديد ومتجدد»، منها ثمانية تتنافس على جائزة سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عمل مسرحي.

وتتنافس على الجائزة مسرحيات «التلفة» من المغرب و«كاوو» من تونس و«وزيد انزيدك» من الجزائر و«لا تقصص رؤياك» من الإمارات و«سيد الوقت» من مصر و«مدينة من ثلاثة فصول» من سوريا و«مكاشفات» من العراق و«صدى الصمت» من الكويت، حسب «رويترز».

وتتشكل لجنة التحكيم برئاسة الأردني مخلد الزيودي وعضوية السعودي سامي الجمعان والسوداني سعد يوسف واللبنانية شادية زيتون دوغان والفلسطيني فؤاد عوض.



مهرجان المسرح العربي

وتستمر الدورة الثامنة للمهرجان الذي تنظمه الهيئة العربية للمسرح في الفترة من العاشر إلى 16 يناير (كانون الثاني).

وقال وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الكويتي، سلمان صباح سالم الحمود الصباح، في كلمة الافتتاح، أول من أمس (الأحد): «نجاح المسرح في إيصال رسالته التنموية مرتبط أشد الارتباط بالتعبير الصادق والطرح الراقي لنبض المجتمعات وحاجتها إلى إشاعة ونشر قيم المحبة والتسامح والسلام والاستقرار لتظل القيمة الفكرية والفنية النبيلة للأعمال المسرحية تتذكرها الأجيال».

وتكرم دورة هذا العام 20 شخصية فنية من الكويت، من بينها عبد الحسين عبد الرضا وسعاد عبد الله وحياة الفهد ومريم الصالح وجاسم النبهان وخالد العبيد ومحمد المنيع وفؤاد الشطي وإبراهيم الصلال. كما تقام على هامش الدورة مجموعة من الندوات الفكرية والورش المسرحية بمشاركة أكاديميين ونقاد وفنانين. بدأ مهرجان المسرح العربي في مصر عام 2009 ليتنقل بعد ذلك بين مختلف الدول العربية.



خالد القشطيني

تشرشل في أواخر أيامه

لندن مليئة في هذه الأيام برجالات ما نسميه بالعهد البائد. رجال الأربعينات والخمسينات. كلما رأيتهم أو قرأت عنهم أثاروا في نفسي مزيجا من الألم والشفقة. لقد تجاوز أكثرهم التسعين عاما وأكثرهم يعاني من شتى الأمراض والعاهات. أيام الشيخوخة أيام حزينة. فعندما يصل الإنسان هذا العمر يكون قد فقد جل أصدقائه وأقاربه وأحبائه ويصبح وكأنه يعيش في عالم غريب. لاحظت هذه الظاهرة قبل سنين عندما التقيت في مدينة جدة بالشاعر العراقي الشهير الراحل محمد مهدي الجواهري. رأيت السأم والقرف باديا في محياه وهو يجد نفسه محاطا برجال ونساء لا يعرفهم قط ولا يعبأ بهم ولا فائدة ترتجى من التعرف بهم، فسينساهم بعد قليل. مددت يدي لأصافحه فرأيت شفتيه تتحركان وتتمتمان بشيء لم أسمعه. لا بد أنه كان يريد أن يقول لي: «حل عني! الله يلعن اليوم اللي جابك علي».

ورد الكثير من مثل ذلك عن ونستن تشرشل في أيامه الأخيرة، كما سجل ذلك اللورد بوثبي في يومياته. وصف لقاء السياسي العجوز بالسيدة ديزي فلوز قائلا:

«كانت أيام ونستن تشرشل الأخيرة أياما حزينة. ولكن ليس بدرجة الحزن الذي صوره بعض الناس. كان يعلم جيدا أن مكانته في التاريخ قد خلدت. بيد أن أصدقاءه القلائل قد رحلوا عن هذه الدنيا. الشخص الوحيد الذي كان يتعلق به كانت زوجته، ولكنها كانت لا تحب منطقة الريفييرا التي أحبها هو. كما أنها كرهت وجود اللورد بيفربروك معه. وعليه فغالبا ما ذهب للريفييرا لوحده. حدث أن هاتف صديقا لي كانت له فيللا في مونت كارلو. وقال له إنه يحب أن يأتي ويتناول الغداء معه. شعر صديقي بشيء من القلق إزاء ذلك فدعا صديقة له: السيدة ديزي فلوز. المالكة الوارثة لشركة سنكر لمكائن الخياطة. وكانت تعرفه لعدة سنوات. دعاها صديقي لتكون حاضرة وتساعده في التخفيف من وطأة اللقاء مع تشرشل. ولكن ما إن رآها تشرشل حتى أغلق عينيه وبدا وكأنه قد فارق الحياة!

عندئذ قالت السيدة فلوز لصديقي صاحب الدعوة: كم هو محزن أن ترى رجلا عظيما مثل ونستن تشرشل ينهي أواخر حياته بصحبة رجل مثل أوناسس (الملياردير اليوناني وصاحب أكبر أسطول من البواخر التجارية في العالم) وصحبة امرأة مثل وندي ريفيز.

مهما علا شأن المرأة في المجتمع فإنها لا تملك غير أن تنال من شرف وقيمة أية امرأة أخرى. يصدق ذلك على الفقيرة والغنية. ولكن ما إن قالت الليدي فلوز هذه الكلمات، حتى رأت تشرشل يفتح عينيه ليرد عليها ويقول لها:

عزيزتي ديزي، وندي ريفيز لن تصلي أبدا إلى مكانتها. إنها شابة وجميلة ورقيقة القلب.

قال ذلك وعاد فأغمض عينيه واستأنف النوم. فأسقط في يد الضيفة التي جيء بها لتخفف من وطأة اللقاء.




عرب وعجم



• فائقة بنت سعيد الصالح، وزيرة الصحة في البحرين، استقبلت السفيرة سهى إبراهيم الفار سفيرة مصر في المنامة، بمناسبة تعيينها سفيرةً جديدة لدى مملكة البحرين. وفي بداية اللقاء رحبت وزيرة الصحة بالسفيرة المصرية، مشيدةً بعمق العلاقات التاريخية الثنائية بين البلدين الشقيقين وبمستوى التطور والنماء الذي شهدته العلاقات البحرينية المصرية في مختلف المجالات.


فائقة بنت سعيد الصالح

• السفير سميح جوهر حيات، سفير الكويت لدى المكسيك، سلم حاكم ولاية المكسيك الدكتور أروفيل أفيلا، في قصر الحكم بعاصمة الولاية (تولوكا)، مساعدات مالية بقيمة 100 ألف دولار لمؤسسة إنسانية معنية برعاية الأطفال والمشردين في المكسيك بهدف تمويل عمليات مؤسسة معنية بتطوير ملاجئ المشردين لبناء غرف للأطفال اللاجئين. وأعرب السفير حيات عن سعادته بالتخفيف من معاناة الأطفال الأيتام والفقراء والمشردين.

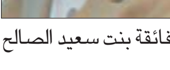

سميح جوهر حيات

• الدكتور محمد بن ناصر الزعابي، الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للطيران المدني في سلطنة عمان، سلم مسؤولي الكلية العسكرية التقنية شهادة الاعتماد الرسمي كأول كلية تدريب لصيانة الطائرات، من قبل الهيئة العامة للطيران المدني بالسلطنة. وأشاد الزعابي خلال زيارته لمقر الكلية بالتطور والتقدم الذي تشهده الكلية في كل المرافق وما حظيت به من اهتمام يعد مفخرة لقوات السلطان المسلحة وللسلطنة.


د. محمد الزعابي

• السفير ساجيفا أومنغا منديس، سفير سريلانكا الجديد لدى البحرين، استقبله وزير العمل والتنمية الاجتماعية البحريني، جميل بن محمد علي حميدان، بمكتبه. وذلك بمناسبة تعيينه سفيرا جديدا لبلاده. وخلال اللقاء رحب وزير العمل والتنمية الاجتماعية بالسفير، متمنيًا له التوفيق والنجاح في مهمته الجديدة بما يسهم في تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وتحقيق تطلعات قيادتي وشعبي البلدين، خصوصا في المجالات العمالية.

• أحمد ولد أهل داود زوال، وزير الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي في موريتانيا، رعى حفل افتتاح فصول دراسية نموذجية بمقاطعة باركيول. ويتكفل المشروع بجميع نفقاتهم ويقدم حوافز معتبرة لشيخها الذي يشترط فيه الحصول على إجازة في القرآن الكريم. ومن المقرر دمج مادة الحساب في منهج الفصول الجديدة وتكييف الدوام مع مثيله في المدرسة النظامية.

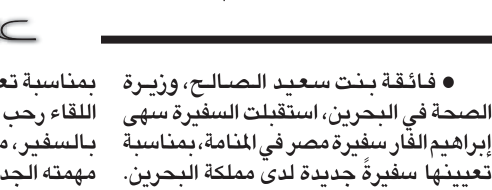


إحسان بن صالح طيب

• آنا باوليني، مديرة مكتب اليونيسكو للدول العربية في دول الخليج واليمن، شاركت في افتتاح المؤسسة العامة للحي الثقافي «كتارا» بالدوحة فعاليات مهرجان التنوع الثقافي الذي تقيمه كتارا بالتعاون مع مكتب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونيسكو». وقالت باوليني إن هذه المناسبات الثقافية هي التي تسهم في التقاء الشعوب وزيادة التعارف في ما بينها وتقريب المسافات، وهي أحد الأهداف التي تعمل على تحقيقها اليونيسكو.


نيل هوكنز

• الدكتور إسماعيل عبد الغفار، رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، استقبله الشيخ يوسف عبد الله صباح الناصر الصباح، المدير العام لمؤسسة الموانئ الكويتية، حيث بحث اللقاء سبل تطوير العلاقات الثنائية، وخصوصا ما يتعلق بتدريب وتأهيل الكوادر البحرية، كما تناول اللقاء دور الأكاديمية العربية في تأهيل الكوادر العربية وفق أحدث المعطيات العلمية وبرامج وخطط الأكاديمية المستقبلية.


عوني الكعكي

• إحسان بن صالح طيب، الأمين العام لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الإسلامي، استقبل القنصل العام لدولة غامبيا بالمملكة العربية السعودية، الأمين ساتو بوحانج، والوفد المرافق له. وجرى خلال اللقاء مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بسبل تعزيز العلاقات بين الهيئة ومنظمات المجتمع المدني بغامبيا حتى يتسنى للهيئة تقديم خدماتها الإنسانية في جميع الأصعدة والمناحي الصحية والاجتماعية والتربوية والتنموية.

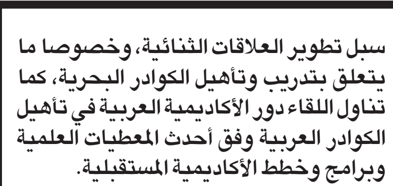
• السفير نيل هوكنز، سفير أستراليا في القاهرة، زار الدكتور عباس شومان، وكيل الأزهر، لبحث سبل التعاون بين الأزهر وأستراليا، وخلال اللقاء أشاد السفير الأسترالي بزيارة وكيل الأزهر إلى أستراليا، وقدم شكر حكومته للأزهر على هذه الزيارة وما أحدثته من أثر طيب على كل الأصعدة، مؤكدًا أنها خطوة إيجابية حققت أهدافها في بيان منهج الأزهر الذي يمثل صوت الإسلام المعتدل حول العالم.

• عوني الكعكي، نقيب الصحافيين اللبنانيين، استقبله وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان صباح سالم الحمود الصباح، حيث جرى خلال اللقاء بحث أوجه التعاون في المجالات الصحافية والإعلامية بين البلدين الشقيقين، كما تم التطرق إلى أهم الأمور الإعلامية التي تهم البلدين الشقيقين. وأشاد الوزير الحمود بالدور الريادي الذي تضطلع به الصحافة اللبنانية في توعية المجتمعات العربية.






كلمات متقاطعة



افقيا

1- لاعب كرة قدم برازيلي.
2- دولة عربية - مقياس ارضي.
3- جريان المياه - من الالوان.
4- امر عظيم - رائحة طيبة "معكوسة".
5- طري - عاصمة اسبانيا.
6- امر عظيم "معكوسة" - ولاية امريكية.
7- شهر ميلادي - متشابهات.
8- ممر تحت الارض - متشابهان.
9- جزيرة امريكية - قصر "معكوسة".
10- زهر - مصباح.

عموديا

1- من الامارات العربية المتحدة.
2- المولود حديثا - رفض.
3- سلالة - الجهر "معكوسة".
4- من اسماء الله الحسنى - قهوة.
5- بديل.
6- مس من الجنون - يجري في العروق.
7- بلا غطاء او ضمان - واضح.
8- نقود - من الالوان "معكوسة" - للتخيير.
9- مركبة عسكرية حربية "معكوسة" - وهم وخيال "معكوسة".
10- علم مذكر.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	د	ا	ن	ب	ر	ا	و	ن	■	ع
2-	ي	و	ن	ي	و	■	■	ي	ا	ن
3-	ن	ر	■	س	ر	د	ا	ب	■	ا
4-	ا	و	ن	ا	س	ي	س	■	ا	ن
5-	ح	ب	ي	ن	■	■	ا	ب	ل	■
6-	ا	ا	ا	■	ا	ل	س	و	ا	د
7-	ي	■	ج	ل	ي	ل	■	ل	ن	ا
8-	ك	و	ر	ي	ا	■	■	ن	د	■
9-	■	ل	ا	ل	ت	■	ب	د	ي	ن
10-	ع	ع	■	ا	ا	■	م	ا	ز	ح

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:41	07:00	12:29	03:36	05:58	07:28
المدينة المنورة	05:45	07:07	12:30	03:32	05:53	07:23
القدس	05:15	06:40	11:49	02:37	04:56	06:17
الرياض	05:17	06:39	12:02	03:04	05:24	06:54
القاهرة	05:21	06:52	12:04	02:56	05:15	06:37
الخرطوم	05:58	07:19	12:59	04:13	06:37	07:51
الرباط	06:05	07:33	12:36	03:20	05:39	07:02
تونس	06:01	07:31	12:28	03:05	05:24	06:50
الكويت	05:18	06:43	11:57	02:50	05:09	06:39
أبوظبي	05:46	07:08	12:31	03:33	05:54	07:24
المنامة	05:04	06:26	11:46	02:45	05:05	06:35
الدوحة	04:59	06:21	11:43	02:43	05:03	06:33
مسقط	05:28	06:49	12:14	03:18	05:38	07:08
بيروت	05:16	06:43	11:47	02:31	04:49	06:13
صنعاء	05:15	06:32	12:12	03:26	05:51	07:21
عمان	05:09	06:37	11:45	02:33	04:52	06:22
بغداد	05:39	07:06	12:11	02:56	05:15	06:38
اسطنبول	05:51	07:28	12:13	02:39	04:57	06:29
نيقوسيا	05:26	06:55	11:55	02:36	04:55	06:20
أثينا	06:08	07:40	12:34	03:08	05:26	06:54
لندن	06:01	08:01	12:09	01:58	04:16	06:11
باريس	06:47	08:41	12:59	02:59	05:18	07:05
نيس	06:21	08:03	12:40	02:57	05:16	06:53
روما	05:58	07:36	12:19	02:42	05:01	06:34
بروكسل	06:42	08:41	12:51	02:43	05:01	06:54
مدريد	07:01	08:36	01:23	03:51	06:10	07:41
جنيف	06:28	08:15	12:44	02:53	05:12	06:54
فيينا	05:50	07:42	12:03	02:05	04:24	06:10
برلين	06:08	08:12	12:15	01:59	04:17	06:15
فرانكفورت	06:16	08:11	12:27	02:23	04:41	06:31
استوكهولم	06:22	09:14	12:14	01:07	03:13	05:57
كوبنهاغن	06:16	08:32	12:18	01:48	04:04	06:13
امستردام	06:42	08:45	12:49	02:34	04:52	06:50
نيويورك	05:59	07:19	12:05	02:31	04:50	06:11
واشنطن	06:08	07:26	12:17	02:49	05:07	06:26
لوس أنجليس	05:46	06:58	12:02	02:46	05:05	06:18

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العــرب الدوليــة
editorial@asharqalawsat.com

London – Tuesday - 12 January 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13559
الثلاثاء 2 ربيع الآخر 1437هـ - 12 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13559



سمير عطاالله

مؤرخ الجغرافيا

كانت المدرسة التي أنشأها درويش المقدادي في القدس إحدى أهم المدارس العربية وأكثرها حداثة أوائل القرن الماضي. وارتأى يومها أن أفضل السبل لتعليم تلامذته جغرافيا العالم العربي هي في زيارة أوطانه... مشيًا على الأقدام. وبين أولئك التلامذة كان الدكتور نقولا زيادة، الذي سوف يصبح لاحقًا أستاذ التاريخ في الجامعة الأميركية في لبنان، وأحد أبرز مؤرخي ليبيا وبلدان المغرب. وقد اعتمد زيادة في التعرف إلى نواحي المغرب الطريقة التي علمه إياها أستاذه: ذهب بنفسه إلى هناك، وتنقل وشهد ورأى وكتب.

له أعمال كثيرة في التاريخ والجغرافيا والسير، من أمتعها وأهمها «أفريقيات» الصادر عن دار «رياض الريِّس». والعنوان المختصر لا يغطي سعة المحتوى، لأنه في الحقيقة رحلة مؤرخ ثاقب النظر في أفريقيا العربية، بلاد المغرب والسودان. وتلاحظ أثر الأسلوب المقدادي على الدوام. ففيما هو في جماليات «الجبل الأخضر» في ليبيا يقول «ها أنا في شحات. وقد ذهبت اليوم إلى سوسة في زيارة قصيرة. لقد شعرت وأنا في السيارة، وهي تهبط هذه الطريق الملتوية المعوجة، كأنني أنحدر من جبال كسروان إلى جونية، أو كأنني أنحدر من رام الله إلى الرملة، فلا تختلف الطريق وما حولها عن تينك الطريقين وما حولهما».

وقد تنقل المؤرخ الجوال في سيارات الشحن وسيارات الإسعاف والقطار وكل ما تيسر. وكان ذلك بعد نهايات الحرب العالمية الثانية. فكانت الأرض من حوله مليئة ببقايا القتال من أعتدة وقنابل غير منفجرة. وعندما ذهبت إلى بنغازي عام 1968 كان لا يزال الكثير منها في أطراف المدن الليبية، حيث ما بين شرق البلاد وحدود مصر دارت بعض أشهر المعارك، ومنها «العلمين»، تلك المبارزة الرهيبة بين أربعة من كبار مارشالات بريطانيا ومارشال ألمانيا، رومل، الذي في هزيمته، اعتبره أعداؤه من كبار استراتيجيي الحروب.

جال زيادة في ليبيا وتونس والجزائر والمغرب ما بين الأربعينات والخمسينات. وكنا نتمتع برفقته في تلبية دعوات المغرب في الثمانينات، وقد أصبح هو أيضًا في أوائل ثمانيناته. وكنت أقول لرفاقنا في الرحلة إنه بدل أن يكون معنا دليل عادي، معنا دليل بمرتبة مؤرخ كبير. وقد عاش ناشطًا ومعطاء حتى الثالثة والتسعين من العمر، تلازمه روح الدعابة وشباب النفس. وكنت ألجأ إليه في مشورات كثيرة، فيهددني قائلاً: «لن أجيبك عن السؤال إلا إذا جئت إلى الغداء». فأعتذر بالعمل والمسافات، فيقول «حسنًا. إلى العشاء إذن». وكنت أغبطه على الروح العالية والنظرة إلى الحياة. وفي أسفارنا كان يقول «الناس تشكر الله عندما تفيق، وأنا أشكره تعالى قبل النوم، لأنه القائل بالشكر تدوم النعم. أعطنا اللهم أن نفيق غدًا».



المثلة الأوكرانية أولغا كريلينكو تقف أمام المصورين خلال ترويج فيلم «المراسلات» من إخراج الإيطالي جيوزبي تورنتوري في روما، بإيطاليا أمس (إ.ب.أ)

مشعل السديري

طقّها والحقها

أعترف أنني من متابعي مباريات كرة القدم، خصوصًا البطولات العالمية أو الدوريات الأوروبية تحديدًا.

وأكتب لكم الآن هذا المقال يوم الأحد (10/1/2016)، وغدًا - أي يوم الاثنين - سوف يتم اختيار اللاعب الذي سوف يحصل على الكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم، وإنني من الآن وقبل أن أعرف النتيجة أراهن على نجم برشلونة ميسّي. ودائمًا ما يدور الجدل على من هو أعظم نجم أنجبته الملاعب بالتاريخ، هل هو (بيليه) أم (مارادونا) أم (ميسّي)؟!.

ويزعمون أن بيليه تجاوزت أهدافه الألف خلال ثلاثة عقود - مع أن التوثيق ليس دقيقًا -، كما أن مارادونا رغم قصره يملك بنية قوية واحترافية عالية، غير أن تورطه بتعاطي المخدرات أطفأه في مراحله الأخيرة.

ويظل ميسّي وهو ما زال في ريعان شبابه يخلب الألباب وتجاوزت أهدافه حتى الآن (500) هدف، وساهم بضعفها بتمريراته القاتلة لزملائه دون أي أنانية، وهذه هي الروعة. وعن بيليه وقع في يدي الخبر القديم التالي، وذلك عندما كان ميسّي ما زال في ظهر أبيه، وجاء فيه:

في أواخر عام 1959 وجهت صحيفة (أخبار اليوم) الدعوة لمنتخب كرة القدم البرازيلي لزيارة مصر، وكان صاحب هذه الفكرة (علي أمين).

وطلب المنتخب البرازيل (45) ألف دولار ليلعب ثلاث مباريات في مصر، ووضع عدد كبير من محبي الرياضة في مصر أيديهم على قلوبهم خوفًا من هذا المبلغ الكبير، لأن إيرادات المباريات في مصر لم تكن تصل إلى ربع هذا الرقم، ولكن علي أمين ظل متفائلاً. وحققت المباريات الثلاث دخلا وصل إلى نحو (100) ألف دولار – أي (42 ألف جنيه) عندما كان سعر الجنيه دولارين ونصف الدولار -، وشهد المباريات (67) ألف متفرج جاءوا جميعًا ليشاهدوا بيليه أو الجوهرة السوداء. وقد تألق بيليه في المباريات الثلاث التي انتهت بفوز الفريق البرازيلي 5-صفر و3-1 و3-صفر، وفي المباراة الأولى سجل بيليه هدفًا بلغ من سرعته أن أحدًا من المتفرجين لم يره.

وسجل بيليه في المباراة الثانية جميع الأهداف، وأثار الجماهير باستعراض سحره الخارق في التحكم بالكرة، وقال عنه المعلقون الرياضيون: إنه يلعب كالشيطان، ويسجل الأهداف كالملاك، إنه اللاعب الوحيد في العالم الذي يستطيع أن يمر من المدافعين كما يشاء – انتهى الخبر.

وإنني على ثقة أنه ليس هناك رياضة أمتعت شعوب العالم أكثر من كرة القدم، إنها حرب نبيلة تستمتع بها العيون، أين منها تلك الحروب القذرة التي تزهق الأرواح؟!

أرجو منكم المعذرة لأنني اليوم أخذت أجري في ميدان غير ميداني
وأختم بما يقوله العوام عندنا عن الكورة: (طقّها والحقها)

كنت أرغب في إبهاجها فقط

بوتين يعتذر: لم أعلم بخوف «ميركل» من الكلاب



بوتين مع المستشارة ميركيل وكلبته «كوني»

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

تقدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالاعتذار للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قائلا إنه لم يكن يقصد إخافتها بكلبته خلال أحد لقاءاتهما الأولى.

وقال بوتين في مقابلة مع صحيفة «بيلد» الألمانية الصادرة: «كنت أرغب في إبهاجها»، موضحا أنه لم يكن يعلم شيئا عن نفور ميركل من الكلاب، وأضاف: «عندما علمت بأنها لا تحب الكلاب اعتذرت بالطبع»، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ).

وكان بوتين سمح لكلبته «كوني» من فصيلة لابرادور بالدخول إلى الحجرة التي كان يوجد فيها مع ميركل في منتجع سوتشي عام 2007، وبدأت الكلبة في الاقتراب من المستشارة، إلا أن ميركل تمكنت من تجاوز الموقف. وعلى الجانب الألماني لم يستبعد البعض أن يكون بوتين قد تعمد مضايقة ميركل.

الشرطة الهندية تبتكر وسيلة غريبة لاسترجاع سلسلة ذهبية مسروقة

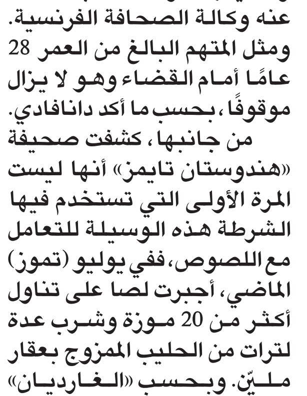
40 موزة وتلبك معوي.. عقاب لص في مومباي

لندن: «الشرق الأوسط»

استطاعت الشرطة الهندية ابتكار وسيلة غير مألوفة لاستعادة سلسلة ذهبية بعدما سرقها لص. فبعدما ابتلع اللص السلسلة، أجبرته الشرطة على تناول 40 موزة لاسترجاعها منه.

من جانبه، نفى الرجل سرقة السلسلة من امرأة كانت تتجول في أحد شوارع العاصمة الهندية مومباي، إلا أن نتائج التصوير الإشعاعي التي أجرته الشرطة على بطنه بعد إلقاء القبض عليه أثبتت العكس.

وسرعان ما لجأ الأطباء في المستشفى إلى غسل أمعاء اللص، لكن العملية باءت بالفشل. واقترح الأطباء شق بطن السارق لاستخراج السلسلة، فردت الشرطة بالرفض معتبرة الحل مكلفا. وعندها، اقترحت إطعام اللص 40 موزة لاستخراج السلسلة.



هذه هي ليست المرة الأولى التي تلجأ فيها شرطة الهند إلى وسائل مبتكرة لاسترجاع المسروقات (أ.ف.ب)

إلى ذلك، قال شانكار دانافادي أحد كبار المسؤولين في شرطة مومباي إن اللص «اضطر إلى أكل أكثر من 40 موزة في يوم واحد». وأضاف مؤكدا أنه «جرت استعادة السلسلة في نهاية المطاف وأجبرناه على غسلها وتعقيمها»، وذلك حسبما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. ومثل المتهم البالغ من العمر 28 عامًا أمام القضاء وهو لا يزال موقوفًا، بحسب ما أكد دانافادي.

من جانبها، كشفت صحيفة «هندوستان تايمز» أنها ليست المرة الأولى التي تستخدم فيها الشرطة هذه الوسيلة للتعامل مع اللصوص، ففي يوليو (تموز) الماضي، أجبرت لصا على تناول أكثر من 20 موزة وشرب عدة لترات من الحليب الممزوج بعقار مليّن. وبحسب «الغارديان» البريطانية، أجبر لص آخر على التهام 60 موزة بعد ابتلاعه سلسلة ذهبية وقلادة كبيرة.